تسهيلات قلبيه ميزان القيمه مرآة الادوه نقد الفرضي [illegible]

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لمبدع النفس والعقل والصلوة على النبي واله يقول الفقير الى رحمة رب العالمين محمد
المشتهر بصدر الدين بن جعفر الله تعالى على عقله بمكان تنور الهدى وكشف عنها غيم الطبيعة والهوى ايها الطالب
للسعادة الموبدة والشائق الى مشاهدة الصور المجردة انى اتحفك ببعض ما التقى الى في روعي
واردو قسم لي شرابه في المشاهد فسبيل المراد ودونه مسرى في سري والم القلب فيه عن
اعتبار الامارسمت وتفيادا لما حكمت فاوردته في كلمات عقلية متعزية عن تقشات ادعية مجيبه
معه وعشر في عدة فصول من الحقائق ودعايم وصول كتبتها لمن ذكر زكوا ودرجوا صونا عن كل غبي
غوى وسميتها بالتسبيحات القلبية في معرفة الربوبية والله الهادي لاجل طريق الرشاد وبه الاعتصام وعليه
التوكل وبه الاعتماد الوجود اول الاوائل التصورية واعرف الاشياء الفطرية زايد في التصور على
الماهية لا على الماهية بما هو صرف الانية وبه الوجود الحق القيوم المطلق الذي هو بل لا هو الا هو ولا
ما لا يكون بحيث موجودا لا ينفك عنه الا كالظل والاشعار بالارتباط الى الحق مشهودا واليه
وذوات قائم به والوجودات الاضافية نسبة وجهات فاته وشئونه واعتبارته كان الوجود قائمة
في نفسها وما سواه من الوجودات والموجودات لوازمه المنتزعة عنها فاوله الغني عما
عداه وما لا موجود سواه ويتقدس عن شريك ونظير اذ ليس الصرف يشاح الاثنينية مصير
جل عن الوهم والخيال ورفع عن الاحاطة والمثال الاذهان العاقبة والابصار الناقبة قصر عنها
ذو منشابه متشاكلة لا تحيط بحقيقة العقول والافكار ولا تدركه الابصار ولا البصائر لا
يحوم حول حماه حايم ولا يرود بحقيقة رايم لا يلمس بالتماس ولا يدرك بالحواس العقل عن
كالتوهم معزول والكل في حقه كما ضال ليس الا انه جل جنابه يجار والطالب رجاله ينقيد
بالاستار لا يعلم كنهه الا هو ولا ينال بهذه البغية سواه فبطل عن عيون المحجوبين في عين
ظاهريته وظاهر للقلوب العارفين في عين باطنيته وليس ذلك الا تجليه بصورة ما رادا ظهاره
وتنزله الى مراتب الاكوان عند ميله واستاره وليس حال ما يليق على السوي واللاختيار الا كمال

الاصوات على البحر المختار والكل ما يرتسم في العقول والاذهان فهو منبعث من حيز القوة والمكان
فهو من التصورات في حقه فاصل بين من كل ما يقال او يظن من ازل ابدية اجلى من ان يستر وابهت
اشرف من ان يظهر وليس لجماله حجاب الا النور ولا لنوره نقاب الا الظهور ولم يمنع القلوب
من الاستنارة والاستجلاء بعد تزكيتها عن كدورات شهوات الدنيا الا شدة الاشراق ووصف
الاصداق كالشمس ممتنع الاجتلاء وجهها فاذا انت برقيق عظيم بكمان فسبحان من اختفى عن بصائر
الخلق نوره واحتجب عنهم لشدة ظهوره ذو صفات جلت اسمائه وتقدست الائه
قديم ازلي باق سرمدي معطي العلات فاعل غير منفعل يجد ما يشاء ويفعل ما يريد وفيضه لا ينقص
وجوده لا يجيد ولا يشغله شان عن شان وكل يوم هو في شان ان منتهي النشأة الاولى
ومبدع الفطرة الثانية ودار الاخرى رافع من وصله الى الجنة العليا ومهبط من حجبه
الى قعر جهنم السفلى لا يصدر ما يصدر عنه عن همة زايدة ولا طبيعة بل هو عين القصد والطبيعة في
رتبة رفيعة اذ كل قصد يصير لغرض موصل فقاصده بصير كاملا فلا يقتضي الجود سوى وجوده
الذي لا يضرب له الامثال تعالى بالاوصاف يقال وكل جود يرى عليه هو وشانه وهو عند العقلا
كالمتزه وجنوده وعطاياه دلائل بحث الشيء على شيء يستخدم ويجعله بل ستعبد ويمليه ولا الذي
يستخدم المخدوم المقصود ويستعبد المعبود المسجود فسبحان من هو فاتح فالق بيده مفاتيح الغيوب
ومقاليد السماء ومناهج يتعاظم عن الهدي وعلالله كما قال لا يسئل عما يفعل لغيره لا ستبيان
بلا فكره ولا روية بما تشتت والافكار من العقول الذكية كيف لا يحتاج الروية الى الروية
فلك كالخالق فكان الهرية فلا غاية له في فعل الوجود والا فاضة الخير والجود بل ليس الجود غاية سوى
وجوده اذ هو غاية الغايات ونهاية النهايات اليه منتهى كل موجود وبه يقتضى كل مقصود
انما الغاية في فعل ما سواه من ذوي الغرض والحاجب والى المسكنة والفاقة وهو ايصال كل موجود
الى كماله ورد كل وارد من شرب جماله اذ لم يخلق هذا الجهاز النفيس والفلك الهيولاني
الالامر عظيم خطير اعظم من هذا المحسوس الحقير علمه محيط بجميع الكليات والجزئيات لا يعزب
عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات علمه الذي هو نفس ذاته علة الوجود ومظهر اياته
فاظهر كل شيء بحكمته واعطى كل شيء خلقه بقدرته وجعله عيان العالمين برحمته علم الاشياء في
السابق جملة وتفصيلا ثم رتبها بقدرته المعلوم تنزيلا ورتبها بالتقضي مشيته احسن الترتيب وخصها

عما وقع غاية البعد والتقريب ومع المبدعات بقدرته فابدى آثار الهامه ونشر الآيات بحكمه فحسن
وجال النظر في سلك الزمان تقديما وتأخيرا وخلق كل شيء فقدره تقديرا ولم يحتج في ذلك الى زمان
ومكان بل قال كن فكان لانه اذا ابدع بابداع الانواع كان حصول الزمان والمكان في حيز الامتناع
فكل ما تقدم ايجاد الزمان والمكان فحيطتهما له ليس في حده لانه مكان لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار
ولا يحيط به الجهات ولا تكتنفه السموات وهو مستو على العرش على الوجه المقدس عن المماسة والاستقرار
والحلول والافتقار فلا يحمله العرش لانه وحملته محمولون بلطيف قدرته ومقهورون تحت سلطنته في قبضته
وهو فوق الجميع وفوق العرش الرفيع فوقية لا تزيده قربا الى السماء وبعدا عن الثرى بل رفيع الدرجات
عن العرش والسماء كما انه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد
من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد تعالى ان يحويه مكان كما تقدس ان يحده زمان بل كان قبل
ان خلق الزمان والمكان وهو الان على ما عليه كان لا زال في نعوت جلاله وجماله منزها عن
الزوال مقدسا عن التجدد والانتقال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال بل العقول
الصافية متحيرة في تلك الحكومة لعلوها عن الازمنة والامكنة المختصة ولمعها وجه الانوار السبحانية
بالقياس الى الهواء والشموع كالاجنحة فلا تطير فوق سدرة المنتهى بل هي عالم الشهادات والشفافات
فلكيات كل عقل ونفس فهو منها لا يقع في التغير والتجسم سبوح قدوس ليس عنده صباح ولا مساء
ولا حدوث ولا فناء فاذا لم يكن شيء في وقت موجودا فلانه كان مستعدا لقبول الفيض مفقودا
ولها مدة مترتبة لم يكن على هذا المثال المستحق عند الحكماء رتبة الكمال فان لم يتناول الاسم الفاعل الا الله
المعنى وضع وفرض فهو لا يدل العاقل الفاصل المحض كل ما كان من افعال الله جل اسمه لا بقاء فهو عنه
العقلاء بعيد لا لبصير للبارئ لاحقا وفعلا لا يجوز ظن وهم لا ضير ان لم يكن له عنه ما اسم
فلو عرف بالاسم كل مسمى لسد تركيب الجاحظ كتاب الشفا فسبحان خالق الزمان والمكان
المكان له الاسماء الحسنى والامثال العليا وجاد الوجود ومبدع كل فيض وجود وهو تعالى
حي قادر جبار قاهر لا تعتريه قصور ولا عجز ولا فتور ولا يعارضه فناء ولا موت نعم وذو
الملكوت والعزة والجبروت له القدرة والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والكراسي
معقود رجال في قبضة لا يشذ عن قبضته معقود ولا يعزب عن قدرته قطرة وكيف لا وهو رب
للمبدعات الابداع من شأنها الربوبية والتحريك لا عداد ولم يصد عنه ولم

بجرد امكانه صادر عن الصانع وكل ما له شرائط في الايجاد ووسايط لا بد منها في الاعداد فهي موجودة
مرهونة بازمانها موقوفة على المواد وانفعالاتها وكل حادث استعداد في عالم المواد انصلت
صورته او هيئته عن المبدا الجواد والوجود المنقطع لا يليق بواهب العقل اذ كما يسمى الصادر جودا
بلعب انقطاعه بالنحل فما الجود الا متصل خلق به هذا الخلق العظيم الذي شمعه وزاه بالتأخير والتقديم
ملاك التقدم في مبدعاته الهيولى والزمان لكن الذات والرتبة والشأن فسبحان من تقدس قادته عن
غبار الحدوث والفناء جواهر المفارقات علوم ابدية وذواتها صور عقلية
كالالواح عليها رسوم او كصدور فيها علوم وكما ان للاوهام والتخيلات اثارا في العالم الاصغر
الانسانية فكذلك للعلوم والعقليات والتعقلات اثار في العالم الكبير الاعلى فاول شيء به الوجود والتفتح منه باب الجود
وجود جوهر قدسي وعقل لجميع الصور المختصة وله اذ لا مجال للكثرة ان تتكون عن البارئ
معا ولا بسبب الجسم ان يظهر عنه مبدعا وهو القلم الحق الاول ونقش الحقائق والعلم على
المبادي العلية هو النور المحض الذي لا تفاوت فيه وجوهره الذي عن الذي لا ضد له ولا فيه
لا يقع فيه التغير والتحويل ولا يجوز عليه الانتقال والتبديل شرف انواره وظاهر آثاره وادار
عنه محيط بما يكون منه وبعده الجواهر العقلية القوية على النفوس والاجرام الكرية فللفعال على
العقل الشرف والفضل وليس الكم بغير ذو العقد ومتربو على ساداتهم النفس للعقل ادى الى
سادة العقل لما صلح له وما هذا الا لخطر لطيف وحيث يؤدي الى التعاقب والضد والا
الانفراد فيه المبادئ بابداع الصور المقدسة عن تعلق الاجرام ونشاتها والمنابحات للانوار
على الاستمرار والدوام صور الاول عارية عن المواد عالية على التهيؤ والاستعداد ولشوقها لمحركات
للاجرام الكرية الشعاعية متشوقات للذوات النورية الالهية مجهة والحق ان الكل مشتاقون الى
جمال رب العالمين متواجد فيه في عظمة اول الاولين مشغولون بالاعمال المقربة اليه فالعقول
في المبادئ المفارقات العلوية هو الذي ادار رحاها ومرساها وذلك الفلك في ما سقط
يتقاربه وشوق عقل بباريه والاختلاف الجهات والحركات فكثرت العقول حيث كثرت الافلاك
الحسية وتحرك الكرات فسبحان الذي العقيدة الزرقة حرجت هذه الاذيال قد رام
هذه الوسائل بمرتبة العلم العالية الا وحاوزها ويحقها تخليص عن قبور التخصيص وخشيتها الا كر سقاها الافلاك
ونشاتها وحر العقول الزهر هو مبدأ عالم العناصر وكذا ابد ودارها المنتهى على

طبقات اربع مستديرة الاشكال الطبع فاودع الفيض المنبجس من بحر الفضا على مراتب العقد وحسبها
مواد الكائنات ودقيقها لصور المركبات من المعادن والحيوانات والنبات والزهر الذي اول
تحريك الرحى ورد ومباشرة بل المخلوقات عنه الحق الا تمام تدبره كما قال ولتصنع على عيني واصنع الفلك
باعيننا ووحينا ولا الوجه الكريم من جهة الغير بامر المبدع العليم فمن اراد ان لتعيضا على ترك الرحى
فليخرج منه ما جرا والنقطة تلقيه ما جراحته بالطبع على الرحى والرحى الذي قرت بحوره الارض
السفلى آسيا بازار اه مي جز از ويرون روي و در نجا هم بي سر عي حشمت ارتباستي قل سيروا
في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وحركة المأمورة في الارض المذكورة هنا هو سير الفكر الموجب
لزيادة المعرفة قلوب العقل الا سلوك الحجة الموجب لظلمة الارض حسيا والارض فداوم النظر في الرحى
وظلمة الاسود لا الطبيلا الى حشا الا يبصر شيئا سوى النجارات والغبارات ومع تقول بجذا رحى
آسيا باكور اكنده همه مردم است و آبش خون است ومنه هذه الرحى العلوي تفيض النفوس والعقول
على الهيولى وبهذه الارض اعتبار سمى المفضا العنصريات والآباء الانارات وهو المعلم الشديد القوى
بالقاء الوحي الى الانبياء والالهام الحق للاولياء والرؤيا الصادقة للاتقياء وهو الروح الامين
في قول الملك الحق المبين وهو الرسول الكريم المعد حضانه العميم في قوله تعالى انه لقول رسول
كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وهو جبرئيل سبحانه الرابين لنازل
على قلوب المتطلب الكين وبالجملة فكل ما يجري في عالمنا هذا من الذوات والصفات والافاعيل
والحركات تفيض عن هذا العقل الاخير باذن الحق العليم وهو بالحقيقة قلم الحق الاول المبدع
لا يزال ولم يزل في الالواح مثالا كما في الالواح والكتابة تصوير الحقايق على الالواح ورسم
الطابع على مواد الاشباح اذ قلم الحق ليس من انبوبة ولا قصب ولوحه لا يكون من خشب وورق
ذهب فتجد به صورا في مواد الخلق متفرقة وتعود به سائر الاشكال على بسيط الهيولى فرده
وكتب اعمالنا بقبضة بسطه منوطة وصحايف اعمالنا بكله وربطه مربوطة فهو المودع بامر باريه تلك
الصور في جواهر الارض ودهات المظهر لها طبايع الكلف في التيم بايد وينهاه منها عن النفوس الحيوانية
والنباتات وهم باره موكلون وبالعالم الاتم ممتزمون ولكل منهم جزء معلوم من عالم الملكوت وبضيعة
آثار الجبروت الى في كل قطرة من قطر الامطار ومع كل نقطة من مياه البحار ومع كل ورقة من اوراق
الاشجار ومع كل ساعة من ساعات الليل والنهار حرس من الملكوت بيده المصحف الجبروت

وكما قال العلماء شرف المدرس
بمدرسه رهانه

فلذلك صارت الطبيعة تظهر على تعاقب الايام ومر الزمان مع كل لحظة من لحظات العالم وفي كل جزء و
مكان كونا لا مرجدية لا يفنى نوعها ولا يبيد ولما منها باد بالفساد وتمكن مكانه شيء بالمعاد وهي
قوة صادرة لا تعقد من في الوجود كقوة محركة المولودات التي بيده ومن قوة محركة لها بالتأييد فسبحان
من مبدع ابدع البدايع وصور ادل من صانع صنع الصنايع ونور اقتباسك به احسن المتقنين
الى الموجودات ورب العالمين اذ ليت في العالم الاثير ولا كان الحق مسخرة بزمام التقدير
اذ مر كرمة الذوات والصفات مفردة عن اجناس العنصريات فيها كوكب طالعة ونور لا يلا
روحانيون بذواتهم الشريفة جسمانيون باجسامهم اللطيفة فكل منهم جنود وعمال وجيوش عرفان ارواح
لها النفس الكلية بقوة عقلية منه ومن مشيئة الهية وعناية ربانية كيف ولو عرفت الافلاك من الحيوة
كان حيز الادراك في حيز الموات ووجب العقل من الارض المظلمة بالحيوان والنبات لا يليق
بجوده ان تجنب الحيوة عن الافلاك المدارات والكواكب السيارات وقد قال سبحانه الا قدم نحيب
ان يعتقد في سماواته من اشرف والكرم واعجب كل العجب ممن يتجنب هذا المجد العظيم الجاري على المنهج
المستقيم ويقول في نفسه كيف يكون الافلاك حيا ناطقة مطيقة مشايقة ولا ليس لها ولا
شهوة لها ولا غضب فهذا المسكين المذبوح بلا سكين قتيبة صيوف الالفاظ والعبارات
جريح سهام المباني والاشارات ما شاهد الحيوانات الارضية الا ذوات الرؤس والاذناب
من الطالبات الا نابت ثم لم يتوهم نفسا الا بهذا الهيكل المشكل المركب المنفصل والعضو المتكثرة والالات
والاعضاء والالات ولم يعلم انها عجزه وخلله في مفهوم الحي الدراك فمنع من اطلاق الحيوة
على الافلاك فلو تفكر في نفسه الفكر اشبعا وتأمل فيها تأملا مقنعا لعلم ان نفسه لها قالة المعقولة حية
فانية ناطقة فاهمة عن ذوات الرسوم وذنب وشهوة وغضب ولعله نسى قوله تعالى احمد الذي في
السماء كل في فلك يسبحون بالواو والنون وقوله والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وكيف يكون
الجمادات ساجدا وساجدا وسجادا وساجدا مما وقع في بعض خطب امير المؤمنين وسيد الموحدين عليه
ان كصلوة المسبحين من قولم فتق ما بين السموات العلى فملأهن اطوارا من ملائكة فمنهم سجود
لا يركعون وركوع لا ينتصبون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا فترة الابدان ولا
غفلة النسيان لولم يمانوا ولم يعرفوا فان النفس الصافية علة وحافظة ازمانها
من زيادة ونقصانها صورها ودورها بالقدر بزمام التقدير

فلذلك

الافلاك كلها احياء ناطقون عشاق للربّان وعباد صالحون غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون يسبحون الليل والنهار وهم لا يسأمون له ولم تشويقاتهم به ودوام الاثار ثوابت العقلية عليها ودوامهم
وعدم تشوّقاتهم عن طاعة جاعلهم من لهو واهي الشهوية والصوارف الغضبية واستحالة التفاتهم الا ما تختصهم
الكائنات المدبّرة والاجسام العنصرية عليها اوّل ما يرتقي الى نفوسها العاشقة المشوّقة من اشعة جلال
الازل وضوء كبريا جمال الاوّل وانوار آثار الطف العناية ومراعز اسباب العاطفة والعناية بانوارها
عن الالتفات الى ذوات العالم الغيبية فضلاً عمّا دونها من الامور الخسيسة واعتبر هذه الحالة من نفسك
مع شوقها الى البدنية من الامور الدنيّة والدنيوية حتى جردت عنها التفت بعدت منها حالك
ووليت وجه قلبك الى الاستغراق بنور وجه ربك كيف تمتلي نوراً وحبوراً وفرحاً وسروراً وتأثر
من نفسك مجالس قدسية وتقشعر من ذلك جلدك لما بينهما من العلاقة الشوقية والرابطة الذوقية وتجد
من ذلك لذة لا تشبهها لذة وبهجة لا تماثلها بهجة تجهز وتروح من لها باح الهاتف بين يدي حرمة
وتكلم من الرياحين الناضرة في رياض نفسه فقد في نفسك وتعكس الى ساعة حسّك
على الانسان من آثار العقل بكون به حيوة نفسه وقوة بدنه وكمال حسه فانتقل من النفس الحيواني الى نفسه
كما كانت مستغرقة عنها وعن الجنة العالية فاذا كانت حال النفس المجردة عليها هذا الحال مع
علائقها من آثار البهجة والجمال وانفصالها عن عالم الجزئية والكمال وانفصالها فما ظنك بنفوس
كريمة عظيمة الجرم عن المواد والعلائق شديدة التجرد عن الاضداد والخلائق مع عدم شوائبها الالية
وانقطاعها عن القبائل الغاطفة اللهم هيّج عقولنا بما جبلت وفات العليين وهيج ارواحنا بلذات
انوار المقربين   هيولى الافلاك مصورة بالصور اللائقة ممتنع الانتقال عن السابقة
الى اللاحقة فلها الحيوة الابدية والاجرام الفانية لها يرث الله الارض ومن عليها من العوالم
والعجائب فان حركات الافلاك سبول لا تحتاج وقصور ولا ملال في فتور ولا العيب ولا يزال
وامد البعيد انتشرها ونورها وثبات صورها ودوام بقائها ونحو صنع البارى الاجرام الرفيعة على
هذه الصفة من التبري عن الاضداد والانداد والتعري عن الكون الازاجي والفساد ليكون دوام
وجودها الدال على دوام ثبات العالم الطبيعي والادلة على سرمدية سببه على الحق وديمومية صانعها
المطلق الدال حقيقته الحق لا بانفصاله ولا باتصاله وان كانت عظام الاجسام على هذه الكلية
من الثبات والقوام والبقاء والدوام فما ظنك بصورتها المعرف عن الحجة لا يكون ثبوتها خلوداً

الصنعة لـ

وثباتها اوّلاً فذوات الصور المستفادة من الطبايع المتفاسدة فهي لفرط تباعدها وانفصالها من خاص
ما يوصف جاعلها ان يصلح الديمومة الجسم الشخصية كالصور اللطيفة فتفكر فيما في خلق السموات والارض
وما فيهما من الرفع والخفض لتعلم ان المبدع قد كمل بتمام قدرته وبالغ حكمته كيف تمّ نقصان الصنف
من الاجسام الطبيعية باعطائها الديمومة النوعية فصيّر عالم الارض والسماء اعظم الصنفين الثبات والبقاء
وجعل احد الشيئين وهو الافضل علة للاخرى وهو الانزل فظهر به طريقة العقول واستقلال بل حقيقة
المبدأ والملك   كل ما كان في الوجود اقدم فهو احسن فيجب ان يقدم ما كان في الشرف ارفع فهذا وصار
بالعكس من الاعادة فما كان احسن كان اسبق بالسعادة اذ علة الشرف والتميز هي التي لزمت العلى
العزيز فنقول المبدع كل ما تقدم كان اوفر اختصاصاً في الجود وكل ما تأخر فهو قرب الى ان يجد من المبدع
فيبتدي سلسلة النزول من الانوار والعقول ثم النفوس والصور وبعد العقل الاول وهكذا يتدرج
الوجود في تنازله عن منبع الخير والجود حتى وصل الى هيولى المتضادات ومادة المتفاسدات فبقى
الى العناصر والاركان ثم الى الجماد والنبات والحيوان وختمت الحيوانات وكمالها هو الانسان
ولهذا اجاز به العناصر والاركان فاذا بلغ الى درجة العقل المستفاد فقد حصل التخلص
من الاضداد فقد لحق بالمجردة وبه تتصل دائرة الوجود كما قيل في القوس دون خط الذي خط حسّي
بحقيقة الترتيب ومن الطبع واسباب العقل من شجرة الاضداد بامتزاجها ثمرة العقل المستفاد
المعاد ولذلك اسباب الكمال ويصيب كل مخلوق من السعادة قدراً وليعلم ان الغاية المقصودة
خلقة الانسان ولها وجدت من فضائله سائر الاكوان لكيلا يفوت كل عنصر حظه ولا يقصر عن
قابل مستحقة فانظر ايها العارف في حكمة الصانع البديع وجود النافع المنيع كيف بدأ بالعقل وختم بالعاقل
وبينهما امور متفاضلة متفاوتة مراتب وهي الا كالبذر المزروع للنبت المرفوع فبدي
اولاً وهو لب ومنتهى آخراً وهو الثمار فالعقل الاول بذر العقلاء واولياء وما عداه من العقول
سيقانه والنفوس الكلية اغصانه والاجرام الفلكية ساقاته وقنانه والبسائط العنصرية اوراقها
الارضية ازهاره والنفوس الادمية ثمار سائر والعقول المستفادة لب حبه وانواره
والنوع المجهر لب اللبات واللاحد وخاتمة الكتاب عليه وعليهم السلام من العلام فبارك الهي
الطرز اسبح الاصغر امتزاجها العقل المنير ثمراتها لطف لطفه ما ودعاك
الى دار   حب الباري عن قصد شرّ ولا قصد بالدعاء الخير سعادة

المشهور فان تبع شر قليل في الاتفاق على من اتصال الخير لا يعدم في هذا السياق فشر يكون في الخير سطرا او
نا طقة كان خيرا امرا قليلا او اقا دائما او اكثر كان وجوده فما انقطع فالخير بضاعة ومن سواه شر تقتضيه
وقدره فلهذا اهمل سبع العقل مع ما فيه من السباع مخض لانسباخ ضلوعه عن الاكثر واخ ولو لم يوجد خير كثير
جزء الا ضدا او العقول المتصلة الا عدا وكان خطر الموت بالاضافة الى الاحيا كالعدم بالقياس الى الاشياء فالعالم
اذ المطلق لا العالم ناطق حي فليس مراده سوى الافلاك شيء اذ العدم الروح من المجلو لا يستبين فيه من الحقارة
والعلة فلعدم ما فيه من الانسان من الموت ولكنه يرجو عنها ما في جوف الفلك بالاضافة وتحوص السما
من انواع النفاد ولا تنتهي واردا ضدا او ما يتبين عندك حقارة الى هذا النحو اذ اطلعت عظم الاجرام
المواد فالصادر عن الواجب الا محض الخير واما الخير المستولي على الشر مثال القسم الاول عالم العناصر
وعرصة الهلاك والبطلان وذلك انما يكون لاجل النفع في اشياء [illegible] خالق القوى ولقد اذ لو لم
يخلق الخلق سربال الوجود وقصر رداء الجود وبقي في كتم العدم عوالم كثيرة ونفائس جمة غفيرة بل اشياء
لم قاييع لازمة في الطبائع من مصادمات حركات الافلاك الموجبة للاستحالة والهلاك على سبيل الحوادث
ولا بتجزاء دون الالتفات اليها من كان عالم الا شرار فاذن في ترك خير كثير لشر قليل شر كثير لمن
يسع او امان من الصانع العليم الخبير مع علمك من ان هذا الشر اليسير ليس نسبته الى البسيطة والارض حقير مع حقارتها
بالقياس الى السماء الدنيا المشهورة المطموسة تحت عالم الانوار [illegible] في قبضة الرحمن ولا نسبة
له الى جناب الكبرياء [illegible] على الضياء فعند [illegible] الخير مرضي والشر عرضي فاذن تصور ذرة الشر
في بحر شعة شمس عظمة الخير [illegible] ولا كاشف له [illegible] السواد على الصورة
البهجة البيضاء يزيدها حسنا وملاحة وشرفا وصباحة فسبحانك رب العزة عما يصفون من تقصير عن
الافعال وقصور فعله عن تصور الاشكال وجل جناب الحق عن امثال هذا الخيال المحال
ولا شي من [illegible] الجواد اخس من [illegible] عالم [illegible] فات المنقصة جزء ما
الذي وقعت على حاشية الوجود [illegible] في صف نعال المجلس لا فاضة الجود ولكنها مركز لا يخفى من
الحقائق الجسمانية وشبكة لا صطياد النفوس الانسانية ولا شي من الصور الفائضة عليها من الواهب اثقل
من الجزء فعالم الاجرام شبيه كاس [illegible] ولكن [illegible] البارى [illegible] الذي يعاده
الكل [illegible] ولو لم يكن [illegible] هذا الوجه [illegible] الوجود ما خرجت هذه الظلمة من العدم الى الوجود فلا ليس
في هذه الظلمة [illegible] في النعمة فواهب الوجود بالكرم والجود ولو لم يكن ما يكاد الظلام لما استمر

العالم على هذا النظام فسبحانك ايها الحكيم الجواد على التحقيق ما احسن [illegible] السبب وقت على الطريق [illegible]
الكريم جودك على هذا المثال [illegible] ما كان ولا يكون تباركت ذا الجلال والاكرام   الفقرة [illegible]
والمواد مختلفة في مراتب القوة والاستعداد والنفوس الارضية والصور متفاوتة في اللطافة والكدورة مترتبة
في القرب والبعد من الخالق الاكبر والعدل هو تسوية المواد والاشباح بحسب الصور والارواح [illegible]
الالهية والعناية الربانية تجلت لكل ذرة من حقه وفاضت على كل ذرة قابل مستعد كالشمس تفيض انوارها
على المقابلات القابلات لاثارها بلا كلفة وتقتير ولا قصور وتقصير ثم يسقي بماء جودها الحجر والشجر [illegible]
وجوده بعين الوجود والظهور [illegible] سائلا ما بلا ومنع الجود والعدل [illegible]
نابلا فتحها ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر [illegible]
الفوائد الغيبية [illegible] انواع الصنائع [illegible] فلو كانت للمادة الا صلح قوة قبول [illegible]
ولكمال صورة [illegible] الاشرف الا فضل والا كمل
[illegible] خالق القوى [illegible] يقتضي نظام الوجود على الافضل الا كمل [illegible] فلا تحسين على
الجود [illegible] والعدم [illegible] بل [illegible]
[illegible] الكثير [illegible] الاكمل [illegible] والتخصيص [illegible]
عقلا [illegible] النظام [illegible] لو كان [illegible] السلطان
الصفة [illegible] والحكم [illegible] فاذا تحقق تنوع الاستعدادات وتبين تباين
[illegible] في الدرجات في عظم السعادات [illegible] مستعد [illegible]
في الشرف والنقصان [illegible] خلاف [illegible] المواد ودرجات القوة والاستعداد
الحق والجواد المطلق [illegible] كل [illegible] فسبحانه تنزه عن الفحشاء
[illegible] في ملكه الا ما يشاء   ذات [illegible] الالهية [illegible] العناية الربانية ان لا يمنع [illegible]
يحتاج اليه [illegible] في مصالح [illegible] اعطى كل شيء
خلقه [illegible] حقه [illegible] الانسان [illegible]
المنورة [illegible] مستوية [illegible] منازل [illegible]
البشرية [illegible] العلوم التصديقية والتصورية [illegible] في هذه الهياكل [illegible]
[illegible] بعضها [illegible] وبعضها [illegible] المدارك [illegible]

٦

وجعلت على كل باب من هذه الابواب قفلا فلا يدرك النفس من عالم الحقائق حقيقة لاشتغالها ونهاية تنازل
شطر امن العجائب في سجن الهيولى والنفس في ذاتها بابا شعبة الى عالم الملكوت وتخرج منه الى فضاء
الجبروت فاذا حصلت مع هذه الهيولى والادوات مبادي علوم بها في الادوات الى عالم الهيولى بات
وركبتها تركيبات صحيحة او رسمية وانتهت الى نتائج فكرية وشهادية فقد تخلصت النظريات في
الادوات وتعلقت من الحجاب العقلية مستغنية في اكتسابها عن الضابطة في الافكار والحفظ
الحس من تعلقها بعالم الهيولى بآلة مسماة بالميزان الذي يعتريه نقصه ابدا الا من زيغها
ويوزن بها شيئا فشيئا ولذلك مثلها وجعلها عند صيرفي العقل لها دراك المجهول الرابع فرع
النقضة وذلك مع ذلك فانها في العالم نقد فيها في العصور وحجبت عن ذاتها من ابن لها الا من
والملك فقدة ورف صورتها الغوائب وشاكلت العقول الا وهي في الاحاطة بالعقليات والتجرد
عن الاجسام والسفليات اعلم ان الانسان ينقسم الى سر وعقل ونفس وجسم اما نفسه فجوهر
رباني وسر سماوي ولطيفة ملكوتية وشعلة لاهوتية وكلمة روحانية وخلق رباني وفصل عزيز زماني
ولا تكلمة بل الحرف الملكوت لكاف والنون ولا يدرك الوارد بها من مثال كمثل فيكون وهو نعله
الذي فعلها وادوات جديدة بكلماته وكلماته موجودة في صفحاته مسطورة في درجته وسمية
بها تباهت الناظر اليها لموقفه الحق القويم وعاين الصراط المستقيم فان هذا الكتاب المكتوم
العلوم وبنظر الى هذا الصراط الممدود بين الجنة والجحيم لعلك تنتبه من نوم الغفلة في مرقد الدنيا فتنجو
من ظلمات بحر الهيولى وتتخلص من اسر الطبيعة الظلماء ودار المظلمة الوحشة وتترقى الى الملك الاقصى
والمكان الطاهر بحيث لا يلحقك الفساد ولا تحس للادوار ولا الاجساد واما بدنه فهو هذا الهيكل
المركب المركب السفينة بها يقطع بحر الجسمانيات ويعبر الى اقليم الروحانيات صدق ببصيرة فؤاد
وبرق سويداء السواد كل الى هذا الرمز [illegible] الكون فتبا لمن [illegible] من اصحاب الجبال
المقوسين العلم الاصول المرسين [illegible] ان الانسان هو هذا الهيكل المحسوس
المحسوس والبدن المتخلخل المنقوش لا غير [illegible] عالم اخر ورا هذه الاجسام
الدنية وليس [illegible] غير هذا الهيولى والجواهر العقلية ولا العقول زيغ عن الصواب
مستهدف لسهام العقاب [illegible] روحانيين واشباحا
البيت اليم رجع النفس [illegible] الادوات وحاس الادوات

٧

محلا فيين مشهور ومستور فالمشهور حسي والمستور نفسي الحسي حتى يقع فيه الانداد والتضاعف
له الضعف والفساد والنفسي متى ترافقت امداده واعداده تكاثرت شدة الحقائق وعاد دونها فيها
الامناسب كما كان عنه صادرا [illegible] او النفسي صفيا [illegible] سلالة الصور
المجردة واخر سلالة الاجسام المكدرة العبرة فكمال النفس اتصالها بالقدس وانتقاشها بهيئة الوجود
الفايضة عن المبدا المعبود وكلما كان تابعا للهيولى بحال الجسم شيع النفس عنه عيانا حتى يتصل
بالعقل الفعال وتتخلص عن التغير والزوال اذ بانفصالها عن الهيولى يصير في المكاره ناجيا
وتحل في دار لا يكون للعذاب [illegible] ولما لم يلج في الهيولى محصورا لا انها في عشق
توابعها كالماسور فاذا فارقت منها فازت بالخلاص واتصلت بسعادة الصور الخاص وهي كالعلق
من التجسم بالعبه لعبة [illegible] الهيولى [illegible] فاتت الفوز بالسعادة الابدية باذن رب الصور المجردة فلا
بالعالم الروحاني [illegible] اعظمها واشرفها [illegible] جهة عالم
المعاد ولانه مسقط الميلاد [illegible] نفوسنا الطاهرات [illegible] في الكتاب العزيز
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فان الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والانفس
الخبيثة المغموسة في بحر الطبيعة رؤوسها منكوسة [illegible] محجوبة بحيث [illegible]
انها قسمت فان الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات النفس الانسانية لها
قوى ومشاعر وحواس ومدارك بواطن وظواهر [illegible] الخمس الظاهرة [illegible]
الصور الجلية وتدرك [illegible] الخفية كما هو مشهور [illegible] الخمس المحسوس في الصور
والمعاني في عالم الهيولى ولا يلزم تعطل شيء في سوق الطبيعة [illegible] ولكن ذلك معلوم فائدة
فان الجواد الذي اعطى كل شيء خلقه كما لا يمنع شيئا عن مستحقه لانه ذو ينبوع الخير والرحمة
والفيض والنعمة وكيف [illegible] شيء باناضة الذرات [illegible] في ضوء الشمس حتى يكون قرص
الشمس [illegible] الهيولى في مقعر الفلك [illegible] كذلك
لا نية [illegible] فان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
[illegible] بالعقل والعدل مواضع جميع الحواس
يجب ان يكون [illegible] الراس [illegible] على قطعة عالية [illegible]
يجب ان يكون مشرفة عليها [illegible] الراس موضع الحواس الاقدس

النفس الغورة

الحسي المبثوث في جوف البدن المعرض للآفات والمحن لكونه جليلاً خفيفاً على الصغار كليلة [illegible]
في النفس الانسانية وخليفتها اي الروح البخاري الجيوانية المنبعثة عن صفوة الاخلاط ولطافتها انبعاث
الاعضاء كدر الاخلاط وكثافتها فيه يسرعها القلب الصنوبري الشكل المخروطي الهيكل ومنه ثم يتوزع على
المواضع اللائقة لها فلا تنقسم الى القوى النفسانية الصاعدة والطبيعية الكبدية النازلة وكل موضع بعض
من سلطانها نوره وهي والا فليس من الحس والحركة شيء وتعتبر بالنسبة للجهة في المجاري والاعصاب
كيف يرشح الفتح والبحرج كما يؤدي قوة الى البحران وانقطاع منه الى جهة وضروعات [illegible]
الالهي الروحانية من جهة لانه ينبعث ارسال الوحي بالوحي والالهام كما كانت الانبياء المخلصين
والحس التام ومن ههنا قيل تقريباً الى الافهام المستعدين للمعرفة والايقان ان الانبياء اطباء النفوس كما ان
الاطباء انبياء الابدان ونقل ايضاً عن اهل الحكمة والشريعة ان النبي خادم للقضاء كما ان الطبيب خادم للطبيعة
من الروح ينشأ العلم بالعالمين ويحصل المعرفة بالاطمينين عن الملك والملكوت لعدم عين من الحي
الذي لا يموت ويعذبين لرجلين تمام العلماء وتجتنب العلماء من الطب الذي هو علم الابدان وعلم الاديان
الذي هو علم الله والابدان فالروح الجسمانية هي مطية تصرفات النفس الانسانية الهيكل الفعالة باذن الله
من جهة تشرفها وانها تستعرها فتصرف فيها في البدن الباقية الغالبة ما دامت قابلة لتصرفها فاذا
انقطع قبولها للاضافة والحرب الباب وتحكم النظر بعض الفرس جاء قصه كه جيد كرد كفتم كه
كفتا حكم خانه فرد رايه اذا تحققت ما سردنا عليك وفهمت ما القينا اليك وقفت على
بعض الاسرار الحكمية والحقائق العلمية في كيفية تدبير النفس للبدن مع ان البدن كالشعب الكثيف والنفس
كالنور اللطيف فكيف حصل منها اللذة بين المتصرف وعشق المقارنة والاتفاق والم المفارقة و
الافتراق فكيف تجود الازدواج بين الظلمة والنور والحزن والسرور والاختلاف بين العلوي والسفلي
قال لي بعض المشائخ في شأن تعطيل المكان وفقدها مكانا عليها الكتاب الابرار لفي عليين والسفل الشر [illegible]
بقوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين اذ بينهما غاية المنافرة والمضادة في الماهية مالا يخفي على اولي الفهم
فلطف الباري تعالى بحكمته التامة والجنس غايته الغاية بان خلق مادة لطيفة الى الكثيف ومن
لطافتها القلب اللطيف ومن صغر القلب الروح مناسبة فيه الى الطافة والصفاء كالافلاك العلوية
عن الاختلاف لم يحجب للعناصر والافلاك فيها الا لاستكمال النفس الناطقة واستعدادها تكميلاً للصلاح معاد
ومعاشها انه من شعبة ملكوتية فائضة من نور الانوار فيضان النور من الشمس على الابصار فهي بعض قبض شيء

من الاسباب الحق واذا انصرفت بحيث تغتال اليه باب المستعدة لقبول صورة نار من النار الشبيهة
بالعقل الفعال فتصير بحيث يحترق بالتهاب فتيلة النطفة المستعدة بوساطة الروح الحيوانية التي
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لقبول النفس الانسانية التي هي شعلة من نيران ملكوتية قدسية وانهما الذي هو نور الانوار
الله الذي نشره وهذا العقد من الحكمة والمعرفة من فرقة قدرها الحياة والملل منه بسرائر شيئها
ويرويك سرك وتعرفك وتعينك عن الاطلاعات المذكورة في شرح هذه المبسوطات
وخ الرحمين في ... لانه اهين الى ماء ذلك وتعلم من افادتك فليس لك منهم مال ولا لكل فيك
بهم حال ولا جمال ولا يرفع بمجالستهم منك ملال ولا كلال ولهم الى جنب الجبهة اعدائهم واوليائهم
حضار الحكومة اذ الملوك عليك واذا اعتبت منهم سلك على اثارك منهم كان عليك رقيباً واذا
غاب كان عليك حطيباً اهل النفاق وليس واصحاب شك وخديعة لا تغتر باجتماعهم عليك وادا جبهتهم
لديك فان عرضهم العلم وكمال حب الجاه والمال وان يتخذوك سلماً الى اوطارهم وحمارا في
اثقالهم واوزارهم ان قصرت في عرضهم من اغراضهم كانوا اشد عدوانا عليك ولا تزودهم
اليك حقا وجيا لديك ويتوقعون منك ان تبذل عرضك ودينك لهم فتعادي عدوهم
وتنصر قرينهم وخليلهم وتنهض لهم سفيها وقد كنت فقيها وتكون لهم تابعاً خسيسا بعد ان كنت
متبوعا رئيساً ولذلك قيل اعتزال العامة مروة تامة وهو قول حق وكلام صدق فانا نرى
المدرسين في زماننا كانهم في رق دائم وتحت حق لازم ومنة ثقيلة ممن تردد اليه فكانه يهدي
تحفة لديه ويلقي حقا وحيا عليه وربما لا يختلف اليه في الدروس الا من لم يتكفل برزق له
الا ودار لهم المدرس المسكين ولم يحل الضعيف اليه من العجز عن القيام بذلك فلا يزال اشغل
الى ابواب السلاطين ويقاسي بالذل والشدة في مقاساة المذلة المبين حتى يكتب له بعد ايام
الحطام على بعض وجوه السحت بالحرام ثم يبقى في مقاساة القسمة على الاصحاب والتوزيع على الطلاب
ان سوى بينهم مقته المميز ونسبه الى الحمق والبلاهة والظلم والضلالة والقصور عن درك مصارف
الحقوق ... في مقادير الحقوق بالعدل وان فاوت بينهم سلقته السفهاء بالسنة حداد
وثاروا عليه ثوران الاسد وما لا يزال في مقاساتهم في الدنيا وفي مظالمهم ما لحقه
ويعرفه في العقبى والعجب انه مع البلاء كله ولهذا الجهل يمني نفسه العشر ويدليه بحبل الغرور انه في ما يفعله
مرتهن وجه وهو مدع شرع رسول الله ونشر علم دين الله والقيام بكفاية طلاب العلم من عباد الله

عشر علیه [illegible]

انواع [illegible]

8

ولو لم یکن ضحکة لشیطان وسخرة لاعوان السلطان لعلم بادنی تامل ان فساد هذه الآراء لا یسب لکثرة
امثال اولئک الفقهاء المجتهدین فی هذه الدولة الذین یاکلون ما یجدون من الحلال والحرام و
عقابه بعولهم بانجرام علی المعاطی فتدبرهم وتتغاذلانا رهم فنعوذ بالله من الغرور ومن فانه الذی
لیس له دواء فالعالم ینقسم الی عالمین وهو دائر علی قطبین هما نشأة الاقلیمین هما القطب الجنوبی
الذی علیه اقلیم الملکوت العالی من المبدع الحق الذی لا یموت وبجانبه جانب الیمین فی سماء الخفیة
وطلع منه ودائرته القطب الشمالی الذی علیه اقلیم ذوات الاجسام المتوقفة الوجود علی المادة و
الاستعداد وبجانبه جانب الشمال یناله فی المآل وخاتمة العاقبة وسوء الحال والاحتراق بنار القطیعة
والبوار فی سموم وحمیم وظل من یحموم والاعلا العالمین ومجموع الاقلیمین اثر بقول المبدع الخلاق
ما عندکم ینفد وما عند الله باق ولکل من العالمین مشرق بدئه مبیح انواره ومغرب تنتهی الیه
نهاره فاما مشرق عالم الروحانیات فهو الوجود الاول ومعه العقل عن سلطان وبرهان
اذ من شمس عظمته اشرق عمود عشق لعبه صباح وسبحان شفق الوجود فمنتشر من اهویة الاولیات
ومن مکبر یاته انفلق بحر عجائب الابداعیات وستار نور صبح الوجود من هیئة الابداعیات فسبحان
فالق الاصباح ورب صباح الارواح بنور الوجود وافاضة الوجود واما مغربه فحیث ینتهی
تلک الانوار السارية وهو النفس الناطقة البشریة واما مشرق عالم الجسمانیات فمن حیث
تنکشف تلک الانوار وتتجسم وتتکدر وتتجرم وهو السماء الاولی وسدرة المنتهی لکنه نهایة
عالم الارواح وبدایة عالم الاشباح واما مغربه فحیث کثف الاجسام المادیة وکدر الاجرام الظلمانیة
فسبحان رب المشرقین ورب المغربین ثم لا یزال تمتزج هذه اللطافات الاجرام ان
ینتهی الامر ببدن الانسان ولا یزال یرتفع ویتوسط ویترقی حتی ینتهی ببدنه
الی جسم لطیف منعکس اللطائف الاثیریة من التجرید فی ترقیة جرم الفلک فی صفائه ونقائه
ونوره وضیائه وبعده عن التضاد لمنشأ الفساد فیصیر مرآة للنفس الناطقة بها یدرک الوجود
کله علی هیئة ونقشه وصورته ورسمه کلیاته وجزئیاته اما کلیاته ففی ذاته واما جزئیاته ففی تلک
المرآة المجلیة فاذن فی الانسان شیء کالفلک وشیء کالملک فمن حیث عقله المرتبه وعدم
الاضداد فقد شابه السبع الشداد ومن حیث مغایرته صورته العقول هی ثانی کل العلل الاولی الاسباب
فانظر الی اتقان حکمة المبدع کیف بالوجود من الاشرف فالاشرف حتی اختتم بالاجسام و

بالاخس فالاخس حتی انتهی الی الارض فرجع الاشرف ثم فتح فاتحة تجری الاخلاص بنیة عجب الاخلاص
وعکس الترتیب الاول من الاخس فالاخس الی النفیس فالنفیس حتی بلغ به الی روح هی کالاملاک
نفوس هی کالافلاک ثم لما وصل الی النفس خاتم الرسل وهادی السبیل الترتیبه النعل الاول وهو سبحانه
هو المبدء والمنتهی فی البدایة والرجعی الانسان ولها عجب من الصلصال والحمأ المسنون والفصال
والطین الاصبغ بالضرورة والحمأ المسنون الا یکون من الطینة الکدورة وکثرت عنه جواهر النیرات
دار الغشیة وانبعث منه المدد امره الا هو به لکن اذا فضله ربه تفصیلا وعلاه الاشیاء جملة وتفصیلا
دخان العبد عن الشهوة والغضب فهو تشوشهما بالعقل اللاهف کلاب الی النعیم الابد حیا فاذا اخلی عنه
ومادة والی عالم السرمد شیبا واذا حصل عن المادة فرقه فلا تبال اتیت بالموت فالتک الاموت
ولا تقضی کلما اتانا خلقت للبقاء بل تنقل من دار الی دار فرار کیف الذی من ذلک
البقاء المباقیة بعدک من الهلاک المفقود من خشیتک فاطرح واخرج وقد قال علیه السلام کما
تحیون تموتون وکما تعیشون هو معانقت سکراته وغمراته جعله لقاء ربک مرضاته خطاء ودار
فضلک طیره اذ شمر از زارک وسریر اناه والا فهو فی مکان سحیق وفی فج عار عمیق ونعم ما قال
شعر تا چند ز جان مستمند اندیشی تا کی ز جهان پر گزند اندیشی آنچه از تو توان ستد
همین کالبد است یک مزبله گو مباش چند اندیشی النفس والکائنات شدیدة التوجه الی
الطبیعة واد رزا رها کثرة تلوث المادة وهی زاد الا انها تستغنی عالم نور عن ولاجها الی
محل روحانی هو دار الوجود هو عین الحیز والوجود المجرد عن ممازجة المواد وملازمة الف ونفی
بحجب من الا شدة شرور بالعود الی المحل المعتاد الذی تحقق به المعاد فاذا انقشع عنها غیم غموم الملکات
دار تقشع عنها سحاب سموم السلطات من الملکات الحیثات طاهرة بعد ما ابدا غیر دائرة بطول
الزمن مرتقیة من الهبوط الاشباح الی اشرف الارواح صاعدة من حضیض المتقلبین الی اوج اعلی
العلیین فظفرت بالمقصود ووصلت الی حضرة المعبود وعاینت الجمال الاحدی وفازت
بالوصول السرمدی وقد ثبت فی بقاء النفس الانسانیة من یتمنی الخلود فی هذه الحفرة القذرة وحجر
البقاء فی هذه الدار المکدرة بطبع فی حطامها ولا یقنع الا بتمامها فقد سوی عن الاخرة کما یئس
الکفار من اصحاب القبور فهذا ابو دون الا فاقة وبکرهون المعبود کلا بل تحبون العاجلة وشرور
ویذرون الاخرة وسرورها ولا عین الناظرة والوجه الناضرة علیا من العلیین ناظرات کان

حبو نهاواسب يتقضب الزرجد شاهدت بال اسل الشريف وضوا بالحيوم لذنياد وطوا
نهاد جهد والليل ونهار في طلبها مع علمهم بانهم سيتركون عند الحبيب الانسان تاتيزك سدى نسوا
قول نه تعالى حكاية عن العابرين الداثرين من اصحاب الجحيم كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم فقد اشرقت شمس اللاهوت على سطوح الالواح وكارت سحائب الحجب الظلمانية عالم الوجود فاذا
الكون في ظلمات الاجسام وعبادة الهيا كل الانسان فهوالا جواب الحقيقة بالتوجه الى الباب
ولا يقابل بالحجة الى الحجاب الانور فادخل باب الحضرة طالبة وحجاب خاب اتيه فسلام على ذا
طهرت من رجس الهيولى ولمرة الجهالات وخلصت من غبش الطبيعة وظلمات الاوهام والخيالات فرغت
من مبدا ما انقطع سالك الناسوت وتجلى لمرآتها قدس اللاهوت ساحت في افضية الملكوت
الطيف في فصحاء نقوش الجبروت ادركت المعدم الزرقات وعلت المتغطر الذي اوت ايات
تقرا المكتوب اسرار العزى عن الاسم وتقتطف ثمار الغيب عن الالهام وترى موجود بية ماجرا
وتكونها بارز الخلاص عن النفس والاشباح وفرحت وارجت نفخة الاروح وتركت الغيبة والعشرة
الهام ونجت بصحبة العقول العشرة الكرام ودم خلاصة الموجود والمقربون الى المعبود فيا ذات الحيوة وتحي
الاموات وتجري الافلاك وماكنت الاملاك خاضعة عنه الزيت الباهيات والحشا بالاصوات العاجلات
القمع مادر تاخضت نفسك الشريعة القرينة فان المحجوبين بها في معزل عن دار السلام
وسعدان الكريم وهي ما وجبت لي الامساك المستقيمة فان المعرضين عنها في حسرة وندامة كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقد ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وذلك لتراكم حجاب الانهاك
على عقلاتها وردائة خلاقها وضلالها وسوء ملكاتها وجمالها فقد حل عليها غضب الجبار وطردوا
الى عالم البوار رددت الى اسفل السافلين وحرمت عليها جنة العالمين عميا عن مشاهدة الانوار
صما عن سماع صوت الابرار رقود مراقد الغفلات هجوع مهاج الجهالات عن ذاتي الغواسق
الهيولي سوكت مسالك الجاهلة الادلى ونهاستقد التعب الحجب ووستطابوا الى زلوا عن طب النفوس
وعابوا ولعم تاسست الفارسية بروح مرنشري رندمات تعايم كرد ازجم نوح ازخطار
روحانيت ونهاجابة العقلاء الاسم اللذة على المحسوس لما كانت دالة على النعيم السرمدي المعد
للنفوس فاز بهيا اعا لحقيقة من تلوث هذه الغانية الغدارة ولا اهتمام بهذه الشهوة العذر زملا تعرضه
المقبرة الظلماء ولا تنوطن في هذه القرية الوحشة فانها محل ماوقعت عنه ابحجيم وشربت شراب الحميم فاستعد

القمع ...

لرحله ووانتقال واتهض تحو مرج عن العلايق والاثقال فان نعت فيك اقتدار وان لا فرحب
اضطرار فاذا جهدت تحصيلت اسارت الهدى الاخيارة من الكتب المنزلة من الشامخ الرغب الى
النعيم ولتحرز عن الجحيم ومرج العالم الاعلى النوري وذم المنزل الاسفل العنصري فلعلك تتنبه
من نوم الغفلة وتستيقظ من رقدة الجهالة فحتم عليك الاستلاة في ادرك قبل ان توفي عمرك فقضى
بالاستحار الى عالم الاسرار العلك تتخلص من الهلاك وتتصل بالملك الاملاك بعد تفكك
عن سوانست ارباب الجدال اللاكتساب الرحال ولا تقنع بالجود والتقليد والقال على يرد عن طلوع
الجمال السبحانية والجلال فلا تكتف من العلم بالقشور ولا تقصر بالقرطاس المغشوش من اهل المنشور
اما علمت ان امثال المقلد بين يدي المحقق كالضرير عند البصير المحقق مثل الحكيم والحشوي كالمجاج
والحكوي ما المقلد المغير المتادة الا نهر بتا مغشوش قصارا ولوح منقوش يقنع بظواهر الكلمات
ولا يعرف الخبر من الظلمات يكتم ظواهر الالفاظ والمباني ويحرم عن بواطن الحقايق والمعاني ولا
في الدين من شيخ لم كمن يقوده عمره في لسان علم كما قيل اضعف العلم ما كان عن نيت وحفظه
علما من الحي الذي لا يموت يظن ان الدنيا الاشخ وسكون وان الحيوة شرب واكل ولباس ولهو
صلوة وصوم وان العمر ليل ويوم ولا خبر له عن يوم خلق قبل هذا اليوم المعهود وظهر حيث الظهور
هذا الزمان الموجود وذلك اليوم هو اليوم الدايم الذي لا ليل فيه ولا ظلمة ولا صباح ولا مساء شغلوا
بالدنيا الدنية وغفلوا عن المرحلة الثانية ارباب الظواهر ما ان دم فادمو وامر الباطل بغفلتهم
ونعيمهم بالقياس الى نعيم اولي الالباب كالقشور بالنسبة الى اللباب في ذلك البطيه ومناسبة
فذلك كالتبن والتجارة للحمار والبقر وهذه اللباب البر للانسان والبشر ولكن القشر صاين اللب
والورق حافظ للحب فكذا اهل الدنيا باشغالهم محافظون لشاق العمارة الظاهر واهل العرفان
يحققون العارف ويصورون الحقايق للعمارة الآخرة فيحفظهم عن الشدايد ويغنيهم عن مزاولة
الخباث للازمة للعمارة في تحصيل حقايق المعارف وسلوك سبيل مبدا الاول والمنتهى
المواية فيتح جبين كل في ذلك فانا عن الوجه الكلام وفصوله ورواية وفصوله واسع الى ابواب
الدروهر المتبرع لكلام الله وسنة رسوله تمتعا اليها بقلب فارغ وخطرة صافية متاملا بفكرة عن النفوس
اقاويل المقيد عاين خالية تستقبلك في كل صوب شموس الحقايق في اجلى لباس فتقول بك باتريب
وارانه ياس ويكون في ذلك غرة اهين خفيت عن الناس اذ تجرد الكلمات المزخرفة والعبارات

النهر ح تقديم النوابا
ايا الزيف الرد رسم
بوقة

[illegible]

المرتبة التي يحصل بالتعليم والتعلم ولا يمكن الوصول الى العليم الحكيم بل البحث والتخلق بأخلاق الله جبارا والدنيا وسلوك
طريق الفناء والبقاء فالسلام على صور نقية نقية خالصة للباري بمودة خفية لا تضيع انفاسك النفيسة
في استيفاء اللذات الخسيسة ولدت على الفطرة فلا يهودك [illegible] ابويك وخلقت في احسن التقويم فلا
ابويك جبلت حنيفا فلا تتمجس وزينت طهورا فلا تتنجس [illegible] فلا تحرف ونورك
وصفاك فلا تنكشف حتى تكشف عن سفاسف الامور ولا تلتفت الى الدنيا والغرور فانه قيد
لكل امر فوت [illegible] همة علية وقبض نفس ابية لا تخدع بالدنيات ولا تتقيد
بالسفليات حتى تنكشف عن الدنيا وما فيها وتركها لاهلها وجنبها لا تشتغل باكتساب حطامها
ولا تقصد الى جمع ثمارها [illegible] بل قصر نظرك على تصور الكليات وجرد عقلك عن الجزئيات
العقليات حتى تتصل الى [illegible] تسبيحك وتقديسك غاية [illegible] اعظم لذة تجدها في نفسك
فعند ذلك تأنف من اللذة الجسمانية ولا تحرص عليه وتشتاق الى الرزق السماوي والروح في حضرة
الملكوت حيث [illegible] قلوب القوم لا يعرفون فوق عشقه سعادة ولا يريدون
سوى لقائه ارادة ولا يكدر [illegible] حاجة وخوف جحيم مع عشق وعين التسنيم فترى العاشق
يختار على النعيم الله بعشق الواحد الفرد الصمد فاذا وجد [illegible] عشق مولاه فكيف [illegible] الى
عشق مولاه فكيف [illegible] الى عشق من سواه فسبحان من اذاق قلوب العارفين من لذة
المحبة وحلاوة المشتاق ما الهى قلوبهم عن ذكر الجنان والالتفات الى الحور والجنان انه تجاوز
عن الكسل والنفس [illegible] الملال [illegible] الروح عن الله [illegible] ونسيان الاجل [illegible]
عن رؤية الغير حتى تتجرد عن النقصان والتخلف والتقرب الى الله عز وجل الانسان في نسخة
قابل جميع النشآت العقلية والنفسية مستجمع العوالم الروحانية والجسمية له قابلية التقديس والوصول
الى اشرف من الانوار الجبروتية ودرك الصور اللاهوتية وجامعية الاتصاف بالصفات [illegible]
البدنية والملكات الناسوتية فان ساعده السعادة الازلية [illegible] الشقاوة الجبلية [illegible]
موجبات الشقاوة ولا يختلط في [illegible] فاز [illegible] بالادبيات وتأدب بالتكليف
بالطاعات والتهذيب [illegible] الروحانية [illegible] والعبادة
والمعرفة والزهادة وتحفظ عن سمومها المهلكة المردية من الكفر والجهالة والمعصية والضلالة [illegible]
[illegible] لاقتباس انوار التجلي [illegible] الجلال [illegible] ضوء القدس [illegible] سبحات الجلال

صارت

صارت مشغوفة بالاشعة الربانية مستضيئة بالاضواء الروحانية فانعكست على [illegible] معكوسة
الانوار الواردة عليه عن مولاه فصارت القوى [illegible] جميع [illegible] طاعات وسلوك
سبيل الحق [illegible] بل كانت [illegible] حسنات [illegible]
عن ذلك [illegible] صفات سبعية [illegible] شهوية وغضبية [illegible]
[illegible] صفات نفسه وهواه [illegible] عن مشتهاه فاتخذ الهه هواه فاضله
وما هواه [illegible] فاولئك هم الاشقياء [illegible] بالسلاسل والاغلال
المحجوبون عن مشاهدة الانوار [illegible] فيحسبون [illegible]
بينهم وبين ما يشتهون طوبى للقوم سلكوا سبيل الوحدة [illegible] فاجابوا
[illegible] الله [illegible] عليهم [illegible] على [illegible]
اللاهوت [illegible] شياطين الشهوات [illegible] المحبة [illegible]
[illegible] للدنيا [illegible] حتى [illegible] النجاة [illegible]
[illegible] العلم والتقوى [illegible]
[illegible] فرشته [illegible] كانهم [illegible]
[illegible] حول العرش [illegible] في منازل الحضرة
[illegible] في فضاء القرب [illegible] فقد [illegible]
[illegible] العلوم والمعرفة [illegible]
[illegible] في الخلوات [illegible] على تصفية النفوس بتهذيب الاخلاق [illegible]
[illegible] الآفاق [illegible] اذا اشتغلوا بالتعب
بالصور [illegible] عن علائق العالم [illegible] عن رجس الطبيعة [illegible]
[illegible] الموقف [illegible] السرور
[illegible] الروحانيات [illegible]
بالقدسيات [illegible] الكرام [illegible] حجاب البشرية
بالتجلية والتسليم [illegible] حجب الاجسام [illegible]
في الملكوت وكشف لها حجب الجبروت [illegible] في بحر اليقين [illegible] رياض التمكين

فصاروا سكارى من نور جلال الذول وجماله وبقوا حيارى من فرط حسنه وكماله فاصبحوا في جمال
[illegible] بعد [illegible] الكمال [illegible] فانهم [illegible] شربوا جرعة للعطاش الطالبين والله
ما وجد [illegible] القلوب [illegible] فمتى من شرب منه جرعة [illegible] وصب منه لمعة فظفروا بها
نطقوا النطق ونشروا [illegible] وما ظهروا [illegible] جزاء [illegible] عنهم يوم اللقاء
قد ذكرت طائفة من المحققين محبة [illegible] الخاصة بالعلل [illegible] والله [illegible] المقربين
فالمحبة [illegible] اليهم [illegible] تقرض
صور [illegible] واشكال [illegible] من المحسوس وجادوا
من الشوق [illegible] الارواح [illegible] المحسوس [illegible] في عالم الشهادة [illegible]
الحق [illegible] الوجود [illegible] المشهود [illegible] الغيب [illegible] الارواح
فلكل جمال [illegible] المحسوس [illegible] بالنظر [illegible] اللطف [illegible] المحبة
[illegible] شهود [illegible] تحيرت في سبحات وجهه [illegible]
[illegible] تجليات [illegible] الوجود [illegible]
لا اله الا هو الواحد القهار [illegible] الحق سبحانه وتعالى [illegible]
على التخلص من صفات نفسه [illegible] الملكوت [illegible] صفات
[illegible] والجبروت [illegible] الحي القيوم الذي لا يموت [illegible]
[illegible] المحبة [illegible] المطلوب [illegible] المحبوب
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] المحبة [illegible] العظيم الذي
[illegible]
[illegible] في الملك والملكوت
عالم الغيب والجبروت [illegible]
[illegible] الطالب [illegible] البشرية [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible]

[illegible] الملك [illegible]
[illegible] عباد الرحمن [illegible] عبيد الهوى [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] اشرف [illegible] كما قيل في وصف [illegible] اكرم
[illegible] شرف [illegible] اشرف
[illegible] حقايق الاشيا [illegible]
[illegible] في تعريف [illegible]
[illegible] لتحقيق الحقايق [illegible] الطالب [illegible]
عن عقله [illegible] حضرة الذات وهذا التعريف [illegible] المحبة
[illegible]
[illegible] وقال بعض اهل الذوق
ان المحبة [illegible] وقال بعضهم [illegible] قلوب المحبين [illegible]
على ارواح المؤمنين [illegible] المحبة [illegible] العناية
الازلية [illegible] الضعيف [illegible] المحبة [illegible]
لكنها تختلف بحسب [illegible] وتفرق من جهة [illegible] مختلفة متفرقة
وتعاريف متعددة غير متسقة [illegible] عن حقيقة واجبية وذات الهية
اذ تعلقت بشئ [illegible]
واما الكونية [illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] وتفصيل [illegible] وتكميل ولهذا
[illegible] سريان المحبة في جميع الموجودات [illegible]
عبارة عن [illegible] المحبوب [illegible] الطالب في مطلوبه [illegible]
[illegible] شهود [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة والسلام [illegible]
[illegible]

اذ مبدأ الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ومضى عليه برهة من الزمان ما كان مسعوداً مشهوداً
وهذه الدعوى غنية عن البرهان بل مشاهدة بالعيان فان الانسان المخلوق من النطفة الكائنة من الطين اللازب
المجتمع بعد القدرة في اربعين وتعجين الصلصال المسنون الذي ترتب على طينة العنصر وسنن كيف يكون
قديماً غير مسبوق بزمان خالياً عن التجدد والحدثان ثم بعد مرور الايام والشهور وكرور الاعوام
والدهور خلق من نطفة امشاج اوسط مزاج بين يبوسة الارض ورطوبة الهواء
وحرارة النار وبرودة الماء بل بين يبوسة المعادن ورطوبة النبات وحرارة الحيوان وبرودة
آثار الجوس الكائنات وهذا التوسط يسمى تعديلاً وتسوية في القرآن في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم الذي خلقك فسويك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك وصف به تعالى نفسه
الواقية الصفتين متناسبتين لتعديل مزاج الانسان اشعاراً بان هاتين الصفتين هما المقتضيان
لخلقه من العناصر والاركان ولولا الربوبية والكرم ما وجد نوع بني آدم ثم فاض عليه انوار الحواس
فاشتعلت اشتعالاً قوياً والتهبت نيرانها في فتيلها التهاباً نورياً فلما انفتحت البصيرة وقويت
سريرته راى تسع حقائق نيلية مظلمة قبابها مسدودة حجبا بها الا مع سر ابهامها مسدودة
دائرة كؤوسها ما كنة رؤوسها مثال الطاسات المنكبة واشباه الكاسات المنصبة فتحير وانشد
ما بيم درين گنبد فيروزه اساس جوينده رخنه چو مور در طاس آگاه نه از منزل اميد
هراس سرگشته وچشم بسته چون گاو خراس لانه ما راى في هذه الحلقة مشيداً وما ابصر فيها
الهيد ويا ارا صداً سور سبع كعاب مثال كواعب وترتب عليه بين هذه الحقائق
تارة بالتثليث والتسديس وطوراً بالمقابلة والاحتراق فداش وتوحش ثم انشد بالعقل اني
ما لعبتكانيم وفلك لعبت باز از روى حقيقتى نه از روى مجاز بازيچه همى كنيم بر نطع وجود رفتيم بصندوق
عدم يك يك باز فاحال الكائنات الى الدهر والطبيعة التي هي اخس من الصنيعة وقصر نظره الى
الاجسام والطباع وما تعدى الى نفايس عالم الابداع بل انكر الصانع المدبر وجحد البديع المقدر
فنفقد الملك صورته فهذا عبد الطاغوت وسواه وتوهم صنيعه نزه فاكثه دونه ودونه
ولكنه ادرك الذين اسلموا ما زين به اهل الاسلام بربه فلما فتحت البصيرة
قليلاً وتامل قليلاً تخلص الى هذه المتغيرات الجارية على الكائنات لا تكون الا غير
ولا يقبلون الا في غير فاستغفر وتاب واقر واناب وتيقن

ضبط ما يأتي ضبطاً
اذا حضر عليه

علماً بالمبدأ والدوام النعيم التام لكن تحيره في حال المعاد واضطراب فكره في مآل العباد بل صرح بنفيه حيث
الانسان هيكل من امتزاج وازدواج حاصل فيما بين الاركان فهنا فيه لا يرجى له غاية واذ ليس له
ولغيره غاية فحكم بانه اذا مات فات ومعاده معاد فقد فات كما حكى الله عنه ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيى مثل العشب والمرعى فيصير غثاء احوى ورايته غاية لمرفه لا يعاد
نه بود كه دوباره آمد وزبرون عمر حاصل نبود ونه همچنين نيز دو گوشم نشنود كه آورد
وبرون من از بهر چه بود فلهذا ابيت الكل النبوة المنذرة بالبعث وفوايد هو حصر الجاعل
وهذه طريقة اهل السنة ولهم حجة وعليهم حجت الصحابة المذكورة في كتاب الله في مواضع جمة عبده
وجعلوا الحق سبيلاً وهادياً ودليلاً قال الله تعالى بشيراً ورسولاً فصعد حد الحرام ونهاية الكلام
في تلك المقالة مع ان البشر لا يصلح الرسالة لا شرك في خراده في الحقيقة والماهية فيجب تخصيص احد دون
الآخر بخاصية النبوة بهذه غاية جهلهم الحفظة ونهاية الكلام المعارضة الا انها وان من جنب الحكمة
والحق كان الامر جرى حيث يندفع بحرفه احد ولا يتبيرة وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
ان مقال الحكماء كما به يعلم حيث يجب رسالة يعني انه نوع البشر ولما كان متفاوتاً في افراده كما تفاوت
القوة والاستعداد وبعض النفوس مقدر رشده لا يعلم احد سواه واما الذي يحكم به العقل القويم ان ناج مع
الحرام المستقيم مما تزين به امر الاسلام والمعروف من جانب الحكمة والكلام ان لا بد من النبوة من جهتين
احدهما نظراً الى الحاجة العبد وتكميل الناس في النشاتين فان العالم يبعد من القدسين
المتغير والمنقطع التقديس من الحاجين بلا قدير فان الاستوى القدسية بالاضافة النبوة جاز وقع اليد
البشرية مع كونه رحمة للخلق ومرتبة كمال الاولياء والنبي وجرى في الخلق والثانية نظراً الى الاحتياج الى
في امور المعاش والمعاد الى رئيس مطاع وامير مطاع ولا جل جامع كيف والهيكل الانساني الذي هو عالم
صغير من الكبير له مطاع ومرئيس كل وهو مع بسكانه وفزاده بسكانه ومشوم الحرب ومجلات وكل
سرياً عشرة مع كل واحد مطاع مطيعاً على الجميع منه امير واحد فيعمون بزجره ويأمرون
بامره ما ينكر الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واذ الكان من العالم الصغير لا يمشي دون
قاهر امير فالعالم الكبير الذي ... نوع المخصوصة والمحقق بين احد
انه لابد المخلوق من العباد الى كيفية تحصيل المصالح وطلب المساعي والمنافع تم الغاية والا الرئيسة وتكميل العدة
الالهية فالحق التحقيق والتصديق الحق الا الخلق بالخلق وسواه ودبر الامر وجزاه ثم استوى على

الجوش وعلاه وكان من افضل رحمته واتم جوده ونعمته وكمال الاحسان الى نوع الانسان من ان يبعث
ويذكرهم من نبهات ويحيى لهم اختار طائفة من عباده واصطفاهم وقربهم وناجاهم وكشف لهم عن
عقد اسرار غيبه وخبايا سره ثم بعثهم الى عباده ليدعوهم اليه والى جواره ليستضيئوا بنوره فلعلهم ينتبهون
عن نوم الجهالة ويستيقظون من رقدة الغفلة والكسالة ويحيون بحياة العلم ويعيشون عيش السعداء
ويصلون الى الكمال الوجودي في دار الخلود عند المليك المقتدر الودود وكما ذكر في كتبه ورموزه واشار في صحفه
وكنوزه   النفس المجردة تنفعل منها البتة وتصير بها لحركة لا تقدر الا بمعرفة حكمه اسباب ولا
تزعج للمتابعة ولا تنقاد للمطاوعة من تنظر بالانانية وطلب العلو والفرعونية والذين ينفعلهم عن الفطرة
ولم يستعدوا ويرد من حظهم الخفية ولا يستطيعوا هو النور البارق القدسي والبرهان النير المشرق الذي
من افق بالعقل في افق البصر المعتبر لعقله من الاثر الدال على صدقه والمنور الملقي للقوتين
العاقلتين النظرية والعملية الالهية النورية والقوة القهرية مما صارت الاولى قوة قدسية ساطعة
بالحكمة الالهية والثانية قوة ملكية متأيدة بالقدرة الشاملة   ولاسباب الموجبة لخوارق العادات
عادات الخلايق الصادرة عن الانبياء ثلثة باذن مبدعه واحدها صفا ونفاذ النفس وقوة نظرية
قوية في الحدس بضعف سلطان المتخيلة في الحس لما ان الاول هو لما جوهر النفس من سنخ الملكوت
والملكوتيون متوجهة بالطبع في ذوات الجهات من المحركات اولها ادواء الطبائع مسخرة بطبيعة
وهناك اوكرة العالم الاذى براح فالنفس التي تشعل تلك الرؤيا نقصه صنف كثير من الاجسام لكن حسب طاقتها كما ان
الشعلة من النار تقصف فعل النار من الاحراق والاضاءة والاثارة ولكن على قدر قوتها وان لم يبطن
من ذاتها هو بها دامعا كقوة لها ولا تها وكل واحد من الانسان بحجة هذه الحالة من نفسها بالوجدان
واذا كان هذا واقعا بالنظر الى الطبيعة ومن النفس كثيرة واقعة تدبيرها تدبير محكما تعرض وتطول
حتى تستولي على حكم تسخير ما تدبيره في البقاء والذهب ولم لا تقدر سلطنتها الى عالم الكون والفساد
وبهذا كان انقلاب الهواء نار لابراهيم باذن ربه القدير حيث قال يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم من كتاب وقع النفس عليه حتى تقدر حكمها الى فوق اليم وفي التصرف في ادراك الخوارق
ومن هم كما كان انقلاب العصا لموسى والثاني في محمد المصطفى عليهما الصلاة والثالث فانظر الى من رات معجزات
انظار من استعد للنبيا المستدل بها على كمالات درجاتهم ودرجات منازلهم عند خالقهم و
من سلم اما ابراهيم فتعلم مما ادا اصلهما فاعط طينا النار بجامعه تماما حتى كانت عليه بردا

بتره قطعه تامه

وسلاما واما موسى عليه السلام فلما كان الغالب عليه حدة الغضب وشدة اللهيب فاعدة جعلنا محا الحجر فعقل
وكان كل فرق كالطود العظيم معجزة على مضادة معجزة ابراهيم واما سيدنا وسيد الانبياء واشرفهم على
جميعهم الصلوة والتحية والحمد فلما كان اصل الامر به خلقه واتم الناس في الحلم خلقا سلطا على الافلاك لا
الخارقة عن الاطراف بالرتق والفتق والهم والشق لمناسبة الاعتدال وشابهة الكمال فدفع الاضداد
بالاضداد وحفظ الاعتدال بالاعتدال وكما نفع الحديد بالحديد وينتج وهذا هو الفصل العظيم والصراط المستقيم وهذه
الخامسة المجردة النفس الموجبة للاثار الغريبة والاحوال العجيبة المخالفة لما الف المعهود وهو فوق ما هي المعهود
موكولة الى اصناف الخليقة من بني ادم بل هي موهبة من بحر الجود والكرم ومنح هذا العلم حظا من ذلك الا انه
كسبية ويمكن بها السير وعطائية موهبة ولهذا قال اشرف اهل العالم فضلت على الناس بست واحدة
من جودة الاوصاف والشيم وفرادة جوامع الكلم ثم قال والمعجزة التي بالاسباب والاختيارية لا بالموجبة
الاضطرارية واما الثاني فهو ان القوة النظرية منبعثة لها بالفعل كما لا ونافذة نازلة الى رتبة الادراك والتي بالتعلم
ينقسم الى ما يحتاج الى معلم انساني والى ما ينظر بمجرد علم قانوني كما وقع في اكثر الناس على تفاوت درجاتهم وتنوع
استعداداتهم والى ما لا يحتاج الى تعلم بشري ولا تفكير الا قانون نظري من يعلم الدين الغيبية بلا توسط انسان
من عالم الاسرار كما قال تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار واما النفوس البشرية الناقصة في القوة
النظرية فينقسم الى ما هو اسفل لا يعقل شيئا واقع في مقابلة الانبياء واسفل اهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها وذلك للجمود في فطرته وجمود قريحته وفساد قلبه ورين طبيعته كالحجارة او اشد قسوة فان
من الحجارة لما يتفجر منه الانهار والى ما بين يعقب ذلك بصعوبة ولطافة وشفقة كما ترى من الليل يتعلمون معنى
طول العمر في البحث والتكرار الى اناء الليل واطراف النهار ثم يرجع بخفي حنين والصبر سطر على العار لشين
وهم المذكورون في قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا واما السبب الثالث فهو ان القوة المتخيلة قد تكون عاصية في طاعة النفس منقادة طائعة
وقد يكون عاجزة لها طاقة وقد تكون متوسطة بين الطاقة والعصيان والانقياد والطغيان فالاول
كالعوام حيث تزينهم فتاح صور المحسوسات الغائبة على حسب صور المعقولات الباقية كالصبي
القريب افق زين له سوء عمله فراه حسنا وقد وحكيم الشعراء حيث قال هما ابن يت
كرد طفل ... واما الثاني فهو النبي عليه السلام حيث يحكي العقول والسوانح الغيبية كما هي بلا
خلط وتغزق وشن بالتخايل الغيبية بلا غلط وتزويق كما قال عليه وآله السلام في المبعث الاسلام شيطاني علي

١٤

بری ودانا کتبه فی صدور وله و سالارح رفقیا و الصبیان كما لموسى بن عمران على نبينا وعليه السلام

مع الملك الناس حيث كانت نافذة من رؤية عقلية لولا معية على تحصيل حقايق ما سواه وقوة هذه

القوة وضعفها قد يكون فطرية وقد يكون كسبية اذ هي جربانية قابلة للتبديل والتحول والانتقال تقليل

الطعام والشراب وتكثير السهر وقلة الاضطراب وكل ما يضادها قوتها يكسر شهوتها واهنة اعتادت الصورية

الجوع والخلوات والرياضات حجاب الخلوات رياضة النفس ... ومجاهدتها مع قواه في كمال شموس النفس

الشهوات وكسر الحظوظ وحجاب النفس فيقويها بقرا حينها الى قربة المشاهدة والمواجهة ورتبة الكمال ولا اشتهاء

ومن هنا زعمت الضعفاء من العقلاء ان النبوة كسبية ... الالهية ولها قابلان يكسوتها

فالكامل هي النفس التي ... جواهر الملكوت ... عالم الجبروت ... المبادي العالية في

وصفى للعلم ... كانت ضعف ... ونزل ... كالحديد ... المجرة

والزجاجة المجلوة المصفرة ... فعل الخارج ... الاشراق ... صفحها

والثانية تكون ... الحجر المصبوب فيها ... بالروح ... وتستعد لغاية الخالق

لارزاق الوهاب ... برزق ... رحمة الخلاق ... سبحانه جوده

العاطفة ... الفيض عالم وجود تام   الوالي الكامل ... طرايف الكون وخلص

عن مضيق ... وخرج عن الاين والبين ووصل ... في العين فاذا استغرق في المحو ولم يرجع الى

الصحو كان مستغرقا في الحق محجوبا وغافلا عن الخلق كما كان قبل الفنا محجوبا وغافلا بالخلق عن الحق

لضيق ... الوجودي ... قبول التجلي ... الشهود فالموجود في مقام الفنا والشهود ... الكثرة

الكثرة في شهوده ... محتجب التفصيل عن وجوده ... عن مشاهدة جماله ... وجه وكماله

فاذا رجع بالوجود الحقاني الموهوب الى الصحو وعاد الى التفصيل بعد الجمع وسع صدره الحق والخلق

والشرح وقام بابناء الحقايق والعلوم وسمع ... بين التشبيه والتعطيل ناظرا بعين

الجمع الى التفصيل هناك ... الفرق ... الغيب ... في الخبر ... الظهور

الظهور ... اوقات العزة ولا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل

فاذا فرغ عن السير ... فانتصب في مقام الاستقامة ... عنده

الخلوة والجلوة ولا ... عن الخلق ... غير محتجب ... الحق عن الخلق ولا ... الحق

عن الخلق ولا ... وجود الصفات عن الذات ولا بالذات عن الصفات ولا محروما

فشهود

شهود الجمال عن الجلال ولا بالجلال عن الجمال وهو في هذا المقام يطوي الزمان والمكان ويتصرف

في جميع الاكوان تصرف مدبر النفوس في الابدان وذلك هو الفوز العظيم والمن الجسيم يؤتيه من يشاء

والله واسع عليم فسبحانك اللهم ... اللقاء الابدي ومحو ... الصحو ... فيتم لنا الخلاص

من مضايق الامكان ... من طوارق الحدثان ... النفوس من الحق شعارها ودثارها

وتعقل ... بصيرة ... قد اشير في هذه الى رموز الى كنوز لا يهتدي الى اسرارها

الا من عنى نفسه بالمجاهدات حتى عرف المطالب ... في هذه الفصول ... الاطلاع على مغزاها

الا من ... رياضات ... ذاق المشرب ... الغايات ... مشكلها وفتحت

بالهداية الالهية ... عالم الملكوت ... في بحر حقايق اللاهوت

فاشكر ربك ... ما اهدى اليك ... ما سبغ عليك من النعم ... الكونين

ورحمة للعالمين عليه وآله افضل الصلوة ... لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها

ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ... عن الجلد ... النفس الخبيثة

كافر ... الحكماء الكبار ... عن الحظوظ الدنيئة والانهماك

في اللذات البدنية فان وجدت ... على سنن الحق طريقه وحمدت عند الخلق

سيرته ... بقصده وسلك بطريق الحق ... من قبله ولكن هذا اخر ما اردنا

ايراده ونهاية ما قصدنا ... فان وجدته مخالفا لما فهمته او ... الطالب بالذوق

السليم فلا تنكره ... كل ذي علم عليم ... الحقايق لا تنحصر

فهم كل ذي فهم ... فاني لا ... بقدر ... كل عقل ... محتجب ... معلوم

... موقوف ... عن خبايا اسرار ... مستغفلا

لي ولك ... الوصية ... هذه الرسالة ... الاغلاق

محمد حسن التبريزي

حامداً مصلياً

... رسوله ...

١٢٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع السماء ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والصلوة والسلام
على محمد وآله الذين هم الموازين القسط ليوم القيمة وبعد فلما كان مسألة الميزان من المسائل الاعتقادية التي ورد بها الوحي وصدع بها النبوة والرسالة
ورد الآيات والأخبار   فيقول المحتاج الى رحمة ربه الغني محسن ابن مرتضى هذا ما سنح لي في تحقيق ميزان يوم القيمة
على منهج الحق والطريق الاستقامة وقد اختلف في ذلك فذهب جماعة الى ان الميزان له كفتان ولسان
وحمله جماعة على العدل تأويلاً ولا يحمل على غير البصيرة ولا وجود عليها بينة بصيرة بل لابد من الجمع بين العقل والنقل الذين كل
منهما يصاحبه بطابق ويشهد له الصادق فان اصحاب الحق لا يخالف فيه في نفس الامر المستعان
وسميته ميزان القيمة ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة ١ في نقل ما ورد في الميزان من
الآيات والأخبار ٢ فيما قال فيه المفسرون والعلماء ٣ في تمهيد مقدمات لابد منها في بيان
المرام ٤ في بيان التحقيق الذي هو الحق ٥ في تطبيق هذا التحقيق على الآيات والأخبار وأقوال
٦ في شرح بعض الأخبار المتعلقة بهذا المقال في نقل ما ورد في الميزان من الآيات
ورد فيما قال الله عز وجل في سورة الأعراف والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون وقال جل جلاله في سورة الأنبياء ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال
جل ذكره في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا
الميزان وقال عز اسمه في سورة القارعة فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه
فأمه هاوية وروي العامة في أخبارهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوم القيمة يوزن به أعمال العباد خيرها
وشرها قال ابن عباس ان المؤمن يؤتى بعمله في أحسن صورة فيوضع في كفة الميزان فيثقل حسناته على سيئاته
فوزنها فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون وعن ابن عباس أيضاً انه قال طول عمود الميزان
ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كأطباق الدنيا في طولها وعرضها وصورة الكفتين عن يمين العرش
كفة الحسنات وعن يسار العرش كفة السيئات في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وعن علي

السلام ان الميزان رب العالمين ينصب للجن والانس يستقبل به العرش احد كفتي الميزان على الجنة والاخرى
على جهنم ولو وضعت السموات والارض في احديهما لوسعتهن وجبرئيل آخذ بعموده ينظر الى لسانه و
الخبر عما يوزن يوم القيمة فقال الصحف وفي بعض الاخبار ان الميزان هو كلمة لا اله الا الله ومن طريق الخاصة
ما رواه شيخنا الصدوق رحمه الله باسناده عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً قال هم الانبياء والاوصياء وفي رواية اخرى نحن الموازين القسط وروى
محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل والسماء رفعها
ووضع الميزان فقال ... الميزان امير المؤمنين ... وصل الينا من الاخبار والآثار ... في هذا الباب
ونسبة حملها على الظاهر وكذا تعيين ان المراد تحقيق ... الجمع بينها بحيث يلايم كلها وكلها
عنها انها قبس نور... فيما قال فيه المفسرون والعلماء قال قوم منهم ان الميزان له كفتين
ولسان وعمود وان الاعمال وان كانت اعراضاً ... لكيفية الوزن قولان احدهما ان اعمال المؤمن تتصور
بصورة حسنة واعمال الكافر بصورة قبيحة فتوزن تلك الصور كما ذكره ابن عباس والثاني ان الموزون
الصحف التي يكون فيها اعمال العباد مكتوبة كما في الحديث النبوي واليه ذهب اكثر المفسرين وقال
الآخرون ان المراد من الميزان هو العدل والقضاء وهو قول مجاهد والضحاك والاعمش واليه ذهب
كثير من المتأخرين قالوا حمل لفظ الوزن على هذا المعنى جائز في اللغة وذكر العدل في الآية
لا يظهر الا بالكيل والوزن في الدنيا ولم يبعد حمل الوزن كناية عن العدل ويقال هذا الكلام في
هذا وزن اي يعادله وساويه مع انه ليس هناك وزن في الحقيقة قالوا اذا ثبت هذا وجب
ان يكون المراد من الآية هذا المعنى فقط والدليل عليه ان الميزان انما يراد ليتوصل به الى معرفة مقدار الشيء
ومقادير الثواب والعقاب لا يمكن اظهارها بالميزان لان اعمال العباد اعراض وهي قد فنيت وعدمت
ووزن المعدوم محال وايضاً فبتقدير بقائها كان وزنها محالاً واما قولهم الموزون صحائف الاعمال
او صور مخلوقة على حسب مقادير الاعمال فنقول ان المكلف اما ان يكون مقراً بان الله حكيم او لا يكون
مقراً بذلك فان كان مقراً بذلك كفاه حكم الله تعالى بمقادير الثواب والعقاب في علمه بانه عدل وصواب وان لم يكن مقراً
بذلك لم يعرف من رجحان كفة الحسنات على كفة السيئات او بالعكس حصول الرجحان لاحتمال
ان ظهور الرجحان لا على سبيل العدل والانصاف فثبت ان هذا الوزن لا فائدة فيه البتة واجاب
الاولون وقالوا ان جميع المكلفين يعلمون يوم القيمة انه منزه عن الظلم والجور والفائدة في وضع ذلك

الميزان فإن ظهر ذلك الرجحان في طرف الحسنات ازداد فرحه وسروره بسبب ظهور فضله وكمال درجته
لأهل القيامة وإن كان بالضد من ذلك ازداد غمه وحزنه وخوفه وفضيحته يوم القيامة وقيل من الفوائد أن يتبين
فضل الله سبحانه بعفوه وعدله في العقاب ثم اختلفوا في كيفية ذلك الرجحان فبعضهم قال يظهر هناك نور
في رجحان الحسنات وظلمة في رجحان السيئات وآخرون قالوا بل يظهر رجحان في الكفة وهل الميزان واحد أو
متعدد قولان قال الإمام الرازي إن الظاهر إثبات موازين في يوم القيامة لا ميزان واحد والدليل عليه قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقال عز وجل فمن ثقلت موازينه وعلى هذا فلا يبعد أن يكون لأفعال
القلوب ميزان ولأفعال الجوارح ميزان وقال الزجاج إنما جمع الموازين في قوله فمن ثقلت موازينه على
الأول أن العرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد والثاني أن الموازين هنا جمع الموزون لا جمع الميزان وأراد
بالموازين الأعمال الموزونة قال الإمام الرازي ولقائل أن يقول إن هذه الوجوه لا توجب
العدول عن ظاهر اللفظ وذلك إنما يصار إليه عند تعذر حمل الكلام على ظاهره ولا مانع ههنا منه فوجب
إجراء اللفظ على حقيقته فكما لم يمتنع إثبات ميزان له لسان وكفتان كذلك لا يمتنع إثبات موازين بهذه
الصفة فما الموجب لتركه والمصير إلى التأويل وقال الضحاك في قوله تعالى ومن خفت موازينه نقل عن ابن
عباس قال الناس فريقان منهم من يرجح حسناته على سيئاته ومنهم من يرجح سيئاته على حسناته وأما القسم الثالث
وهو الذي تساوى حسناته وسيئاته فهو الذي أخبر عنه الله بأنهم أصحاب الأعراف وقولنا في هذا الباب
أنه يجب الإيمان بجميع ما ورد ولا نقول إن لها حقا من وجه ولا الآيات والأخبار محمولة على ظاهرها من
غير تأويل في تمهيد مقدمات لا بد منها في بيان المطلوب وهي أربعة ومن مقدمة
مما يعين على المقصد أن لكل معنى من المعاني حقيقة وروحا وله صورة وقالب وقد تتعدد الصور والقوالب
لحقيقة واحدة وإنما وضعت الألفاظ للحقائق والأرواح ولوجودها في القوالب تستعمل الألفاظ فيها
على الحقيقة لاتحاد ما بينهما مثلا لفظ القلم إنما وضع لآلة تنقش بها الصور في الألواح من دون أن يعتبر فيها
كونها من قصب أو حديد أو غير ذلك بل ولا أن يكون جسما ولا كون النقش محسوسا أو معقولا ولا كون
اللوح من قرطاس أو خشب بل مجرد كونه منقوشا فيه وهذا حقيقة اللوح وحده فإن كان في الوجود شيء يتسطر
بواسطته نقش العلوم في ألواح القلوب فأخلق به أن يكون هو القلم فإن الله تعالى قال علم بالقلم علم الإنسان ما لم
يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد فيه روح القلم وحقيقته وحده من غير أن يكون معه ما هو
خارج عنه فكذلك القول في الميزان فإنه موضوع للعيار يعرف به المقادير وهذا المعنى واحد هو حقيقته وروحه

وله قوالب مختلفة وصور شتى ذوات الآلات وأدوات في الأكثر بعضها جسماني وبعضها روحاني
مثل ما يوزن به الأجرام والأثقال كذي الكفتين والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به المواقيت و
الارتفاعات كالأسطرلاب وما يوزن به الدوائر والقسي كالفرجار وما يوزن به الأعمدة كالشاقول
وما يوزن به الخطوط كالمسطر وما يوزن به الشعر كالعروض وما يوزن به الأفكار كالمنطق وما يوزن به بعض
المدركات كالحس والخيال وما يوزن به العلوم والأعمال كما يوضع ليوم القيامة وهو الذي غرضنا الكلام فيه
بأي جنس كان وما يوزن به الكل وهو العقل الكامل إلى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان
كل شيء يكون من جنسه ولفظ الميزان حقيقة في كل منها باعتبار حده وحقيقته الموجودة فيه وعلى هذا القياس
كل لفظ ومعنى وأنت إذا اهتديت إلى الأرواح صرت روحانيا وفتحت لك أبواب الملكوت
وأهلت لمرافقة الملأ الأعلى وحسن أولئك رفيقا إن قلنا صور كثير الموازين تكون مشتملة
على خصوصيات وإن كان يغاير بعضها مع بعض باعتبار المعيار والموزون والكفتان والعمود وذلك لأن
كل وزن لا بد فيه من أصل معلوم القدر يوزن به الشيء وهو روح الميزان باعتبار مقداره وفرع
يوزن به كذلك ليعلم قدره وكل منهما لا بد له من محل قيامه يختلف الوزن باختلاف الشيء بحسبه فذلك الشيء
الحامل ويسمى كفة الميزان كائنا ما كان ومن أي جنس كان وعلى أي نحو كان جوهرا كان أو عرضا
ثم قد يتوقف تحقق هذا المعنى المعتبر فيه إلى أمر يحصل الوزن على خصوصية جنسه من شكل أو جوهر أو عرض
أو غير ذلك مع اختلاف الشيئين يسمى معيارا والآخر موزونا ولا بد من قيام بنفسه ولم يفتقر إلى حامل
وبالجملة فهو كفة من وجه ومعيار أو موزون من وجه آخر ولا بد من شيء خاص به يرتبط إحدى الكفتين أو
الموزونين إلى الأخرى ويسمى ذلك عمود الميزان كائنا ما كان ومن أي شكل كان كما عرفت في الكفة
بعينه وقد يكون في وسط العمود شيء به يتعلق الميزان يسمى العلاقة والآخر فيه كاللسان به يعرف التعادل
أو الرجحان ويسمى لسان الميزان وهو غير ضروري فلإمكان أن نعرف ذلك بتساوي العمود وميله أو
بتساوي الكفتين وميلهما إلا أنه من المتممات والمكملات ولاستعمال هذه الألفاظ على الحقيقة مادامت
هذه المعاني باقية وإن تبدلت صورها وموادها وهذه الأمور في صور موازين الأجرام والأثقال
ذوات الكفتين ظاهرة محسوسة ممتاز بعضها من بعض ولهذا أكثر إطلاق لفظ الميزان في العرف
العام ينصرف إليها وإليها دون غيرها ثم عند الإطلاق لظهور أركانه فيها وعدم ظهورها في سائر الموازين
ولو لم يختلف كثيرا عن ذلك فإن الفرجار مثلا إذا وقع أحد طرفيه في دائرة على بعد مخصوص فإن

البعد بين رأسي صدية نية القائم بالعمود هو بمنزلة الدليل والمعيار والعمود الذي يقوم به وذلك البعد بمنزلة حرف
الكفتين والبعد بين المركز والمحيط القائم بسطح الفرطاس مثلا هو بمنزلة الفرع المراد وزنه وسطح الفرطاس الذي
يقوم به ذلك البعد هو بمنزلة الكفة والجزء الذي تقع الفرجار بين الكفتين والموزون في مثله اعتبار صحيفة
الفرجار بمنزلة العمود وقس على هذا سائر الموازين   فانظر لم كل ما يدركه الانسان بالحواس يرتفع منه اثر
الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته ويخزن في خزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره مكتوبا
عنده ولاستحكام ما رسخت بسبب الهيئات وتاكدت به الصفات صار خلقا وملكة فان تكرار الافاعيل يوجب حدوث الملكات
ان النفس بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وهذه الالواح النفسية يقال لها صحائف الاعمال وهو كتاب ينظروا اليوم عن هذه الابصار وتنكشف
بالموت عند كشف الغطاء كما قال الله عز وجل واذا الصحف نشرت وقال الله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وقال عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون وقال جل ذكره لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال سبحانه
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال عز من قائل وقالوا لجلودهم لم
شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك لان الملكات
خلق ولها ظهور وكل يحشر على صورة تناسب اخلاقه واعماله كما قال
عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما فتلك الصورة لاجل ملكات الاخلاق ولا
ويشهد عليها صحيفة لا مجال لانكارها ولا حجة لهم كما قال الله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون   الا تعلم ان العرش هو اول ما خلق الله سبحانه في وجه كما ورد عن الصادق عليه السلام
لا حجة له وهو عالم الغيب والملكوت ومقام الروحانيين وحيث قال الله
وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره ومحيط بجهة شمال عالم الشهادة والملك
الجسماني ويدركه الناس وحيث قال عليه السلام خلق الجنة قبل ان يخلق النار
هي دار الحق ومعدن الالاء وموضع السعادة والنعيم ومحل المقامة واللقاء ولا
يمس اهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وفيها ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي مظاهر الجنة التي وعد المتقون وثانيها وهي دار الموت

ومعدن

ومعدن الجحيم وموضع الشقاوة والفقر والفناء ومحل التغير والزوال والانقضاء قريب
دار السخط وبعيد من رضوان الله حفت بالشهوات وتحجب بالعاجلة وترغب بالتحصيل
بالاموال وزينت بالغرور ولا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرارة ضرارة حائلة زائلة نافدة
بائدة الا انه لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل الرضا والرغبة فيها ان تكون كما قال الله
عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وما بعد
هي مظاهر النار التي اعدت للكافرين ولكل منهما اصحاب اهل فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في
سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة واصحاب
الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم واصحاب اليمين هم السعداء
مرقة سنية وجاءهم بالباقيات الصالحات فاذا كان يوم القيامة توتى كتبهم بايمانهم من جهة عليين
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وذلك لان
ارواحهم من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة كما قال
مولانا الصادق عليه السلام ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب
المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك واصحاب الشمال هم الاشقياء
خيالات فاسدة واوهام جزئية وجاءهم فانية خبيثة فاذا كان يوم القيامة توتى كتبهم بشمالهم
من جهة سجين ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين
وذلك لان ارواحهم من جنس الالواح السفلية بايدي ملائكة غلاظ شداد كما قال مولانا الصادق
عليه السلام وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال ان الله تعالى خلقنا
من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي
الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من
دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية ان كتاب الفجار
لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين واذا شقيا ولها كانوا مشتغلين بعد
الموت الى نشأة من جنس تلك النشأة خلقت متعتها بالعرض لانهم يحكون سعيهم الدنيا ما الدنيا
لانكام عنه مانادون به ويعذبون بها ويرثون في سموم وحميم وظل من يحموم ولهم حيات وعقارب

وذهبت لنزع دينهم من ذهب وفضة كنزوه في دار الدنيا ولم ينفقوه في سبيل الله واشربوا في قلوبهم
محبتها فتكوى بها هناك جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ونحو
ذلك بعينه ما يعبدون من دون الله من حجر او خشب او حيوان او غيره مما يعتقدون ان فيه نفعهم ودفع ضررهم
او تبقى لهم الهم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وبالجملة كل من احب شيئا ولو حجرا
حشر معه فيحجب به عن الشفعاء ما كان من متاع الدنيا الذي لا حقيقة له ولا صحبة فمتاع الغرور
فذاك اليوم تحاقه وبرزت حقائق الامور كسرة ساعتهم وصار لهم شيئا محضا فيالمون به كذلك
الرجوع الى الدنيا التي هي وطنهم المألوف لانهم من اهلها ولم يسعوا الى النشأة الباقية بعد بشوقهم اليها
ولو تعلقهم بها بل انما تعلقهم وركونهم وشوقهم بهذه النشأة الاولى لانهم رضوا بالحيوة
الدنيا واطمأنوا بها فاذا فارقوها عذبوا بفراقها في نار جهنم بما لهم من حالات الهم وحنا بخلاف
السعداء فانهم وان كانوا في النشأة الفانية بابدانهم ولكنهم لم يسعوا الى الدنيا لعدم تعلقهم بها ولا ركونهم
اليها بل انما شوقهم وحبهم للنشأة الاخرة ولهذا التذوا بالوصول اليها ومفارقة هذه الادنى
ومن هنا ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتصديق هذا ما قاله امير المؤمنين عليه السلام
في وصف الزهاد وكانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس فيها عملوا فيها
بما يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون تقلب ابدانهم بين ظهراني اهل الاخرة ويرون اهل الدنيا
يعظمون موت اجسادهم وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيائهم وقال عليه السلام في حديث اخر في
وان الحق ونه يعرف فاسده ونجاسته حالة البعيدة وفي عدوه انه يعرف فساده ونجاسته حالة
انه يحسبه وكل ما ادركه السعداء من العلوم الحقة والاحكام الصادقة فهو مما يفيض عليهم ملك
النشأة الباقية وكذا كل ما الهموه من الخيرات والباقيات الصالحات واثارها تكتب في نفوسهم الطيبة
التي جاءت منها وتصير اليها وكل ما ادركه الاشقياء من الجهالات والاوهام والاكاذيب والخبيث
مما يلقى اليهم من هذه النشأة الفانية وكذا كل ما وسوسه من الشرور والقبائح واثارها تكتب في نفوسهم الخبيثة النجسة
التي جاءت منها وهي خلقت الى الارض وخلدت فيها ولم تخرج عنها وكذلك محفوظا في بيان
التحقيق لنزيده غرضا ووضع الكتاب فنقول ان الميزان يوم القيمة مما يوزن به العلوم والاعمال وفي
قدرها وتميز صحيحها عن سقيمها وحسنها عن فاسدها هو بعينه النفس العقلية المحققة والاعمال الصالحة
والهيئات الحاصلة من العبادات وبه فحزره ولكن الحجاب يرتفع الى امر وصفه التحقيق بناء على ما عرفته في المقدمة

الثالثة من نقوش النفوس باثار العلوم والاعمال وعلى الوجه الاول فيتعين الميزان لكونه آلة لتمييز
الفصل بين الاسلام والكفر والمميزة بين اهل الجنة والنار ولهذا ورد في الحديث انه قال
وخفت الجنة وانما ورد فيه انها خفيفة على اللسان وثقيلة في الميزان انه في صورة التي تكون مع الالات
فلا ينافي كونه ميزانا انما معيارا اذ التفاوت الاعتباري بين المعيار والمعيول كاف في سلبه ويعنى هذا الوجه
الثاني ورد عن اهل البيت عليهم السلام ميزانا من ولي من شيعتي في الاعمال وذلك في العلم وهو عليها
سائر العقائد والاعمال على الوجه الثاني وورد عنهم عليهم السلام انا الموازين القسط الانبياء والاوصياء
عليهم السلام وان امير المؤمنين عليه السلام هو الميزان وذلك لان ارتفاع قدر العباد وقبول اعمالهم انما
هو بقدر ما بينهم وبين الانبياء والاوصياء عليهم السلام وتابعهم اياهم في اقوالهم وافعالهم واخلاقهم واقتفائهم اثارهم
والاستنان بسنتهم فالمقبول الراجح لتفاوت الاعمال ما وافق اعمالهم والمرضي الحسن المجيد من الاخلاق
والاقوال ما طابق اخلاقهم واقوالهم ولكل اصحاب الشيعة من الاعتقادات ما اخذه منهم وما ورد عنهم وما يخالف
ذلك فباطل ومتى في ذلك في ميزان القبول وكلما ابعد فميزان كل امة هو نبي تلك الامة ووصي نبيها
على هذا الوجه وشريعتها على الوجه الاول وميزان سائر الانبياء والاوصياء هو نبينا صلى الله عليه وآله اذ هو الشهيد عليهم
كما ورد في الايات والاخبار قال الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا وقال سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا قال مولانا الباقر عليه السلام في هذه الاية نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه
في ارضه ثم قال فرسول الله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم
القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه وقال مولانا الصادق عليه السلام وقال في الاية الاولى
انما نزلت في امة محمد خاصة في كل قرن منهم امام شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا ولما كان الناس
يكلفون في العلم والعمل بقدر وسعهم وطاقتهم على اختلاف طبقاتهم في ذلك كما قيل ان الطرق بعدد انفاس
الخلايق فميزان كل احد على الوجه الاول هو ما كلف اذ انه على وجهه فلكل شخص احد ميزان يخصه بهذا
الاعتبار يعرف قدر حاله وعلو مرتبته بان الناس اليه حاله ونقاء سره ويوزن بميزان فالموازين كثيرة بهذا
ورد في قوله سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ثم اذا قيست الى العلوم والاعمال الجبلة واشباهها
مما لا نهاية لها وكثرة الماثر لكلمة التوحيد والصلوة كثرت بحسب كثرة الاعتقادات والاعمال بالنسبة الى الشخص
وبه انطوت بشارة لقوله عز وجل فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه لما كانت العقائد والاعمال كلها

فانه بالنفس الانسانية وهي بعينها صحائف الاعمال على ما ثبت في المقدمة الثالثة فالنفس بعينها هي الكفة
من وجه وهي المعيار والموزون من وجه آخر لذاتها اذ جعلنا الميزان عبارة عن العقائد والاعمال فالنفس
الحاملة لها بمنزلة الكفة وعليه قيل ان الكفة ميزان كل احد بقدر عمله وان جعلناه عبارة عن الاعمال ونيات
اليهما فالنفس بمنزلة المعيار والموزون وعليه ورد في الحديث ان الموزون هو الصحف ويمكن
الكفة ما يحملها ويحيط بها وهي النشأة الاخرة فاحدى الكفتين من وجه هي النفس الكاملة لتمام نبي او وصي نبي
او غيرهما من الكاملين التي لها تسع قدرة النفس الموزونة به فوق كمالها ومن وجه آخر حامل تلك النفس المحيط بها
من عالم الغيب وارض القدس والكفة الاخرى هي النفس التي يراد وزنها من المكلفين من وجه وحاملها من
تلك النشأة من وجه آخر والعمود والقوة التي بها يرتبط احديهما بالاخرى هو تابع النفس الناقصة للكاملة وقصدها اياها
واهتدائها بهديها من وجه آخر والعمود الحقيقي والفيوضات الواردة على المكلف في النشأة الباقية في
تجرد والانسان هو الملك الذي الهمها الخير والصواب والعلم والحكمة والاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة
وكيفية الوزن انه يقابل كل واحد واحد من الاعمال والاخلاق والعلوم بكل واحد واحد من مقابلها والمجموع
بالمجموع فيعرف مقدار ما هو شر او علم بهذه الموزون بالادلة عليه من الحسنات ومن السيئات مع ما يعرف
قدر السيئات بالعرض ولهذا ورد الثقل والخفة في الآيات بالاضافة الى الحسنات فقط دون
السيئات ويؤيده ما قد رواه ابن عباس رضي الله عنه في ذكر تصور الاعمال بالصور الحسنة على حسنات المؤمن
ووضعها في احدى الكفتين وسكوته عن وضع السيئات في الكفة الاخرى واتخاذ صورة حسنة او قبيحة
او غير ذلك في ذلك لان الحسنات اذا رجحت على السيئات لم يبق صورة الاعمال بل
يرى كلها حسنة لكون السيئات مغفورة على هذا التقدير بل يبدلها الله حسنات كما قال عز وجل
اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وعن ابي جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيامة وحاسب الله عبده المؤمن
اوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم غفرها له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وفي رواية
ثم قال ويستر عليه من ذنوبه ما يكره ان يوقفه عليها ثم قال ويقول للسيئات كوني حسنات قال وذلك
قول الله تبارك وتعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومما يدل على ذلك
ايضا انه تعالى قسم اهل الحساب على قسمين بثقل الحسنات وخفة الحسنات ولم يذكر من ساوت
حسناته سيئاته لان الحسنات لا توزن بالسيئات على هذا التقدير ومما يدل على هذا ما رواه في
الكافي باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما ثقل الخير على اهل الدنيا كثقله في موازينهم

يوم القيامة وانما خفف الشر على اهل الدنيا لخفته في موازينهم يوم القيامة وجه الدلالة ان المستفاد من
الحديث ان فعل الخير كلما صار سببا لثقل كفة الخير فعل الشر صار سببا لخفة كفة الخير لا لثقل ضده بل كلما
ان الخير كلما كان اعظم كان كفة اثقل والشر كلما كان اعظم كان كفة الخير اخف لا انه يبلغ الشر
ثقلا به يصير كفة الخير خفيفة اذ لا ثقل للشر اصلا بل هو خفيف ابدا وانما الكفة يصير الخير خفيفا لا لثقل
هذا ولا وجه لموازنة احدهما بالاخر في كفتين متقابلتين بل ينبغي ان يكون في كفة واحدة حتى يقابل
ثقل الخير خفة الشر ويجبر احدهما بالاخر ... في هذا الباب ... هذا الحديث ايضا
هذا الكلام اذا نظرنا الى الميزان يوم القيامة من جهة تعدده وتكثره كما يستفاد من الآيات القرآنية واما
اذا نظرنا اليه من جهة وحدته كما يظهر من كلام ابن عباس وابن سلام فنقول ان جملة الخلائق الممكنات
بالعرش بمنزلة ميزان عظيم والكفتان والعمود واللسان ولا يبعد ان يتصور يوم القيامة الخلائق
بهذه الصورة الميزانية ويتراءى لهم كذلك لما ثبت في محله ان الصور الاخروية تتبدل بتبدل النشأت
والاحوال فلكل شيء صورة في نشأة غير صورته التي في النشأة الاخرى فاحدى كفتيه عن يمين
العرش اي عالم الغيب الذي هو نشأة الروحانيين وهي كفة الحسنات وفيها كل ما يصعد من هذا
العالم الى عالم الغيب من الكلم الطيب والعمل الصالح والاقوال الصادقة والاخلاق الفاضلة والعقائد
والحسنات والباقيات الصالحات وبالجملة ما يتبع الارواح الطيبة والكفة الاخرى عن يسار العرش
اي عالم الشهادة الذي هو نشأة الجسمانيين وهي كفة السيئات وفيها كل ما في هذا العالم من الاعمال
الخبيثة الرديئة والاقوال الكاذبة والعقائد الباطلة ... وبالجملة ما يتبع الارواح الخبيثة
وبالجملة ما يتبع الارواح الخبيثة وعموده عبارة عن ارتباط احدى النشأتين بالاخرى فاختصاصه بالعرش
... وقبول القلوب المستعدة لها ... ولسانه ...
هو ... الملك الكبير ... بالعمود الرابط بين العالمين ... صلاح النشأتين ... العلوم
جبرئيل عليه السلام وكيفية الوزن على هذا انه يقابل النفوس في احدى الكفتين بما لها في الاخرى فكل من
غلب فيه جهة النشأة الباقية ويكون اكثر ادراكاته ... من تلك النشأة فكفة حسناته تكون
ارجح وثقلت فيكفر الله بها سيئاته ويبدلها حسنات وكل من غلب عليه شهوته فاخلد الى الارض واتبع
هواه ويكون اكثر ادراكاته ... متاع الحياة الدنيا فكفة سيئاته تكون ارجح وثقلت فلا تكون حسناته
ولم يشفع ولم ... يغفر سيئاته ثم يخرج الى الجنة وان كان كافرا فقد حبط اعماله ...

كلها ولا يصعد الى الله شيء منها شيء فلا وزن للحسنات اصلا وتنزيل الميزان على هذا المعنى قريب الى المشهور
عند الجمهور من وقوع كل من كفتي الحسنات والسيئات في مقابلة الاخرى ووحدة الميزان لا اثنين المعنى الاول
اوفى وانسب الا ان الاول اوضح واقرب ولا سيما كلام الصحيح حسنا فان قلت بم يعرف قدر الاعمال وما يعني
رجحانها ونقصانها فاعلم ان لكل عمل من الاعمال البدنية تاثيرا في النفس فان كان من باب الحسنات والطاعات
كالصلوة والصيام والحج والزكوة والجهاد وغيرها فله تاثير في تنوير النفس وتخليصها من اسر الشهوات وتطهيرها
من غواسق الهيئات وجذبها من الدنيا الى الاخرى ومن منزل الدنيا الى عالم الملكوت الاعلى فلكل عمل منها
مقدار معين من التاثير في التنوير والتهذيب واذا تضاعفت وكثرت الحسنات فبقدر كثرتها
يزداد مقدار التاثير والتنوير وكذلك لكل عمل من الاعمال السيئة قدر معين من التاثير في اظلام جوهر
النفس وتكثيفها وتكديرها وتعلقها بالدنيا وشهواتها وتعنيتها بسلاسلها واغلالها فاذا تضاعفت
المعاصي والسيئات ازدادت الظلمة والكثيف شدة وقدرا وكل ذلك محجوب عن مشاهدة الخلق
في الدنيا وعند قيام الساعة وارتفاع الحجب ينكشف حقيقة الامر في ذلك ويبدو لكل احد مقدار
سعيه وعمله ويرى رجحان احدى كفتي ميزانه وقوة مرتبة نور طاعته او ظلمة كفره قال بعض العلماء
من لم يخلص لقوة اليقين ونور الايمان ولم يجرد عن قيد الطبيعة وغير الدنيا فله قوم [illegible]
الاعمال والافعال وثمراتها ونتايجها وتجاذبها النفس الى شيء من الجانبين بمنزلة ميزان ذي كفتين
احدى كفتيه تميل الى الجانب الاسفل يعني الجحيم بقدر ما فيها من متاع الدنيا الفانية والاخرى تميل الى
الجانب الاعلى دار النعيم بقدر ما فيها من متاع الاخرة ففي يوم العرض الاكبر اذا وقع التعارض بين
الكفتين والتجاذب الى الجنبتين فالحكم لله العلي الكبير على كل منها في ادخاله احدى الدارين دار النعيم ودار
الجحيم ترجح احدى كفتيه قال وهذا الكفة الحسنات في جانب اليمين وهو جانب المشرق وكفة السيئات
في جانب الشمال وهو جانب المغرب ثم لا يذهب عليك انه اذا وقع الترجيح ونفذ الحكم وقضي
الامر يصير الكفتان في حكم جهة في المشرقية والمغربية واليمينية والشمالية والجنانية والجحيمية لغلبة احديها
على الاخرى بحيث يجعلها مقهورة مطمورة فاحدث العادة يصير كل منهما يمينية وكلتا يديه اي
الشمال يصير شمالية فافهم تم كلامه   في تطبيق التحقيق على الآيات والاخبار
واما قول الفحول ما تطبيقه على الآية الاولى والآخرة فهو ان قوله عز وجل والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه الآية فقط باعتبار تعدد الموازين فان من كان متابعته للنبي وشريعته اكثر في محافظته

لها فقد ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون اذ يبدل الله سيئاتهم حسنات ومن كان بالعكس فكذلك
فقد خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم لانهم كانوا بجملتهم محجوبين بعد ولم يبعثوا حقا فانهم
والمراد المفسرين عنانه تعالى ارادة بذلك الكفار لقوله سبحانه في جهنم خالدون وعلى هذه الآية الرابعة وهي قوله
فاما من ثقلت موازينه واما من خفت موازينه واما الثانية وهي قوله عز وجل ونضع الموازين القسط فالتطبيق
عليها مصرح به في كلام اهل البيت كما مر ذكره واما الثالثة وهي قوله سبحانه ووضع الميزان الا تطغوا
في الميزان فيحتمل كلا من الوجهين المذكورين وكذلك الحديث الاول وهو قوله [illegible] نصب الميزان واللسان كفتاه
وكلام ابن عباس الاول وهو قوله ان الموزون صحائف في احسن صورة مع ادنى تكلف وعناية فيه على تقدير
انه وجه حسن صورة الاعمال للموزون فلان الصورة تابعة للمعاني والحقايق والنيات وقد ورد تمثل
الاعمال في الاخبار كثيرة وفي الحقيقة تلك الصور من توابع النفس واجزائها كما يظهر من الآيات والاخبار
ويدل عليه البراهين والاعتبار واما في كلامه الثاني ان طول العمود للميزان ما بين المشرق والمغرب فمعناه حده
الميزان وبيانه ان النشأة الاخرة ليست في جهة ومكان من جهة هذه النشأة بل هي محيطة بها احاطة الروح بالجسم كما
ورد في الحديث الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك فالعمود الواصل بين النشأتين ما يكون
بين المشرق والمغرب لعدم خروج شيء منها عن هذين الحدين او نقول ان المراد بالمشرق تلك النشأة الباقية
والمغرب هذه النشأة الفانية لطلوع انوار الفيض من تلك النشأة وغروبها في هذه وعاد ذكرهم في قوله
كفة الميزان كاطباق الدنيا في طولها وعرضها واما تسميتها يمينا وشمالا فلقوة احديها وضعف الاخرى
وقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة [illegible] لان الدنيا لم يبق منها الا وديعة لا يتصور ذلك
المدة ويمر آن يوم القيامة كلها دفعة واحدة واما في كلام ابن سلام ان احدى كفتي الميزان على الجنة والاخرى
على النار فمعناه ما بعد ما عرفته في المقدمة الرابعة وكذا قوله ولو وضعت السموات والارض في احديها
لوسعتهن فان احدى الكفتين تسع السموات والارض والاخرى محيطة بها فهي ايضا تسعهما بل
هي اوسع منها وما ذكرنا في العمود الحجر [illegible] لان له لعارف بمقدار العلوم والاعمال والنقد رجحانها
لانه اوسطه فيها ومضافه الى الخيرات وتبليغ الالهامات واما الشرور فانما يعرف قدرها بالاضافة الى الخيرات
لانها انما يكون نقيضها ويعرف نقصانها بجنبها [illegible]
[illegible] بالحقيقة واما الاخبار [illegible]
المؤمنين [illegible] في الحديث [illegible]

واهل الجنة تبغض اهل النار كما ورد به كثير من الاخبار وروى الشيخ الصدوق ره في علل الشرائع حديثا
في هذا الباب لا بأس بايراده لا سيما وهو مناسب للغرض الذي نحن بصدده وهو باسناده عن المفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام لم صار علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار
قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم
الجنة والنار لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل يا بن
رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت
ان النبي ص قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح
الله على يديه قال بلى قال اما علمت ان رسول الله ص لما اوتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم
رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون
حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه واوصيائه فقلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع
المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت
نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن
عمر فقلت له يا بن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله فقال سل يا مفضل
فقلت اسألك يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك
فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله وهو روح الى الانبياء وهم ارواح
قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره
ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي ص ضامنا
لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى
قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن
ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله ص ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله
تعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله وفي هذا الحديث فوائد جمة
لا يذهب على اولي النهى واما تطبيق التحقيق المذكور على الاقوال التي اختلف فيها والتنبيه على
خطأ بعضها او صوابه فان من قال بحمل الالفاظ على ظواهرها فقد اصاب لما بينا ان هذه الالفاظ

انما

انما وضعت للارواح والحقائق دون خصوص المواد وذلك الا ان الارواح والحقائق كما انها
في امور ربما … ومن قال ان المراد به العدل والقضاء فقد اصاب من وجه واخطأ من وجه وهما صاحب
مطلقا لو لم ينكر اصل الميزان لعدم جواز العدول عن ظاهر اللفظ مع امكان حمله على الحقيقة وقد بينا امكانه
واما قوله ان الاعمال اعراض وقد فنيت وعدمت فقد عرفت ما فيه ولها آثار تبقى في النفوس
وبها يحصل لها حسن وجمال او قبح ووبال واما سائر الاقوال فقد ظهر حالها مما اسلفناه فلا وجه
للاعادة في شرح بعض الاخبار المتعلقة بالوزن روي عن النبي ص انه قال
ليأتي العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وشرح ذلك ان المراد بالعظم والسمن اما كثرة الاعمال
الصالحة من غير علم واخلاص واما عظم القدر والمنزلة عند الناس واما عظم الجثة وعلى التقادير فالسبب
في عدم قدره عنده ان الله سبحانه انما ينظر الى القلوب والنيات دون الاعمال والصور فلا قدر لاحد
عنده الا من اتاه بقلب سليم وانما ينفع طاعات الجوارح اذا اثرت في القلب ونورته وكانت
مع خلوص النية والا فلا فائدة فيها وذلك لان المقصود من خلق الناس اكتسابهم المعرفة بالله والايمان
وتعلمهم العلم والحكمة وتهذيبهم نفوسهم لا تسمينهم الابدان وتحسينهم الوجوه وتحصيلهم الجاه والمنزلة في قلوب
امثالهم واشباههم واكتساب المعرفة وادب الجوارح في الطاعات مع الاخلاص سبب لتنوير القلب
وليضعف الابدان انظر الى اهل الآخرة والمؤمنين كيف نحلت ابدانهم واصفرت وجوههم وغارت
اعينهم كما وصفهم امير المؤمنين ع في حديث همام والى اهل الدنيا المبعدين من العلم والحكمة كيف نضرت
وجوههم وسمنت ابدانهم وفرحت انفسهم كما قال الله تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان
يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة ولهذا صار مدار النجاة على الاخلاص الذي هو من فعل
القلب وان عظمت الذنوب وكثرت السيئات ومدار الهلاك على الكفر والشرك اللذين هما من فعله
ايضا وان كثرت طاعات الجوارح كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وقال صلى الله عليه وآله … بعثني
بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار … وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون … القلب
قد يكون حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وذلك لان الحب
والبغض من فعل القلب الذي … فعمل القلب انما ينفع ويثقل الميزان اذا رسخ فيه ونوره
بحيث يسري الى الجوارح … دون مجرد الخطور بالبال والوسوسة النفس مع عدم العقد عليه

قال بعض المحققين كل فعل تعرض الطمأنينة للنفس فهو ما يثقل الميزان وكل ما تعرض تحيرا وتباعدا عن الله هو
المخلف فهو ما يخففه وروي عن مولانا الباقر عليه السلام انه قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خفف ميزانه وهذا
قريب من الحديث الاول يعني من كان طاعاته الظاهرة اكثر من علمه وتقوى قلبه فقد رجح ظاهره خفيف
عنده سبحانه لعدم خلوه من نفاق ورياء وعن مولانا الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى
الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على
دماء الشهداء اقول وسر ذلك ان حصول الشهادة انما يحصل للانبياء والاوصياء في تعلم العلم والحكمة وتعليمها اكثر
منه في الشهادة لان المقصود بالذات من بعثة الانبياء هو تعليم العلم والحكمة وتزكية النفوس
واما دفع الجاحدين والمعاندين فمقصود بالعرض ووزن المداد مع الدماء يحتمل ان يكون بان يجعل في
كفتين متقابلتين من المداد انما يكون في ميزان العالم والدم في ميزان الشهيد ولكل منهما صاحبها
واحد فانما يكون ان في ميزان علميه لا ميزة الواحد ولكن لما كان معيارهما واحدا وهو ما به يظهر
بذلك المعيار الواحد حكم كل منهما ورجحان احدهما على الآخر صح ان يقال يوزن احدهما مع الآخر
ويقرب من هذا ما روي عن النبي انه قال يؤتى بالرجل ومعه سبعة وتسعون وفي رواية تسعة
وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ويخرج له
قرطاس مثل الانملة فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيوضع في الكفة الاخرى فيرجح
بذلك ذنوبه كلها فان الظاهر ان المراد بالكفة الاخرى ليس الكفة المقابلة لكفة الاعمال كيف
والعهد لا يوزن بالاعتقاد بل المراد كفة الاخرى من ميزان الآخر وانما ترجح الكفة بذلك على
ذنوبه كلها لانه لما ترجح ميزان اعتقاده الذي هو الاصل لاستلزام التوحيد مغفرة ذنوبه نعم اذا اعتبر
وحدة الميزان ووزن مجموع الحسنات مع مجموع السيئات امكن ان يقابل بهذه الكلمة مع
الذنوب فيرجح جعلها في الكفة المقابلة للسيئات بهذا الاعتبار فيتأتى ان كل ذكر وعمل من خير
في الميزان الا لا اله الا الله لان كل عمل له مقابل في عالم التضاد وليس للتوحيد مقابل الا الشرك
ولا يجتمعان في ميزان واحد اذ اليقين لا يجتمع مع ضده لا يتعاقبان على موضوع واحد
فليست للكفة ما يقابلها ولا ما يعادلها في الكفة الاخرى اقول هذا الكلام مبني على ان يوضع كل واحدة
من الحسنات في مقابلة نظيرها من السيئات اما اذا وضع المجموع في مقابلة المجموع او وضعت
حسنات الامم في مقابلة حسنات الانبياء والاوصياء كما حققناه فيمكن ان لو وضع هذه الكلمة في الميزان

في مقابلة الذنوب لرجحت عليها نظيرا لما دل عليه حديث صاحب السجلات او يوضع توحيد احاد الامم
في مقابلة توحيد نبيه وامامه فيعرف قدره ويحكم له او عليه كيف لا ولو لم توضع هذه الكلمة في الميزان
لما صح قوله انها كلمة خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان فقد رفعه ظهر من تضاعيف ما سردنا لك
امكان محاسبة النفس ووزن الاعمال والعلوم في هذه النشأة الدنيوية قبل الموت والى ذلك اشير
على الحجج القيمة لوصول معيار ذلك كله للناس من الانبياء والاوصياء وتابعيهم بالبراهين والآيات
ولهذا ورد في الحديث حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا
اعلم ان هذا الكتاب بمنزلة ميزان له وجهين احدهما انه الكثير من امور الآخرة يمكن ان يوزن بها ويعرف
معانيها بان يقاس اليها ما ذكرناه في الميزان فنحمل الالفاظ الواردة فيها على ارواحها وحقايقها وتحقق
خصوصيات الموارد على طريقة ما بسطنا القول فيه فيجمع بذلك بين الاخبار والاقوال المختلفة
ولكن بشرط ان يوجد في ذلك شاهد من اهل العصمة الراسخين في العلم كما وجد في الميزان والصراط
لئلا يؤدي الى الضلال الثاني ان الابواب الستة المذكورة فيه بمنزلة الستة للميزان
الكامل وذلك لان الباب الاول المشتمل على الآيات والاخبار هو بمنزلة المعيار والباب الثاني
المشتمل على الاقوال التابعة للآيات والاخبار التابعة لها ومقدمة لها هو بمنزلة الكفة المعيار و
الباب الثالث المشتمل على المقدمات التابعة للتحقيق الممهدة له هو بمنزلة كفة الموزون والباب
الرابع المشتمل على التحقيق هو بمنزلة الموزون والباب الخامس المشتمل على التطبيق الرابط بين المعيار
والموزون هو بمنزلة العمود والباب السادس المشتمل على ما يؤيد التطبيق ويؤكده ويصححه هو بمنزلة
اللسان والعلاقة وقد ظهر من هذا وجه ترتيبه على الابواب الستة ومن الوجه الاول وجه تسميته بميزان
القيمة وللتسمية وجه آخر وهو تسمية ما يحقق الشيء ويعرفه باسم ذلك الشيء واذ اتينا بما وعدنا
فلنقبض عنان القلم ونحمد الله ولي النعم ونسأله ان يوازن لنا بالخيرات ويختم اعمالنا بالباقيات
الصالحات بحق محمد وآله [illegible] يوم القيمة والله ولي [illegible] والحمد لله اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا وقد فرغ من تحقيق ميزان القيمة في المسمى به محسن بن مرتضى في شهر رجب المرجب من

شهور سنة اربعين والف الهجرية واتفق لتاريخه حرف ميزان
القيمة وهو من احسن ما يتفق وفرغ الكاتب لنفسه
محمد في [illegible] سنة الف ومائتين
وسبعة وستين [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل الدنيا مثالا للآخرة ودار الغرور والصلوة والسلام على محمد المبشر للذين آمنوا
وعملوا الصالحات بان لهم جنات تجري من تحتها الانهار والمنذر للذين كفروا وكذبوا بآيات
الله انهم اصحاب النار وعلى آله الذين بمعرفتهم وبانكارهم يفصل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
فيقول محمد بن مرتضى المدعو بمحسن عفي عنه هذه مرآة الآخرة يتراءى فيها صورة
كل من الجنة والنار بما فيهما من المنافع والمضار لمن نظر بعين الله تعالى عينا باقية صالحة لمشاهدة دار
القرار التمستها من ايدي اولي الالباب وسميتها مرآة الآخرة ورتبتها على اربعة ابواب الاول
في محلهما من الدار الفانية والثاني في انهما تنشآن من النفس الانسانية والثالث فيما قيل في الاشارة
الى معاني بعض ما فيهما والرابع في اصناف اللذات والآلام واهلهما
في محل الجنة
والنار من الدار الفانية اعلم ان لا مكان للآخرة بالنسبة الى الدنيا فلا يمكن ان يقال
اين احدهما من الاخرى او في اي جهة منها الا انه يقال ان الآخرة في باطن الدنيا وفي داخل
حجب السموات والارض فما لم نهدم بناء الظاهر لم ينكشف الباطن لان الغيب والشهادة لا يجتمعان
سئل النبي (ص) اذا كانت الجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال سبحان الله اذا جاء
النهار فاين الليل نعم لما ثبت ان لكل معنى من المعاني حقيقة كلية في عالم الجبروت العقلي ومثالا
كليا في عالم الملكوت المثالي ومظهرا جزئيا في عالم الشهادة الحسي فلكل من الجنة والنار كلية
ومثال ومظاهر فالحقيقة الكلية للجنة هي روح العالم ومظهر اسم الرحمن يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
وللنار بعد من رحمة الله المحجوب باسمه الجبار والمنتقم ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وسميت
جهنم لبعد قعرها يقال بئر جهنام اذا كانت بعيدة القعر والمثال الكلي للجنة هو العرش الاعظم
مستوى الرحمن كما ورد في الاخبار ان ارض الجنة الكرسي وسقفها عرش الرحمن وفي القرآن
المجيد ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ويحتمل ان يراد بالسدرة السماء السابعة
وللنار من طبقات سبعة تحت الكرسي قال مجاهد قلت لابن عباس اين الجنة فقال

فوق سبع

الباب الاول

فوق سبع سموات قلت فاين النار قال تحت سبعة ابحر مطبقة فيا لله هذه الابحر المطبقة مراد وروي عن كعب
الاحبار انه قال خلق الله سبعة ابحر بحر اسمه قيس ومن ورائه بحر اسمه الاصم ومن ورائه بحر اسمه مطبقة ومن
ورائه بحر اسمه مراس ومن ورائه بحر اسمه الساكن ومن ورائه بحر اسمه الباكي وهو آخر البحار محيط بالكل وكل
واحد من هذه البحار محيط بالذي بعده وعن بعض السلف في قوله تعالى وسيعلمون غدا ان جهنم لمحيطة
بالكافرين قال ان جهنم هو البحر المحيط بهم تنتثر فيه الكواكب ثم تستوقد فيكون هو جهنم وعن امير المؤمنين (ع)
انه سأل يهوديا اين موضع النار في كتابكم قال في البحر قال (ع) ما اراه الا صادقا لقوله تعالى والبحر المسجور
وروي ايضا في تفسير البحر المسجور انه نار وعن ابن عباس البحر هو جهنم وعنه (ص) لا يركبن البحر الا حاج
او غاز او معتمر فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا وعن الضحاك في قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا اي
حالة واحدة في الدنيا يغرقون من جانب ويحترقون من جانب وعن قتادة في قوله تعالى في سعير انه
على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم قال والله ما تناهى ان وقع في النار وعن سفيان فلا طلاق ...
ثم قال واما الذين ادركوا الكبائر فانهم يلبثون في طرطوس مع ذلك يخرجون منه ابدا واما الذين لم تعرفوا
ذنوبهم مدة عمرهم وحضرت امانتهم عن ذلك الدنيا فانهم يلبثون في طرطوس سنة كاملة ثم يقذفهم الموج
الى موضع يناد من ظلمتهم ثم يتوقون الى ان يظهر على القصاص فيخرجون من النار الى من يشرحون
والى رحمته والى طرطوس لم يزل ذلك ابدا الى ان يرضى عنهم خصومهم والذين كانت سيرتهم
فاضلة يتخلصون من هذه المواضع ومن هذه الارض ويستريحون من المحابس ويسكنون الارض النقية
قال الترجم طرطوس شق كبير وادي هو سبب الهواء الذي يهب على الضعيف يابيل على الاعتماد التنزيل
فيه وكانه يعني البحار والانهار التي فيه
قال في الفتوحات المكية اعلم عصمنا الله واياك
ان النار من اعظم المخلوقات وهي سجن الله في الآخرة وهي تجري على مقعر ذي بعرتها واعلى قصر درجاتها
وبين اسفلها قعرها خمس وسبعون مائة من السنين وفي دار حرور لا ينطفئ لهيبها خلق آدم
درجات المنخفضة الى النار وجعل لها مكانا قال الله تعالى وقودها الناس والحجارة وقال فكبكبوا فيها هم والغاوون
وجنود ابليس اجمعون وخلقها الله من صفة الغضب لقوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ولذلك
تجبرت على الجبابرة وقصمت المتكبرين ومن عجيب ما روينا عن رسول الله (ص) انه كان قاعدا مع اصحابه
في المسجد فسمعوا هدة عظيمة فارتاعوا فقال (ص) اتعرفون ما هذه الهدة قالوا الله ورسوله اعلم قال حجر القي
من اعلى جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل الى قعرها فكان وصوله الى قعرها وسقوطها فيها هذه الهدة فما فرغ

ديه دور معرب كرد

من كلامه من الاولى والصراخ في دار منافق من المنافقين قد مات وكان عمره سبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله اكبر فعلمت علماء الصحابة ان هذا الحجر ذلك فانه منذ خلقه الله يهوي في جهنم وبلغ عمره سبعين سنة فلما مات حصل
في قعرها قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فكان سماعهم تلك الهدة التي اسمعهم الله
ليعتبروا وقال ابن ميثم الحجر اشارة الى المراد بجهنم اشارة الى الهاوية في هذا الحديث ... والحجر هو
ذلك المنافق بعينه ووجه الشبه ان ذلك المنافق لم ينتفع بوجوده مدة حياته ولم يكتسب لنفسه خيرا
فاشبه الحجر في ذلك ارسال الله له فانه لا يتعدى عنه مدة هويه فيها ولا انتهاء له في هويه الى الهاوية
عن سبيله ... لم يرتض من شيء شيئا غير هواه ... وذلك حين ... ابعاده الا الهلاك فيها
وادل الامر ... له في طريق الضلال من متابعتها ولذا ... فيها سبعين سنة هو انتهاء فيها مدة
عمره ... قعرها ... غاية ... بسبب ما كسب ... ملكات ... وروي عن النبي
انه سئل عن قوله تعالى سارهقه صعودا فقال هو جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا
وقال ايضا يكلف ان يصعد عقبة في النار كلما وضع يده عليها ذابت فاذا رفعها عادت واذا
وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت ثم يهوي فيه الى اسفل سافلين قيل ان ذلك الصعود هو
الطبيعة من اعلى طبقتها الى اسفلها فانظر ما اعجب الكلام ... وما الطف تعريف النبي ... وما اغرب
تعليمه ... التوجهات ... كثرة ... وشعب الشمس ... المؤلمات ... العوائد
بحرارتها ... ذلك ... كانت ... نار ... عرف نشأة الآخرة ... موضع الجنة
والنار ... ذكر الجنة ... ينتفع ... بالحرارة ... ان النار وان
الجنة وان ... ذكر الجنة ... حرارة النار التي تحت ... من الجنة هو سقف النار وقد بين
ذلك في المنزلات ... ثم قال ... الشمس والقمر والنجوم كلها في النار فيفعلها ...
... سفلا ... خلقت الصور التي
ارض الجنة ... بالطبع ... انهار الجنة ... تلك التربة المسكية كما
يقتضيه ... قال ... الحرارة الطبيعية ... الحرارة
... في الاجسام ... وتمام تحقيق هذا المقام يطلب من كتابنا المسمى
بعين اليقين   واما المظاهر الجزئية للجنة والنار فهو انما يكون في هذه النشأة الحسية في مواضع
مخصوصة منها ... بالجنة الا لبعض الخواص من المكاشفين بحجب ... وشهودهم ... في ذلك الموضع فانه قد

ثبت في محله ان لا مكان حقيقيا لهما بين السماوات والارضين ولا يكون لهما الا نسبة كشفية وهي المظاهر
والمشاهد الجزئية وذلك كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وروي ومنبري على
حوضي وروي في الكافي باسناده عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري ربت في الجنة قال قلت هي روضة اليوم قال
نعم لو كشف الغطاء لرأيتم وعن الامام الصادق عليه السلام في طريقي العامة والخاصة ان جبل ... عين من
الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله ما من رمان الا وفيها حبة من الجنة وعنه الحمى بريد الموت وسجن الله في ارضه و
فورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار وعنه صلى الله عليه وآله في حديث الكسوف ثم قال ما من شيء توعدونه الا قد رأيته
في صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة ان تصيبني من لفحها ... ثم
جيء بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها
لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل وحكي انه لما رأى جهنم وهو في صلاة الكسوف جعل ينفخ حرها عن وجهه بيده وثوبه
ويتأخر عن مكانه ويتضرع ويقول الم تعدني يا رب انك لا تعذبهم وانا فيهم الم الم حتى حجبت عنه وروي
ايضا انه صلى يوما الصلاة ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلاة
الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر وعنه صلى الله عليه وآله في حديث المعراج انه رأى في السماء
الدنيا آدم ابا البشر وكان عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله ريح منتنة فاخبره جبرئيل
ان احدهما هو الجنة والآخر هو النار وفي هذا الحديث ايضا انه بلغ قبل انتهائه الى بيت المقدس واديا وجد
ريحا باردة طيبة وسمع صوتا فقال له جبرئيل هذا صوت الجنة وعن امير المؤمنين عليه السلام ابغض البقاع الى الله تعالى
وادي برهوت فيه ارواح الكفار وفيه بئر ماؤها اسود منتن يأوي اليها ارواح الكفار وذكر رجل
انه بات في وادي برهوت فسمع الصلصل ... دونه فذكر ذلك لبعض من اهل العلم فقال الملك الموكل بارواح
الكفار ... وحكي ... عن رجل انه حضر برهوت فقال كنت ناحية برهوت رائحة منتنة جدا
فجاءنا بعد ذلك خبر موت عظيم من عظماء الكفار وعن الامام الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر
اليهود يهود بيسان وشر النصارى نصارى نجران وخير ماء على وجه الارض ماء زمزم وشر ماء على وجه الارض ماء
برهوت وهو واد بحضرموت يرد عليه هام الكفار وصداهم   في ان الجنة والنار تحت ...
مع النفس الانسانية وما يتبين ذلك ببيان مقدمات   ان كل ما ... ركز في الانسان ... تقع منه
اثر الا ويحصل ... في صحيفة ذاته ... وذلك كمثقال ذرة من خير او شر ... تكون ثمة

ولا سيما ما رسخت بسبب الهيئات فتأكدت به الصفات وصار خلقاً وملكة   ان الملكات تتخلق وبسببه ظهورا
خاصة في كل موطن يحشر على صورة تناسب خلقه وعمله كما يشهد بتلك الصورة الاخلاق والاعمال كما قال
الله عز وجل يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وقال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً
وبكماً وصماً ونيابة فيها اذ يكون المحشور في الآخرة هو بعينه هذا الشخص الانساني لانه يتبدل في الدنيا والبرزخ كما قال
الصادق عليه السلام في البرزخ لو رأيته لقلت فلان وذلك لان تشخص البدن انما هو بالنفس فلا يتغير ولا يتعين
الا بها ولهذا لا يكون زيد في صباه وشبابه ويعرف ويحكم بوحدته ولا يتبدل الانواع التي تتبدل الجوهر
هذا الانسان واحدة في الدنيا والآخرة وهو وحده باق ولا يتبدل الصور عليه من غير تناسخ فهو ولي
كان صورته في الآخرة صورة حمار او خنزير او فرس مثل جبل احد تغليظاً للعقوبة او كانوا اجرداً مرداً
مكحلين ابناء ثلث وثلثين على خلق آدم وطولهم ستون في عرض سبعة اذرع ليتنعموا عليهم الجنات كما ورد
كله في الاخبار   ان الله سبحانه خلق النفس الانسانية وابدعها مثالاً لنفسه ذاتاً وصفة وفعلاً
مع التفاوت بين المثال والحقيقة ليكون معرفتها مرقاة لمعرفته فنفخ فيها من روحه وجعلت ذاتها مجردة
عن الاكوان والاحياز والجهات وصيرها ذات علم وقدرة وارادة وحيوة وسمع وبصر وجعلها ذا
مملكة شبيهة بمملكة يخلق ما يشاء ويختار ما يريد فلها في ذاتها عالم خاص بها من الجواهر والاعراض
المفارقة والمادية والافلاك والعناصر والمركبات وسائر الخلائق الا انها لضعفها واشتغالها
بالمحسوسات والانهماك فيها لا يترتب على افعالها وآثارها ما ترتب في هذه النشأة ما يترتب على الاشياء
الخارجية من وجودات آثارها الخاصة كالظلال والاشباح للوجودات الخارجية وان كانت الماهيات بعينها
محفوظة في الوجودين ثم اذا تجردت عن جلباب البشرية واتصلت بعالم القدس ومحل الكرامة وقويت
قربته فانه يقدر بها على ايجاد امور موجودة في الخارج مترتبة عليها الآثار ولا كانت بعد في هذه النشأة كما
قال في الفتوحات المكية بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا فيها وهذا هو الامر العام
لكل انسان والعارف بهمته يخلق ما يكون له وجود من خارج محل الهمة ولكن لا تزال الهمة تحفظه
ولا يؤوده حفظ ما خلقه فمتى طرأ على العارف غفلة عن حفظ ما خلق عدم ذلك المخلوق الا ان يكون
العارف قد ضبط الحضرات وهو لا يغفل مطلقاً   ان هذه القدرة في الآخرة تكون لعامة
الناس فيبدعون في خارج محل الهمة ما يشاؤون من الصور ما بيات صالح فيه مانع لهم عن
ذلك من يكون ما تلك الصورة هذه اذا واعلاماً من هذه المحسوسات الملذة والمؤلمة يكثر

لصفاء المحبوق ان فاعل ما يدوم شأنه وذلك ان المدرك وكمال القوى كما في قوة وجوده من شدة وضعف ونحوها
حين باصرة للنفس في قدرة فعالة وانقلاب الاسم شاهدة ذلك لان الخيال كما ذكر بصير من الحس وتقوية
ولهذا قيل ان اللذة الخيالية لا تكون في الجنة لانها من شبهات الوهم اذ هي شأنه الا ان يتخيب شيئاً على سبيل
التمني فيلتذ بها والنفس ليس مثل الغافلين في الآخرة ودار الصدق ودار الحقائق ولذلك سميت الحاقة
لان فيها حواق الامور وليس فيها باطل ولا كاذب ولا عبث لا فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين نقداً
واما المتداوم باجود ما شاء فلا يخطر ببال شيء في الجنة تمنيه النفس الا ويوجد في الحال الا ان الله
تعالى [illegible] في الحال بحيث يراه رؤية عيان ويحس به حساً قوياً لا اقوى منه واليه الاشارة بقوله
ان في الجنة سوقاً يباع فيه الصور وقيل السوق عبارة عن اللطف الالهي الذي هو منبع القدرة على اختراع الصور
بحسب المشية وقبلها بالحس عنه من بعض في المملكة الاخروية بعد ما بينا ذلك في الجنة تدخل عليهم فاذا
نادوهم كتاب من عند الله تعالى بعد السلام عليكم من الله عز وجل فاذا في الكتاب لكل انسان مخاطب من الحي
القيوم الذي لا يموت اما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون وقد جعلتك اليوم تقول للشيء كن فيكون
قال فلا يقول احد من اهل الجنة لشيء كن الا ويكون وهذه القدرة اوسع واكمل من القدرة على الايجاد
بالمادة الدنيوية لان الموجود في تلك المادة لا يوجد في مكانين وان ذا صارت النفس مشغولة باستيفاء
وجد ومشاهدة ومحاسنة صارت مستغرقة بمجرد [illegible] واما الجنة اتسع [illegible] ضيق فيه ولا
حتى لو اشتهى من هذه الجنس الف شخص في الف مكان في حالة واحدة لوجدت كما خطر بباله في الاماكن
المختلفة واما في الدنيا [illegible] عن شخص النبي [illegible] فلا يكون الا في مكان واحد فالآخرة اوسع
واوفق بالشهوات واوفق لها وقد بين في محله ان كل ما يصدر عن الفاعل لا بواسطة المادة الجسمانية
فحصوله في نفسه عين حصوله لفاعله وليس من شرطه المحل والحلول والاتصاف فان صدر الموجودات عن الله تعالى
عز وجل قائمة به من غير حلول ولا اتصاف ولا حصول الشيء للفاعل اوكد من حصوله للقابل بل قال بعض اهل العلم
كل ما يفعله الانسان بلا واسطة آلة او جارحة فانما هو فيه وارادته عين تكوينه كالصور التي
وكل ما يفعله بالالات والجوارح قد يقع وقد لا يقع وكذلك فعل الله سبحانه فان امره سبحانه عبارة
على السنة رسله وفي كتابه وقد يطاع فيه وقد يعصى وقد خرج عن هذا المشتهيات في الآخرة تابعة
للشهوات عكس [illegible] كما قال عز وجل ولهم فيها ما تشتهيه انفسكم فاذا يستحضر [illegible]
من يستحضر فيحضر موجودا [illegible] فالحضرة هناك ليس يتقطع [illegible] فكلما في الآخرة

عالم فيه ما يريده من رغبته في صحبة نسائه الحاضرين او في خاطره فما لم ينهمك بالنهاية [illegible]
ولا لرمز بعد مزجه تركيب سهم ان الارض [illegible] رجع ابداع الصور في الآخرة ما يكون
لكن الانسان على حسب حاله وبمقتضى فطرته وبقدر رتبته ما كسبه من الاخلاق والملكات بما اختلف
انواعها وفنونها حسبما حصل بها عادة في الدنيا ومن ان عليه من العلوم والاعمال ما غلب عليه من
العقائد والافكار بما معرفة في المقدسة الالهية وذلك كما انه في الدنيا ايضا كذلك فان من البهائم و
الصعود من الدنيا ينزل فيه الا بارده كل يوم الى عوالم الملكوت تعالى صفاته وتفكره في الآلاء ونعمائه
ومعرفة ومعرفة مقربة ولهذا ان الآخرة وما يجري مجرى الجمرة منها ما يوجد مع الشياطين الا يقع فيه كل
يوم الفسق وسوس وكذب وفحش وخصومة ومجادلة بين الناس قال الله عز وجل ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة وقد قال ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
قرين فمن كان معلومه في الدنيا امورا قدسية ودعائه باقيات صالحات وقرين افكاره العقلية [illegible]
بادراكه المعقولات المحضة واليقينيات الحقيقية وغلب عليه اشتغاله بذلك صار بناء عقليا فيحشر
في الآخرة في النشأة العقلية في سلك الملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين في
سرر موضونة متكئين عليها متقابلين وكذا كل من غلب عليه اللذات الحسية الاخروية في الجنة
ونعيمها وسرورها وحورها وقصورها والخوف من عذاب الآخرة ونار جهنم وزقومها [illegible]
الوعد والوعيد فانه يحشر في النشأة الحسية ونعيمها وسرورها وحورها وقصورها والخوف من عذاب
الآخرة ونار جهنم واغلالها الاخروية في اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود
واما من غلب عليه المستلذات الحسية الدنيوية والعادة بهذه الاموال الفانية فهو بعد وفاته في
غصة شديدة وفي عذاب اليم لان الدنيا ولذاتها امور مجازية لا حقيقة لها والاحساس بالانفعالات
يفعل النفس بالطبيعة الحادثة وزوال عنها بسرعة ولا تدوم ولكن يبقى الاثر والعادة في المحبة
والاشتياق فمن عشق شيئا واشتاقه كان عكس حبه اياه بعده ما محبة مفرطة وطلب شيئا
باطلا طلبا شديدا او حبس [illegible] المحجوبة شهواته في هذا الحال في غصة ولم الالم ما دام
في الدنيا يشتبه ذلك عليهم ويزعمون انه [illegible] المجاز وذهبت باشراقها [illegible] المحسوسات
[illegible] بالظلال وذو [illegible] بحرارة ارتفاع الشمس [illegible] الصيف [illegible] المحسوسات
المادية محرقة بنار الجحيم معذبا بالعذاب الاليم مع الشياطين في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد

ولاكريم

ولا كريم اذا ثبت هذه المقدمات فنظر الى كلام [illegible] نهايتها ان من تنفس مع انفاسها كان في خوضها
وحالات لها وتحدثات لكل نفس بحسبه وشهوتها وتصرفات باعمالها ومداركها واخلاقها وملكاتها التي
تحصل لها فيها او الى الآخرة فان من اعتقد عقيدة او تمسك طريقته وعمل عملا او حب شيئا واستمر على ذلك
مدة ورباه يوما فيوما وشيئا فشيئا رسخ ذلك بحاله في نفسه وصار جزءا من حقيقة ذاته بحيث
يتعذر او يتعسر انفكاكه عنها فيجوز معه الى الآخرة ويكون قرينه ثم ابدا وتنفعه كراهته ونفرته عنه ولا يصير
ذلك سبب الانفكاك عنه او ترى اذا احببت محبته كيف كان خطيئاتك [illegible] بها وتاديت
بسببها ولا يمكنك الا ان تكثر [illegible] تعالى نفسي عنها لانها [illegible]
تنقضت عنها احيانا بسبب شيء عنك بخلاف الآخرة فانه لا يشغلك عنه شيء عن تمثل الصفات
وقوته وعدم شاغل وصبر [illegible] واحدة [illegible] فالمؤمن [illegible] مع الدنيا ما اكتسبه طول
عمره مما يأنس بها [illegible] وادركه ويفرح لصاحب [illegible] برؤيته وسماعه [illegible] من الحور والحساب
والمرجان والحور العين والغلمان حسبما فرضته خلاقة [illegible] الحسنة التي اذا [illegible] وصارت قوى
منه والكافر [illegible] معه ما اكتسبه [illegible] ما لا يمكنه انفكاكه عنها [illegible] من سموم وحميم وظل
من يحموم [illegible] حيات وعقارب ذوات لدغ وسموم حسبما فرضته خلاقة الخبيثة [illegible]
ذهب وفضة كنز [illegible] في دار الدنيا ولم ينفقوها في سبيل الله [illegible] جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومن آلهة نعبدها من دون الله من حجر او
خشب او حيوان او غيره [illegible] انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم [illegible] المرء مع من احب [illegible] وفي الحديث اذا كان
الاعمال [illegible] الملكات [illegible] في الدنيا بوجه فالملكات [illegible] الاعمال في الآخرة بوجه [illegible]
[illegible] قول النبي [illegible] الجنة قاع صفصف فاكثروا من غراس الجنة
الحديث وقال [illegible] قيس بن عاصم [illegible] لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت
فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسأل الا عنه
فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك وقال امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] كل حركة فكرية او قولية او عملية صورة روحانية وجسمانية [illegible]

الکبر و غضبیه او شهویه صارت ماده لشیطان یؤذیک فی حیوتک و یحجبک عن ملاقات النور بعد وفاتک و ان
کانت الفکر عقلیه صارت ماده للملکات تمتعک بها و ترفع درجاتک و تهدی بک الی جوار ربک
و دار کرامته و من کلماته بین بصیرة و نور بهم فانه ربما اطلع الطریق الی الجنان فهو یعرف اهل الجنة و هو بها یسمع اصحاب
البصیرة و شاهد نعیم اهلها و عذاب اهل النار و رؤیته عیانا و یوقن بها مشاهدة اعمالهم و احوالهم و مقاماتهم
و غیر ذلک کما اخبر عنه انهم شاهدوا ذلک و روی فی الکافی باسناده عن الصادق انه قال
استقبل رسول الله حارثة بن مالک بن النعمان الانصاری فقال له کیف انت یا حارثة بن مالک فقال
یا رسول الله مؤمن حقا فقال له النبی لکل شیء حقیقة فما حقیقة قولک فقال عزفت نفسی عن الدنیا فاسهرت
لیلی و اظمأت هواجری فکانی انظر الی عرش ربی و قد وضع للحساب و کانی انظر الی اهل الجنة یتزاورون
فی الجنة و کانی اسمع عواء اهل النار فقال له عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت [illegible] الجنة قرب الی [illegible]
و یرشدک الی ما ذکرنا [illegible] فی القرآن المجید اشارات و تنبیهات علی ذلک قال الله عز و جل یستعجلونک
بالعذاب و ان جهنم لمحیطة بالکافرین الذین یأکلون اموال الیتامی ظلما انما یأکلون فی بطونهم نارا
یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا ای بعینه [illegible] ذلک [illegible] کلا لو تعلمون علم الیقین لترون
الجحیم [illegible] و فی الحدیث [illegible] الذی یشرب فی آنیة الذهب و الفضة انما یجرجر
فی جوفه نار جهنم الظلم ظلمات یوم القیامة قال فی الفتوحات فی باب معرفة جهنم [illegible]
خلقت بعد [illegible] و خلاف [illegible] فیها و کذلک [illegible] فی الجنة [illegible] اهل الکشف
و التعریف [illegible] غیر مخلوقتین اما قولنا مخلوقتان [illegible] الدار [illegible] کلها
علیها خاصة فیقال [illegible] ثم بعد ذلک [illegible]
[illegible] من بیوت و غرف و سرادق و مسالک و مخازن و ما ینبغی ان
یکون فیها [illegible] و [illegible] الذی [illegible]
[illegible] الجنة التی [illegible] فی الآخرة و النار التی [illegible]
فی الآخرة [illegible] الیوم [illegible] فانت فیها [illegible] الا التی
انت علیها و لا تعلم [illegible] فان الصورة [illegible] الذین [illegible]
ما غاب [illegible] الناس یرون ذلک [illegible] کان فی روضة خضراء [illegible] کان [illegible]
یرونه [illegible] فیه [illegible] زمهریرا [illegible]

الطریق یردون خیرا و قد نبه الشرع علی ذلک بقوله ما بین قبری و منبری روضة من ریاض الجنة
و قال [illegible] علم ان النفس و الشیطان و الملک لیست اشیاء خارجة عنک بل انت هم و کذلک السماء
و الارض و العرش و الکرسی لیست اشیاء خارجة عنک و لا الجنة و النار فانها اشیاء فیک [illegible]
تمیزت ان شاء الله تعالی   فی ما قیل فی الاشارة الی مسالک بعض [illegible] الجنة و النار قال العلامة
المحقق حجة الفرقة الناجیة نصیر الملة و الدین محمد بن محمد بن الحسن الطوسی طاب ثراه فی رسالة الفارسیة
التی فی الفصل الذی یشرح فیه ابواب الجنة و النار بدین عبارة مشاعر حیوانی که مدرک جزئیات
عالم ملک اند که گفتند هفت است پنج ظاهر و آن حواس خمسه است و دو باطن و آن خیال و وهم است
و یکی مدرک صورت است و دیگر مدرک معانی چه متفکره و حافظه و ذاکره در مشاعر نیستند بلکه
خدم آن اشیاء اند و هر نفسی که متابعت هوی کند و عقل را در متابعت هوی مسخر گرداند [illegible]
[illegible] هر یکی ازین مشاعر حیوانی سببی باشند از اسباب هلاک او و ضلالت او [illegible]
این بود که عالم طبیعی و [illegible] الحیوة الدنیا فان الجحیم هی المأوی پس هر یکی ازین مشاعر بمثابه
دری باشد از درهای دوزخ لها سبعة ابواب لکل باب منهم جزء مقسوم و اگر عقل که مدرک عالم
ملکوت است رئیس این مشاعر کسی مطاع باشد و نفس را از هوا منع کند تا هر یکی ازین
مشاعر مطالعه آیتی از کتاب الهی در عالم خلقی کنند [illegible]
و بعضی نیز [illegible] آیات کلام الهی را از عالم امری تلقی کنند بخلاف آن قوم که لو کنا نسمع
او نعقل ما کنا فی اصحاب السعیر این مشاعر هشتگانه بمثابه در بهشت باشد و اما من خاف مقام
ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی و قال فی الفتوحات [illegible]
فی [illegible] و لها ابواب و مشاعر [illegible] سبعة [illegible] ابواب الجنة فانها علی شکل الباب الذی
اذا وقع [illegible] موضع [illegible] المنزل [illegible] و هذه الابواب [illegible] علی
[illegible] اهل النار [illegible] اهل الجنة [illegible] الباب [illegible] علی اهل النار [illegible] لهم ابواب [illegible]
الجنة [illegible] فی [illegible] الکمال اللطیف [illegible]
[illegible] و [illegible] ابواب الجحیم سبعة و ابواب
الجنة ثمان و هذا الباب الذی یفتح لهم و لا یدخل علیه [illegible]
[illegible] النار التی تطلع علی الافئدة و لان [illegible] علی الافئدة [illegible] هذا الباب [illegible]

کالبحر تحفّت بالمکاره و قال العلامة الطوسی فی الفصل الذی یشیر فیه الی زبانیة جهنم بهذه العبارة
مدبران امور در برازخ علوی که دست تسخیرات سجاقات [illegible] سبقا فالمدبرات امرا اشاره
باحوال ایشان است اعنی سیاره که در دوازده سیدها بروج سیر میکنند و مجموع هفت و دوازده
نوزده بود و مباشران امور در برازخ سفلی هم نوزده اند اعنی مبادی قوای نباتی است سه اصول
و چهار فروع و دو وازده مبادی قوای حیوانی ده مبادی احساس که از آنجمله پنج ظاهر است و پنج باطن
و دو مبادی تحرک یکی قوه جذب است و دیگر قوه دفع و مجموع نوزده باشد پس هم مادام که در این
دنیا محبوس است اسیر تاثیر این نوزده کارکنان علوی و این نوزده کارکنان سفلی است که از این
منزل برگذرد خود مجازه کما تعیشون تموتون و کما تموتون تبعثون پس چون از این سخن بسجین
او را مالک جهنم باین نوزده زبانیه که از آثار کلی تعلق یکی از این دوازده کارکنان چنانکه گفته
آمد باو پیوسته باشد معذب دارد علیها تسعة عشر مگر که صراط مستقیم و آن هو صراط الله مستقیما فاتبعوه
و لا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله بگذرد و تا نور هدایت او در قیامت هو یهدی الی الحق
بدار السلام رسید و ازین نوزده زبانیه خلاص یابد ضرب لهم مثلا رجلا فیه شرکاء متشاکسون و رجلا
سلما لرجل هل یستویان مثلا الحمد لله بل اکثرهم لا یعلمون و قال فی الفصل الذی یشیر فیه الی انهار الجنة
و ما بازای انهار فی جهنم بهذه العبارة و آب شده حیات کافه اصناف نباتات و حیوانات است و فی و جعلنا
من الماء کل شیء حی مانند مواعظ و نصایح که عموم مردم را از آن انتفاع باشد و لکن بعضی از آنها اجاج
و بعضی آسن و بعضی غیر آسن و بهترین غیر آسن است و شیر ماده اصناف حیوانات است و از آن
خاص تر است چه نباتات و بعضی حیوانات را از آن نصیب نباشد و خاص غذای بعض حیوانات
بود که در ایام طفولیت مانند مبادی و ظواهر علوم که سبب ارشاد مبتدیان باشد و در آنها نیز بعضی
مستحیلت و بعضی متغیر و بعضی غیر متغیر باشد بهترین غیر متغیر است و عسل از شیر خاص تر است چه غذای
بعض انواع حیوانات است و سبب شفای بعض اصناف در بعض احوال و سود نفس همه اصناف در همه
احوال نیست مانند حقایق و غوامض علوم است که انتفاع به آنها خاص الخواص و محققان را باشد
و در آنها نیز بعضی کدر است و بعضی متوسط و بعضی مصفی بهترین مصفی است و خمر از عسل خاص
تر است چه خاص نوع انسان است و از ایشان بعضی اصناف در بعضی احوال بر ایشان در دنیا حرام است
و ایشان را در جنس و برای بهشت حلال و ایشان از ظهور رود از آن بعضی موذیت و بعضی مخلوط

و بعضی لذت است و ظهور پس آب سبب خلاص است از تشنگی و شیر از نقصان و عسل از بیماری و خمر از اندوه
و چون بهشت هر کمال که متمتع ایشان عام است این چهار را بر وجه اتم از آنجمله یاد کرده که آنچه
ناقص باشد از آن انتفاع بود کامل آن نیز انتفاع بود و لا ینعکس مثل الجنة التی وعد المتقون فیها انهار
من ماء غیر آسن و انهار من لبن لم یتغیر طعمه و انهار من خمر لذة للشاربین و انهار من عسل مصفی و لهم
فیها من کل الثمرات اما ثمرات بهشت در نظر اهل حقایق است به تمامه زیرا که آنجا حق و باطل
مشتبه نباشد فکیف آنچه در تحت اوست باشد و از بهشت پیامها و درد و دوزخ بازای این چهار از
حمیم و غسلین و قطران و مهل و [illegible] الذی [illegible] فقال [illegible] اشاره
الی خازن الجنة و خازن النار رضوان و مالک [illegible] الله [illegible] العبارة باتحاد
مردم را وجود داده [illegible] پس قدرت پس اراده چه اول [illegible] بود در
سلاله و نطفه و مضغه و علقه و عظم و لحم تا بعد از آن زنده و خبردار شود هم آن که مدارک انسان حین
[illegible] زنده بود تا قوه حرکه و بطش در وی ظهور کرد و تمیز
[illegible] بود تا قوت تمیز میان نافع و ضار در وی ظاهر آید و بعد از این قوت [illegible]
نافع و کاره ضار گشته و چون مقام عبودیت با فطرت اولی می یابد که این صفات در وی متفق
شود بر عکس این ترتیب پس اول باید که اراده اش در اراده واحد مطلق که موجد کل است مستغرق
و متفق شود چنانکه او را هیچ اراده مخالف این اراده نماند و چون وجود کل تابع ارادت واحد
مطلق است تعالی ذکره پس هر چه آید مطابق اراده او آید و این درجه رضا است و صاحب این
درجه همیشه در بهشت بود لهم فیها ما یشاؤن و لدینا مزید و بدین سبب خازن بهشت را رضوان خوانند
چه تا باین مقام نرسد از نعیم بهشت لذت نیابد و رضوان من الله اکبر و بعد از آن باید که
قدرتش در قدرت او مستغرق شود تا خود را هیچ قدرت مغایر قدرت او نداند و این
مرتبه را توکل خوانند و من یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره و بعد از آن باید که علمش در علم
او متفق شود و بجز او خود هیچ نداند و این مرتبه را تسلیم خوانند و یسلموا تسلیما و بعد از آن
باید که وجودش در وجود او متفق شود تا بجز او شیء دیگر هیچ موجود نباشد و این مقام
اهل وحدت است اولئک الذین انعم الله علیهم و کسی که سالک این طریقه نشود بر حسب اراده خود
رود و اراده او هوای مخالف حق شده باشد و لو اتبع الحق اهواءهم لفسدت

و الارض و من فیهن پس از آن و اسیر خود ممنوع شود و حیل بینهم و بین ما یشتهون و در سخط خدای
تعالی فتد فمن اتبع رضوان الله کمن باء بسخط من الله و هوا او را بهاویه رساند تا باغلال و سلاسل
نامرادی و سکّی معقول مقیّد گردد و نامرادی صفت مالک است و باین سبب خازن
هاویه را مالک خوانند و بعد از آن باز از درجه توکل در گذرد [illegible] و لهایکند کم فرحوا
بنصرکم [illegible] بعده و باز از درجه تسلیم در گذرد [illegible] و باز از درجه
وحدت درجه لعنت است اولئک لعنهم الله [illegible] بلکه انتفاء اراده و قدرة و علم در
وجود طایفه [illegible] اقتضای قدرت ناقص و علم ذاتی و هستی جاودانی کرده و ذلک
الفوز العظیم استعداد این قوم باین صفات اقتضای [illegible] ناقص و جهد کامل هستی همیشگی کند
و ذلک هو الخزی العظیم و قال الاستاد [illegible] ان الاشارة الی شجرة طوبی و شجرة الزقوم بهذه العبارة علم و قدرة
و اراده که مبادی ایجاد فعالند خلق را صفت مختلف است و اضداد در هر سه یکی را باعتبارات
مختلف که نسبت بمعقول خلق باشد [illegible] خود در ضمایر ما که نسبت با عالم [illegible] دارد که تصور
معقول یا محسوس کنیم آن صورت [illegible] که تصور کرده ایم معلوم ماست [illegible] عالم باشیم و اراده
[illegible] تصور ما نشد مراد ماست [illegible] پس معلوم و مقدور و مراد
هر سه یکی باشد در صورت علم و اراده و قدرت متحد شود همچنین [illegible] موجودات نسبت با علم
و قدرت و اراده او تعالی همین حکم دارد پس هر سه صفت او را متحد بود بیک وجه بود و کسی که
بعلم او عالم بود و بقدرت او قادر و باراده [illegible] در حال اهل بهشت گفتیم در خبر آمده
است کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و حکمش همین بود [illegible] و کسی که
هر چه را اراده به آن تعلق گیرد در حال موجود شود [illegible] یکی بود و این معنی
درخت طوبی است در بهشت که هر چه بهشتیان آرزو کنند بار آرزوی ایشان [illegible] در آن
درخت حاصل شود [illegible] طوبی لهم و حسن مآب [illegible] این صفت
اقتضای [illegible] یکی [illegible] انطلقوا الی ظل ذی ثلث شعب لا
ظلیل و لا یغنی من اللهب پس بکار درخت طوبی [illegible] درخت زقوم باشد انها شجرة تخرج
فی اصل الجحیم طلعها کانه رؤس الشیاطین [illegible] ابتدای وجود [illegible] درخت [illegible]
اهوی امره [illegible] الشیاطین [illegible] ابن آدم مجری الدم و [illegible] پس [illegible]

نفس

نفس مبدء نبات آن درخت است [illegible] و قال الاستاد [illegible] المحقق صدر الدین
محمد بن ابراهیم الشیرازی [illegible] شجرة الزقوم طعام الاثیم ای شجرة [illegible] انها شجرة تخرج
فی اصل الجحیم [illegible] طلعها کانه رؤس الشیاطین [illegible] مبدء وجود [illegible]
حصول الاثار [illegible]
[illegible] رؤس الصفات الشیطانیة [illegible] فی النفس [illegible]
جوهریة شیطانیة [illegible] الصفات الغالبة [illegible] النفس [illegible]
تلک الصفات فتلک الصفات [illegible] مبادی لکون الشیاطین [illegible]
والشهوات [illegible] نفوس اهل الضلال [illegible]
نار الجحیم و العذاب الالیم کما قال سبحانه ثم انکم ایها الضالون المکذبون لاکلون من شجر من زقوم فمالئون
منها البطون [illegible] من الشهوات [illegible]
[illegible] و قال ایضا فی شجرة طوبی [illegible] النفس السعیدة
الزکیة و قد روی فی طرق اهل البیت علیهم السلام ان طوبی شجرة اصلها فی دار علی بن ابی طالب
و لیس مومن الا و فی داره غصن من اغصانها و ذلک قوله تعالی طوبی لهم و حسن مآب [illegible]
ذلک [illegible] العلم [illegible] المعارف [illegible] سیما ما یتعلق باحوال الآخرة [illegible]
علی طریق [illegible] مشکوة نبوة خاتم الانبیاء [illegible] فی رسالة [illegible]
[illegible] فی نفوس [illegible]
فان [illegible] العلوم [illegible] المعارف الحقیقیة [illegible]
[illegible] قوله انا مدینة العلم و علی بابها [illegible]
[illegible] بالولادة المعنویة [illegible]
[illegible] و قال العارف المحقق فی [illegible]
[illegible] شجرة طوبی اصل لجمیع شجرات الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقد یستفید من ان الشجرة طوبی یراد بها ما به حصول المعارف الحقیقیة و الاخلاق الحسنة التی هی زینة و غذاء
و لباس للنفوس القابلة لها کما [illegible] علی الله من زینة و غذاء و لباس لها و [illegible] و ذلک لان الارض تحت
الشجرة اذا کانت للنفوس و غارسها هو نبیه فظلها لا بد ان یکون من قبیل نبتة العلوم و المعارف و مکارم
الاخلاق و الملکات و من ثم قیل غذاء و لباس فان النفوس العلم و لباسها التقوی الا هذا الکلام [illegible] عنه ره
و قال العلامة المحقق الطوسی طاب ثراه فی اشارة الحور العین بهذه العبارة چون دیده بصیرت مرد عارف
بکحل توفیق گشاده شود و بر اهم و ار بر مطالعه ملکوت هر دو کون قادر شود و لکه نری ابرهیم
ملکوت السموات و الارض و لیکون من الموقنین در راه حضرت عزت را که از پرده تجلی ظهور
کند و در یک زمان یک یک ذره از ذرات کاینات خویشتن را بواسطه نور جلوه میدهند
مشاهده کند و لا محاله چنانکه هر بار در نیکوترین صورتی از صور مخلوقات متمثل شود نه مانند آنچه
در قصه مریم آمده است که فتمثل لها بشرا سویا چون تمتع از آن حاصل شد همه جز نقیضان اثری از عالم
وحده که مقتضی ازدواج ذات و صورت باشند با یکدیگر بر وجهی که مقتضی باتحاد شود صورت
نبندد پس هر بار از آن صور که منزه یکی از حور العین بهشت است این ازدواج حاصل گردد
و ازدواج حور العین و [illegible] که چهره این پرده کیا از دیده اغیار و اهل تضاد مصون است
مقصورات فی الخیام باشند و نگرم که نامحرمان عالم اکثیر را چه این قوم که بطالب هر عالم باز مانده باشند
و چه آن قوم که با اهل عالم ملکوت محجوب شده وصل ایشان را تمکن است لم یطمثهن انس قبلهم و لا جان
باشند و بسبب آنکه معاودت از حالات هر نوبت موجب لذتی بود زیاده از نوبت
اول مانند محبوبان معفور که بعد از مقاساة طلب معاوضه باز یافت شود و بکارت و عذرت آن
لذة هر نوبت متجدد می شود و نهایت کمال [illegible] قوله اما الحور فعقب شباله فی الدنیا هو العلم و الحکمة
او [illegible] علما [illegible] و لهذا فسر بالخیر الکثیر فان [illegible] و صفت بقوله و من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا
کثیرا و ما یذکر الا اولوا الالباب [illegible] روی عن الصادق ع فی تاویل الآیة [illegible] قال انا
[illegible] و ذلک [illegible] و [illegible] و ردی فی [illegible] رجات [illegible]
[illegible] قال [illegible] عن قول [illegible] و [illegible] و ما [illegible] و فاکهة کثیرة لا مقطوعة
و لا ممنوعة قال [illegible] و [illegible] بالعلم و لا [illegible] قال [illegible]
تفسیر سورة [illegible] و اما الحجیم [illegible] حقیقة [illegible] العالم اذ [illegible] فی [illegible] و [illegible] الحیوة

دشمنت [illegible] بنفث الحرارة الغریزیة [illegible] خصوصا [illegible] الیها الحرارة الغریزیة [illegible]
التعب و المشقة او من الاحکام او من الحیات [illegible] او من الهواء المطیف بالبدن [illegible]
[illegible] الشمس او الحجیم [illegible] لیحصل الحرارة [illegible] و غیر ذلک [illegible]
[illegible] الدنیا و اهل السلامة [illegible] و [illegible] و [illegible] فلا جرم [illegible] علائق [illegible]
الامور و اهل الشقاوة لا تعلق [illegible] باطنا [illegible]
[illegible] الکشف [illegible] و المحاسبة [illegible]
من ظلال [illegible] اسود [illegible] بها و [illegible] الله [illegible] عنهم اذی
الحرارة [illegible] و [illegible] الی [illegible] لهم و عدم [illegible] جمیع [illegible]
الدنیا [illegible] للنفس [illegible] النفس [illegible] و طرق النجاة و [illegible]
[illegible] الطبیعة [illegible] حقیقة [illegible]
[illegible] و [illegible] الجحیم [illegible] الدنیا [illegible] حقیقة [illegible]
و [illegible] و [illegible] اللطیف او طبیعة الجسم المطلق
[illegible] ظل [illegible] شعب [illegible] و [illegible] الظلمة و [illegible] التشبیک
او [illegible] فان [illegible] ظل [illegible]
النفس و هو [illegible] الارض و [illegible] من الطبیعة [illegible] و ردی الی الجحیم [illegible] فی جهنم [illegible]
النار [illegible] ظله [illegible] ذکر [illegible] النفس [illegible] فی هذا الدین [illegible] فی [illegible]
و الدنیا و [illegible] الجنة فی الآخرة اما عقلیة او حسیة و اما الخیالیة فترجع الی الحسیة [illegible]
فالعقلیة کاللذة [illegible] بالعلوم و المعارف و الانس بالله عز و جل و [illegible] بحضرته [illegible]
المقربین فی جنات النعیم [illegible] من الله [illegible] الذین [illegible]
اوتوا العلم درجات و [illegible] فی الکافی باسناده عن الصادق ع قال لو
یعلم الناس ما فی فضل معرفة الله [illegible] الی ما متع به [illegible] من زهرة الحیوة الدنیا و نعیمها و کانت
دنیاهم [illegible] بارجلهم و [illegible] بمعرفة الله تعالی [illegible] کل [illegible] و صاحب [illegible] کل وحدة
و نور من کل ظلمة و قوة من کل ضعف و شفاء من کل سقم ثم قال [illegible] قبلکم قوم یقتلون و یحرقون و [illegible]
بالمناشیر و تضیق علیهم الارض برحبها فما یردهم عما هم علیه شیء مما هم فیه [illegible]

هم ولا اذى يا نفقوا انهم لا يؤمنوا بالله العزيز الحميد فلهم اجرهم عند ربهم درجاتهم وصبروا على
ذوات وهم كم قد ذكروا سعيهم وقال بعض المشايخ لو علم الملوك ما نحن فيه من لذة العلم لحاربونا بالسيوف
والآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وذلك لان الآخرة في هذا الدنيا بمنزلة الثمرة في الآخرة فاللذة
الكاملة موقوفة على البشارة لان الموجود للذة وكمالها فاعلم فيما [illegible] التبادر العقود العقلية
من العلم بالله وملائكته وكتبه ورسله اذ الكائنات شاهدة للنفس الكاملة لها لذة لا يدرك الوصف
كنهها ولهذا قال النبي لا عيش الا عيش الآخرة والموجودات متفاوتة في العالم العقلي فالسعادة
متفاضلة بحسبها واليه اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله درجات متفاضلات ومنازل متفاوتات
لا ينقطع نعيمها ولا يظعن مقيمها ولا يهرم خالدها ولا ييأس ساكنها واما اللذة الحسية فكالالتذاذ بالمطاعم
والمشارب والمناكح وبالاصوات الطيبة والنغمات الموزونة وهي لذة المتوسطين من اصحاب اليمين ثم ان
الله تعالى [illegible] وقد تكرر ذكر انواع منها في ايات القرآن كما قال عز وجل على سرر موضونة
متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون الى قوله جزاء بما كانوا يعملون وهذا دليل على
ان ذلك جزاء الاعمال دون علومهم واعتقاداتهم ولا شبهة في ان ذلك لهم كثير ليته [illegible] بل لا شك
كما يشعر به قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان لان قرة عيونهم انما هي في الجنة العالية واما الالم فهي ايضا
قسمان عقلية وحسية فالعقلية [illegible] وبعضها الالم [illegible] حيث لا حظ لهم من الشقاء وسيجيء ذكر الشقاوة
الالهية من شهادة [illegible] الوصول الى [illegible] عقلية ولما لم يبلغ مرتبة العقل [illegible] اللذة العقلية
مقابلة لها اذ الالم يرجع في الحقيقة الى العدم كما تبين في محله والعدم انما يعرف ويمتاز بالوجود
من الالم يكون للجاحدين الحق والمنكرين من اهل العلم والكاسبين لانفسهم شقاوة لا الالم العقلية في [illegible]
لها ركبن اليه في كسبها فقد [illegible] سهم القوة الى [illegible] وحصلت لهم ملكة الشيطنة والاعوجاج
في ادراكهم الحقائق الباطلة دون الناقصين بحسب الغريزة عن ادراك المراتب العالية بان شقاوة
هؤلاء غير مولمة لعدم شعورهم بالكمال ولكونهم [illegible] فهم بمنزلة الموتى والزمنى في ذلك [illegible]
مولم ولا سيما اذا كان في عدم الالتجاء والتشبث بالبلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة
بتراء فهذا شأن الناقصين بالذات عظيم [illegible] دون الالم واليه الاشارة بقوله تعالى ان الذين كفروا سواء
عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب
عظيم وهذا عذاب [illegible] والمنافقين [illegible] واليه الاشارة بقوله عز وجل [illegible] العقول [illegible]

ومن اليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ووجه ان الالم العقلي الحاصل من المضادات للحق هو بازاء
اللذات والبهجة الحاصلة من مقابلتها ومقابلها تلك ان تحصل من كل احساس بامر ملائم فلذلك تحصل في
كل احساس بمنافر حتى في تفريق الاتصال الا ان الرأي والحجة بازاء [illegible] او قطع العضو [illegible] او سقوط من شاهق
او نحو ذلك مما ذكرنا به وجوابنا المؤمنين من ذلك واما الالم الحسي فهو مثل ما عليه الآيات الدالة في
الجنة كالغرق والظلام والاحراق المذمومة كالحرص والحسد والبخل الى غير ذلك فانها بعينها
عقارب موذية كما عرفت فان هذه الحيات والعقارب نتيجة مولمة لجوهر النفس مضادة لحقيقتها
على ان حقيقتها يستدعي ان لا يكون لها حقيقة مستقلة قهرية [illegible] البدن وقواه الشهوية والغضبية فاذا انقطعت
عنها ونفقت وضعفت [illegible] في [illegible] بها الدنيوية كان ذلك موجب شقاوتها وتألمها وتحسرها
ان قبلها الا ما عليه البدن ونشوز [illegible] عن [illegible] وسكر الطبيعة شغلها عن الاحساس بفضيحتها فاذا زال
الحق ودار نفع الحجاب وكشف الغطاء بموت البدن ظهرت تلك الحيات بصورها التي هي المؤلمة لها
في تلك النشأة كما قال عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وقد بينا ذلك في الباب [illegible] ولكن لما
كان هذه الحيات غير بينة عن جوهر النفس وكذا [illegible] فلا يبعد ان يزول في مدة تمتد الدهر متفاوتة حسب
تفاوت العلايق في رسوخها وضعفها وكثرتها وقلتها تخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة
من الايمان في بعض مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الآية [illegible] لا يشرك بالله ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء في متفاوت دين ابن بابويه ره وروي في الا [illegible] اجمع [illegible]
الى غيرها [illegible] العقاب الالام [illegible] عند [illegible] فتكون تلك الالام جزءا بما كسبت ايديهم وما ربك
بظلام للعبيد وباسناده عن ابن عباس قال قال النبي ص والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار
موحدا ابدا ولا اهل التوحيد يشفعون فيشفعون قال العارف الكامل كمال الدين بن ميثم البحراني
رحمه الله في شرح نهج البلاغة عند قوله ع درجات متفاضلات انما اشار الى ان الجنة من المعارف الالهية
والنظر الى وجه الله ذي الجلال والاكرام والسعادة في الوصول اليه انما يحصل بهذه الثمرة ولها مراتب متفاوتة
فادناها مرتبة من اوفى الكمال في حدس القوة النظرية حتى استغنى عن معلم بشري رأسا وادونها مع ذلك
قوة المفكرة ونهايته وحدته متضادة تحت قهر العقل فلا تلتفت الى العالم المحسوس مكانه حتى يشاهد العالم
المعقول بما فيه من الاحوال ويستنبط بها في اليقظة قصير العالم وما يجري فيه متمثلة في النفس فيكون القوة

ان يؤثر في عالم الطبيعة حتى ينتهي الى درجة النفوس الساذجة وتلك هي النفوس القدسية [illegible]
وهم السابقون السابقون اولئك المقربون وهم افضل من النوع البشري واحق باعلى درجات
السعادة بالجنة المرتبة الثانية مرتبة من له الامر في الله ولا دون الثالث اعني التاثير في عالم
الطبيعة وهذه مرتبة اصحاب اليمين وتحتها طائفة فاقده [illegible] المرتبة من له استعداد طبيعي لاستكمال قوة النظرية دون
العملية الثانية مرتبة من اكتسب ذلك الاستكمال في قوة النظرية ايضا بالتكليف دون تهيؤ طبيعي وهذه
ادنى من القوة العملية الثالثة مرتبة من يحصل له تهيؤ طبيعي واكتساب تكليفي في قوة النظرية وله ذلك التهيؤ
في قوة العملية الرابعة مرتبة من له التكلف في حصول الاخلاق واكتساب الملكات الفاضلة دون تهيؤ
طبيعي له كلما انحرف ذلك فاعلم [illegible] بين اليقين في الملكات الشريفة لذات عظيمة في الجنة
قد فاز بنعيم الله وجوده السرور الدائم في حضرة جلال رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر
غير مخرجين عن لذاتهم لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون كما قال لا يبغون عنها
حولا عن عوارض [illegible] ومن درجة القوى المتغايرة المتجاذبة الى [illegible]
والموت مكملين بانوار الله ينظرون الى ربهم بوجوههم المفارقة وهم اصحاب اليمين فسلام لك من
اصحاب اليمين ولهم لذات دون الوصول الى رتبة السابقين وقد يحصل لهم لذات [illegible]
من لذات المقربين كما اشير اليه في التنزيل الالهي في وصف شراب الابرار ومزاجه من تسنيم عينا
يشرب بها عباد المقربون ولكل من المراتب المذكورة كمال يخصه ودرجة من السعادة في الجنة
تخصه كما قال هم درجات عند الله وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار . وقال المحقق الطوسي ره
في رسالة الفارسية گفته است که درین عالم در معرض سلوک راه آخرت سه طایفه اند و کنتم ازواجا ثلثة
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئک المقربون
همچنین فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات سابقان اهل وحدت اند از راه دور
منزه بر خود و مقتصد همه سالکان باشند [illegible] در حق ایشان است آنکه گروهی اند
لم يعرفوا ولا ضالون لم يعتقدوا و اهل یمین نیکان عامل اند و ایشان را مراتب بسیار است بحسب درجات
بهشت و در ثواب متفاوت اند و لکن درجات [illegible] و اهل شمال بدان عامل اند و ایشان را اگر چه مراتب
بسیار است بحسب درکات دوزخ اما در مذهب ... و لکن ضعف [illegible]

وهم چنین

وهم چنین انهم برسیده في العذاب مشترک اند و هر سه طایفه را که بر دوزخ گذشت و ان منکم الا واردها
اما سابقان بیرون مانند العمر کالبرق الخاطف ایشان را از دوزخ گذر نیست [illegible]
یکی از امامان است از اهل بیت علیهم السلام [illegible] پرسیده [illegible]
اهل یمین را از دوزخ نجات میدهند و اهل شمال را در آنجا بگذارند ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا سابقان داخل بهشت [illegible] اما کمال اهل یمین بهشت بود و کمال اهل بهشت
سابقان الى الجنة [illegible] سيق الذين [illegible] الى الجنة ایشان را بهشت [illegible]
[illegible] ایشان اهل عرفند و على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ایشان را [illegible]
تا سوء [illegible] صفت حال ایشان است اهل شمال اهل تضاد و نه باحوال [illegible]
درین عالم [illegible] مانند هستی و نیستی و مرگ و زندگانی و وصل و [illegible] و قدرت و عجز و لذت
والم و سعادت و شقاوت و الم [illegible] زیرا که بجود باز مانده اند و از خود بجود خلاص [illegible]
یابد کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا العذاب جرم [illegible] همیشه [illegible] و در طرف سموم و زمهریر
دوزخ [illegible] فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل [illegible]
[illegible] طاعت که اول مرتبه است [illegible] گرفته
[illegible] فيها و اهل یمین اهل ترقی اند به بهشت
در سلوک باشند تا [illegible] و درجه بالای درجه [illegible] لهم غرف من فوقها
غرف [illegible] از مذهب اهل تضاد و خلاص [illegible] لا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible]
والخوف [illegible] مجبور [illegible] اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم [illegible] لهم فيها ما يشاؤن [illegible]
یکی را از جبر و اختیار نصیبش [illegible] طایفه [illegible] از دو طرف تضاد [illegible] باشند بر این تضاد
نه تضاد حقیقی [illegible] معاقب نباشند بلکه مثاب باشند [illegible] حرارت و برودت
زنجبیل و کافور [illegible] حرارت و برودت سموم و زمهریر [illegible]
الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا همچنانکه
[illegible] يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم [illegible]
[illegible] حقیقی باشد

ان ذلک لحق تخاصم اهل النار ایجم کلما دخلت امة لعنت اختها پس حرارت و برودت که
متضاد و منزلگاهی هر دو طرف سبب عذاب قوی‌اند چنانکه اهل دوزخ را گاه بطرفی سبب احت
قومیت و آن برد و سلام است اهل یقین را و دیگر طرف که نار است سبب عذاب دیگر
کسانی است که مقابل ایشان باشند الظالمین بالدرک الاسفل و گاه هر دو طرف سبب احت قوی
باشد چنانکه در زنجبیل و کافور گفتیم و همچنین نار گاهی عذاب قوی باشد مانند نار الجحیم و گاه برا
قوی نعمه آن نار که شخصی از قسیم الجنة و النار التماس کرد و گفت قسیم النار اجعلنی من اصحاب النار
تا او بجنت برد فرمود جعلت لبعد از آن با دیگر خاص جا فرمود که بنجام کار از اهل قیامت باشد
و نسبی ام اصناف است نسبی قهر که بقیت خاص و عام است که آن باشد کل شی هالک الا وجهه و نسبی لطف
که اهل وحدت را باشد من احبنی محبت است و نسبی عنف که اهل دوزخ را باشد لا تبقی و لا تذر
و قال الفاضل العارف قطب الدین بن محیی الدین الجهرمی الکوشکناری فی مکاتبة بهذه العبارة بدانکه
مرشدان و دور کرده‌اند محققان دو جهت که اهل طلبند به سالکان صادق که اهل سمعند قوله تعالی ان
فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع و هو شهید و طایفه اول را لقب است سابقان
و عباد ایشان مقربین و تسمیه ایشان به سابقان از روی اتصاف ایشان است بجذبات الحیة
کرم است و این مقتضی غلبات است و حرکت سابق است و چشمه که خدا وعد عباد ایشان
این صنف آماده فرموده زنجبیل نام دارد برای آنکه زنجبیل بطبع گرم است پس مشاکل احوال ایشان
ایشان است و سلسبیل نیز گرمیند برای سلامت حرکت انجذاب چنانکه زنجبیل اشاره بدین باشند
که حرارت است و سلسبیل غلبات که حرکت و سلامت است و تسمیه ثانی بعباد ایشان از روی اتصاف ایشان است
برضا بدانکه رضا و ترک فضول و طلب بنده که قناعت است و سیما ایشان را بعباد خصوصا که
مضاف است برحمن ملقب کرده و وصف ایشان باوصاف که هنی است بر لین و سکون فرمود قوله تعالی و عباد
الرحمن الذین یمشون علی الارض هونا و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما و چشمه که برای ایشان
این صنف آماده کرده کافور نام دارد و برای آنکه رضا بارد است و مقتضی سکون و طمانینت
بر عکس محبت چه محبت حار است و اراده متوجه تحصیل مقصود است پس حارست و متحرک
و رضا قناعت است و قناعت اکتفا است بموجود پس بارد است و ساکن محبت روی به پیش دارد
جهت ازدیاد و لهذا گفته‌اند محبت همیشه متعلق بمعدوم است و از تعلق او بموجود باشد بازیده و دوام است

که معده دم است و رضا روی با وجود دارد جهت عهده او پس تعلق او بموجود حاصل است و چون اهل
رضا بارد و کسی ملایم مذاق ایشان کافور است که در غایت برودت است و کسی سؤال
کنند که عادت است که محرور را چیزهای بارد دهند و مبرود را چیزهای حار برای آنکه
اینها در حرارت و برودت عزیزی است که بضد خواهند که باعتدال عزیز است آید اما حرارت
و برودت عزیز را اعتدال بیشتر کرد و لهذا اهل کسیر را غیر ما کاره آید و چیزهای شیرین
و حرارت و برودت عزیز را اهل محبت و برودت را اهل رضا و کیفیت عزیزی صحیح محبت که
هر چند افزاید نقصان نپذیرد و قوت حیات بهتر یابد او را چنانکه آب هر چند سرد تر باشد در
حفظ صورت مائی او و آتش هر چند گرم تر باشد او دخل باشد در حفظ صورت ناری چنانکه اولیای خدا را
حرارت محبت و برودت رضا و تسلیم باشد اعدای خدا را حرارت شهوت و برودت
کسالت و جمود و فترت باشد و این حرارت و برودت نه عزیزیه و صالحه است روح را
بلکه اخراج فاسد است پس حکم عدل جواد برای توفیه مقتضیات همه چیز مقتضای نزد ما
نزل برای اعدا دار جحیم و غساق آماده کرده بجای زنجبیل و کافور که قل من کان فی الضلالة
فلیمدد له الرحمن مدا و چون حرارت جهنم منضم شود بحرارت شهوت او را فزونی باشد
فزونی که پیوسته در خود فزاید و در شش نزد قلنا الی ابد الآباد و همچنین برودت غساق با
برودت کسالت و جمود فلن نزیدکم الا عذابا و چون اولیا حرارت و برودت عزیزیه
صالحه است هر چند بیشتر شود بهره ایشان در نیک افزاید و ضعف در حیات که باقیه الامت
من کل مکان رضا الی تمام الکلام و تسمیه ایشان بمقربین نظر بحسب آنکه ایشان را است از
قرب باستوای ذات بیرون از تلوین صفات و التفات بجهات و تقیید بسکون
و حرکات و این شرف القاب ایشان است و چشمه که باد رسش این صنف جهت ایشان
معد شده تسنیم نام دارد که مشتق از سنام که نام ذروه کوه و کوهان شتر است و آن چشمه
است که در اعلا مقامی سیر بر زند از آنجا که طلقی اطراف و مستوی اعراف است از کیفیات
متضاده بیرون نه بطبع گرم است تا زنجبیل باشد و نه سرد است تا کافور باشد و شیر تغیر از آن
چشمه در بهشت نیست و از زیر عرش نزاید و از هوا انفعالات اعلا گشت آید و جوانب
هر کس رسیده باز نشسته و این عنوان مذکوره همه جهت خوش باشد که اهل قلوب و اصحاب یقین را

ایشان نیز صرف شده اند اما عامه مؤمنان که اهل سمعند شطحات اهل شهود را باشنید که ازرا
صرف کنند اما بحسب علاقه العنایه سمع و نفی خطاب کتاب نزا با اهل دل ثابت است چیزی
ازان بشراب ایشان می آویزند چنانکه در قرآن مجید فرموده ان الابرار یشربون من کاس
کان مزاجها کافورا عینا یشرب بها عباد الله و فرموده و یسقون فیها کاسا کان مزاجها زنجبیلا
عینا فیها تسمی سلسبیلا و فرموده ان الابرار لفی نعیم تا آنجا که مزاجه من تسنیم عینا یشرب بها
المقربون درین مقامات اهل سمع را که عامه مخلصانند نسبه ایراد فرموده [illegible] در مقام
تطبیق ابرار با ابرار عباد الله و قربت و صحبت [illegible] اهل یقین است و صحاب یمین
مقربین و [illegible] و لنختم الکتاب بذکر خلود اهل الدارین قال
فی الفتوحات و الموت لکونه عبارة عن هلاک الخلق [illegible] یقام بین الجنة و هی دار
الحیوة و النار و هی دار الهلاک و [illegible] فی صورة کبش املح [illegible] یحیی و هو اسم الصورة
الحیوة الباقیة فی المستقبل و جبرئیل سید الحیوة و یحیی الاشباح بالارواح باذن الله لیظهر حقیقة
البقاء الا بموت الموت حیوة الحیوة و ینادی مناد یا اهل الجنة خلود بلا موت و یا اهل
النار خلود بلا موت و ان کان حیوتهم ممزوجة بالموت لقوله تعالی لا یموت فیها و لا یحیی و لیس
فی النار فی ذلک [illegible] الا اهل النار الذین هم اهلها و ذلک [illegible] اذ قبض [illegible]
یسمی بها [illegible] الخلود الدایم للطائفتین فاما اهل الجنة اذا رأوا الموت
سرورا عظیما فیقولون بارک الله لنا فیک لقد خلصتنا [illegible] و کنت خیر وارد علینا
و خیر تحفة [illegible] قال النبی صلعم الموت تحفة المؤمن و اما اهل النار اذا ابصروه یفزعون منه
و یقولون کنت شر وارد علینا حلت بیننا و بین ما کنا فیه من الخیر و الدعة ثم یقولون له عسی ان
تمیتنا فنستریح مما نحن فیه من العذاب [illegible] اهل الجنة فهم [illegible]
[illegible] الحیوة [illegible] عنصر [illegible]
الحیوة [illegible] فهو بشارة لهم ببقاء الحیوة [illegible] ذلک [illegible] اهل النار
فی [illegible]
[illegible]
صورة [illegible]

ان سائر اهل الجنة فاهم منها بحزبین ثم تغلق ابواب النار غلقا لا فتح بعده و تنطبق علی اهلها
و یدخل بعضها علی بعض لیعظم انضغاط علی اهلها فیها و یرجع اسفلها اعلاها و یری الناس
فیها کقطع اللحم فی القدر [illegible] النار تغلی کغلی الحمیم فیه [illegible]
[illegible] بعین الیقین کما قال تعالی ثم لترونها
عین الیقین [illegible] الناس و الحجارة [illegible]
و [illegible] بعضها بعضا و یصول بعضها علی بعض [illegible]
النار غیر النار التی تطلع علی الافئدة فان هذه قد تخبو و ذلک [illegible]
فیخفف عنهم [illegible] التی هم فیها و قال فی الفصوص اما اهل النار فمآلهم الی النعیم لکن فی النار [illegible]
الصورة [illegible] و قال الشارح القیصری
[illegible] و لیس [illegible]
[illegible] الی رحمته [illegible] و هو الرحمن الرحیم [illegible] الصفات [illegible]
لا یعذب [illegible] الا [illegible]
[illegible] الذهب و الفضة [illegible]
دار الرحمة [illegible] و قال فی الفتوحات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حضرت هر که تعینش بود ... ور نیست که ز آینهٔ حضرت احد دل ... نور بصر
ز آینهٔ حضرت است ... ازین مهر و مه شمس و قمر ز آینهٔ حضرت ... در عین
نور بصر ز آینهٔ حضرت است کتاب آینه‌ها نشان داده خبر ز آینهٔ حضرت مصرع تاریخ شد
این نسخه ... آینهٔ حضرت تمت الرسالة بعون الله و توفیقه فی شهر شعبان المعظم فی سنة ۱۲۶۲

حامداً لله و مصلیاً علی رسوله

و آله الطیبین الطاهرین

۶

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

الحمد لله الذی جعل صفائح قلوب ذوی الهمم قابلة لنقش فصوص الحکم و الصلوة علی المظهر الاتم لاسم الله الاعظم
محمد و آله الهادین الی الطریق الاقوم سپاس بی‌قیاس نثار حضرت خداوندی تعالی و تقدس که در جمیع اوقات
وجود حامد و محمود و درست و پس به زبان هر ستاینده لغات حمد و ثنای خود سراینده و در لباس
هر ستوده بلمعات جمال و کمال خود نماینده هرچه در چشم جهان بینت نمود عکس حسن و پرتو
جمال اوست گر بر ما جمال حسن ای حق شناس از تو روزی در وجود آمد سپاس در حقیقت
آن سپاس او بود نام این داند لباس او بود همچنین شکر ز نطق شکر اوست آن او مغز آمد
و آن تو پوست لیکن از کجا پوست باشد هین مغز چشم بگشا و ز ره وحدت مغز کرّک یابی چشم
عرفان ... که اصل و فرع آنجا یکی بینی یکی ... که ... آدم ... آن لطیف
و درود نامحقق ... الله ... عارف ... حقایق که ... بصیر ارباب
اشتباه ... شاهباز ... نشین ... چشم ... دیده
روشنان ... چون ... جهان ... که ... شناخت کانکه
یکی از خصایص قدم است و آنچه از نقایص عدم است کفت الخبر کلا ... الکون ... آنچه
الیک ... و حواله انجمله کلمه‌ایست از فصوص ارباب
خصوص که در شرح معانی نقش الفصوص که شیخ کامل ... قدوة العارفین ... الوجود و ... الفائقین
الشهود الحقة ... صدر الحق و الملة و الدین محمد بن علی العربی قدس

سرّه ... از کتاب فصوص الحکم که خاتم مصنفات ویست اختصار فرموده است و در اصول
و امهات آن اقتصار نموده بجهت تصحیح عبارات و توضیح اشارات آن پاشا ... بتلطف و عارضه
تصرف جمع کرده شده و ... و قبل کتاب آورده می‌آید چون مرقع صوفیان هر گوشه
از جایی آمده و هر رشته مناسب ... ولایت ... و جمعی از هر گوشه ... از هر خرمنی
خوشه بعضی از نفایس ضمیر شیخ بزرگوار و بعضی از معارف ... بعد او از مشایخ کبار چون
شیخ عالم محقق و عارف کامل محقق وارث علوم سید المرسلین صدر الحق و الملة و الدین محمد بن اسحق
القونوی روح الله روحه و عظم فتوحه در رسائل و تصانیف او و چون شیخ عارف کامل مؤید الدین
الجندی که شارح اول فصوص الحکم است و شیخ سعد الدین سعید الفرغانی که شارح قصیدهٔ تائیهٔ فارضیه
است و غیر ایشان از ارباب ذوق و وجدان و اصحاب کشف و عیان تخصیص رجال فصوص الحکم
کار ... از ... و سیله ... رقم ... و ... لسان ... مستعدان
ایشان ... و چون این شرح ... بر نصوص که ... ارباب
خصوص مسمی گردید به نقد النصوص فی شرح نقش الفصوص رجا ... ارباب دانش و ذوق ... و امید ... لطف
اصحاب بینش ... که ... مقصودی ... و ... مقصود ... زبان ... و این
صناعت ... در ... سخنان ... اصحاب ... بیند
و ... صورت ... که ... چون ... مبین
از ... که ... که از دست ... ای ... که
نهند ... اگر خواهد ... المولوی قدس الله سره ... چون
خدا خواهد که پرده کس درد ... لطف ... خدا خواهد که پوشد عیب
کم زند در عیب ... نفس ... چون ... بر سر ... پیش
این ... تیغ ... و ... از شروع در مقصود و رجوع
بشرح ... است ... تا ... در فهم معانی و هو الموفق
حقیقة الحق سبحانه و تعالی لیست غیر الوجود ... وجود زیرا که موجود ... تقسیم عقلی
مرتبه ... اول ... که وجود وی ... موجود ... موجودی
که حقیقت ... وجود ... که ... وجود از وی محال باشد و آنچه

بر تقدیر مباینت ذات و وجود و تصور انفکاک ممکن است چون واجب الوجود بمذهب متکلمین مسمی بموجودی
که وجود او عین ذات او باشد یعنی بذات خود موجود بود نه بامری مغایر ذات و الا شک چنین موجود
واجب بود ضرورة استحالة تصور انفکاک الشئ عن نفسه فضلا عن انفکاکه و لاطراد ذلک زیادة توضیح
للاصحاب الی المراتب الثلث فی الموجودیة ما یستوضح الحال فیما نحن فیه من المثال و هو مراتب المضیئ فانه کونه
مضیئا یثبت ایضا الاول المضیئ بالغیر ای الذی یستفاد ضوءه من غیره کوجه الارض اذا استضاء بمقابلة
الشمس فهناک مضیئ و ضوء مغایر له و شئ ثالث افاده الضوء و ثانی المضیئ بالذات بضوء هو غیره ای الذی
یقتضی ذاته ضوءه اقتضاء یمتنع تخلفه عنه کجرم الشمس اذا فرض قیامه بالضوء کذلک فهنا المضیئ له هو ذات
و ضوء یغایره و ثالث المضیئ بالذات بضوء هو عینه کضوء الشمس فانه مضیئ بذاته لا بضوء زاید علی ذاته
فهنا لا اتحاد و لا تعدد [illegible] فان قیل کیف یصف الضوء بانه مضیئ مع انه
المضیئ [illegible] ذلک المعنی هو الذی یتعارفه العامة و قد وضع لفظ
المضیئ فی الضوء [illegible] فالمعتمد ذات الضوء مضیئ بذاته [illegible]
الضوء [illegible] حاصلا للمضیئ بالغیر و المضیئ بالضوء هو غیره [illegible] الظهور
بسبب الضوء [illegible] زاید [illegible] الظهور فی الضوء
فانه ظاهر بذاته ظهورا تاما [illegible] بغیره [illegible] للظهور و اذا انکشف لک حال
هذه المراتب فی الضوء [illegible] المعقولة و پوشیده نماند که کمال مراتب
وجود مرتبه سیم است و عقل سلیم جازم است بانکه واجب تعالی در اعلی مراتب وجود باشد
پس حقیقت واجب تعالی عین وجود وی باشد قال بعض اهل النظر انا [illegible] لتحقیق کون
وجوده سبحانه عین ماهیته ان [illegible] حقیقة وراء الوجود [illegible] وجود و ماهیة لکان مبدأ
اثنین و کل اثنین محتاج الی واحد هو مبدأ الاثنین و المحتاج الی المبدأ لا یکون مبدأ الکل فان قیل الماهیة
موصوفة و الوجود صفة و الموصوف مقدم علی الصفة [illegible] فالمبدأ الاول واحد و هو الماهیة قلت الماهیة
[illegible] علی الوجود و لا یکون موجودة فاذن یکون مبدأ الوجود غیر موجود و هذا محال
و نیز [illegible] وجود واجب است [illegible] حقیقتش میان حکما متقدمین که [illegible]
موحدین که ارباب کشف و شهود اند متفق علیها است اما پیش حکما وجود حقیقی است و متعین است
بتعینی که عین ذات اوست بر طریقه وجود و پیش صوفیه موحده نه کلی و نه جزئی و نه خاص و

عام بلکه مطلق است از همه قیود و اعتبارات که از قید اطلاق نیز فانه قید بالاطلاق بشرط فیه ان یتعقل
تعقل سلبی لا یمنع ... طلاق ضده التقیید ... الاطلاق عن الوحدة و الکثرة المعلومتین و عن الحصر
ایضا فی الاطلاق و التقیید و فی الجمع بین ذلک ... فی حقه کل ذلک حال تنزهه عن الجمیع
هذا کشف صریح و ذوق صحیح میکنند و نظر است ... یعنی قوه عقلیه با درک آن و افی
نیست نه آنکه منافی طور عقل است زیرا که المعتقدات عقلیه ثابت است [illegible] و نفی
نعالی الله
و هو ان الوجود ظاهر فی کل شئ متحقق و فیه حقیقت ... و خفیّ من جمیع الاشیاء
حقیقة و لیس عبارة عن الکون و الحصول و التحقق اذ الاوّل بها الصادق المصدریة ... عقلیة
لا تحقق لها ... پس چون لفظ وجود بر واجب تعالی اطلاق کنند بدان موجودی خواهند که
بذات خود موجود است نه بامری زاید و وجود همه اشیا عینا و عینیا با وست چون نور که بنفس خود
روشن است و روشنائی دیگر هم روشنی همه چیز ها بدوست کلام تقریب فیک استی ضیا نعالی
پیدا تر از همه اشیا ... زیرا که او بخود پیدا است و پیدائی ساير اشیا بدوست همه نور السموات
و الارض همه اشیا با هستی عدم محض است و مبدأ او رکب همه هستی است هم از جانب
مدرک و هم از جانب مدرک هستی او اول هستی مدرک شود اگر چه از او درک این او درک غافل
و در غایت ظهور مخفی همه عالم پر نور اوست پیدا کجا گردد از عالم [illegible] که او
خورشید تابان بنور شمع جوید در بیابان او درک بصر ... دیگر جو ... شعاع صورت
نه بیند [illegible] شعاع از غایت ظهور [illegible] ... نور کی
و هیچ او [illegible] شعاع بود در [illegible] کندذات
حق و غیب است مطلق او تعالی [illegible] مدرک و مفهوم و مشهود و معلوم هیچ کس نه بود و کما اخبر هو
عن نفسه بقوله و لا یحیطون به علما غیب هویت حقیقی و تعالی اشاره است باطلاق او سبحانه باعتبار لا
یعنی حضرت ذات بی تقیید باعتبار ما معه او عدم اعتبار ما معه و آنحضرت را غیب الغیب و الباطن
باطن و ذات مطلقه نیز گویند و حق سبحانه و تعالی از حیثیت اطلاق مذکور لا یصح ان یحکم علیه بحکم او یعرف
او یضاف الیه نسبة ما من وحدة او وجوب وجود او مبدئیة او اقتضاء ایجاد او صدور اثر او تعلق
علم منه بنفسه او بغیره زیرا که اینهمه مقتضی تعیین و تقیید است و شک نیست در آنکه تعقلات تعیینی
مسبوق است بلا تعیین و او باعتبار لا تعین مجهول مطلق است هیچ شبهه نیست که جز این تعقلات و ادراک

چراغی این حضرت مقام او که در پیوسته است عاری از عقول و فهام راه در طریقها همه پرتو وین
درک کسی ام بال و پر بشکسته بخیال در گنجد تو خیال خود مرنجان رخته بود مبرا اطلاق شرح
آنکه در معرفت یگانه خود و در پیش از شئونات نشانی ذات چنین نشان داده که فرموده الله
الواحد القهار اما آنکه بجز تو نیست بهره و حجاب برتر ز خیال و برتر از گمان هر چند که عین [illegible]
لیکن هست نشانه ز آنکه هست نشان [illegible] الهویة الذاتیة مطلقة بالاطلاق الحقیقی و هو یقتضی
بحقیقتها ان لا یعلم احد ولا کما و حقیقة العلم الاحاطة بالمعلوم و کشفه علی ما هو علیه فحقیقة العلم
لا تتعلق بها اذ حقیقة الذات تقتضی ان لا تعلم و لا تدرک ابدا و حقیقة العلم الاحاطة التی و الاشیاء اذا اقتضت [illegible]
هو الذاتی فانه لا یزال علیها و الذات [illegible] الحقیقة الالهیة لا تحیط بها لتقتضی عدم الاحاطة
بها لذاته لان العلم [illegible] الحق او الخلق لا یخرجه الاضافة عن حقیقته اذ الحقائق لا تتبدل
والعلم [illegible] کل حال نسبة من نسب الذات متمیزة عن غیرها فلا یحیط بالذات الغیر المحاطة والا لزم قلب
الحقائق وهو خلاف [illegible] و ذلک من باب البطلان فان قیل العلم الذاتی عین
الذات فلا یکون [illegible] فلا یمتنع [illegible] العلم الذاتی الاحاطة بالذات قلنا فعلی هذا لا یکون
الاحاطة للنسبة العلمیة من حیث [illegible] بل [illegible] الاحاطة للذات [illegible] بالتصور [illegible] النسبة
فی حقیقتها [illegible] الاحاطة [illegible] الذات المطلقة تعالت و تقدست فعلی کل تقدیر
الاحاطة بالذات المطلقة محال فلا تعلم اصلا ولهذا قال الشیخ مؤید الدین الجندی فی شرحه للفصوص الحکم
و فی کتاب [illegible] لا تتعلق علم [illegible] فان [illegible] الحق [illegible] نفسه و لهذا
التعین [illegible] بالنسبة الی التعین کل شیء [illegible] علم کل [illegible] بالنسبة الی تعین الحق فی [illegible]
[illegible] ایضا [illegible] معرفته [illegible] الاطلاق [illegible] و عدم انحصاره
فی تعینها و نفسها و هذه المعرفة هی معرفة کلیة [illegible] قال [illegible] من ذهب من المحققین الی ان حقیقة
الحق مجهولة فانما [illegible] بذلک الحق من حیث الاطلاق [illegible] تعینات [illegible]
مرتبة [illegible] کتاب مفتاح الغیب ان الجهات [illegible] الذات عبارة عن [illegible]
مجردة عن المظاهر و المراتب و التعینات [illegible] فان هذه الحیثیة لا نسبة بینها سبحانه و بین شیء
[illegible] و الخفاء فیه و تعینه معرفة هذه الذات الخفاء من حیث عدم العلم بها [illegible] علیه من الاکوان
فی [illegible] التی لا یمکن تعینها و ظهورها [illegible] ولما کان الحق سبحانه من حیث

حقیقة

[illegible]

حقیقته فی حجاب عزته لا نسبة بینه و بین ما سواه کان الخوض فیه من هذا الوجه والتشوف الی الاطلاع تضییعا
للوقت و طلبا لما لا یمکن تحصیله و لا الظفر به الا بوجه جملی و هو انه وراء تعین هو مبدأ کل تعین لذلک قال
سبحانه [illegible] یحذرکم الله نفسه والله رءوف بالعباد فمن رأفته بهم [illegible] حذرهم
عن السعی فی طلب ما لا یحصل لکن لهذا الوجود الحق من حیث مرتبته [illegible] و ظهور [illegible] علمه تعالی المراتب
الممکنات [illegible] و جمیع ذلک من [illegible] احکام و تفاصیل و آثار بها تتعلق المعرفة التفصیلیة و فیها و بها
یقع الکلام [illegible] فی ذلک خلاف [illegible] بعضهم [illegible] اصحاب [illegible] و اولی رضی
الله عنهما [illegible] فی الوجود الا عین واحدة هی عین الوجود الحق المطلق و حقیقته وهو الوجود المشهود
لا غیر و لکن هذه الحقیقة الواحدة و العین الواحدة لها مراتب ظهور لا تتناهی [illegible] التعین و التشخص
لکن کلیات هذه المراتب منحصرة فی خمس [illegible] لان الحق سبحانه [illegible] الی الکون [illegible]
هو الجامع بینها و ذلک لان هذه المراتب اما ان تکون [illegible] فلا یخلو اما ان یکون مجلی و مظهرا
یظهر فیه ما یظهر من الحق سبحانه [illegible] للاشیاء الکونیة او یکون مظهرا یظهر فیه ما یظهر من الحق و للاشیاء الکونیة
ایضا فان الاول یسمی مرتبة الغیب المطلق [illegible] کل شیء [illegible] فیها عن نفسه و عن [illegible] فلا ظهور لشیء فیها الا
للحق تعالی [illegible] الظهور للاشیاء [illegible] عینا [illegible] ذلک المجلی
هو التعین الاول و المرتبة الاولی من الغیب والوجه الثانی [illegible] الظهور للاشیاء عن اعیان
الاشیاء مع تحققها و تمیزها و ثبوتها فی العلم [illegible] و ظهورها للعالم بها [illegible] نفسها و [illegible] احکامها
هو [illegible] فی الصورة [illegible] المجلی و المظهر هو التعین الثانی و عالم المعانی و المرتبة الثانیة
و یعبر عنها باسم الغیب [illegible] ذکرنا [illegible] یکون مجلی یظهر فیه [illegible] یظهر للاشیاء الکونیة [illegible] و وجدانا
فهو [illegible] فانه اما ان یکون مظهرا و مجلی یظهر فیه ما یظهر للاشیاء الکونیة الموجودة البسیطة فی [illegible]
فذلک یسمی مرتبة الارواح او مظهرا و مجلی یظهر فیه ما یظهر للاشیاء الموجودة المرکبة فذلک
الموجودة المرکبة اما [illegible] لطیفة [illegible] لا تقبل التجزیة و التبعیض و الخرق و الالتیام [illegible]
و محل الظهور لها یسمی مرتبة المثال و اما ان تکون الموجودات المرکبة کثیفة بالنسبة الی
اللطائف [illegible] الحقیقة بحیث تقبل التجزیة و التبعیض و الخرق و الالتیام [illegible] و محل [illegible] الظهور
ما یظهر لها فیه یسمی مرتبة الحس و عالم الشهادة و عالم الاجسام و [illegible] الانسان الحقیقی [illegible] الکامل
جامع للجمیع و قد انحصرت [illegible] المراتب الکلیة [illegible] مراتب کلیة ست [illegible] مرتبه اولی

و آن را غیب مغیب است و نام کرده شده است بغیب الغیب و تعین اول مرتبهٔ ثانیه غیب ثانی است که
مسمی است بتعین ثانی و در این مرتبه را غیب ثانی نامیده‌اند به سبب آنکه غیبیه بهیچگونه در وی از نفس
خود در شهود خود زیرا که منفی است صفت ظهور از اعیان ثابته با وجود تحقق و ثبوت اعیان
در این مرتبه چه اعیان در حضرت علمیه مرتبهٔ ثالثه مرتبهٔ ارواح است و این مرتبهٔ ظهور حقایق
کونیهٔ مجرده بسیطه است از نفس خود در او مر شهود خود را چنانکه ارواح در این مرتبه مرکب
اعیان خود و همه حقایق خود مرتبه رابعه مرتبه عالم مثال است و این مرتبه وجود اشیاء
کونیهٔ لطیفه را که قابل تجزیه و تبعیض و خرق و التیام نباشد مرتبهٔ خامسه عالم اجسام است
و این مرتبهٔ وجود اشیاء کونیهٔ مرکبهٔ کثیفه است که قابل تجزیه و تبعیض‌اند و این مرتبه را نام کرده
اند مرتبه حس و عالم الشهاده و مرتبه سادسه مرتبه جامعه است مر جمیع مراتب را و آن حقیقت
انسان کامل است زیرا که او جامع جمیع است بحکم برزخیتی که دارد   و گاه باشد که
تعین اول و ثانی را از آن جهت که الهائی و غیبیة کل شیء کونی فیهما عین نفسه شده مرتبه وحده اعتبار
کنند و مراتب کلیه منحصر در پنج مرتبه دارند و آن را حضرات خمس خوانند اول را حضرت و مرتبه
غیب و معانی گویند و آن حضرت ذات است با تجلی و تعین اول و ثانی و ما اشتمل علیه من الشئون
و الاعتبارات او اللاو الحقایق الالهیة والکونیة تا نیکو و دوم را که در مقابل اوست مرتبه
شهادت و حس خوانند و آن از حضرت عرش رحمانیت تا بعالم خاک و آنچه در میان آن است
از صور و اجناس و انواع و اشخاص عالم و سیم را که قرب مرتبه غیب است مقارن الا مرتبه ارواح
گویند و چهارم را که قرب عالم حس است مقابل او عالم مثال و خیال منفصل خوانند و پنجم که جامع
ایشان است تفصیلاً حقیقة اعلام است و جمال او صورت عنصری انسانی   قال بعضهم
التعینات المعرضة للوجود ان کانت فی مرتبة تعقیده بنسبة الوجود الیها بان لاتعقله التعقید والوجودی من
الحق دالعقل ماقط فیسمی ذلک التعین نسبیة الثبوت و تلک المرتبة حضرة المعانی و الاعیان و الحقایق
و المسمیات و بعالم الجبروت عند الامام الغزالی و ان کانت فی مرتبة تعقیده للعقل والوجود التی
یسمی بنسبة الوجود فان لم یبلغ الاحدیة کما للقوة الخیالیة فی الخیال والحس بل ان خارج کان
التعقل باثار الملکی القوی الحسیة الجسمانیة الموجودة فی الابدان فیسمی تلک المرتبة حضرة الاقدار و عالم الغیب
والملکوت و … النفوس … حضرة الملکوت الاعلی و … الشیخ الکبیر … عالم الجبروت

عالم الغیوب من القلب فان بلغت الاحدیة کما للخیال المطلق فهی حضرة المثال المطلق البرزخ الجامع بین
الطرفین وان لم تبلغ الاحدیة کما للخیال المقید بالمجرد فهی حضرة المثال المقید وان لم تبلغ الاحدیة فی
شیء منها ان یبدو کما للحس فهی حضرة الحس و الشهادة والملک فهذه المراتب الکلیة تحصر الحضرات
الخمس و لکون هذه المرتبة التعینات الکلیة التی لاتعین فوقها تسمی الاسماء الذاتیة والمفاتیح الاول کذا
ذکره الشیخ رضی الله عنه فی شرح الحدیث چون انحصار مراتب کلیه در عدد مذکور معلوم شد کنون در بیان
آنها فصلی چند نوشته می شود و سخن آن را بتحقیق وبالله التوفیق   اول که تنزل
حکم ظهور و بطون و وحدت در وحدت منتزع بود ده هر دو در سطوت وحدت منتزع مانده غیب
غیر تنبیه اسم و رسم و نعت و صفت و ظهور و بطون و کثرت و وحدت و وجوب و امکان مختفی
و نشأن ظاهر و باطن و اولیت و آخریت مختفی بود و شاهد خلوتخانه غیب الغیب هویت
که خود را بر خود جلوه داد اول جلوه که کرد بصفت وحدت بود و این را اول التعین گویند حجاب است
ظاهر گشت وحدت بود که اصل جمیع قابلیات است و او در ظهور و بطون مساوی بود
و باعتبار آنکه قابل ظهور و بطون نیز بود و هویت احدیت از وی منتفی شده و این تعین اول
الغیب الهویة و التعین هو عینه الوحدة التی انتشت منها الاحدیة والواحدیة فقطعت برزخا
جامعا بینهما و هی عین قابلیة الذات للبطون بها و عنها و ظهورها لاعتبارات عنها و حکم ازلیتها
للظهور ایضا و ظهور ما انتفت عنه الاعتبارات المثبتة محکم احدیتها التعینها ایجادها ثم التفصیل
پس تعین اول عبارت است از تمیز ذات بود باعتبار قابلیت که کرده و این تعین اول را
مرتبه الجمع والوجود و احدیه جامعه و احدیة جمع و مقام جمع و حقیقت الحقایق نیز میگویند و
الوحدة باعتبار انها اول ما … الاعتبارات عنها بالکلیة و تسمی الذات بهذا الاعتبار
احدا و متعلقه بطون الذات و … ازلیتها و علی هذا الاکوان نسبة الاسم الاحد … السلب
احق من نسبته الی الثبوت … الایجابیات و الاعتبارات ثبوت الاعتبارات الغیر المتناهیة
لها مع اندراجها فیها فی اول رتبة الذات کالنصفیة والثلثیة والربعیة … الاحد
الواحد … هذا الاعتبار تسمی واحدا و اسماء ثبوتیة لا سلبیة و
متعلق هذا الاعتبار ظهور الذات و وجودها و ابدیتها … مغایرة بین هذین الاعتبارین و …
اعتبار فی اول رتبة الذات دون المغایرة من احکام الکثرة و لا کثرة ثمة   ولا الاحدیة ولا الواحدیة

و تجلیان للذات الوجود اما احدیتها فمقام انقطاع الکثرة النسبیة و استهلاکها فی وحدة الذات و اما
واحدیتها ولا تنتفی عنها الکثرة الوجودیة فالکثرة النسبیة متعلقة لتحقق فیها اذ الواحد من کونه مبدأ
للعدد نصف الاثنین و ثلث الثلثة و ربع الاربعة و جزء من ای عدد فرض و هذه النسب الذاتیة للواحد
ولکن ظهورها مشروط بتعدد الوجود [illegible] ثبت العدد وجوداً او علماً فافهم تقدم
مقام الاحدیة علی مقام الواحدیة لحضرة الاسمائیة [illegible] الذات الالهیة حقیقة واحدة
احدیة جمعیة لکل المعانی و لیست للذات فی ذاتها نسبة زائدة علیها ولا تنتفی کذلک تلک النسب
اذ فی التعقل و کذلک الذات المطلقة ایضا تتعقل مطلقة عنها و لیست فی الوجود مجردة عن هذه النسب لا
انها زائدة علیها ولکن التعقل ینتزع عنها و لیست فی الوجود مجردة عن هذه الحقائق الجمعیة الاحدیة
و تتعقل کل واحدة علی حدتها و یحکم علیها بانها زائدة علی الذات فی التعقل و تتعقلها مجموعة احدیة
[illegible] الکثرة الوجودیة عنها و لیس لها الا الحکم علیها انها زائدة علی الذات فی الوجود [illegible]
ولا تغایر الا فی التعقل ولکن العقول الضعیفة تغلط فتحفظ [illegible] و عبر عنه ارباب التعین الاول
بعض الاکابر من حیث البرزخیة المذکورة بحقیقة الحقائق الکلیة و کونه اصلاً لکل اعتبار و تعین
و باطن کل حقیقة الهیة او کونیة و جمله الذی انتشی عنه و هو سار [illegible] بحیث یکون فی
الالهیة وفی الکونیة کونیة و الکل ظاهره و صور تفصیله و سماه بعضهم البرزخ الاکبر الجامع للجمع
و جهاتها [illegible] فیها و کنی عنه الشرع بمقام او ادنی فانه باطن مقام قاب قوسین ای قرب قوسی
الوجوب و الامکان و جعلهما دائرة واحدة متصلة لکن مع بقاء [illegible] من التمیز والتکثیر
جهتها و باطن هذا المقام وهو مقام او ادنی هو قرب القوسین المذکورین لم یبق اثر التمیز و التکثر
فی دائرة الجمعیة بل حکم الاحدیة و الواحدیة اصلا و کنی عنه بعضهم بالحقیقة المحمدیة الثابتة فی حاق
الوسطیة والبرزخیة و لهذا لم یغلب علیه حکم اسم او صفة اصلا و بعد از تنزل
مرتبه تعین اول تنزل است بمرتبه تعین ثانی و این مرتبه دوم ذات است که ظاهر میشود اشیا
بصفت تمیز علمی در وی و لهذا این مرتبه را نامیده اند بعالم معانی و این تعین بحقیقت صورت تعین
اول است زیرا که چون کثرت و تمیز مخفی است در تعین اول بطریق تفصیل ثابت است
مراد در بطریق اجمال [illegible] صورت تفصیل اجمال و صورت است مر اجمال را
که جمع اعتبارات در وی مندرج و منطوی است و این حضرت واحدیت است و نیز نامیده اند حضرت

عالیه میز فرموده اند بجهت آنکه برزخ و حائل شده است میان وحدت و کثرت و مانع آمده است از اضافه [illegible]
بحکم یکی از دو وجه چنانکه مانع اسم شده است مر غیبی را [illegible] که حائل میشود میان ناظر و قرص شمس و مانع
مر آمدن ابصار را از رویت او و یتعین فی هذه المرتبة المرتبة الجامعة لجمیع التعینات الفعلیة
المؤثرة وهی المرتبة الالوهیة ثم المرتبة التفصیلیة لتلک المرتبة الجمعیة الالهیة وهی مرتبة الاسماء و الحضرات
ثم المرتبة الجامعة لجمیع التعینات الانفعالیة التی من شأنها التأثر و الانفعال و الاتعیة
ولوازمها وهی المرتبة الکونیة الخلقیة ثم المرتبة التفصیلیة لهذه الاحدیة الجمعیة الکونیة وهی مرتبة
العالم فهکذا [illegible] جمیع الاجناس و الانواع و الاصناف و الاشخاص ثم ان هذا التعین المذکور
سمی باسماء کثیرة بحسب اعتبارات ثابتة فیه مع توحد عینه فباعتبار انه اصل لظهور التعینات و منشأها و
جمیع الکمالات المضافة الی کل واحدة منها و قبلة توجهاتها و باعتبار انها وجهها سمی مرتبة الالوهیة
و باعتبار تحقق جمیع المعانی الکلیة و الجزئیة و تمیزها فیه سمی بعالم المعانی و باعتبار ارتسام الکثرة النسبیة
المنسوبة الی الاسماء الالهیة و الکثرة الحقیقیة المضافة الی الکون و حقائقه فیه سمی بحضرة الارتسام و باعتبار
تعلق العلم الازلی الذی هو ثانی تعینات الکلیة التی اولها الجمعیة [illegible] علی کثرتها و احاطته بجمیعها وحدة
و کثرة حقیقیة و نسبیة سمی بحضرة العلم الازلی و باعتبار کون المعلومات التی تعلق العلم الازلی بها
ما بین واجب الظهور و تحققه بنفسه و بین ممتنع الظهور [illegible] فی شیء من المراتب الکلیة و الجزئیة و بین
متوسط بینهما نسبته الیهما علی السواء سمی المتوسط مرتبة الامکان و باعتبار انه صورة للتعین الاول
الذی هو اول مرتبة للذات الاقدس سمی بالمرتبة الثانیة فسمی جمیع هذه الاسامی عین هذا التعین
الثانی المذکور و در این مرتبه اسماء الهی و حقایق کونی متمیز میشوند و وصول اسماء الهی
و حقایق کونی که متمیز میشوند [illegible] است که بائمه سبعه معتبر میشوند حی و عالم و مرید و قائل
و قادر و جواد و مقسط [illegible] ایجادی که مطلوب حقیقی که کمال جلاء و استجلاء است بر وی مترتب است
برین اسما موقوف است چه حی شرط [illegible] است چه بالاستقلال ایجاد و شعور مصلحت و تدبیر کلی در آن
باب که مطلوب حقیقی بوی باز بسته است و عالم متصف [illegible] است با تخصیص [illegible] حقایق
[illegible] و تابعه و تعینات وجودی اسما مضاف [illegible] حقیقی و احکام او و مرید [illegible] تخصیص و ترتیب
ایشان است در ظهور در مرتبه او مراتب و قادر مباشر امر ایجادی است بمعنی کلمه کن و قادر
ممد اوست و مؤثر [illegible] لتلک [illegible] وجود معین و معطی حصص وجود [illegible] حقیقی و مقسط [illegible]

و مبین بر رحیث و حکم عدم او نیز در این مرتبه که حکم ایجادی او الا و ثبات و بقای او ثانیا
بر این موقوف   حقایق اشیا تعینات و تمیزات وجود حق است سبحانه در مرتبه علم و نشأ
این تعینات و تمیزات خصوصیات شئون و اعتبارات است که مشتمل است در غیب ذات الوجود
تجلی بصفة من الصفات فتعین و تمیز عن الوجود المتجلی بالصفة جزئی فیصیر حقیقة ما من الحقائق الاسمائیة
وصورة تلك الحقیقة فی علم الحق سبحانه هی المسماة بالماهیة والعین الثابتة ولك ان تقول تلك الحقیقة
هی الماهیة فانه ایضا صحیح فالاعیان الثابتة هی الصور الاسمائیة المتعینة فی الحضرة العلمیة وتلك الصور فائضة
من الذات الالهیة بالفیض الاقدس والتجلی الاول بواسطة الحب المذكور وطلب مفاتیح الغیب التی لا یعلمها
الا هو ظهورها وكمالاتها فان الفیض الالهی ینقسم الی الفیض الاقدس والفیض المقدس وبالاول تحصل
الاعیان واستعداداتها الاصلیة فی العلم وبالثانی تحصل تلك الاعیان فی الخارج مع لوازمها
وتوابعها   والاعیان الثابتة هی التی یسمیها الحكماء ماهیات غیر مجعولة فقال بعضهم نفی
مجعولیتها انما هو من حیث انها صور علمیة لانها معدومة فی الخارج والمجعول لا یكون الا موجودا
كما لا توصف الصور العلمیة والخیالیة التی فی اذهاننا بانها مجعولة ما لم توجد فی الخارج فالجعل انما یتعلق
بها بالنسبة الی الخارج وههنا بحث فان الماهیات الممكنة كما انها محتاجة الی الفاعل فی وجودها الخارجی
كذلك محتاجة الیه فی وجودها العلمی سواء كان ذلك الفاعل مختارا او موجبا فالمجعولیة بمعنی الاحتیاج
الی الفاعل من لوازم الماهیة الممكنة مطلقا فانها اینما وجدت كانت مفتقرة الیه اذ الاحتیاج سواء كان
اتصافها به خارجیا او غیر خارجی وتفسیر المجعولیة بانها الاحتیاج الی الفاعل فی الوجود الخارجی لا مطلقا
صحیحا والتقیید تكلف فالصواب ان یقال المراد بكون الماهیات غیر مجعولة انها فی حد انفسها لا تتعلق بها
جاعل ولا تاثیر مؤثر فانك اذا لاحظت ماهیة السواد مثلا ولم تلاحظ مفهوما سواها لم تعقل هناك
جعلا اذ لا مغایرة بین الماهیة ونفسها حتی یتصور توسط جعل بینهما فیكون احدهما مجعولا للآخر
ولا یكون ذلك الا بتصور تاثیر الفاعل فی الوجود وبعد جعل الوجود ظهر تاثیره فی الماهیة باعتبار الوجود
بمعنی انه یجعلها متصفة بالوجود لا بمعنی انه یجعل اتصافها موجودا متحققا فی الخارج فان الصباغ مثلا
اذا صبغ ثوبا فانه لا یجعل الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل یجعل الثوب متصفا بالصبغ فی الخارج
وانه لم یجعل اتصافه موجودا فی الخارج فثبت ان الماهیات فی انفسها مجعولة ولا وجوداتها ایضا فی
انفسها مجعولة بل الماهیات فی كونها موجودة مجعولة وهذا المعنی مما لا ینبغی ان ینازع فیه ولا منافاة

بین نفی

بین نفی المجعولیة عن الماهیات بالمعنی الذی ذكرناه اولا وبین اثباتها لها بما بیناه ثانیا فالقول بنفی المجعولیة
مطلقا واثباتها مطلقا لا یصح اذا احاط بما ذكرناه   حضرت ذو الجلال و در اقتضای ظهور ازل
آزال ذات خود را بذات خود مبدا است وقد افادوا ذلك بقولهم تجلی بذاته لذاته و بعد از این نسبت
هر چند از آغاز جنبش باز پرتو هستی بر آنها افتاده باشد اما چنانكه ابد الآباد در این جهان باد در آن
جهان حق المحبوبات مجموع مبدا است زیرا كه حقیقت حقیقتها عبارت از تعینی است كلی كه جامع
جمیع تعینات كلیه و جزئیه ازلیه و ابدیه است كه از آن تعین اول گویند پس علم او بتعینات تا بعضی
بعین علم او باشد بذات خود پس و چون اشیا را باز او در ضمن علم او بذات معلوم بینی اندراج داشته
هر آینه از آنها هر چه بظهور آید چنان و چند آنها توانند بود كه قضای آنها معلومیت ضمنی بوده زیرا كه
آن فرع معلومیت فی ذات مقدسه از تغیر و تبدل است ازلا و ابدا و اقتضای مضاف بمعلومیت
فرع راجع بآن كه در این مقتضیات آیات از تمامی مذكوره است جهة اشیا در مشیمه مشیت او باشد
و همانست كه بعرف صوفیه یاد از آنها نظر الی ذواتها بشئونات ذاتیه رفته و با ملاحظه جانبین
بطون و ظهور بحروف عالیات و حروف اصلی و بعد از اعتبار تمایزی كه لازم وجود از آنست علما
باعیان ثابته و حقایق ممكنه كه قدما حكما ماهیات خوانده اند و چون تا مغایرت و تركیب
از شئونات مذكوره را صلاحیت تعلق ارادت بروز او از علم بعین حاصل است از آنجا
شود كه منشأ امكان شئون دویی نسبت بطون و ظهور كه بعدم و وجود تعبیر از آنها كنند كمال تنزه
و تقدس فی الحق است سبحانه و تعالی از قید بمقتضای آنها اشتغال به   الممكن هو الوجود
المتعین فامكانه من حیث تعینه و وجوبه من حیث حقیقته و ذلك لان التعین نسبة عقلیة فهی بالنسبة الی
المرجح واجبة للمتعین والتعین هو مصدر ظهور الوجود ووجه تعین نفسه لتقابل التعین للوجود بحسب
خصوصیة الذاتیة فیكون بالنظر الی كل تعین حادث الوجود لانه تابع الوجود ویتعین بتعینات
وینعدم التعین الاول اذ نفس التعین هو الواجب للوجود المحض الساری فی الحقایق لا التعین المعین
ولیس كل تعین معین وجها له مع التعین الا لكونه جاعله فتحقیق انه ینعدم ویتعین الوجود تعینا آخر اذ
الوجود للمتعین لا ینقلب عدما بل یتبدل تعینات بتعینات اخر غیر تعینات قبلها فتحقق من انه اذ حقیقة
الامكان للمتعین التعین وهو نسبة عدمیة فی الوجود وهو بین عدم و وجود كما ان الحق هو محض نور الوجود
كما ذلك الوجه للتعین لیس موجودا او الكشف یعنی بالتبدل مع الآنات ولها عرض من التجلی الوجودی

القدم وما عداه حادث هذا اصل الاشكال واما اسم الغير والسوى للممكنات فذلك من حيث اعتبار ذواتها
المنسوبة الذاتية بالخصوصيات الاصلية فهي من هذا الوجه باعتبار بعضها مع بعض واما غيرتها للوجود
المطلق الحق فمن حيث ان كلا منها تعين مخصوص للوجود الواحد بالحقيقة يغاير الآخر بخصوصيته والوجود
الحق المطلق لا يغاير الكل ولا يغاير البعض لكون كلية الكل وجزئية الجزء نسبا ذاتية له فهو لا ينحصر في الجزء
ولا في الكل مع كونه فيهما عينهما لا يغاير كلا منهما في خصوصهما ولكن غيرتهما في احديته جمعه الاطلاقي
مطلقة عن الكلية والجزئية والاطلاق فما في الحقيقة الا وجود مطلق و وجود مقيد وحقيقة الوجود فيهما
حقيقة واحدة والاطلاق والتعين والتقيد نسب ذاتية له فافهم   وجود ممكنات عبارت
است از تعين و تميز وجود حقيقى در مرتبه از مراتب ظهور بسبب تلبس او باحكام و آثار اعيان ثابته
كه حقايق ممكنات است والايجاد عبارة عن تجليه سبحانه في المظاهر الممكنة بعين الموجودة المترتبة عليها
لظهوره وسببا للانبساط نسبته وزه اعلم ان الاثر لا يكون للوجود اصلا من حيث كونه وجودا فقط
بل لا بد من انضمام امر آخر حقى اليه كيف لا هو المؤثر او عليه يتوقف الاثر ولا كان الا امر الاكون محصورا بين
بين وجود ومرتبة ولعقد ان الاثر انما الوجود وكلام تعين ضافة له الى مرتبة ومرتبة الوجود المطلق
الالوهية فاليها والى اسمائها المعبر عنها بالاعيان الثابتة ان اعتبرت انها امور معقولة غير موجودة في عينها
فلا اثر الا للباطن ومن حيث انه الظاهر المعروض بسره وصورته ادره كه بدون الظاهر فرجعه في الحقيقة الا
باطن مع ذلك الظاهر فافهم فاعرف واين تاثير در نسبت ظهور است نه در ثبوت و تحقق شى مرشى
ديگر را ولكن مرتبات الحكم كما لكت واحده منها مرآة للآخر يظهر به احكامه فالمعرفة بالصفات
ولا حكام والنسب المراتب وظهوره في الممكنات من الكائنات بحيث الممكنات لا شوبها وتمامها
لمن هو ثابت له او مستغنيه عنه فافهم   اعلم انه وجب القصود به حقيقة في الوجود
من حيث انه در اعيان ثابته تحقق قوم ان الاعيان ظهرت في الوجود بالوجود وانما ظهرت آثارها
في الوجود ولم يظهر هي ولا يظهر ابدا فالظاهر انما هو وجود ولكن بشرط التعدد مع ثبوت اعيان
فيه ولبطلان صفة ذاتية للاعيان والوجود وحقايق حيث تعقبت وحدته كه وجود حق را سبحانه
وتعالى مرتبت اعتبار كه متن ظاهر ورى احكام و آثار اعيان است نه اعيان ثابته و ايشان و تا هنا شمت
رايحه الوجود و نه وجود من حيث هو كما هو شان ظاهر آمد و كه اعيان ازمر تو اعتبار كه متن ظاهر و در و ى
اسما و صفات و شئون و تجليات وجود است با وجود تعين بحجب غيبه الاسرار نه وجود من حيث هو

ونه حيث الى معرفت بشان ظاهر آمد پس وجود حقيقى و اعيان ثابته از ازل و ابد ظاهر و در مرتبه بطون اند
و ظاهر با احكام و آثار اعيانند باعتبار اول و باسما و صفات و شئون و تجليات وجود حق سبحانه و تعالى
با وجود تعين بحجب غيبه الاسرار باعتبار ثانى   عكس ز تمكن ها بر عدم تافته است   و ز حجب بجلوه گاه
اعيان تا نهاده گام   در هر قدم از آنهمه نقش عجب جيبيت   بر لوح صورت آمده مشهود خاص و عام
نقد ليك نيز هست اين دگر بردشته ز جلوه احكام خويش كام   باده نهان و جام عيان آمده چه
در جام عكس باده و در باده رنگ جام   و بعد از تنزل بمرتبه تعين ثانى تنزل است
بمرتبه ارواح كه اين را عالم غيب گويند و عالم امر و عالم علوى و عالم ملكوت گويند و اين عبارت است
از عالمى كه اشاره حسى بدو راه نيابد چنانكه عالم شهادت عبارت از عالمى است كه اشاره حسى
بدو راه يابد و اين را عالم خلق و عالم سفلى و عالم ملك نيز گويند فلا اقسم بما تبصرون اشاره بعالم خلق است
و بما لا تبصرون اشاره بعالم امر و موجودات عالم امر بر دو قسم اند قسمى آنند كه بعالم اجسام هيچ
از وجوه تعلق ندارند بحسب تصرف و تدبير و ايشان را كروبيان خوانند و ايشان دو قسم اند قسمى
آنند كه از عالم و عالميان بهيچ وجه خبر ندارند و مستغرق جلال حق و جمال مشاهده اند و ايشان را ملائكه مهيمين
خوانند و مصطفى صلى الله عليه و سلم از ايشان خبر چنين ميدهد ان لله ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما مشحونة خلقا
لا يعلمون ان الله يعصى في الارض ولا يعلمون ان الله خلق آدم
خلق آدم و ابليس و قسمى ديگر آنند كه اگر چه بعالم اجسام تعلق ندارند و در شهود و قربت مستغرق و
متحير اند اما ايشان حجاب بارگاه الوهيت اند و وسايط فيض ربوبيت و رئيس ايشان جبرئيل است
كه او را روح اعظم خوانند و در اينجا از وى تعظيم زيرا فرشته است و باعتبار ديگر او را قلم اعلى خوانند
كه اول ما خلق الله القلم و باعتبار ديگر عقل اول گويند كه اول ما خلق الله العقل و اين روح
اعظم صلوات الله عليه در صف اول اين طايفه است و روح القدس كه او را جبرئيل گويند در صف
دوم است الا ان مقام معلوم و قسمى ديگر آنند كه بعالم اجسام تعلق دارند بتدبير و تصرف و ايشان را ارواح
گويند و ايشان نيز بر دو قسمند قسمى ارواح اند كه در سماويات تصرف ميكنند و ايشان را اهل
ملكوت اعلى خوانند و قسمى ديگر آنند كه در ارضيات تصرف ميكنند و ايشان اهل ملكوت
اسفل اند و چندين هزار از ايشان بر نوع انسان موكلند و چندين هزار بر معادن و نباتات
و حيوانات لا بل هر چيزى بر يكى موكل است و در كلمات انبيا عليهم السلام آمده است كه ان لكل شى

مکاو از صاحب شریعت صلی الله علیه و آله و سلم وارد شده است نیز که با هر قطره ملکی است چنانکه کشف چنین گوید
که تا فرشته نباشد برگی از شاخ بر زمین نیاید بلکه از حجر سنگ هم و لیکن کنه گفته [illegible]
در حدیث دیگر ملک الجبال و ملک الریاح و ملک الرعد و ملک البرق و ملک السحاب آمده است و تا جبال
فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء نقاب برفکنده از دانش تحقیق تو خواهد است چشم را چون سایه
دان و شخص را چون جان شمر سایه را به شخص هر کجا که برد دستی بهم و تا موجودی نبود ملکی
جسم را خود وجود متصور نشود و این راز اسرار بزرگ است و قدر ملائکه را اندرین فن کجا فهمد
و همچنین ارواح ناری که ایشان را جن و شیاطین خوانند از جنس ملکوت سفلی اند و بعضی از ایشان را
بر نوع انسان تسلط کرده اند و ابلیس سید و رئیس ایشان است و دانستن سر تسلط ایشان بر جنس انسان از شعب
سر قدر است و بعضی از ایشان قابل تکلیف اند و مخاطب بوحی کما نطقت به الشریعة الحقة و [illegible]
طرق سعادت بتحقیق و حقیقت و ماهیت ایشان اختلاف بسیار است و هر یکی از مقام خود خبری داده
و شرح آن دراز است و در مختصر نگنجد اللهم ارنا الاشیاء کما هی و [illegible] اشتغال [illegible]

و بعد از تنزل مرتبه ارواح تنزل مرتبه مثال که واسطه است میان عالم ارواح
و عالم اجسام و جمعی از علمای حکمت آن را عالم مثال خوانند و مشایخ برزخ گویند و [illegible]
محققان تفصیل است بعضی از آن که قوای دماغی ورا درک آن اثر طامات و آن را خیال منفصل
بخوانند و منامات و عجایب آن که درین عالم است و بعضی را قوای دماغی ورا ادراک آن آثار
و آن را خیال متصل گویند و تجسد ارواح و تروح اجساد و تشخص اخلاق و اعمال و ظهور معانی
بصور مناسبه و مشاهده ذوات مجرده در صور اشباح جسمانیه درین عالم است و مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم جبرئیل
علیه السلام را بصورت دحیه الکلبی درین عالم دیده و ارواح که ایشان را از انبیا و اولیا که مشایخ در
صور و اشباح مشاهده میکنند درین عالم است و خضر را علیه السلام درین عالم می بینند و هر چه که در آینه
و چیزهای صیقلی [illegible] از صور متخیلات هر موجودی را [illegible] صورتی درین عالم مناسب این
عالم است [illegible] افلاک [illegible] نفوس انسانیه [illegible] متشکل
فی هذا العالم باشکال [illegible] العالم المحسوسة [illegible]
مع [illegible] القوة [illegible]
بالبدلاء اعلم ان لما کان عالم الارواح متقدما بالوجود و المرتبة علی عالم الاجسام و کان الامداد [illegible]

الوصول الی الاجسام موقوفا علی توسط الارواح [illegible] من الحق سبحانه و تدبیرها و تدبیر الاجسام مفوض الی
الارواح و تعذر الارتباط بین الارواح و الاجسام للمباینة الذاتیة الثابتة بین المرکب و البسیط فان الاجسام
کلها مرکبة و الارواح بسیطة فلا مناسبة بینها فلا ارتباط و ما لم یکن ارتباط لا یحصل تأثیر و لا تأثر و لا مدد
و لا استمداد فلذلک خلق الله سبحانه عالم المثال برزخا جامعا بین عالم الارواح و عالم الاجسام [illegible]
الصالحین [illegible] حصول التأثیر و التأثر و وصول الامداد و التدبیر فعالم المثال [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] فیتمثل [illegible] و الاجسام [illegible]
[illegible] الروحانیة [illegible] الطبیعة العنصریة [illegible] الارواح [illegible]
الروحانیة [illegible] روح الانسان مع جسمه الطبیعی العنصری الذی یدبره [illegible]
[illegible] ثابتة بین روحه و بدنه [illegible] الارتباط الذی یتوقف علیه التدبیر
و وصول المدد [illegible] النفس الحیوانیة برزخا بین الروح المفارق و البدن [illegible]
[illegible] المفارقة [illegible] انها مشتملة بالذات علی قوی مختلفة
[illegible] متصرفة [illegible] مختلفة [illegible] البخار [illegible]
القلب الصنوبری [illegible] المزاج المرکب من العناصر [illegible] و تم التأثیر و التأثر و وصول المدد
ثم اعلم ان العالم المثالی هو عالم روحانی من جوهر نورانی شبیه بالجوهر الجسمانی فی کونه محسوسا
مقدارا [illegible] بالجوهر المجرد العقلی فی کونه نورانیا و لیس بجسم مرکب مادی و لا جوهر مجرد عقلی لانه برزخ
و حد فاصل بینهما و کل ما هو برزخ بین الشیئین لا بد و ان یکون غیرهما بل له جهتان یشبه بکل منهما
[illegible] نوری [illegible]
و بین الجواهر الجسمانیة المادیة [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
و الحق ان الحقایق المجردة موجودة فی کل من العوالم الروحانیة و العقلیة و الخیالیة [illegible]
[illegible] القوة الخیالیة [illegible] النفس الکلیة المحیطة بجمیع [illegible]
[illegible] العالم [illegible] العالم المثالی [illegible]
[illegible] الحقایق [illegible] بالخیال المنفصل [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] مطابقة [illegible]

المقيدة التي ترى في الجمادات مختصة بهذا العالم مستترة منا كالكرسي والشبابيك التي يحصل منها الصفرة في الصيف
من الموجودات التي في عالم المثال المقيد كالخيال في العالم الانساني سواء كان فلكا او كوكبا او عنصرا او معدنا
او نباتا او حيوانا غاية ما في الباب انه في الجمادات غير ظاهر كظهوره في الحيوانات قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقد جاء في الخبر الصحيح ما يؤيده وذلك مع مشاهدة الحيوانات بهذه الاشياء مما اخبر به من الله
ارباب الكشف كثيرا من الحكماء والشهود وكيف لا يكون في عالم المثال المطلق وكيف لا يكون في المثال المقيد
وهو تعالى اعلم   وعليك ان تعلم ان البرزخ الذي تكون الارواح فيه بعد المفارقة من النشأة الدنياوية
هو غير البرزخ الذي بين الارواح المجردة والاجسام لان مراتب تنزلات
الوجود ومعارجه دورية والمرتبة التي قبل النشأة الدنياوية هي من مراتب التنزلات ولها الاولية والتي بعدها من
مراتب المعارج ولها الآخرية وايضا الصور التي تلحق الارواح في البرزخ الاخير انما هي صور الاعمال ونتيجة الافعال السابقة في النشأة
الدنياوية بخلاف صور البرزخ الاول فلا يكون كل منهما عين الآخر لكنهما يشتركان في كونهما عالما روحانيا وجوهرا
نورانيا غير مادي مشتملا على مثال صور العالم وقد صرح الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات بان هذا البرزخ غير الاول ويسمى الاول
بالغيب الامكاني والثاني بالغيب المحالي لامكان ظهور ما في الاول في الشهادة وامتناع رجوع ما في الثاني اليها الا في الآخرة
وقليل من يكاشف بخلاف الاول ولذلك كثير منا يشاهد البرزخ الاول فيعلم ما يقع في العالم من الحوادث
وقليل ما يكاشف احوال الموتى والله العليم الخبير   وبعد از تنزل بمرتبه مثال تنزل است بمرتبه
اجسام و آن بر دو قسم است علويات و سفليات اما علويات چون عرش و كرسی و سموات سبع و ثوابت
سيارات و باتفاق اهل كشف عرش و كرسی را اطلس گويند و عنصری و اسلام کرسی و زحل
نشسته کرسی زمين بهشت است و عرش سقف بهشت چنانکه حديث نبوی صحيح دلالت
برين عنصر نار که ناطق است و ديگر سموات و اما سفليات چون بسائط عنصر
و آثار علوی چون رعد و برق و ابر و باران و مرکبات چون معادن و نبات و حيوان و بنی آدم
اشرف عالم عنصريست عموم و خصوص را در يک اثر اين اجسام شرکت نکنند و اما حقايق ملکوت
برين اطلاع نبود و همچنين عوالم ديگر که توابع اجسام اند چون حرکت و سکون و ثقل و خفت و لطافت و کثافت
و الوان و طعوم و روايح و صورت و مزاج و انواع و اصناف آن عالم ديگر است که تابع عالم ارواح
ما به الوجود در عالم ارواح اتم است از ظهور وی در عالم مثال ثم در عالم اجسام
ثم ظهور الوجود وتعلقه بالارواح والاجساد ظهور الوجود وكليته في المرتبة الانسانية

ومعقولا على حسب التفصيل ومجملا او مندرجا او محجوبا بالحجب اللطيفة فان خواص الوجود وآثاره يكون فيه
انه لا يمكن ان يكون مظهرا لجميع هذه الوجوه على التمام الا الانسان لان المرتبة الانسانية هي المتصرفة في المرتبة الالهية
بجميع هذه الاسماء والكمالات بخلاف المرتبة الملكية المتصرفة في المراتب الباقية التي تحت هذه المرتبة ولان الانسان
المستجمع لا يكون كاملا الا بان يحصل ملكات هذه الاسماء والكمالات في مراتبها ولا يكون الا في الحسن
من الوجود والكمال فالتنافس في المراتب السابقة   فلما كانت الهوية الواحدة بالوحدة الحقيقية جامعة
الوحدة فيها غالبة على احكام الكثرة بل كانت احكام الكثرة مستهلكة فيها تقتضي الظهور الذي هو مقام الجمعية
ثم ظهرت في مظاهر متفرقة غير جامعة في مظاهر هذه العوالم العينية على سبيل التفصيل والتفرقة بحيث غلبت
الكثرة في احكام الوحدة وخفي هناك ما للوحدة بحيث اقتضى التفرقة الفعلي والتفصيل العيني اراد ان يظهر في
مظهر كامل يشتمل سائر المظاهر النورانية والمجالي الظلمانية ويشتمل على جميع الحقائق السرية والجهرية ويحتوي على
الدقائق الباطنية والظاهرية فان تلك الهوية الواحدة لذاتها انما هي مدركة في ذاتها وان الاشياء مادية لها غير
زائد على ذاتها ولا متميز عنها الا في التعقل لا في الواقع وكذا ادرك صفاتها وكمالاتها والنسب الذاتية حقيقة
غير ظاهرة الآثار ولا متميزة ولا متجلية بعضها عن بعض ثم انها لما ظهرت بحسب الارادة المخصوصة والاستعدادات
المختلفة والوسائط المتعددة ومتفرقة في المظاهر المتفرقة في مظاهر هذه العوالم المذكورة لم تدرك في ذاتها
حقيقتها من حيث جامعة لجميع الكمالات العينية وسائر الصفات والاسماء الالهية فان الظهور في كل
مظهر وتجلي معين لا يمكن بحسب ذلك المظهر الا بغيره الا ترى ان ظهور الحق سبحانه في العالم الروحاني بحسب
كظهوره في العالم الجسماني فانه في الاول بسيط وفي الثاني ظلماني بحيث انها
اراد المظهر الكلي ويكون الجامع لحضرة الالهية الكامل الجامع بين مظهرية الذات
المطلقة وبين مظهرية الاسماء والصفات الخلقية والالهية مظهرية
من الهيئة والكمال وهو الجامع ايضا بين الحقائق الوجوبية ونسب الاسماء الالهية وبين الحقائق الامكانية والصفات
الخلقية فهو جامع بين مرتبتي الجمع والتفصيل لجميع ما في سلسلة الوجود فظهر فيه بحسبه
من الحضرة الشريفة الجامعة والجمعية الكاملة   الحقيقة الانسانية الكمالية حاضرة لجميع المظاهر في كل
المراتب فان المرتبة الاولى التي هي التعين الاول يوجد فيها العلم بالذات وسائر الصفات
والتعينات على الاجمال غير تفصيل وفي المرتبة الثانية التي هي التعين الثاني يوجد فيها العلم بالجميع على التفصيل وفي
سائر المراتب يعني المرتبة الروحانية والمثالية والحسية توجد تلك الحقائق وجودا عينيا تفصيليا في المرتبة

الانسانية الكمالية بوجه جميع ما في هذه المراتب لاشتماله عليها مع اشتماله على معنى الاحدية الجمعية الحقيقية
الكمالية التي لا تتصور الزيادة عليها من جهة التمام والكمال فظهر ان الصورة الكاملة الالهية الظاهرة بحسب
جميع هذه المظاهر لا يمكن [illegible] حيث [illegible] الا في هذا المظهر وبهذا [illegible] ما يقال لا كان حقيقة
الحق وصورة الحقيقة على الوجه المتعين بجميع التعينات وسائر الصفات والاضافات مع [illegible]
مظهره بجميع اجزاء العالم الكبير الواحد بالموضوع بالاثنية الصورية الاجماعية لما انه تمثل بجميع الانسان [illegible]
من النفس المجردة والقوى الحساسة والنباتي [illegible] آدمی مرکب از جمیع عوالم و کل موجودات
دیدش [illegible] بصیرت [illegible] و مقصود از همه خیال اوست [illegible]
[illegible] که گشتی [illegible] لولاک لما خلقت الافلاک در حق سید المرسلین [illegible] صلوات الله علیه [illegible]
للعالمین والتحقیق معروفست و تخصیص او [illegible] از برای آنست که باتفاق اهل کشف [illegible]
اولین و آخرین است [illegible] مطلق [illegible] معروف [illegible] کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف
یقین [illegible] چندین عجایب برای یک دل بنیاد نهادیم فرستادیم آدم را بصحرا جمال خویش
بر صحرا نهادیم مرتبه انسان [illegible] عبارت از جمیع مراتب الهیه و کونیه از عقول و نفوس
کلیه و جزئیه و مراتب طبیعیه تا آخر تنزلات وجود و این مرتبه را عمائیه نیز گویند از برای مشابهت این
مرتبه بمرتبه الهیه و فرق میان این دو مرتبه بربوبیت و مربوبیت است ولهذا انسان را خلیفه حق و مظهر
و مظهر اسما و صفات جناب مطلق اوست ز نقشت ورای دو جهان چگونه [illegible] خود [illegible] فان
الکامل هو خلیفة الحق سبحانه و تعالی و هو الذی یظهر فیه الحق [illegible] کل [illegible] لا یکون الا
فی الکل [illegible] مراتب الاولی مرتبة جمع الجمع [illegible] الحقیقة الالهیة الانسانیة [illegible]
آدم علیها و ثانیة صورة التفصیل [illegible] وجود الانسان الکامل فیه و ثالثة
صورة احدیة جمع الجمع الانسانی [illegible] فی مرتبة جمع الجمع [illegible] تفصیلیة وله
مرتبة الاجمال وظهور [illegible] فی مرتبة التفصیل [illegible]
فی مرتبة صورة احدیة جمع الجمع الانسانی [illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] تعین اول مرتبه جمع و اجمالست و این جمع و اجمال را تفرقه و تفصیل نسبی است که او را
تعین ثانی خوانند و این تفرقه و تفصیل را جمع و اجمالیست که او را قلم اعلی خوانند و این جمع و اجمال را

تفرقه و تفصیلی است که او را لوح محفوظ خوانند [illegible] و این تفرقه و تفصیل را
جمع و اجمالی است [illegible] و این جمع و اجمال را تفرقه و تفصیلات که عبارت از عرش و کرسی
و جمیع صور مثالیه است و این تفرقه و تفصیل را جمع و اجمالی است که او را عنصر اعظم خوانند و تفرقه
و تفصیل او ارکان اربعه و سماوات سبعه و موالید ثلثه است و این تفرقه و تفصیل را جمع حقیقی و اجمالی
غایبی است که آن صورت آدم است علیه السلام و تفرقه و تفصیل او [illegible] کلی [illegible] معناه وصورته [illegible]
[illegible] حقایق الخلفاء [illegible] صورة جمعیة [illegible] جمع [illegible] تفصیلهم [illegible]
انما کانت الصورة المحمدیة [illegible] حقیقة [illegible] تفرقه و تفصیل [illegible] جمعیة حقایق
و خلفاء و قطاب [illegible] المحمدیة ز تقریر این
مقدمه [illegible] بیان مراتب و حضرات و شرح درجات [illegible] اسما و صفات و ذکر تنزلات
وجود تا [illegible] عالم شهود [illegible] کین مختلفات [illegible]
چگونه [illegible] حضرت [illegible] غیبی [illegible]
ز نقشها [illegible]
[illegible] این همه در رتبت مقصود این بود [illegible]
[illegible]
نشان [illegible] از غیب مطلق تا آخرین مرتبه [illegible] تجلیات و تعینات
مسمی بمراتب و حضرات گشته است و این تعینات عبارت [illegible]
[illegible]
اطلاق اسم مراتب و حضرات باعتبار کلیات و تعینات بذات [illegible]
اوست [illegible] این عالم [illegible]
گنج [illegible] سرپوش پرده بردار [illegible] خویش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

گر بیگانه باز بسم خود نفرقه تو بود فیه نسیم   نیست حالی باطلی جمله بسوی وبغیر الا کمال الله موجود

على البحر الزخار فان البحر ذلك فی غیرها عنه لتعلقه بحیث یعرض قائم بالماء واما من حیث الوجود

فلیس شی غیرها آمن وفی غیره واما من اثر جودت الحوادث وصورها وغیره على البحر الزخار

لان بحره یظهر ومنه یصیر وبه شهادة وهو باطنه الظاهرة وهذه الامواج الحقیقیة یقول بالدنیا جمیعا

ونسبت البحر بسوی دون نظر على البحر وعرف انها موجود ولا امواج لا تحقق لها بانفسها فامر اینا ان عدم

ظهرت بالوجود فلیس غیره الا ان هی بجها وکلها وانه بحقیقته موجود وتحقق فوجود خیال الحس والمحسوس یحکی

لا غیر قال الجنید قدس الله روحه لما کان عنده ما قدمه صدیث لسان رسول الله صلى الله علیه وسلم کان الله ولم یکن معه شی وقد ورد اشاره مومیه

لو بین الجنید حیث قال البحر بحر على ما کان فی قدم ان الحوادث امواج وانهار لا یحجبک اشکال اشباه کلها

عن شکل فیها فهو انهار موجها که بر هستی است جمله در آب راجات بود که حبابات جمع

بشود در حقیقت حباب آب بود پس از این دو باسی اشارت چون هستی سراب بود

الوجود له من الکثرات الخارجة وتمیز بغایر الوجود والمحسوس باطن البحر وجمیع الاعیان والمظاهر الا بحسب

وعبارات کالظهور والتعین والبعد والمحسوس کل لا فرق وقبول الحکم اشتراک وکذلک ذلک فی النعوت

بواسطة التعلق بالمظاهر فللوجود باعتبار ما هو هو من حیث کونه وجودا محضا یتحقق ذاته وفیه الوجه

فیه ولا ترکیب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا نسبة ولا حکم بل وجود بحت ولا اعتبار ولا غیر من حیث

قرانه بالکفار شرف نزهه على اعیان الموجودات وهو سبحانه اذا اعتبر تعین وجوده مقیدا بالصفات

لکل متعین من الاعیان الممکنة فان ذلک التعین والتشخص یسمى خلقا وسوى ویضاف الیه سبحانه اذا

کل وصف ویسمى بکل اسم ویقبل کل حکم ویتقید بکل رسم ویدرک بکل مشعر من البصر والسمع والعقل والوهم

لاجل ان قد یسمى باسم من یسمى فاما عن ذلک الکنى فی صریح او معنى لست بغیر بابات ولا ینبغی

ویسلی غیره فاعتبره فهم الاسم والمسمى وذلک لسریانه فی کل شی بنوره لهذا المقصد على الجزئی

والانقسام والحلول فی الارواح والاجسام ولکن کل ذلک بمعنى حجب کیف شاء وهو فی کل وقت

ومکان بل لیست بن المکلفین والمذکورین المتضادین بهذه الامور ما یر علیه اذ شاء ظهر فی کل صورة

لم یشا لا یضاف الیه صورة لا یقدح فی تعینه وتشخصه بالصور واضافة بصفاتها فی کمال وجوده

حضرته قدسه الا حیاء فی ظهوره فی الاشیاء واظهار تعینه وتقییده بها وبالحکمها من حیث ما علیه

وعلاوة عن کل تقید وتعالیه بذاته عن جمیع ما وصف الوجود بل هو سبحانه الجامع بین تقابل من الحقایق

من وجه فاختلف وبین ما تمافرد وتباین فیختلف   حقیقة الحروف الف تشکله باشکال مختلفة

فی اللفظ والکتابة فهی آیة مبصرة لمن تبصر دالة بالمشاهدة على الوجود المطلق الذی هو اصل الوجودات المقیدة

لا تقید فیه ولا ظهور الا فی ضمن وجود مقید وحقیقة المقید هو المطلق مع قید فحقیقة جمیع اجزاء الوجود

وجود واحد ظاهر بسبب تعیناتها تحجب بها کظهور الالف بالحروف وتحجبها باشکالها فمن لم یکشف

بحقیقة الوجود المطلق تخاذع عن تعلم حقایق وجود الاشیاء لکن تخاذع عن تعلم حقایق الحروف بعد ما اراه

حقیقة الالف والشیخ عز الملة والدین محمود الکاشی شارح القصیدة الفارضیة رحمه الله فی هذا المعنی

دل گفت مرا علم لدنی هوس است   تعلیم کن اگر ترا دست رس است   گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ

در خانه اگر کس است یک حرف بس است   وکما ان فی الحروف سر التوحید واحتجاب الوحدة بالکثرة کذلک فی الاعداد

فان العدد هو الواحد المتحجب بلباس العدد والا تری ان العدد وتمیزها ماده من الواحد وصورة من الوحدة

اما کون مادته من الواحد فلا ریب فیه واما وحدة صورته فلان کل عدد واحد فی حد من حیث کالاثنین

والثلثة والاربعة کل منها فرد وفرد من افراد العدد فکل واحد متحجب بلباس العدد ومن نظر القاصرین کما

یحجلی برؤیته الا نظار ارباب البصیرة ولها فیه من مصباح الحکمة والشیخ المذکور ایضا   کثرت

چو نیک در نگری عین وحدت است   ما را شک نماند در این گر ترا شکی است   در هر عدد ز روی

حقیقت چو بنگری گر صورتش ببینی و گر ماده یکی است   کل ما لا تخرجه الجهات ولا

فی قوته ان یظهر فی الاشیاء فظهر بنفسه او توقف ظهوره على شرط او شروط عارضة وخارجة

عنه فمقتضی ذلک الظهور او استلزام انضیاف وصف او اوصاف الیه لیس شی منها القبضة لذاته

فانه لا ینبغی لا ینفی عنه تلک الاوصاف مطلقا او نفیها عنها واستبعد فی حقه واستنکر ولا لا یثبت

لا نفیا مطلقا او غیر سلیم فیها الیه بل من ثابتة له بشرط او شروط فنفیه عنه ایضا کذلک ولا

فی الحالتین وعلى کلا التقدیرین او صاف لکمال لا نقص لنقیصة الکمال المستوعب المحیطة والسعة

التامة مع فرط النزاهة والساطة ولا یقاس غیره ما یوصف بتلک الاوصاف علیه لا فی دوام

نسبتها واقتضاء بعض تلک الاوصاف التی یطلق علیها مثل الذم او کلها ولا المحمدة فان نسبة

تلک الاوصاف واضافتها الى ذات شی ما ذکرنا تکالف نسبتها الا ما یغایر من الذوات

والشروط اللازمة لتلک الاضافة تتغیر وجه الاضافة المتقیس علیه وهذا الامر یشیع فی کل ما یتمیز

سوی الحق فحقیقة نفسه کالمرء سبحانه وتعالى ولغیره کالارواح الملکیة وهذه قاعدة عزیز جدا او کشف

وعن سرها عرف سر الآيات والاخبار التي توهم التشبيه عند اهل العقول الضعيفة واطلع على المراد منها فسلم من ورطتي التأويل والتشبيه وعاين الامر كما ذكر مع كمال التنزيه نور وجود حق

سبحانه و تعالی در تمثیل الاعلی بمثابهٔ نور محسوس است و حقایق و اعیان ثابته بمنزلهٔ زجاجات متنوعه متلونه و تنوعات ظهور حق سبحانه در مراتب حقایق و اعیان چون الوان مختلفه همچنانکه نمایندگی الوان نور بحسب الوان زجاج است که حجاب اوست و فی نفس الامر او را الوان نیست تا اگر زجاج صافی است و سفید نور در وی صافی و سپید نماید و اگر زجاج کدر است و ملون نور در وی کدر و ملون نماید مع آنکه نور در حد ذات و حد بسیط محیط لیس له لون ولا شکل همچنین نور وجود حق سبحانه و تعالی با هر یک از حقایق و اعیان ظهوری است که آن حقیقت و عین قریب است به بساطت و نورانیت و صفا چون اعیان عقول و نفوس مجرده نور وجود در آن مظاهر در غایت صفا و نورانیت و بساطت نماید و اگر بعید است چون اعیان جسمانیات نور وجود در آن کثیف نماید با آنکه در حد نفس نه کثیف است و نه لطیف پس ذات حق تعالی و تقدس که وجود حقیقی است منزه از صورت و صفت و لون و شکل و حضرت احدیت هم اوست که در مظاهر متکثره بصور مختلفه ظهور کرده بحسب اسما و صفات و تجلی اسما و صفات و افعال خود در هر وجود جلوه داده و هذا بعینه کما قال رق الزجاج ورقت الخمر فان قلت انه نور الخمرة الزجاج صدقت و شاهدك الحس او قلت ليس ثمه خمر ولا ذي لون الا ما اعطاه لك الزجاج صدقت و شاهدك النظر العقلي الصحيح

اعیان همه شیشه‌های گوناگون بود
کافتاد در آن پرتو خورشید وجود
هر شیشه که بود سرخ یا زرد و کبود
خورشید در آن هم بهمان رنگ نمود

المسماة بموجودات تعینات شئونه سبحانه و هو ذو الشئون فحقایق الاسماء و الاعیان عین شئونه التي لم تتميز عنه الا بمجرد تعينها من حيث هو غير متعين والوجود المنسوب اليها عبارة عن تلبس شئونه بوجوده و تعدداته و اختلافها عبارة عن خصوصياتها المستجنة في غيب هويته ولا موجب لخصوصياتها لانها غير مجعولة ولا ظهر تعددها الا بتنوعات ظهوره لان تنوعات ظهوره في كل منها هو المظهر لخصوصياتها المعرف البعض منها من حيث تميزه عن البعض ومن اي وجه تحقق فلا مغايرة ومن اينما تميز فيسمى غيرا او سوى و اثبت فتحقق ان ما كان ذلك شيء هو خصوصيات ذاته في كل شان من شئونه وشال في التقلب والشئون و تمثيل الاعلى تقلب الواحد في مراتب الاعداد ولا ظهار اعيانها ولاظهار غيب ميزه من شئونه وجه الوحدة وفصل لعدد ولو صح بعين الظهور في كل مرتبة من مراتبه

في حق الحق شانا من شئونه سبحانه من نفسه كالالف ظهوره في مرتبة الاخرى ويتبع كل ظهور من حيث كل شان لل

مع الاسماء والاوصاف والاحوال والاحكام بمقدار سعة ذلك الشان وتقدره بما يجره من الشئون الكلية

ما يرى ويدرك باي نوع كان من انواع الادراك فهو حق ظاهر بحسب شان من شئونه المتعلقة بتبعيته

وتعدده ظاهر من حيث المدارك التي هي احكام تلك الشئون مع كمال وحدته في نفسه اعني الاحدية التي

هي منبع لكل وحدة وكثرة وبساطة وتركيب وظهور وبطون ولاجله منهم قدس سره الهي اراهم ودرباغ

اگرچه لاله خودرو بود سرو و سمن و نسترن و خوشبو بود در گلزار اگرچه میج و برتو بود چون نیک

به بین آنهمه خود او بود اعلم ان الوجود وكان من حيث حقيقة واحدة غير منقسم فلذلك من حيث

صورته هو وجه سمت والوصل المعدوده لهذه الصورة العامة الوجودية المشار اليها المشهوده للكل

مجردة تظهر اثرا لا عينها والظاهر بعين ليس الا صورة واحدة وظلمة واحدة لا لكم عليها بالانقسام

الا من حيث الاحكام بهذه المعاني المجردة للكثيرة والمظهرة للتعدد وفي الامر الواحد الغير المنقسم في ذاته انفصال

التجزية والتبعيض فالوجود درق واحد منشور والوصل برزخ معقولة وذوات احكام مشهودة بعضها

وجه الوصل البرزخية هي الشئون الالهية وهي على قسمين تابعة ومتبوعة والمتبوعة على قسمين متبوعة

تامة المحيطة وغير تامة فالتابعة اعيان العالم والمتبوعة التي ليست تامة الاحاطة هي خواص العالم وجوده

اركانه والاشيات تسميها الاسماء الالهية التفصيلية ونسبتها الحقائق والمتبوعة التامة المحيطة وحكم اسماء الحق

وصفاته وفي التحقيق الاوضح فالجميع شئونه واسمائه شئونه واسماؤه من حيث هو ذو شان لا ان وقد

نسبة واحدة ايضا باعتبار معقولية تعينه الاول بالحال الوجودي بالنسبة اليه اذ ذلك لا بالنسبة

اليه من حيث تعين ظهوره في شان من شئونه وحسبه وتسميته ذاتا هو باعتبار ظهوره في حالة من احواله

التي تستلزم تبعية الاحوال الباقية لها وحوالة ولا كانت كلها فاما بعضها تابعة وبعضها متبوعة وحاكمة

ومحكومة فان كلا منها من وجه الحكم بالكل بما هو عينه وتسمية بما هو باعتبار تعينه في شانه الحاكم فيه على شئونه الكلية

منه احكامه واثاره وتسمية الرحمن عبارة عن انبساط وجوده المطلق على شئونه الظاهرة لظهوره فان الرحمة

نفس الوجود والرحمن بحق من كونه وجودا انبسط على كل ما ظهر به ومن حيث كونه ايضا باعتبار

وجوده الكمال الشمول الكل حكم في ذات بحسب كل مرتبة وحاكم على كل حال في نسبته جباها من كونه مختصا

ومخصصا لانه يختص بالرحمة العامة كل موجود وعم بتخصيصه وظهوره سبحانه من حيث الكمال المشترك منه الاشتراك

على الاحكام المتصلة في بعضها بالبعض تبعية ومتبوعية وتاثيرا وتاثرا وكلا فعلا واجتماعا وافتراقا وقاجاب وتبيان

وانفراده بالحکم یسمی علما و من حیث کونه مقتضیا و باعتبار کونه مدرکا لنفسه و ما انطوت علیه فی کل حال
و کلیته یسمی نفسه عالما و اسمی البدایة الذات المشرطی من حیث التنزه عن الغیبة و الحجبة و دوام الله دراک المتعدی
حکمه الی سایر الشئون یسمی حیوة و هو الحی بهذا الاعتبار و المیل المتصل من بعض الشئون الی البعض
الذی هو بالشئون من حیث حکم المناسبة الثابتة فی البین المرجحة تغلیب بعض الشئون علی البعض و اظهار
التخصیص الثابت فی الحالة المسماة علی التقدیم باظهار بعض الشئون علی البعض یسمی ارادة و هو من حیثها یکون
مریدا و الحالة التی من حیثها یظهر الشیء فی الوجود بترتب المقتضیة التخصیص المذکور الی نسبة المنزهة من کل حال
فیها یسمی قدرة و هو من حیثها یکون قادرا و اعظم امر الوجود و درجاته و زین الی مایبل صعادا و ما قصد فتح
تلک باب الا بعد جود وعطر و اد آنه رب اهل العنایة الکبری فان کنت ممن یستحق مثل هذا فتح واقع
بهذا المجمل منه مفصلا و لکن نکتیت فی کمان نه کمان نه   بر طالب چیز پوشیده نماند که مجرد
حفظ مقالات ارباب توحید و تحمل معانی آن گفتار کردن و نه آخر مرتبه از مراتب کمال شمردن نهایت
خسران و نهایت حرمان است   علمی که درو حزن جگر با خبر د   حفظ ادب و کتاب کجا دارد
سود نه هر که از مشاهدت صوفیه تعبیر کند صدق شاهد باشد و نه هر که از معارف ارباب توحید
دم زند عارف موحد گردد   نه همه گفتگوی توحید است   راه وحدت هر که کجا بیت سخن
وحدت است هم مرتب   از سر ب الی سیر شد سر ب   سخن وحدت که از عای توحید
چیز دیگر بود ما ی و خطاط نه تعالی علی الشیخ الربانی اوحد الدین الکرمانی حیث قال   اسرار
حقیقت نشود حل بسئوال   نه نیز به در باختن حشمت و مال   تا دیده و دل خون نکنی پنجه سال
هرگز ندهند راهت از قال بحال   پس بنابرین واجب آمد نقل کلمات مشایخ ارباب توحید
در بیان مراتب توحید تا کاذب از صادق جدا شود و مقلد از محقق ممتاز گردد و هر کس قبل کشف
و کوی این سخنان و پندار را در کسب معاش ادراک کند و کمال برد و خود را از زمره ارباب توحید شمرد
قال صاحب عوارف المعارف قدس الله روحه توحید را مراتب است اول توحید ایمانی دوم
توحید علمی سیم توحید حالی چهارم توحید الهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بمفرد وصف الوهیت و توحید
استحقاق معبودیت حق سبحانه بمقتضای اشارت که آیات و اخبار تصدیق کند بدل و اقرار
دهد بزبان و این توحید نتیجه تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد بود از ظاهر علم و
به او ضلال شرک جلی و جمع گردد در سلک اسلام فایده دهد و مختصه بحکم ضرورت همان باعموم مومنان

علمی سیم

درین توحید شرکت کنند و بهیچ مرتبه از مراتب منفرد و مخصوص نبود اما توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا
علم الیقین خوانند و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق تصوف از سر یقین بداند که موجود حقیقی
و موثر مطلق نیست الا خدا و نه عالم جل جلاله و جمله ذوات و صفات و افعال را در ذات و صفات
و افعال او محو و ناچیز داند هر ذاتی را فروغی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتوی از نور
صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری یابد آنرا اثری از آثار علم و
قدرت و ارادت و سمع و بصر الهی داند و علی هذا در جمیع صفات و افعال و این مرتبه در ابتدای مراتب
توحید اهل خصوص منفرد است و منعقد آن باسایه توحید عام پیوسته و مشابه این مرتبه است که گروهی
نظر آن از آن توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحید رسمی باشد و آن از درجه اعتبار دلالتها باشد که
شخصی از سر ذکاوت و فطنت بطریق مطالعه یا سماع اقتدار کند و از معنی توحید رسمی از صورت علم توحید
در ضمیر او مترسم گردد و از آنجا در اثنای بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید صاحب اثر
در او باشد و توحید علمی اگرچه فرد مرتبه توحید حالیست و لکن از توحید حالی بهر آن بهره بود و از ابتدا تنسیم
عنا شرب آنها بلکه توحید وصف ارباب توحید است و از جهت صاحب آن پیشتر در ذوق و سر در بود و بتاثیر
مزج حالی بعضی از ظلمت رسوم او منتفی شود چنانکه در بعضی تصاریف بمقتضای علم خود عمل کند و وجود را بیکار که از افعال
افعال الهی محو در مشاهده نبیند اما در اکثر احوال و اوقات بسبب بقایای ظلمه وجود از مقتضای علم خود محجوب
شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی بر خیزد اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات
موحد گردد و جمله ظلمات رسوم وجود او در نور آن بتلاشی مضمحل شود و نور
علم توحید در نور حال او مستتر و منطوی گردد بر مثال اندراج نور کواکب در نور آفتاب   فلما
استبان الصبح ادرج ضوءه باسفاره ضوء انوار الکواکب و در مقام وجود موحد در مشاهده جمال وجود واحد
مستغرق و عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایتی که این توحید را
صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم صفت او بیند و هستی او بدین طریق قطره وار در تصرف
تلاطم امواج بحر توحید افتد و غرق عین جمع شود و از اینجاست قول جنید قدس الله سره التوحید معنی یضمحل فیه الرسوم
و یندرج فیه العلوم و یکون الله کما لم یزل و قول ابن عطاء التوحید نسیان التوحید و شاهد جلال الواحد
حقایق فنائک عن الواحد بالتوحید و منشا این توحید نور مشاهده است و منشا توحید علمی نور مراقبه
و بدین توحید اکثر رسوم بشریه منتفی شود در مثال نور آفتاب که در غلبه ظهور او بیشتر جز ظلمه از روی زمین

برخیزد و بتوحید علمی بعضی از نها رسوم مرتفع گردد بر مثال ذره تاب که بظهور او بعضی از اجزای ظلمه مختفی
شود و اکثر همچنان باقی ماند و بسبب وجود بعضی از بقایای رسوم در توحید حالی آنست نا صحه و از ترتیب افعال
و تهذیب اقوال از مرصه ممکن بود و بدین جهه در حال حق توحید چنانکه باید کرد ادا نشود و از انجا
قول استاد ابو علی دقاق است که توحید غریم لا تقضی دینه و غریب لا یؤدی حقه و بدین توحید بیشتر از ترک
خفی برخیزد و خواص صوفیه از آن در حال حق و از حقیقه توحید صرف که یکبار که آثار و رسوم وجود دره
متلاشی شود و کالهبه بر مثال برقه خاطف لامع گردد و فی الحال منطفی شود و بقایای رسوم دیگر باره
معاودت کند و درین حال بقایای شرک خفی مرتفع گردد و دوم مرتبه در توحید آدمی را
مرتبه دیگر ممکن نیست اما توحید الهی آنست که حق سبحانه و تعالی در ازل لا بنفس خود نه بتوحید دیگری همیشه
بوصف وحدانیت و نعت فردانیت منعوت و موصوف بود و کان الله و لم یکن معه شی و اکنون همچنان بر نعت
ازلی واحد و فرد است و الان کما کان و تا ابد آباد هم برین وصف بود کل شی هالک الا وجهه یکشف آنکه
نا معلوم شود که وجود همه اشیا در وجود او هر روز هالک است و حالی است بنجال الفرد الحق تحبو یافت
و انقدر باب بصایر و ارباب مشاهدات که در مضیق زمان و مکان منحصر باشند این وعده در حق ایشان
بلم برو نه بعید او نزدیک و قریبا است فرد است و قهر و وحدت او حق غیر را در وجود مجال نداده است حق
توحید و این توحید است که از وجه نقصان بری است و توحید ملاحده آدمی بسبب نقصان وجود ناقص است شیخ
ابو اسمعیل عبد الله انصاری قدس سره در منازل گفته است ما وحد الواحد من واحد اذ کل من وحده
جاحد توحید من ینطق عن نعته عاریه ابطلها الواحد توحیده ایاه توحیده و نعت من ینعته لاحد
شرح منازل است بر نیست شیخ کمال الدین عبد الرزاق الکاشی ره یعنی ما وحد الحق تعالی حق توحید احد
اذ کل من وحده اثبت فعله و رسمه بتوحیده فهو جاحد باثبات الغیر اذ لا توحید الا بنفی الرسوم و الآثار
کلها توحید من ینطق عن نعته عاریه اذ لا نعت فی الحضره الاحدیه و لا نطق و لا رسم لشی و المنطق و النعت
یقتضیان الرسم و کل ما یشم منه رائحه الوجود فهو محض عاریه عند الغیر یجب علیه ردها الی مالکها حتی
یقع التوحید و یبقی الحق واحد احدا فهذه تلک العاریه ابطل الواحد الحقیق تلک العاریه بمن اراد ذلک التوحید
مع رسم الغیر فانه باطل فی نفسه فی الحضره الاحدیه و توحیده ایاه توحیده ای توحید الحق ذاته بذاته هو
توحید الحقیقی و نعت من ینعته لاحد و صف الغیر بصفه هو شرک عاری عن طریق الحق ما فی قوله لانه
اثبت نعت و لا رسم لشی فی الحضره الاحدیه هذا الکلام اکثر احدیه و اکنون چون بعد توفیق الهی و عنایت

ماقتاهی قدیم آنچه در مقدمه و جب سبد بر وقوع پیوست در مقدمه آنچه در دیباچه مناسب میبود
انجا سید وقت است که در مقصود شروع کنیم و بشرح مقصود رجوع نماییم و الاتکال علی الملک المتعال خواندهٔ
اسعاده و الله جلاله شیخ امام محقق و عالم راسخ مدقق مظهر حکم الهی مظهر اسرار نامتناهی محی الملة و الدین ابو
عبد الله محمد بن علی بن محمد بن العربی الطائی الاندلسی رضی الله عنه در رضا و حجب اعلی الله رجاله شرح میفرماید بسم الله
الرحمن الرحیم فص حکمه الهیه فی کلمه آدمیه فص الشی خلاصته و زبدته و فص الخاتم ما یزین به الخاتم و یکتب
علیه اسم صاحبه و قال ابن السکیت کسر متفق علیه فهو فص و کلمه هی الاعیان الحقایق الارشیاء و الواصفا نهاد دالها
علیها هی علیه و با نه و قال و انه تعالی الله بادیه علی وجه التفصیل سیما ادم و الاولیه اسم مرتبه جامعه لمراتب
و الصفات کلها پس فص حکمه الهیه عبارت بود از خلاصه علوم و معارف که متعلق باشد بمرتبه الوهیت
با خود عبارت بود از محل انتقاش آن علوم و معارف که دل نبی کامل است فان الفص محل النقش فیه نظری
علی قوس حلقه الخاتم و شامل علی الاحدیه جمیعها و کما انه یختم بانطبع فیه من النقش و کل حرف کلیه و کما ان معنی
لقالب من الخاتم فی التربیع و التثلیث و لهذا تریده حیز او مستبع لما یرد علیه که کان قلب الانسان الکامل مرجع
الاحدیه اعیاقوسی الوجوب و الامکان و الانطباق علی الاحدیه جمیعها و لذا لا یعرف ما فیه من صور الحقایق و معنی من
احدیه جمیعها و کذلک الصوره المنبه من اختراج المشخص کما انه دایما یستبع تجلی الحق و بصوره یصوره تجلیا ما بنفس
علیه فتح رمنی الله عنه فی الفص الشعیبی من فصوص الحکم و در شرح آن فص حکمه الهیه عبارت بود از آنچه است
جمیع آن علوم و معارف مذکوره بنا علیه ان الاحدیه جمیع الاشیاء زیرا نها و خلاصتها او محلها ان الفص الذی هو
علی قوس حلقه الخاتم او ملقی کل علیمین منزله احدیه جمیعها له و هو الخلاصه العلوم و المعارف المتعلقه
بمرتبه الالوهیه او محل التقابل لها او احدیه جمیعها مختفیه فی کلمه آدمیه و المراد بالکلمه فی کل موضع من هذا
الکتاب عین النبی المذکور فیه من حیث خصوصیته و خطه المتعین له و لا شک ان الحق سبحانه و هی فی عرف التحقیق
عباره عن هیئة اجتماعیه حرفیه من حروف النفس الرحمانی پس برین تقدیر همه موجودات کلمات الله باشند
کما قال سبحانه قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی الآیه و موجودیت را از آن جهت کلمات خوانند که
نسبتی هست میان کلمات لفظیه انسانیه و میان اعیان موجوده عبارت است از تعینات و تعینات
در نفس رحمانی که عبارت از انبساط وجود است بنسبه ادراک آن در برابر اعیان کلمات
لفظیه عبارت است از تعینات و در نفس انسانی بواسطه مرور او بر مخارج و در کلام بعضی از
اهل الله ان الکائنات مقتضیه دلیل باعتبار ما سمی حروفا غیبیه و مع اجتماعها کلمات غیبیه و الحقایق الوجودیه ای

٤٩

كانت معتبرة له باعتبار التسمي حضرة الوجود وبتوسيع جميع الكمالات الوجودية وحكمت آنچه از انجا بتخصيص داده شد
بكلمة آدمية كه آدم عليه السلام چون مخلوق بود از براى خلافت مرتبه او جامع جميع مراتب عالم كه مظاهر اسماء
الهية اند پس لاينه مرتبه الهيه است و قابل ظهور جمله شد و مظهر او را استعداد اين مرتبه و قابليت حين ظهور
نمود در حقيقت مظهر اسم الله است [illegible] سر تسمية الانسان [illegible] خلقه
في صورة [illegible] اقول ان الاسماء الالهية الحسنى التي [illegible] تسعة وتسعون او الف وواحد
لا انما جزئياتها غير محصورة لان [illegible] الصفات الالهية في حقائق الممكنات [illegible] غير متناهية لعدم تناهي
[illegible] وتقتضي [illegible] الاسماء [illegible] ايجاد وجود العالم [illegible] لكن [illegible] الى الله
المكنونة [illegible] المخزونة [illegible] قال سبحانه كنت كنزا مخفيا فاحببت [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] بالصفات [illegible]
الهاحكم ولا تعين [illegible] ولا اسم [illegible] الى [illegible] فكل ذلك يقتضي التعين
والتقييد [illegible] ان تعقد كل تعين [illegible] يسبق [illegible] ثم [illegible] الكمال [illegible] سبحانه
[illegible] احد [illegible] من حيث الذات وهو عبارة عن ثبوت وجوده [illegible] لا عن غيره فهي غنية في
[illegible] والكمال الثاني هو كمال التفصيل [illegible] سبحانه من حيث اسمائه الحسنى وذلك
انما يكون بالظهور [illegible] المرتبة والحقائق الاسمائية [illegible] ومظاهرها وكان
الحق الواجب الوجود في كماله [illegible] الاحدى يرى ذاته رؤية ذاتية [illegible] بعد [illegible] غيره
[illegible] ويرى اسماؤه وصفاته [illegible] اشياؤها [illegible] مستهلكة [illegible] تحت قهر الاحدية [illegible]
ظاهرة الآثار ولا متميزة [illegible] بعضها عن بعض [illegible] الظهور [illegible] وبراه في مظاهر
متميزة الآثار [illegible] من حيث [illegible] العالم [illegible] الوجود [illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] مظهرا تفصيليا لحقائق الاسماء [illegible] الصفات [illegible] كان [illegible] وجود آدم
جسد اسوى [illegible] لا روح فيه [illegible] المقصود [illegible]
العالم [illegible] الكمال [illegible] سبحانه [illegible]
سبق [illegible] مجموع [illegible]
بصورة الجميع [illegible] الحق [illegible] مفتاح [illegible]
تعين الله [illegible] الكامل [illegible] في العالم [illegible] ذلك

الله في المظهر الاحدى الجمعي الكمالي الانساني فالعالم من غير وجود الانسان فيه كان كمزاج معتدل وجسد
مسوى لا روح فيه ومن شأن الحكم الالهي انه ما سوى محلا الا ويقبل روحا الهيا [illegible] نفخ الروح فيه
فانبعث منها آثار [illegible] الالهية [illegible] العالم [illegible] اى روح العالم [illegible] آدم
[illegible] الحكم مختصا بآدم ابي البشر عليه السلام [illegible] اولاده الكاملون [illegible] الحكم [illegible]
بآدم وجود العالم الانساني [illegible] الحقيقة [illegible] الالهية [illegible] الوجود [illegible] كان
وتجلى [illegible] سبحانه آدم [illegible] الاسماء كلها [illegible]
الاسماء الالهية [illegible] وجميع الصفات [illegible] الربوبية فهو [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] عالم قدير متكلم سميع بصير [illegible] جميع الاسماء وقال بعضهم في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها [illegible]
في فطرته من كل اسم من اسمائه لطيفة [illegible] اللطائف [illegible] الاسماء الجمالية والجلالية [illegible]
بيديه فقال لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي [illegible] لانه [illegible]
الجمال [illegible] الجلال [illegible] المجد [illegible]
[illegible] كيف [illegible] ما شاهد [illegible] الظاهرة والباطنة في
[illegible] فاذا [illegible] كيف [illegible] الشيء [illegible] فقال [illegible]
واذا [illegible] كيف يعلم [illegible] فقال [illegible] واذا [illegible] كيف [illegible]
[illegible] فقال [illegible] واذا [illegible]
كيف [illegible] على [illegible] وجود [illegible] فقال [illegible]
[illegible] واذا [illegible] كيف [illegible] على [illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] حرارة [illegible] الحرارة واذا [illegible] كيف [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الكمال
والمقصود [illegible] بالغاية [illegible] في نفسك [illegible]
تفاوت [illegible] في حق الاول سبحانه [illegible]
نفسك [illegible] الزيادة [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible] الاول سبحانه [illegible]
[illegible] وجود [illegible] كل وجود فاذا [illegible] كيف [illegible] وجود [illegible]

الا بضرب کشف من التجلی فلا یمکن ذلک لانهم حقیقة الوجود بلا ماهیة جمیع کل وجود وحقیقة
وان الاول سبحانه خاصة انه وجود بلا ماهیة زائدة علی الوجود لان انیته وماهیته وحدة وهذا الا قطر
لا فی قیاس فان ما سواه وجود زائد عرض وهو لیس لجوهر ولا عرض وهذا ایضا لا یتحقق الا لانه فانهم ایضا وجود
وجود الغیر ماهیتها وانما وجود بلا ماهیة لیس الا انه تعالی فاذن لا یعرف انه الا انه وان انفاس ...
والله است چه تحقیقا چون ادمی را غیر قابلیت آتش دل کو کرد او در شها پس از حقیقت ...
خود مرد که مرد قبیح کردنا ازین مرد که آن بسیار رفته رهات تو انه فهم کرد چنانکه
الا شنی کند انبیاری راه و ذکر او آن جمله را چنانکه دل تو معلوم شود که چنانکه چه چیز است
و همچنین شنو او دانا او قدرت الاما الا نهایه خلق او حق چو شاخ و طلق زشان زرب
بر سر از رحمت مهر شان نهاد کرد از صفات قدم و علم و سخا تا که در خود صفات او بی
وصفها شد ذات او بی هیچ عطا رکو راز نهار او در دو رد کار و در بازار انبر که
او روز بسیار راه همه را راه و رد یکبار راه او باشد انبار راه و بسیار پر و در هر یکی دو صد خود
نهد از هر کار بطلب خود قدر هر طلب بطلب برد کرچه در طلبها بود مرد که عاقل زین بجا
الا چنگ هست دکان حق تن شان اندر رد نقش صفات الهی پس تو در خود ببین
صفات ضدا کرچه مرد که بود و بد خود ضعفا کرچه بانست آن صفات غیر سیر کن زین قبلت
کثیر زین صفات قلیل و دوری احمد کمن اندر ربا ... هرد و تو قصاب ول لکی ده کرد ولی
داری چون از دو سر به را باری و لا تعلم انه سبحانه ادانسان الکامل بسماته الحسنی وادو جهابه
فالا والانسان الکامل روح العالم والعالم جسده فکما ان وقال الروح مدبره لا بدن ولا نقص
فیه بما یکون فیه من القوی الروحانیة والجسمانیة کذلک ادراک شیء فی کلمه بیکون فی العوالم والقوی
ذاک کمال الالهیة فالانسان الکامل یعنی الانسان بمنزلة کمال القوی الروحانیة والجسمانیة کما
ان الروح حامیه بدنه و تصرف فیه بالقوی کذلک الانسان الکامل یدبر العالم و تصرف فیه
بواسطة الاسماء الالهیة اعلم ان کل حقیقة حقیقة حقایق ذات الانسان الکامل و نشأته برزخ
من حیث وحدة جمیعها بین حقیقة تامة حقایق بحر الوجوب بالحقیقة مظهریة الهیة وحقایق
مجردة کما لا ریب وشهاد و تلک الحقیقة الوجوبیة مستقرة علیها فلا وردت النتیجة الجمعی علی المظهر
الکلی الانسانی لما بالحقیقة الواحدة الجمعیة الکمالیة وسری سر هذا التجلی فی کل حقیقة من حقایق

ذات الانسان الکامل من فاض من التجلیات منها علی ما یناسبها من العالم فما وصلت الا لا الا منها الیها رقیقة
بالتجلی الرحمانی علی حقایق العالم الا بعد تعینه فی الانسان الکامل بحسب صبغة لم یکن فی التجلی قبلت تعینه
فی مظهریة الانسان الکامل فحقایق العالم واعیانها بمنزلة رعایا له وهو خلیفة علیها وعلی الخلیفة رعایة
رعایاه علی الوجه الاکمل الالیق وفی تقاصیل صفات خلایق بعضهم علی البعض حسبما دقائق دقائقها ...
دل انسان کامل که خلیفه اوست تجلی میکند و بعکس انوار تجلیات از آینه دل او بر عالم
فایض میگردد و بوصول آن فیض باقی میماند و تا این کامل در عالم باقیست همه او نگه میکند
از حق تجلیات ذاتیه و جمله روحانیه و جسمیه بواسطه اسما و صفات که این موجودات مظاهر
و محل انعکاس اوست پس عالم بدین همه او وفیضان تجلیات محفوظ میماند تا دام که این انسان
کامل در وی هست پس هیچ معنی از معانی باطل بطالب بیرون نیاید مگر که او و هیچ چیز از ظاهر
بباطن در نیاید مگر بامر او که چه این کامل در حال غلبه بشریت بماند فهو البرزخ بین البحرین
والحاجز بین العالمین ولیه الاشارة بقوله سبحانه مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان از آن
جهان ابلندی و پستی توی ندانم چه هر چه هستی توی سوال کرده شد پس از تحقیق تعین
این صورة آدمی عالم و دور افلاک ثابت و قایم بود و از بعد تعین این صورت آدمی
هیچ خلل و نقص در عالم بود و دور افلاک نبود پس خطاب شد جواب گوییم هرچند حق نبود
اما معنی و حکمی بود زیرا که چون کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف مقصود از ایجاد عالم کمال پیدا بود و کمال
پیدا بر ظهور حقیقت جمعیت ذات و جلاله و تفصیلا موقوف بود و مظهر آن حقیقت جمعیت
کامل جز این صورة عنصری انسانی نبود زیرا که هر چه غیر آدمی نامیده از افلاک و عناصر و موالیدات
و ما فوق آنها و ما تحتها هر یک مظهر صفتی و حقیقتی و اسمی از اسما حضرت جمعیت پس نبودند
از حمل امانت مظهریت این کمال جمعیت و جمله همه ابا کردند چنانکه فرمود انا عرضنا الامانة
ان مظهریة هذه الجمعیة وکمال الظهور علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها
ان یحملنها لعدم العزیمة فی کمال القابلیة بغلبة حکم القید والجزئیة علیها وحملها الانسان
ان هیئة الصورة العنصریة کمال القابلیة و چون باین سبب حکمت و مصلحت عظیم کمال آن ایجاد عالم اراده
تعین این صورة عنصری انسانی تقدیم کردند قبول آن از جهت ایجاد این صورة انسانی بعد
اعم مقصد و مقصود او بود پس مدد و بقای جزو عالم پس از تعین این صورة باکمل تر آنها و معنی

و حکمها در آن بنسبه ایجادی مضاف نمود و چون در حس متعین شد هر خط و مد و قیام و نقاط
عالم را باین صورة مقصدی گشت و در مقام قطبیت مرکزیت واقع آمد و لهذا ای لکون
العالم انسان کبیر و کون الانسان الکامل بمثابه روحه یقال فی حق العالم انه الانسان الکبیر فانه کما
ان الانسان عبارة عن جسد و روح یدبره کذلک العالم عبارة عن مجموع تدبیره صورة و لکن
هذا القول تابع و لیصدق بوجود الانسان الکامل فیه ای فی العالم فانه لو لم یکن موجودا فیه لکان
کجسد ملقی لا روح فیه و لاشک ان اطلاق الانسان الکامل علی الجسد الذی لا روح فیه
لایصح الا مجازا و کما یقال للعالم الانسان الکبیر کذلک یقال للانسان العالم الصغیر و کل من هذین
القولین تابع بحسب الصورة و اما بحسب المرتبة فالعالم هو الانسان الصغیر و الانسان هو العالم الکبیر
جمیع آنچه در عالم است مفصلا مندرج است در نشأت انسانی مجملا پس انسان عالم صغیر مجمل است
از روی صورت و عالم انسان کبیر مفصل اما از روی مرتبه انسان عالم کبیر است و عالم
انسان صغیر زیرا که خلیفه را استعلاست بر مستخلف علیه ای آنکه تراست ملک اسکندر
کم از خری سیاه نیم درم عالم همه در تست و لیکن از جهل چند شبه تو خویش در عالم
قال امیر المومنین کرم الله وجهه دوائک فیک و ما تشعر و داؤک منک و ما تبصر و تزعم انک جرم
صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر و انت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر تو آدم زاده
چون او نشینی همه در تست را در خود ببین چیست آنجا که در تو نیست چیست
اندر خانه‌ای در شهر نیست این جهان خم است و دل چون جوی آب این جهان خانه است
و دل شهر عجاب حضرت مولوی قدس سره از عالم بحجره و خانه تعبیر فرموده است و از دل
انسان کامل بشهر و شهر و درین اشاره است باآنکه هر چه در عالم است در نشأت انسان
و در نشأت انسان چیزی هست که در عالم نیست و آن دو چیز است یکی آنکه هر یک از شئون
و صفات الهیه در مرتبه انسان کامل برنگ همه بر آمده است و باحکام همه منصبغ گشته
مظاهر حقائق ان الکلی الذی هو التعین الاول لکامل بیانه و دیگر آنکه شئون و صفات
در مرتبه جمعیت الهیه مجمع است و بالقوه و در مظاهر متفرقه عالم متصف بالفعل و نشأه
انسانی جامع است میان هر دو جهت و متصف بالقوه و بالفعل زیرا که چه در روی دفعه مجمل است
و بالقوه و در عالم بسبب انتشار متصف است بالفعل خاطر باید که لطیفه نظر حاضر شود تا

ازو بروز کمالات ظاهر شود مجملی است که در عمر دراز تفصیل کمالات تو ظاهر شود
و لکون الانسان الکامل کتابا مختصرا منتخبا من ام الکتاب التی هی عبارة عن الحضرة الاحدیة
الجمعیة الالهیة مشتملا علی حقایقها الاسمائیة الفعلیة الوجوبیة و مظاهرها الکونیة
بحیث لایشذ عنه شیء منها سوی الوجوب الذاتی فانه لا قدم فیه للممکن الحادث و الا لانقلب الحقائق
و لذلک ای لکون الانسان مختصرا من الحضرة الالهیة مشتملا علی ما فیها من حقایق الصفات و الاسماء
اصدق بجمیعها خصه ای الله سبحانه الانسان بالصورة الالهیة فان الصورة مختصة بکمال الجمع و الذات
کان العالم ایضا علی الصورة لان کل ما له الوحدة فهو من مرتبة خلافة الحق اولا و صورة الانسان صورة
الجمعیة و صورة العالم صورة التفصیل فقال علیه التحیة صلوات الله ان الله خلق آدم ای قدره اولا فی العلم
و اوجده ثانیا فی العین علی صورته ای الالوهیة الالهیة و صفته الربوبیة شامله و حینئذ یعود
الضمیر فی صورته الی آدم کما ذهب الیه بعض رده بقوله و فی روایة اخری علی صورة الرحمن
کذلک و لا یحتمل ان یکون الضمیر مضافا الی صورته و فی روایة بقاله الشیخ ابا بکر بن اسحق رحمه الله
الحدیث ... ابن آدم علی صورة الرحمن و فی الصحیح صلی الله علیه و آله و سلم قال فی وجه بعض الصحابه
فاذا ... فاحسن النجبة و اذا قتلتم فاحسنوا القتلة و جنبوا الوجه فان الله خلق آدم علی صورته
قبل الصورة هی الصفة و ذلک لانه الاصح ... خلق آدم علی صفته
... سمیعا بصیرا متکلما و لما کان الحقیقة یظهر فی الخارج بالصورة
اطلق الصورة علی الاسماء و الصفات مجازا لان الحق سبحانه بها یظهر فی الخارج
و اما عند المحققین فالصورة عبارة عما لا تعقل الحقایق المجردة الغیبیة و لا تظهر الا بها و الصورة
هو الوجود المتعین باعتبار التعینات التی بها یکون مصدرا لجمیع الافعال الکلیة و الاثار المعقبة
بعضی اگر سوال کنند که اطلاق صورت بر حق تعالی چگونه توان کرد جواب گوییم که بقول اهل ظاهر بمجاز
نه بحقیقه که نزد ایشان اطلاق اسم صورت بر محسوسات حقیقت است و بر معقولات مجاز اما نزد این
طایفه چون عالم بجمیع اجزاء روحانیه و جسمانیه و جوهریه و عرضیه صورت حضرت الهیه است بتفصیل
و انسان کامل صورت اوست اجمالا پس اضافه صورت بحق حقیقه بود و بما سوای او مجاز
للسوی ... قال یاری دارم که جسم و جان صورت اوست چه جسم و چه جان هر دو
صورت اوست هر معنی خوب و صورت پاکیزه که مانند نظر تو آید آن صورت اوست

الالوهية والفاسه الجهتية بمالها جمع هر طرف نگری صورت مرا بینی اگر بخود نگری بلبلی آتش‌رو شور تر جوشد
بگریند و دو چشم نکوکن که چشم هم بود هم و زار جام دور بصورت بشنوم دل وهان غلط مکن که روح
سخت لطیف است و جنبش سخت عبور وجمله ازجسد بیه الان ما هاهیت التعیین المقصودة
والغاية المطلوبة من ایجاد العالم وبقائه کالنفس الناطقة التی هی المقصودة من تسویة جسد الشخص
والقدم بینه ان الطبیعی الجسمانی مقصود کلی وغرض اصلی از آفرینش عالم و دانش و بینش بنی آدم است
فیقیات نور شهود ومرآت تو تمامات الحق در وجود دل پاک و فهم ادراک اوست و مجموع جمیع
انواع علوم وادراکات حیث جمع علم وادراک او الحقیقة الساریة فی الجملة ادرک فی ذاتها
وما هو من لوازم ذاتها علماً عینياً اجمالياً فی الانسان الکامل وکون الکامل مع التضمن لسائر المظاهر
المشتمل ما هو علیه المراتب ثم انها تدرک الامور جمعیةً فیه ببعض التعینات والاسماء الالهیة ادراکا
عقلیا تفصیلیا بحسب ما فیه من القوی الروحانیة وتدرک ایضا ببعض التعینات والاسماء آخر ادراکا وهمیا
وخیالیا بحسب ما فیه من قوی اخری وتدرک ایضا ببعض تعینات واسماء آخر ادراکات حسیة بحسب
ما فیه من القوی الحسیة وتدرک ایضا ببعض التعینات التی تتعلق بها تلک التعینات ذواتها فتدرک الکل
بالکل بحسب ما فیه من الحق ادراکا تاما کاملا لامزید علیه مثلا چون آدمی را صفات کرد بصفات
حقانی مبدل شود و دیده بصیرتش بنور وحدة منکشف گردد بجمیع قوی و مشاعر و جمیع مجالی و مظاهر
مشاهده جمال حق وادراک وجود مطلق او کند و ثمره شجره آفرینش او جز این دانش و بینش نیست
آدمی دیده است و باقی پوست است   دید آن باشد که دید دوست است   چونکه دید دوست نبود
کور به   کو سلیمانست و رو دیو مور به   ولهذا ارسل الله المقصود من ایجاد العالم وبقائه الانسان الکامل
فقال المطلوب من تسویة الجسد النفس الناطقة تخرب الدار الدنیا بنقل الیه اب بزوال الانسان الکامل
وانتقاله عنها کما ان الجسد یبلی ویفنی بمفارقة النفس الناطقة عنه فانه تعالی لا یتجلی علی العالم الدنیوی الا
بواسطته فعند انقطاعه ینقطع عنه الامداد الموجب لبقاء وجوده وکمالاته فتنقرض الدنیا عند انتقاله
ویخرج ما کان فیها من المعانی والکمالات الی الآخرة قال رضی الله عنه فی کتابه المسمی بالقسم الالهی بالاسم الربانی
الا تری ان الدنیا باقیة ما دام هذا الانسان فیها والحیوانات تتکون والمسخرات تتسخر فاذا انتقل
الی الدار الآخرة مارت هذه السماء وسارت الجبال سیرا ودکت الارض دکا وانتثرت الکواکب
وکورت الشمس المنیرة وکما تنبه فی کتاب الهلوک ان الانسان الکامل الحقیقی هو البرزخ بین الوجوب والامکان

والمرآة

والمرآة الجامعة بین صفات القدم واحکامه وبین صفات الحدثان وهو الواسطة بین الحق والخلق وبه
ومن مرتبته یصل فیض الحق والمدد الذی هو سبب بقاء ما سوی الحق الی العالم کله علوا وسفلا ولولاه من
حیث برزخیته التی لا تغایر الطرفین لم یقبل شیء من العالم المدد الالهی الواحد لعدم المناسبة
والارتباط ولم یصل الیه فکان یفنی وهو عمد السموات والارض ولهذا السر یجعل فی مرکز الارض
التی هی صورة حضرة الجمع والاحدیة بمنزلة الخلافة الالهیة الکرسی الکریم والعرش المجید المحیطین با
لسموات والارض التی هی صورة حضرة الجمع والاحدیة بمنزلة الخلافة الالهیة الکرسی
نظامها فبقی الارض غیر الارض والسموات ولهذا انبه ایضا علیه السلام علی ما ذکره بقوله لا تقوم الساعة
وفی الارض من یقول الله الله واکده بالتکریر وفی الارض من یقول الله فلا هو حقیقتا اذ
لو اراد من یقول کلمة الله لم یؤکده بالتکرار ولا شک ان لا یذکره ذکرا حقیقیا خصوصا بهذا
الاسم الجامع الاعظم المنعوت بجمیع الاسماء الا الذی یعرف الحق المعرفة التامة وهو اتم الخلق بمعرفة ان
بانه فی کل عصر خلیفة الله وهو کامل ذلک العصر فکانه یقول لا تقوم الساعة وفی الارض
کامل وهو اشار الیه بانه العمد المعنوی الماسک ولذلک فقد الممسوک لاجله فاذا انتقل انشقت
السماء وکورت الشمس وانکدرت النجوم وانتثرت وسیرت الجبال وزلزلت الارض وجاءت
القیامة ولولا ثبوته من حیث مظهریته فی الجنة التی سقفها الکرسی والعرش المجید لکان
الحال فیهما کالحال فی الارض والسموات وهذا قیدت ثبوته بقولی من حیث مظهریته من اجل
ما اطلعنی الله علیه من ان الجنة لا تتسع لساکنها وهو لا یکون منه فی الجنة ما یناسب الجنة
وفی کل عالم ما یناسب ذلک العالم وما یستمد منه ذلک العالم من الحق من حیث ما فی ذلک العالم
من الانسان مما یقول لو دخلت جهنم لم تبق وبه ... ت ولهذا الاشارة بقدم الجبار المذکور
فی الحدیث عنه قوله علیه السلام ان جهنم لا یزال تقول هل من مزید حتی یضع الجبار فیها قدمه
فاذا وضع الجبار فیها قدمه تنزوی بعضها الی بعض وتقول قط قط ای حسبی حسبی
من جانب الحق الی القدم الموضوع فی جهنم هو الذی فی هذا العالم من صور الکمل ما یدبعثه
الجبانیه ولکن مع ذلک الیه بالقدم لمناسبة شریفة لطیفة فان القدم من الانسان آخر
صورته فکذلک نفس صورته العنصریة آخر الصور مطلقا لان الصورة الانسانیة لان صورة العالم
بجمیعها کالاعضاء المطلق صورة الحقیقة الانسانیة وهذه النشاة آخر صورة ظهرت بها الحقیقة

الانسانية وبها قامت الصور كلها التي قلت نهاية لا تحصى وتحققت العمارة منها في الدار
الاخرة وفيه اجمل ارجح احب الانسان او سبب انتقاله للمسبق ما دام که انسان کامل در دنیا
بود عالم محفوظ و خزاین الهی منضبط باشد و چون از این عالم منتقل شود بآن عالم اجازه دنیا
مفارقت کند و مقیم دار آخرت گردد و در خزاین بر کسی نماند که متصف بکمالات الهیه
شود تا قایم مقام او گردد حقیقتا او را خزینه دار خزاین خود سازد هر چه در خزاین دنیا
باشد از کمالات و معانی با آن کامل از خزینه بیرون برند و دین بعض و فیوض الهی
گردد بانچه در خزاین آخرت و کار خزینه دار و خلافت با آخرت شد التجلیات الالهیة
لاهل الاخرة تمامی بواسطة الکامل کما فی الدنیا من الکمالات والمعانی المخصوصة بها متفرقة من مرتبة
ومقام مختص اید الکل تفرع منه اذ لا له ما للکامل من الکمالات فی الاخرة لا نقیاس علی ما للدنیا من الکمالات
فی الدنیا اذ لا قیاس لنعیم الاخرة علی نعیم الدنیا وقد جاء فی الخبر الصحیح لا راحة ما فیه جزء جزء منها للدنیا
ولنعمة المتعون لان اهل الاخرة واعلم ان دار الوجود واحدة وانقسامها الی الدنیا والاخری باعتبار النشأة
الکمالیة المختصة التی للنشأة الانسانیة فان له نشأة وجودیة عینیة نشأة العنصریة فهی الدنیا
له ثانیها الجنة ان نشأتها الصوریة الالهیة اوله لو اعلم فهم الانسان الحیوانیة ولما کانت النشأة
الکلیة له نشأتان نشأة تفصیلیة فرقانیة ونشأة واحدة جمعیة قرآنیة وهذه النشأة البرزخیة
کثیفة وصورتها سفلیة منسجمة من مادة جامعة بین البرزخ الظلمة والنفس اللطیفة المتعلقة بها فی بعض
قواها القوة العقلیة وصورتها لها و بها یعمل به سبحانه لاجلها فی کل نشأة و منزل صورا یمکنه
تنزل معانیها فیها ویظهر فیها خصایصها وحقایقها بها وکانت هذه النشأة الجامعة بین النور
والظلمة لا تقتضی الدوام من لاجل لها من الاجرام و الاجسام لکونها حاصلة من عناصر مختلفة متباینة
متضادة یقتضی بحقایقها الانفکاک وکون قوی مزاجها العنصری متبددة فیه بجمیع ما فی التعین
الحقایق والدقایق فان فی النفس لا یظهر بهذه النشأة العنصریة غیر ما یظهر به تمام روحانیة
النوریة وقد حصل لها بحجبه به سبحانه فی مدة عمرها التی کانت تعرض حسب ما من الاخلاق
الفاضلة والملکات الکاملة والعلوم والاعمال الصالحة الحاصلة بکمال فعل لما صارت بها جمیع ما کان
بالقوة بالفعل فیشئ به سبحانه للنفس القوة العقلیة اذا خرجت عن الدنیا صورة اخرویة روحانیة
ملائمة لها فی جمیع افعالها وخصایصها من مادة روحانیة حاصلة لها من تلک الاخلاق والملکات والعلوم

والاعمال

والاعمال فیظهر بحقایقها وخصایصها وآثارها فی تلک الصورة ظهورا لا تقتضی الدوام الی الابد لانها
روحانیة وحدانیة نورانیة فاقتضت تلک النشأة الروحانیة الدوام والبقاء لرسوخ حقایقها وحصولها
الروحانیة فی جوهر الروح دوام التجلی النفسی الالهی فیها فاذا انتقل الی الدار الاخرة ظهرت
النفوس مع الارواح الانسانیة فی صورة الروحانیة البرزخیة والمثالیة الحشریة وغلب الروحیة
علی الصورة الحشریة بما لطف و حسن الحق الاسرار والانوار والحقایق فی تلک الصور الاخرویة
لان الانسان با حده جمعه خاتم علی تلک النشأة الاخرویة فما فظها انما هی لله فلا یحقق فیض
فیض دایمی است هر قابلی که بصفت وجود متصف شد واجب الوجود است بوجود حق دایم پس
عدم بر وی طاری نشود و تعینات ظهورات و نشأت بر وی طاری شود و در این مخالف
اید گر به کل من علیها فان نیست زیرا که متعلق فنا تعین شخصی است نه متعین پس وجود متعین
بعد از زوال تعینی ظهور کند در تعینی دیگر اعم از آنکه برزخی بود یا حشری یا جنانی یا جهنمی
و این کمالات و ظهورات قیمت ابد الابدین و قابل مقبول هر دو باقی و دایم باقی
الدایم الباقی الحیات کلها شئون الحق فی غیب ذاته و شهادته اوقع اسم الغیر علیها بواسطة
التعین و الاحتیاج الی من یوصلها الی التعین و بعد الاتصاف بالوجود التعینی صار جا بالغیر لا
یعدم ابدا بل یتغیر و یتبدل بحسب عوالمه و اطوار الصور …
… بالقصد و الارادة ملاحظة به سبحانه الاعیان المقصودة … فی ایجاد العالم
و من شأن العلة الغائیة التقدم فی العلم والارادة … فی الوجود …
… بقوله … الاخر … الانسان … فی سلسلة الوجود …
فان اول ما اوجد بالوجود العینی هو القلم الاعلی ثم اللوح المحفوظ ثم العرش العظیم ثم الکرسی الکریم ثم
العناصر ثم السموات ثم المولدات ثم الانسان فانه منتهی سلسلة الایجاد و مجموعها شده در حیث
تا نخست ملاحظه میوه نکند درخت نشاند و چون ملاحظه میوه کرد و درخت نشاند تا بار
درخت بلند شود و شاخها بکشد و برگ بیرون آید و شکوفه بکند میوه نه به پس میوه
در مرتبه علم بر همه مقدم است و در مرتبه وجود از همه مؤخر و بر این قیاس است
تر کو مرا با سایر اجزای عالم نخستین فکر آخر پسین شمار تو را با خویشتن زینهار بازی
و فی کتاب المثنوی قدس سره … ظاهر آن شاخ اصل میوه است باطنا بهر ثمر شد شاخ هست

کر نمودی پس اول و همیدون آخر که شد می عیان بیخ شجر پس یعنی آن شجر از میوه فزاد که بصورت
اگر شجر بودش ولد و بهر این فرموده است آن ذوفنون رمز نحن الآخرون السابقون که بصورت
زادم زاده ام من بمعنی جد جد افتاده ام که برای من بدش سجده ملک در پی من رفت تا هفتم
اول الفکر آخر العمل خاصه فکری که بود وصف ازل وهو الظاهر المحسوس بالصورة الجسمية
العنصرية وهو الباطن الغير المحسوس ايضا ولكن بالصورة اي المرتبة والشرف فانها باعتبار روحانية
او نقول هو الظاهر في حضرة الوجود العيني بالصورة الاحدية الجمعية في جسم و روح و عقل و قوى غير
ما يصدق عليه اطلاق الخليقة وهو الباطن ايضا لكن بمرتبة [illegible] فان الامر مرتب لا تزال مع
معقوله لا وجود لها الا بالتعينات المترتبة فيها وجود التمييز عن التعين بها وفيها كالسلطنة مثلا فان
العقل يميز بينها وبين صاحبها السلطان ولا يظهر لها في الخارج صورة زائدة على صورة صاحبها لكن
يشهد اثرها من ظهر بها ما دام له الظهور بها وحتى انتهى حكمها انعدم الظهور عنه اثره وبقي كسائر من ليست له
تلك المرتبة فهو من حيث صورته الجسمية العنصرية او صورته الاحدية الجمعية المذكورة آنفا عبد مخلوق
مربوب بالنسبة سبحانه وتعالى ومن حيث الجمعية معناه ومرتبته رب متحقق ربوبية بالنسبة
ودقائق الى افراد العالم كلها غيبية وشهادية روحانية وجسمانية قال رضي الله عنه ان العبد
الانسان كالنسخة ظاهرة وباطنة فنسخته الظاهرة مضاهية لعالم [illegible] ونسخته الباطنة مضاهية
للالهية فالانسان هو الكلي على الاطلاق والحقيقة اذ هو القابل لجميع الموجودات قديمها وحديثها و
من الموجودات لا يقبل ذلك فان كل جزء من اجزاء العالم لا يقبل الالوهية والاله لا يقبل العبودية من العالم
كله عبد الحق سبحانه وتعالى وحده لا يجوز عليه الاتصاف بما يناقض الاوصاف الالهية كما لا يجوز
على العالم الاتصاف بما يناقض الاوصاف الحادثة العبودية فالانسان ذو نسبتين كاملتين نسبة يدخل بها
الى الحضرة الالهية ونسبة يدخل بها الى الحضرة الكيانية فيقال فيه عبد من حيث انه مكلف ولم يكن ثم كان العالم
ويقال فيه رب من حيث انه خليفة ومن حيث الصورة ومن احسن تقويم آدم باعتبار [illegible] عالم
ملکیه از مرتبه خلافت مظهریست جامع مر اسما و صفات الهیه را و مرتبت [illegible]
اعتبار ربیت و باعتبار [illegible] مربوب است و بصفت عبودیه موصوف عبد است [illegible]
گوییم که آدم را صورتیست جسمانی و معنی روحانی بجسم از عالم خلق است و بروح از عالم امر [illegible]
گویند باعتبار [illegible] مرتبه یا [illegible] و [illegible] گویند [illegible]

طينة آدم بيده وربعين صباحا خلق است شايد شيخ رضي الله عنه در حقائق مغرب مغربه حقيقة الحق
و باطن الربوبية فباطن لا لكان ... وظاهر لا لكان ... بيده و ... باطنا فرب وظاهرا
فعبد ولذلك اي لكون آدم له جهة ربوبية بها يناسب الحق سبحانه و جهة عبودية بها يناسب
الخلق جعله سبحانه خليفة في خليقته ليأخذ بجهة الربوبية ونشأته الروحانية عنه سبحانه ما يطلبه
الرعايا ويبلغه بجهة العبودية ونشأته الجسمانية اليهم فهو بين الجهتين يتم امر خلافته كما قال سبحانه ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون لانه لا تجانسكم فيبلغكم امري ولذلك جعلت
انبياء الكاملين خلفاء في العالم ولغير الكاملين فيما يتعلق بهم فان الكامل من له قرار ... نصيب
الخلافة ... بما يتعلق به كما ... السلطان الملك وصاحب المنزل المنزله ... الشخص لبدنه والخلافة العظمى
انما هي على الكامل ... از افراد انسان نصيبي از این خلافت است که بدان نصیب
آنچه بدو متعلق است قیام مینماید چنانچه سلطان در مملکت خود و صاحب منزل در منزل خود
آن هر شخص است در بدن خویش و این نصیب اولاد ... الطریق ... از و لیکن حاصل
خلافت عظمی بر آن کامل است ... پادشاهی بسجود جبرئیل ملکی ... بجوئی
چه باشد ... در گل گرفته ... حاصل ... باشد ... سوی
از کبر ... از کبر ... ولهذا ... آدم ...
والعبودية ... احد ... من افراد العالم الربوبية والاتصاف بصفاتها ... الا
... فيه ... الانسان ... بالقوة ... والاتصاف بالاوصاف الربوبية ... حقيقة الجمعية
... لم يبلغ ... البصيرة ... صفات الحق ... استعداده فيهم
... الربوبية ... الالهية ... وكذلك ... من افراد
العالم ... العبودية ... الباطن ... الانسان فانه مسمى
... الاوصاف ... والعبودية كعبده ... فعبده
... من الموجودات ... لعدم خروج ما في القوة الى الفعل فيها من الصفات
الوجودية ... الى الفعل ... حق بين و دل حق ...
حق و جمال مطلق ... تعینات ... در ... مظاهر ...
فهو صفات حق ظاهر او در مظهر ... بعین همان مظهر ... شهود ...

اگر نظر بر صفات کمال خود اندازد نعرهٔ انا ربکم الاعلی زند و اگر بتماشای جمال عجز پردازد خود بر خاک
مذلت و زمین عبودیت افکند   چو ره بند و قضا بر آدمی زند نگرد و از حجاب صعود و ارزاد
گهی از سرکشی و خودستائی زند با همسران لاف خدائی که از بیچارگی تن سازد و چه از رسم بندگی
پیشش بنهد سر خوش آرد تو شنبلی کش چشم ادراک ز غیر نور ازل و دین بود پاک ز لوح
دل زدوده حرف غبار نه بیند در دو بازار عجز و دیار همه کون و مکان جلیمت بیند ولی از دیگران
مستور بیند بود و درو وحدت فتح بابش نگرد و کثرت صورت حجابش فعلیه الاعزاز و الرفع الی مرتبة
ربی الانسان ربوبیته ای بسط لسان اتصافه بصفات الربوبیة وظهوره بها فانه لا مرتبة ارفع منها و
کذلک علیه الاذلال و النزل الی مرتبة منتهی الرجی و الانسان بعبودیته ای بسبب اتصافه بصفات العبودیة فانه
لا اذل من مرتبة ارفع المراتب کذلک بقائها عن العبودیة از انسان کامل آنچه ذات و چون
روشن خصایص ربوبیت پیدا بود دیگر او روشن نقایص عبودیت هویدا چون بخصایص ربوبیت
نگری از همه موجودات بزرگوارتر است و چون بنقایص عبودیت نگری از همه کاینات خوارتر
و بیمقدارتر   چون در خود از اوصاف نیابم اثری حاشا که بود ز من کمتر دگری
دم گرفته بجمال خود چشم نظری   در هر دو جهان نباشد از من بهتری منه ان الانسان الکامل
بین العالم و الحق تعالی و جامع الحق و من وجه الخلق و برزخ فاصل بین الظل و الشمس و هو حقیقة الکمال المطلق
فی الحدوث و القدم و الحق له الکمال المطلق فی القدم و لیس له فی الحدوث مدخل تعالی عن ذلک و للعالم الکمال
المطلق فی الحدوث و لیس له فی القدم مدخل فصار الانسان جامعا فما اشرفها من حقیقة و ما اطهره من وجود و ما اخسها
و ما ادنسها ایضا فی الوجود اذ کان منها محمد و ابو جهل و موسی و عیسی علیهما السلام و فرعون فتحقق احسن
تقویم و جعله مرکز الطائفین المقربین و تحقق اسفل سافلین و جعله مرکز الکافرین فسبحان من لیس کمثله
شیء و هو السمیع البصیر فان قلت ما سبق من البیان فقد انتهت و کشفت لک حجاب الابهام
عن وجه المقصود بان الشان ای الحقیقة التی نقصد بلفظ الانسان و نعبر به عنها و حاصل ما ابانه رضی الله
عنه ان الانسان حقیقة مطلوبة للاسماء الالهیة الحسنی لکونه احدیة جمع جمیع حقایقها و مظهرا لها
مقصودة من ایجاد العالم نسبتها الیه نسبة الروح الی البدن المدبرة له و جامع لها بمنزلة القوی و ما
اودع الله سبحانه فیها من الاسماء المختصة من الحضرة الالهیة کلها تحت صور تماثلها فیه و من خلقه
فی العالم فهی جامعة بین عز الربوبیة و ذل العبودیة فسبحان من ما اشرف حال الانسان و ما احقر

از اهوف قطره و ام تبعه طوره کمیل نیا اصول نشنو فریب عنوان که تو از شریف اصلی کوی
از بلند جای تو بروج برتو زاده برون بجای خود فرود آمدی تو ز پرتو خدائی و
تا چه بری ز جمال خود چه دیدی سحری چو آفتابی روز درون خود بر آئی تو چنین نهان
دریغ که بهی بزیر میغی بدر آ ز میغ تن را که بهی و خوش لقائی تو چه بازپای بسته تن تو
چو کنده برپای تو بچنگ خویش بشکن که گرده ز پا گشائی و قال فهمت ما انهت لک فاعلم
بعیر تک بالعزة ای عزة الانسان و شرفه الکامل بالاسماء الحسنی ای بسبب اتصافه بها و بسبب
طلبها ای طلب تلک الاسماء ایاه ای الانسان لیکون مظهرا لها و مجلی شانها فمن اجل طلبها
ای طلب تلک الاسماء ایاه ای الانسان و اقتضائها وجوده لما تعرف عزته ای عزة الانسان و
شرفه لان عزة المطلوب و شرفه انما هی بقدر عزة الطالب و شرفه و کذلک من اجل ظهوره ای الانسان
بها ای بتلک الاسماء و وجوده بها مع عدمه فی صدده و خفاء فی نفسه تعرف کنه
اذ لولا ان عجز الا نفسها رکبت تحکم العدم و لا احتاج فی الوجود الی غیره و تعرض هذا المقام
و صعوبة فهمه المرام تردد الشیخ رضی الله عنه فی فهم المخاطب لا دراک به فانما یعود لما فهم و فرق بینهما
ای فی هذا المقام حیث یفهم منه کون الانسان ربا و من حیث انه مستعبد ای من حیث انه ظل نسخة الهیة لنسخة
نسخة منتسخة من الصورتین مطابقة لها صورة الحق المشتمل علی الهیات و صورة الجامعة
و صورة العالم المشتمل علیها نشاة تفرقه کما ظهره و لهذا ان الصورة الالهیة حق ان الانسان خلق
ادم قال سبحانه لابلیس ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی و لما کان لیده غیب القاب مشیئة و حد
فی الحقیقة ظاهر فی صورة الفاعلیة تارة و القابلیة اخری عبر عنها بالیدین فمثنا هما الصورة الفاعلة
المتعلقة بحضرة الربوبیة و هی الید المطلقة و یسراهما الصورة القابلیة المتعلقة بحضرة العبودیة و هی الید
الاخری و کلتا یدی ربی یمین لکون القابلیة فی قوة القبول کالفاعلیة فی قوة
الفعل لا تنقص منها و الاکثر انهم یفسرون الیدین بالصفات الجمالیة و الجلالیة و بجمیع المعنیین تفسیرها
بالصفات المتقابلة و الصفات المتقابلة ان الحق الانسان توجه سبحانه حق خلق الانسان
و خلقه سبحانه الانسان الکامل بعبارة عن تشاره بالصورة الانسانیة و جمعه الانسان
الکامل متصفا بالصفات الجمالیة و الجلالیة و ابلیس رای من ادم صفات العالم من الانفعال متعلقة
کالخوف و الرجاء الی الصفات الجلالیة و لم یعرف الی القابلیة ایضا صفات سبحانه فاهنا من لا متعدا

انما يفيض عن الفيض الاقدس فلو لم يكن لادم تلك الجوامع لم يعرف الحق سبحانه بجميع الاسماء ولم يجعله
خليفة وابليس لم يعرف ذلك لاحتجابه بعالم الخصب لمن هذه الجمعية فما عرف الا ما ادرك من العالم فاستكبر وتعزز
لاحتجابه عن معرفة آدم ومعرفة الله الذى هو سبب نقصانه كان حين لحكمة آدم اختصت لا لابليس هذه الجمعية
لادم لان ابليس مظهر الاسم المضل وهو من الاسماء الجزئية والاسم الله الذى مظهره آدم عليه السلام [illegible]
استعداده للقبول الجمعية الاسمائية والجناني فلذلك [illegible] اى بسبب حقيقت آدم كه مرتبه خلافت
ممكن نيست همه عالم را [illegible] مظهر جميع اسما وصفات است وشيطان كه مظهر اسم مضل است همه
ترتيب از حقيقت آدم مى باشد پس حقيقت آدم مضل النفس خود باشد ودر حقيقت مظهر اسم المضل خود را
از بهشت بزمين آورده باشد تا هر كس از فرزندان خود بجائى كه لايق او باشد برساند وبعضى از ايشان
در خانه كه بهشت ودوزخ نام وى است برسد چنانكه مقتضاى استعداد اوست واگر نه آن
بودى كه شيطان عدو آدم يافته بودى بر آدم كى سلطنتش مسير شدى واو در بجائى [illegible] شود
سبحانه وتعالى فلا تلوموني ولوموا انفسكم شيطان كويد در قيامت كه مرا ملامت مكنيد بسبب [illegible]
نفس خود را ملامت كنيد زيرا كه اعيان شما [illegible] آنچه كرده [illegible]
پس [illegible] شيطان آدم را [illegible] اخراج او را از جنت [illegible] خلافت وربوبيت آدم نيست
برزخى جامع صورت خلق وحق [illegible] نسخه مجمل است [illegible] ذات حق وصفات
متصل با دقايق جبروت [illegible] رقايق ملكوت [illegible] محيط [illegible]
لباس فرق [illegible] صفات [illegible]
هم سميع وبصير ومتكلم [illegible] همچنين از حقايق عالم [illegible]
افلاك وخواهى اركان كبير خواه كان يا نبات وحيوان كبير صورت [illegible]
سرشته بود وسرشته در وى كرده مراتب وجه [illegible] از چه روى فرشته را مسجود بود
عكس جمال حضرت [illegible] اگر ابليس [illegible] فص حكمة نفثية في كلمة شيثية
ذكر معنى الفص والحكمة والكلمة [illegible] كل فص [illegible]
وسبب اختصاص تلك الحكمة بالنبي الذى نسبت اليه الحكمة فاقول النفث لغة ارسال النفس [illegible]
عن ارسال النفس الرحمانية [illegible] الوجود [illegible] العلوم الوهبية
والعطايا الالهية في روع من [illegible] قال رسول الله ان روح القدس نفث في روعي

نفث ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب [illegible] النفث المخصوص [illegible] علم الروحانية [illegible]
والعزايم والرقى شرعيها وحكميها [illegible] الروحانية وتسلطها في النفس [illegible] الصورة [illegible]
ارباب علوم روحانية واصحاب عزايم [illegible] حكمية واهل معارف اسما وحروف ودعوات
شرعية بعد از قرائت وتلفظ واعمال مخصوصه [illegible] متوجه است [illegible]
كه رسول [illegible] دعوات [illegible] وهمچنين [illegible] وحكمت [illegible]
كه باطن [illegible] است [illegible] الفاظ [illegible] از [illegible] الهى كه [illegible]
مى شود بروحانيت آن [illegible] روحانيت [illegible] بسبب كردن [illegible] در نفس [illegible]
[illegible] خلاصه علومى كه متعلق است [illegible]
[illegible] از مرتبه [illegible] باخلاصه علوم روحانيات متحقق [illegible]
روحانيت شيث [illegible] عليه السلام [illegible] الحكمة النفثية بالكلمة الشيثية [illegible] اول [illegible]
[illegible] مرتبة المصدرية والفيضية ونزلت عليه العلوم الوهبية [illegible]
عليه علوم الروحانيات [illegible] بالتسخير والتصرف والتصرف في الاكوان بالاسماء والحروف
والكلمات والآيات [illegible] اول [illegible] الجامع [illegible]
[illegible] مرتبة المصدرية والفياضية [illegible] آدم عليه السلام [illegible]
[illegible] شيث عليه السلام مظهر [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] او عليه السلام بعد از [illegible] حضرت [illegible]
[illegible] حقيقت شيث عليه السلام از محض [illegible]
[illegible] حاصل شد او را از محض عطا بود [illegible] فص [illegible]
عطا و [illegible] اعلم ان العطايا [illegible] الحق سبحانه [illegible] العطايات [illegible]
[illegible] جمع عطية [illegible] جمع [illegible]
[illegible] العطايا [illegible] الحق سبحانه [illegible]
[illegible] الحق سبحانه وتعالى [illegible]
[illegible] خاصة [illegible] المعطى [illegible]
از عطايا [illegible]

شعر و ثنا زهی فیض تو از حد فزون نگنجد در فضائل تو چند و چون مرتبه عطایات ز ثوب
عوض مپرس اولست زنیج عوض اگر کسی گوید که بر منعم علیه مطالبست بشکر منعم در شریعت چه واجب
گوییم که شکر منعم که بر منعم علیه واجبست از جهة مجبوریست نه جهة انعام منعم که هر کس که شکر
منعم حقیقی از جهت نعمت کند او عبد النعم باشد نه عبد المنعم و لا یکون هذا العطاء الا من اسمه الوهاب الذی
هو المعطی لینعم لا لجزاء و لا مقابله و جزاء بحیث یملک الموهوب له الشیء الموهوب بعد قبوله ایاه و وقع
عنده بالطلب متوقع و تمام ذلك لا یکون الا فی النشأة الجنانیة الجنانیة او فیما بعدها بشرط کمال
و التوفیق للاعمال الصالحة فان ما عداها مما یتعلق بهذه النشأة لم یزل کلها امانة و عاریة واجب
الرد فما تملکها الموهوب له حقیقة و هی ای الاعطیة التی حصلها الموصوف من اسمه الوهاب الی القابلین المستعدین
لها منطویة تحت قسمین منحصرین تحتهما احدیة و عطیة ذاتیة ای مستندة الی الذات
الالوهیة احدیة جمع جمیع الاسما اذ الذات من حیث هی لا تعطی عطاء و لا تتجلی تجلیا دائما فانها
هبة و عطیة اسمائیة من حیث حضرة من حضرات الاسما بحسب قبول المتجلی له و خصوصیة قابلیته
و مقامه فان قلت العطایا بالحکمة من الاسم الوهاب اسمائیة فکیف تنقسم الی الذاتیة و الاسمائیة
قلت المراد بالعطایا بالذاتیة ما یکون مبدؤه الذات من غیر اعتبار صفة من الصفات معها و ان کان
لا یحصل ذلك الا بواسطة الاسما و الصفات اذ لا یتجلی الحق سبحانه من حیث هی الا من وراء حجاب الاسماء
و رداء حجاب من الحجبات الاسمائیة و بالاسمائیة ما یکون مبدؤه صفة من الصفات من حیث تعینها و امتیازها
عن الذات فعلی هذا یمکن ان یکون بعض العطایا بالحکمة من الاسم الوهاب ذاتیة فالذاتیة ای فالعطایا
الذاتیة لا یکون ابدا الا عن تجلی الهی ای تجلی حضرة هذا الاسم الجامع الموصوف بالاحدیة جمع جمیع
الاسماء لان التجلی الذات الاحدیة لما عرفت غیر مرة ان لا حکم و لا رسم و لا اسم و لا تجلی و غیر ذلك
فی الاحدیة الذاتیة فیکون تعین التجلی من حضرة الالوهیة فیضاف التجلی لهذا الاسم الی الذات
الالوهیة لا الی مطلق الذات و التجلی من الذات لا یکون الا علی صورة المتجلی له و هو ای العبد بحسب استعداده
کان الحق ظهر فی مراة الاعیان بحسب تعینها لظهور احکامه بها غیر ذلك لا یکون
عطاء ذاتیه را مرتبه است اول فیض مقدس است که فایض میشود از ذات حق هم بر نفس
و حاصل میگردد از و اعیان و استعداداتش دوم آنکه فایض میشود بر طبایع کلیه خارجیه از این
اعیان و سیم آنکه فایض می شود از این طبایع بر اشخاص موجوده بحسب مراتب ایشان و این عطای

ذاتی از حیث احدیت نیست که بذات حق تعالی و ما امرنا الا واحدة کلمح بالبصر و بحسب اسما و صفات متعدد و
فرا هم آید متکثر و متعدد و متکرر و عطایای اسمائیه بخلاف آنست چه صادر از اسم رحیم
با صادر از اسم منتقم از برای تقید هر یک بمرتبه معینه و مقصد عطای ذاتی از روی اسما
در حین ورث غیر آنها از اسما ذات و اما العطایا الاسمائیة فلکون ابدا مع الحجاب ای مع حجاب
التعین الاسمی بانه یمتاز اصدار الاسما عن الاخر و یغایره لا غیر و اهل الذوق و الوجدان یفرق بینهما
ای بین العطایا الذاتیة و الاسمائیة عند حصول الفیض و التجلی و یعرف منبع فیضانه غیر ان المتخلص الکامل فی
کشفه و المراد باهل الذوق من یکون حکم تجلیاته نازلا من مقام روحه و قلبه الی مقام نفسه و قواه
کانه یجده ذلك حسا و یدرکه ذوقا بل یلوح ذلك فی وجوههم قال تعالی تعرف فی وجوههم نضرة النعیم
و هذا مقام الکمل و الافراد و لا یتجلی الحق بالاسما الذاتیة الا لهم تجلی سه قسم است یا تجلی ذاتست
اگر از بقایای وجود سالک چیزی مانده بود فنا ذات و تلاشی صفات است در سطوات انوار و زا
صعقه خوانند چنانکه حال موسی علی نبینا و علیه الصلوة و السلام که او را بدین تجلی از خود رستند نمود فانی
کردند فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا و خر موسی صعقا و اگر از بقایای وجود فانی بکلی منخلع شده باشد
و حقیقتش بعد از فنا وجود ببقا مطلق واصل گشته بود از ذات ازلی امشاهده کند
و این خاصیت که خاص رسول صلعم گشته بمشرب است که خاصه او را حاصل شد نیز از صبا
این مقام و عده و کلام جامع خویش شنا جانب او چنانچه نه قسم دوم از تجلیات تجلی صفات است و
علامت آن اگر ذات قدیم بصفات جلال تجلی کند از عظمت و قدرت و کبریا و جبروت خشوع
و خضوع بود و از انجا لو تبینا شیء خشع له و اگر بصفت جمال تجلی کند از رحمت و لطف
و کرامت سرور و انس معنی این نه آنست که ذات ازلی تعالی و تقدس متبدل و متحول و موصوف
بود تا وقتی بصفت جلال متجلی شود و وقتی بصفت جمال و لکن بر مقتضای مشیت و اختلاف استعداد
کاهی بصفت جلال ظاهر بود و صفت جمال باطن و کاهی بر عکس قسم سیم تجلی افعالست و علامت
آن قطع نظر از افعال خلق و اسقاط اضافه خیر و شر و نفع و ضر بایشان و استواء مدح و ذم و قبول
و رد خلق بود و تجلی چه سالک بتجرید سالک از اضافه افعال بخود معزول کرده اول
تجلی که بر سالک آید تجلی افعال بود و انکاه تجلی صفات و بعد از آن تجلی ذات شهود تجلی افعال را
محاضره خوانند و شهود تجلی صفات را مکاشفه و شهود تجلی ذات را مشاهده و لا یغیب

بذاته الجلية اي التجليات الحق سبحانه ذاتية كانت او اسمائية الا بما هو عليه اي الا بمقدار
ما يكون القابل عليه من الاستعداد فان التجليات في حضرة القدس منزهة عن الوحدة وصفة نعت
[illegible] الوصف لكنها تنصبغ عنده بحكم استعدادات القوابل ومراتبها وحالاتها والطبيعة
[illegible] وتقالبها لا بحال ولا مرتبة والصفات الجزئية فيظن اختلاف [illegible]
ان التجليات متعددة باعتبار في نفس الامر وليس كذلك فانه سبحانه وتعالى وما امرنا الا كلمح بالبصر كما ان
الحق سبحانه واحد من جميع الوجوه كذلك فيضه كما جعل لا كثرة فيه الا بالنسبة الى القوابل [illegible] المحقق
عليه اهل الكشف واهل النظر الصحيح من الحكماء ان حقايق العالم المسماة عند بعضهم بالماهيات الممكنة
غير مجعولة وكذلك استعداداتها الكلية التي بها تقبل الفيض الوجودي من المفيض الحق سبحانه والوجود
الفايض واحد بالاتفاق فيما بينهم وهو مشترك بين جميع الماهيات الممكنة فاذا الاختلاف المتقدم
الواقع في الاشياء في قبول الوجود الفايض من الحق الموجب للتفاوت استعدادات تلك الماهيات
فالماهية الاستعداد [illegible] منها قبلت الفيض اسرع واتم وبدون واسطة كالعقل الاول المسمى بالعقل الاول
وان لم يكن الاستعداد تاما تأخر القبول [illegible] وقع [illegible]
عقلا والموجب للتفاوت بالنقص والتمام الاستعدادات الغير المجعولة [illegible] والاستعدادات المختلفة
متفاوتة [illegible] هو النار على النفط والكبريت والحطب اليابس [illegible] الا او [illegible]
[illegible] فالمتصورة [illegible] النفط ثم الكبريت ثم الحطب اليابس ثم الاخضر [illegible]
[illegible] قبول النفط الاشتعال [illegible] ثم الكبريت كما ذكر [illegible]
قوة المناسبة بين مزاج النفط والنار [illegible] التي [illegible]
وكذلك [illegible] قبول الحطب [illegible] الاشتعال [illegible] المناسبة [illegible] الحطب [illegible]
[illegible] المناسبة [illegible] صفاتها الذاتية [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] شئ سواء كانت شيئية ثبوتية او وجودية فانه [illegible] الحق سبحانه
اعطى الاشياء الثبوتية في مرتبة العلم الاستعدادات الكلية الغير المجعولة التي بها يقبل الوجود كذلك اعطى
الاشياء الوجودية في مرتبة العين الاستعدادات الجزئية المجعولة التي بها يقبل الاحوال الوجودية
[illegible] الاستعداد [illegible] الوجود من الحق سبحانه حال [illegible] الكمالات
[illegible] الحق [illegible] الاستعداد الجزئي [illegible] بعد الوجود من الاحوال الوجودية [illegible] منها

لما بيه كما قال تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال و الحق الذي به قبلت وجود
ليس وجوديا بل هو عبارة عن حالة غيبية لعينك الثابتة وما سوى من الاستعدادات الجزئية
اليها فوجودية و بالجملة فهو سبحانه اعطى كل شيء علمه وعينا خلقه اي ما قدره من الاستعداد الكلي
وما يتبعها فمن ذلك اي من قبيل ما قدره سبحانه واعطى كل شيء الاستعداد الكلي [illegible]
حضرت ذو الجلال و الاكرام جواد على الاطلاق و فياض على الدوام است بحسب فيض اقدس
استعدادات و قابليات كليه فرموده خود را در مرتبه علم برنگ همه حقايق بنمود پس از ان بفيض
مقدس حقايق را بقدر استعدادات هم خلعت وجود بخشيد و لباس هستی پوشانيد لقابل لا يكون الا
من فيضه الاقدس و القبول والمقبول الا من فيضه المقدس ان يكی جود وش كه داد از جود بهر دادن
در گنجها [illegible] و بعد اتصاف الاشياء بالوجود هر حالی از جوانب استعدادها ديگر است
در كمالی [illegible] كمالات ديگر [illegible] استعدادات در افزايش است و كمالات [illegible] استعدادات
در نمايش [illegible] استعدادات را غايتی و نه كمالات را نهايتی [illegible] دريای پرشور
[illegible] تشنگی روز [illegible] تشنه صد جرعه نوشيده برای جرعه ديگر خروشيده
گذشت [illegible] چون و از [illegible] آب [illegible] تشنه [illegible]
العطايا ذاتيا كان او اسمائيا من سؤال واقع من المعطى له بالسؤال الاستعداد [illegible] الحال
الباعث على السؤال بالسان [illegible] بالحال [illegible] لا يعرف [illegible]
[illegible] لم يكن [illegible] الذي هو السؤال بالاستعداد المذكور [illegible]
[illegible] من السؤال بالحال فانه قد يصل العطاء الى المعطى له من غير سؤال منه [illegible]
كما اذا [illegible] فان ذلك [illegible] الاستعداد [illegible] الحال [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] سؤال الاستعداد الكلية [illegible] سؤال [illegible] الثابتة [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] سؤال [illegible] العطية التي [illegible]
[illegible] فان في النفس حاجات [illegible] فطانة [illegible] خطاب [illegible]
[illegible] حال [illegible] چون [illegible] روزی [illegible] روز خون [illegible] دفرق [illegible]
استعداد و حال [illegible] استعداد [illegible] باشد تفاصيل استعدادات جزئية [illegible]
[illegible] جزئية [illegible] الكل [illegible] الحق [illegible] الثابتة في علمه

لها رغبت بشر لفقد او صاحب حال را کاینا من کان شعور حیا بشد بکمال خویش و صبیه نه که بجهت بر سؤال
حال او است و لهذا ورد فی العطا من سؤال ان تبعده لو ورد ذلک عن العطا و اما السؤال فهو اثبات علی
الطلب و لهذا فی ان تبعده او غلوا لم یکن فی انه تبعده او الطلب لم تحصل له حتی و لکن قد یکون العطاء
و هو لا یقتضی حصول العطاء ما القطع او تحرم السؤال اذ قد یکون العطاء عن السؤال بالقول بل امثال و سؤال
بالقول شنعت مما فی شیئین احدهما سؤال بالطبع بان یکون الباعث علی السؤال الاستعجال الطبیعی فان
الانسان خلق عجولا فیسأل او یطلب الکمال قبل حصول اوانه و ذلک لان شأن الطبیعة و طلب
اللذة بل الحظوظ بالشعور لا کمالا حاصلا و هذا القسم من السؤال فیه نوع ترقب سؤال ان تبعده او
ادلم یوجد فان ذاق فلا یترک و قوع السؤال فی الحال و لما لم یوجد فلا یقع فی الحال البتة سائل
که استعجال طبیعی که بحکم خلق الانسان عجولا در وی مرکوز است باعث بکرده و او را از حضرت حق تعالی
چیزی مطلبه و ملتمس خود سازد و حال آنکه هنوز وقت رسیدن آن مطلوب نرسیده است همرا بیته
از سر الدور مرا و یافته باده تا یافت است و سؤال او پیش از وقت بیحاصل چه پیش از وقت
در کاری شتابی زحمت چو بگزم مرها پابا ثالث میوه چه زحمت بر شاخ بیفکن سنگ سوی
شاخ گستاخ و ثانیهما سؤال بغیر الطبع و هو ایضا قسمان الاول سؤال لامتثال الامر
و ذلک فی قوله تعالی ادعونی استجب لکم فهذا السائل مع العبد المحض الذی یشوب صرف عبودیته
شبه اختیار و لا اراده مطلوب و لا طلب مراد کما قیل سقط اختیاری نه نیست بحکم عنی و لا
ارجو و لا التطلب لیس المحب حقیقة من یشتهی الا یشتهی او یحب او یریب پس سؤال این
لمسا مقال از برای امتثال امر حضرت ذو الجلال است نه از برای حصول حاجات و
مرادات   چون طمع خواهد ز من سلطان دین   خاک بر فرق قناعت بعد از این
او گدائی خواست تا ای چون کنم   او قناعت خواست عزت کی تنم چه او مراد است از طلب
عز حق و معرفت از شاه عز جمال مطلق نه او را میل مطالب دنیویه و نه رغبت آرزو
بر نظره الی الحق جمیعا فی مقام و صنع و تفصیلا فی مظاهره فاذا اقتضی محل السؤال اللفظی
سال و دعا و اذا اقتضی التفویض و السکوت سکت   در بحر صفات پاک بیچون چه را
کشتی صفتم فتاده نه دست و نه پا   علاج را دست بر من حاکم کرد و قفه و گر سیر کنم در دریا
دعا را زبان خاص که در آن زمان دعا فاضلتر و آن وقتی بود که بنده در دل خود غیبتی صادق

وانشراحی و انقباضی و استیناسی به حاصل شود که سکوت با او نسبت معین کرد از آنکه او را
سکوت فاضلتر و الا وقتی بود که بنده در دل خود بسطی و بحرجی و انقباضی و احتشامی در دعا یابد اولی است
صلواة الرحمن علیه و رحمته ابتلا و شده ابحث و بلا مادام که خاطر مقتضی رفع بلا نبود طریق سعادت
میسر و چون خاطر مقتضی آن گشت فرماید و ربنا آتنی مسنی الضر برآورد و نالم الیه انا الحاوش
ایشان از دو عالم نالد هم با ایشان و نشانه سؤال ما تقتضیه الحکمة و تعرفه ارباب قضاء
الحکم و المعرفة السؤال و ذلک سعة ارباب مقتضی الحکمة و المعرفة من منصرف فی رعایاه
کان رعیة ارباب العالم الحکم او ارباب عالم کله او ارباب ارادة او جبر بنقوی العلمیة و العملیة مما حجب نفسه
مالک ارزقه و موزم کیف المصالحهم حال ما جهة هو مورد فی مصالحهم بین العلم الالهی بانهما الا تنال الا بعبده
سؤال فیسأل به سبحانه و یدعوه لیتحصل تلک الامور و یصلحها الیها فانه یجب علیه اعطاء کل ذی حقه ان
یتعین حسب المقصود فی ایصال کل ذی حق فی رعایاه الحقه و الذی یدل علی هذا الوجوب ما ورد
ان لله ملک الذی بینا انه من لم یحبک کالا زواج و الاولاد فی الارزاق و کالقوی الروحانیة
و الجسمانیة فی النفس علیک حقا فینبغی ان یصلحهم به و کذلک النفس الامارة کانت او اللوامة
او المطمئنة فان لها فی کل مرتبة علیک حقا یجب ایصالها به و کذلک لعینیک فلا تمنعها عن
حقها کالنوم مثلا و کل المنع و کذلک لزوجک الذی یزور ربک الحق ثبت بیان
حال ارباب سؤال المحبة بمقال و از اولیا یه طایفه هستند که باکیفیتی بیان مقال از سؤال
فرو بسته و همواره در زاویه سکوت و رضا نشسته اند از رضا که است مقام آنکه کرام حق
رفع قضاها شده اند و در قضا دقیق بنیه خاص کوثر شان آمده طالب کردن مخلص در دعا بجهت
ایشان در بن سخن است که دانسته اند که هرچه حضرت حق عزشانه از کمال و نقصان و تبلیغ
و ضرر اند بسته باشد ایشان در قضای سابق خویش تقدیر فرموده است به طلب و سؤال و تضرع
دعا بحال ایشان را و دریافته بغیر ایشان خواهد رسید پس ایشان بتطهیر محک که قابل ودایع دوست و تجلی
حقایق است مشغول گشته اند و باطن را از کدورت تعلقات فانیه و تخیلات فاسده پاک
کرده تا چون آینه دلهای ایشان از زنگ علایق در رنگ عوایق جلا یابد انوار حقایق در وی
جمال نماید و صور تجلیات مکشوف و معاین شود   خود شیشه بار ها کن و دل بیاد و شو تمام چون
روی آینه که بنقش و نگار نیست جمال ساده شد بنقش همه نقشها درست آنکه آینه ساده بود ز روی

که سر رشته زینت چون روی آهنی را صفا این غیر حاصل نه روی دل را چه پایه که ورا غبار زینت
کرتم چه پایه او که گویم خوش است تا دلستان بگذرد که از زر و زینت وجماعتی از این طایفه مذکوره
بعد از علم بقضای الهی حقیقت و قدر و تفاوت او از التماس سئوال و دعا چیزی نه که علم حقیقت
در جمیع احوال تابعیت مرآت او را که عین ثابته بنده حاله ثبوت در غیب مطلق بر آنها بوده پس از نو
شنیدن خلعت وجود عینی و تحقق در می یابند که آنچه از منافع مر ایشان را حاصل است و آنچه از مضار
بدیشان واصل هم از ایشان است زیرا که حکم قضا و قدر تابع علم حق است سبحانه و علم تابع معلوم که عین
ثابته است دلالت [illegible] قال ای عین تو نسخه کتاب ازل مشروح در او صحیفه اسرار
ازل احکام قدر چه بوده در روی مرجع حق کرده با احکام کتاب [illegible] جماعت از اهل این
بزرگ قدر تر و صاحب شعور تر زین جماعت هستند ایشان که بر سر قدر وقوف و اطلاع نه و این جماعت
نیز بر دو قسم است یکی آنکه سر قدر را علی طریق الاجمال می‌دانند و دیگر که بر وجه تفصیل می‌شناسند و این قسم
اخیر که مفصل می‌دانند اتم و اعلم است از آنکه مجمل می‌دانند و این علم حاصل نیست الا بسبب التفصیل یا اعلام حق
باشد بنده را بآنچه عین او بر آن است یا عطا میکند از علم بدان طریق که القا کند در روح قلب بنده و او را
دانا سازد به آنکه عین ثابته مقتضی این احوال است [illegible] سبب است که مکاشف شود
بعین ثابته و جمیع احوالش یا برفع کردن حجاب از روی عین ثابته و اطلاع دادن بر [illegible] نقالت
احوال عین ثابته بر آن تا مشاهده عین ثابته کند و مطلع گردد بر لوازم و احوال او پس
اگر عین این بنده مظهر اسم جامع باشد چون عین ثابته خاتم [illegible] مطلع او بر عین خود پس
عین اطلاع باشد بر جمیع [illegible] عین او محیط بر [illegible] است چون حامل آن اسم که این عین مظهر اوست
مر جمیع اسما را و اگر قریب بدین عین در حامله اطلاع او بر [illegible] تواند بود و
[illegible] باشد جز بر عین خویش مطلع نشود و در این مکاشف مطلع بر عین ثابته خود از این
قسم دیگر اعلا است چون علم حق سبحانه به اعیان او [illegible] و منزه که حق است به وی [illegible]
این هر دو علم از معدن واحد است که آن عین ثابته است و فرق بین العلمین آنست که علم
حق سبحانه بدان اعیان لذاته است نه بواسطه امری دیگر و علم بنده بعین خویش و احوالش بواسطه
عنایت الهیت است در حق او و عین این عنایت نیز از جمله احوال عین ثابته اوست
و صاحب این کشف چون بعنایت حق بر احوال عین ثابته خویش مطلع شود در یابد که این

هم از جمله مقتضیات احوال عین ثابته اوست لاجرم گوید کمان قسمت نیستان شکرم هم از نی [illegible]
دهم بخورم و اما آنچه بدانکه جناب حضرت حق فیض پادشاه مطلق سبحانه و تعالی بر دو قسم است
قسمی آنست که عین ثابته با استعداد خود تقاضای آن میکند و این جناب تجلی فیض مقدس است
و تابع مر عین ثابته را و قسمی دیگر که ذات الهیه بیچون مقتضی آنست نه عین ثابته و این جناب
تجلی فیض اقدس است که اعیان و استعداداتش اثری از آثار اوست و فیض مقدس تابع اوست
فالامر کله یرجع الیه سبحانه بدءاً و عوداً لا انتهاء و لا الی غیره   حکمة سبوحیة فی کلمة نوحیة
السبوح والمنزه عن کل نقص و هو کالقدوس بمعنی المقدس ولما کان بعد المرتبة الالهیة والمرتبة عالم
الارواح المسماة بالعقول المجردة والاهم تنزیه الحق سبحانه عن النقایص الامکانیة لان جمیع الاعیان
موجودة و نقصانهم انما هو احتیاجهم و امکانهم بحسب وجوداتهم المقیدة و ذواتهم المقیدة و کل منزه انما
هو تنزیه الحق عما فیه من النقص اردف الحکمة النفسیة بالحکمة السبوحیة و لما کان الغالب علی نوح علیه السلام
تنزیه الحق سبحانه لکونه اول المرسلین و من شأن الرسول ان یدعو امته الی الحق الواجب المنزه عن
النقایص الامکانیة و نفی الالهیة عن کل ما وقع علیه اسم الغیریة و ان کانوا لا یعلم ان الغیر مجالی الهیة و کان
الغالب علی قومه عبادة الاصنام و هو منزه عنها قارن الحکمة السبوحیة بالکلمة النوحیة و لما کانت الحکمة
السبوحیة عبارة عن علوم و معارف متعلقة بتنزیه الحق سبحانه صدر الفص بتعریف ما یتعلق علیها باب
التنزیه فقال التنزیه ای تنزیه الحق سبحانه الصادر ممن یعبد المنزه عند اهل الحقائق فی الجناب الالهی
و استقصاء نفکره لهوی و تعقله عرفی تحدید و تخصیص له لتنزیه الحق سبحانه عما یثبت له تلک الامور
اذ منزه ای العبد المنزه الحق المنزه عما لا یقتضیه التنزیه یعنی تلک الامور سوی ما لا یکون تلک الامور فیه
عنده دلیل ان المنزه عنه تحدید و تخصیص له بما سواه فیکون التنزیه عین التحدید و هو قیاس فی
الجناب الالهی نحت هذا الحصر اذ لا اطلاق و تقیید یقید به بالاطلاق فانه اطلق عن التقیید
الجناب الالهی اذا قیده بالاطلاق فاذا قید المنزه بالاطلاق ارجعه رتبة فوق رتبة المطلق بسبب
تقییده له بالاطلاق و لم یعرف ان ذلک تقیید بیان الاطلاق الحقیقی اذ الاطلاق الحقیقی لیس شرطاً فیه ان
یتقید بالتقیید فهو وصف سلبی لا یعنی ان الاطلاق ضده التقیید بل هو الاطلاق عن الحصر والکثرة المعلوم ایضاً
و عن الحصر بینهما فی الاطلاق والتقیید و فی الجمع بینهما ولکن التنزیه عنه فیصح فی حقه کل ذلک حال
عن الجمیع فنسبة کل ذلک الیه و عزه و بلیغه تجلی السوی الحسین صدر الدین بقوله و لاعنی الاخر وکان التنزیه

41

بالتنزيه العقلي ناقص المعرفة لكونه مقيدا للمطلق ومحددا لما لا حد له فكذلك المشبه من غير تنزيه غالط
لان التشبيه تقييد وتحديد ايضا للمطلق الذي لا حد له ولا تقييد وتحصر وكذلك لان المشبه يشبهه تارة
بالجسمانيات وتحصره فيها والمنزه ينزهه عنها كذلك كل واحد منهما يقيده اولا بنوعيه وكيفيته
بمعلومه وحقيقته تعالى تقتضي الاطلاق وعدم الحصر قائل بتنزيه بلا تشبيه از آن جهت که مقید حق
مطلق است ناقص المعرفه است زیرا که محدد حق غیر محدود است پس مقید را الا هر که حق را
از آنها تنزیه کرده است از معرفت تعینات غیر متناهی تنزلات ظهور او سبحانه محروم و محجوب است
لا تنقص ولا تنحصر في تعينه كل تعينه المظاهر وارد [illegible] كل ما [illegible] آثار
وهمچنین مشبه من غیر تنزیه ناقص است همچون مجسمه که در تشبیه [illegible] و مطلق را
مقید دانستند اما کسی که میان تنزیه و تشبیه جمع کرده وهر یک را در مقام او ثابت داشت حق را
سبحانه وتعالی بوصفی التنزیه والتشبیه نعت کرد فهو العارف المحقق والكامل المدقق قال الشيخ رضي الله عنه فان قلت
بالتنزيه كنت مقيدا وان قلت بالتشبيه كنت محددا وان قلت بالامرين كنت مسددا وكنت
في المعارف سيدا يعني چون دانستی که هیچ تنزیه نباشد که تقیید نیست و هیچ تشبیهی نباشد که تحدید نیست
پس اگر قائل بتنزیه شوی مقید می باشی واگر قائل بتشبیه گردی محدد دی واگر میان این دو امر جمع کنی
بطریق استقامت رسیده [illegible] در میان ارباب معارف امام و [illegible] انبیا
انبیا علیهم السلام نهاده بود [illegible] در مقام [illegible] تنزیه او از جهت حقیقت ذات و تجرد
از مظاهر کائنات است وتشبیه باعتبار ظهور او در مراتب اکوان و تنزلات او در [illegible] لباس اشکال الوان
[illegible] گاه خورشید وگاه دریا شوی گاه کوه قاف وگاه عنقا شوی تو
این باشی نه آن در ذات خویش ای برون از وهمها وز بیش بیش [illegible] نقش [illegible]
صور [illegible] قدوة المحققین شیخ صدر الدین القونوی رضي الله عنه در کتاب مفتاح
الغیب [illegible] مرتبه [illegible]
حضرة [illegible] المجردة والحقایق في حضرة [illegible] بطریق
الکشف [illegible]
وصور مختلفة [illegible] في عالم المثال المتصل [illegible] والمنفصل عنه [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] فهما معقولة او محسوسة ولكل ذلك

اسم الوجود او وقف على نسب علمه او صفات لازمة له من حيث هو تعالى عين الوجود بسبب ظهوره فيها
وبها ولها [illegible] كيف شئت [illegible] ليس مع الوجود [illegible] الوجود [illegible]
و در تفسیر فاتحه باعتبار مرتبه تشبیه میفرماید کل ما یری ویدرک بای نوع کان من انواع الادراک
فهو حق ظاهر بحسب شأن من شئونه [illegible] من حيث [illegible]
الشئون مع كمال [illegible] في نفسه [illegible] وحدة وكثرة [illegible]
وبطونا فافهم وچون الشيخ رضي الله عنه تنبیه کرد بر [illegible] معرفت حق سبحانه وتعالی بصفات تنزیهی
وحال معرفت او باعتبار تشبیه [illegible] معلوم شد تصحیح میفرماید معرفت کامله جامعه بین التشبیه والتنزیه
که بنده از قبیل [illegible] شرایع [illegible] پس گفت واعلم ان الطريق [illegible] الحق
[illegible] في الحق [illegible] ما جاءت به السنة
الشرائع المنزلة علی الرسل صلوات الله علیهم اجمعین [illegible] الشرائع
[illegible] فيما عرفت [illegible] في وصفه الجامع بين التنزيه والتشبيه [illegible] تنزيه وتشبيه وجمع
[illegible] واحدة ليس كمثله شيء فنزه وهو السميع البصير فشبه [illegible] وجمع بينهما في [illegible] من الآية
كما انه جمع بين التنزيه والتشبيه [illegible] بقوله [illegible] فان فيه نفي [illegible]
المنزه [illegible] المنزه [illegible] التشبيه في نفس التنزيه [illegible]
الحق منزه عن كل ما [illegible] لان تنزيه المثبت في هذه الآية موجب التنزيه [illegible]
وكذلك [illegible] في التشبيه وكذلك في التحقيق [illegible] النظر الدقيق [illegible] التنزيه الحقيقي في صورة
التشبيه لان قوله وهو السميع البصير تقييد وتخصيص [illegible] السمعية والبصرية [illegible] لا سميع ولا بصير
الا الله فهو سميع [illegible] بسمع كل سميع والبصير [illegible] بكل بصير فهو تنزيه [illegible]
والبصير وهو حقيقة تنزيه المحققين [illegible] الشرائع في وصفه تعالى [illegible]
منزه [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] السنة الرسل صلوات الله عليهم وفي كتبه المنزلة عليهم [illegible] عن تنزيه العقول
البشرية [illegible] فان العقول [illegible]
المقيدة [illegible] الحقائق المجردة المطلقة [illegible]
بحسب شهود [illegible] وجود [illegible] هرچه در عقل [illegible] وهم [illegible] ذات حق سبحانه وتعالی از آن منزه

و مقدس است چه اینهمه محدثاتند و محدث جز او درک محدث نتواند کرد و دلیل وجود او هم وجود
اوست و برهان شهود او هم شهود او تو به او شناس و دلیل مجو زه راه از وی جز وی نه
از خرد و صاحب روشنایی حکیم سنایی فرماید قدس سره عقل رهبر و لیک تا در او فضل
او مر ترا برد بر او کنه ایزد در انمود راه از خدای کجا شد آگاه بخودش کس شناخت
نتوانست ذات او هم بدو توان دانست از نهاد خود عاجز که شناسد خدای را هرگز
تو که در ذات خود زبون باشی عارف کردگار چون باشی عقل چون کمند شناساند او بیچیز بود و از
خدای او نشانی از راه وهم و عقل و حواس جز خدای هیچکس خدای شناس عقل را خود کسی نهد تمکین در مقامی
که جبرئیل امین کم ز گنجشکی آید از هیبت جبرئیل به آن همه صولت قد علم مما ذکرنا معرفة الحق سبحانه
بعد ورود الشرایع و ارسال الرسل انما هی بالجمع بین التنزیه و التشبیه علی وجه یطابق ما جاءت به الشرایع
و اما قبل ورود الشرایع و هذه العلم و المعرفة منها فالعلم به سبحانه تنزیهه عن سمات المحدثات
و الترکیب و الافتقار و هو التنزیه المشهور عقلا و لا تشبیه و رد العقل بمقتضی فکره جلاء العارف حقیقة
صاحب معرفتین اصحهما معرفة یقتضیها العقل و الدلیل قبل ورود الشرایع و هذه العلم و المعرفة
منهما فالعلم و ثانیهما معرفة معطاة بالکشف و قبلها من قبل الشارع و لکن شرطها الشرع فالمعرفة
المأخوذة من الشارع اذا یرد بالکشف علم ما جاءت الشرایع به عن الدلیل العقلی الهی سبحانه
و یرفع به الکشف ما جاءت به الشرایع علی الوجه الذی اراده الله سبحانه و خیرنا ذلک فکره و لا یحکم علی
ذلک برأیه و نظره لان الشرایع انما نزلت منه سبحانه لعدم استقلال العقول البشریة بادراک الحقایق
علی ما هی علیه فی علم الله سبحانه فان کشف به سبحانه لذلک العارف عنه فی العلم بذلک ان ما جاءت
به الشرایع وجه علی ما اراده فهی الا فی ضاح الشریعة و منه اطلاع علی حکم من الاحکام الدینیة الاصلیة
و الفرعیة بالاخبارات الالهیة التی یحملها العقل بقوته الفکریة فذلک الکشف و الاطلاع من باب
اعطاء الالهی و الفیض الرحمانی الذاتی و قیه لغوا لم یوجد فی بعض النسخ و قد تقدم بیان
لعطاء الالهی و اقسامه فی فص شیث علیه السلام فمن اراد الوقوف علیه فلیرجع الیه و هر چند عقل بقوه
فکریه و دلایل نظریه تنزیه حق کند چنان نباشد که با تتبع رسل کند چه فرموده رسل فرموده
حق است سبحانه و چنانچه حق ذات خود را داند کس دیگر نداند و یکی از حکمتهای ارسال رسل صلوات الله
علیهم آنست که عقول بشری باستقلال از ادراک حقایق اشیا عاجز است و چگونه عاجز نباشد که عقول

مقید است

مقید است بآنچه حاصل است نزد او از آلات و نتیجه اگر کرده به تعالی شانه ان یحیط به فکر و ادراک تخیل
الذاته بعضی از عقول چنان فهمیده و مستعد او خوشش کرد در یافت حکمت احکام حق جابر و جهی تواند کرد
که مطابق فرموده رسل باشد و موافق اوضاع شریعت این از قبیل فیض الهی و تعلیم سبحانی باشد و
و خاصه از اهل کشف عقل منور است کرد پس تنزیه و تقدیس که لایق جناب رب الارباب است الا باید
و رسل از آن اخبار کرده باشند مبانی شریعت غرا باشد که بیمیزه روح کالبد بی نبوده کوه قاف معارف
بر پرده عقل از بصر بصیرت او چه بخود بر داشته شود تا بمکاشفه و مشاهده چندین رسید
بانچه رسید که کشف عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید وصف حال او کرد و هر تنزیه و تقدیس که او
کند البته موافق شریعت باشد که از منبع حقیقت آورده بود و معتمد علیه است زیرا که از کشف تام
آید و باقی خام و ناتمام بود و هم الا المعرفة الحاصلة للعقلاء حسب اتفاقهم و تقتضی باجماعهم و اطباقهم
تنزیه الحق سبحانه عن صفات المحدثات و الجسمانیات و سلب النقایص عن جنابه و نفی النعوت الکونیة
المحدودیة عنه فالعقول مطلقة بمعنی ذلک لو کان المراد الالهی من معرفته ان الله رکان العقول استغنی
عن ارسال الشرایع و الکتب و اظهار المعجزات و الدلایات لذلک فحجب و لکن الحق سبحانه و تعالی منزه
العقول بمقتضی افکارها المقیدة بالقوی الجزئیة و نتایج ادراکها ما استقلت بالعقول
الکلیة فاحتاجت من حیث ادرکها فی معرفة الحقیقة الی اخبار الانبیاء و العقارها لو
بمعرفة ما لا تستقل العقول البشریة بادراکه مع قطع النظر عن الفیض الالهی فجاءت السنة الشرایع
بالتنزیه و التشبیه و الجمع بینهما لان الخروج الی احدهما دون الآخر یستلزم الکفر و تقیید اولوهیة
الحق بمقتضی الفکر و العقل فی التنزیه عن شیء او اشیاء و التشبیه بشیء او اشیاء بمقتضی العقل المتصف
المتصف بصفة تصفه ان یوحی لیجب ما وردت به الشرایع علی الوجه المراد الحق من غیر تحریف تاویل
معین و لا خروج عن ظاهر المفهوم العام مقیدا به لکن فی ما عدا دلیل لا یجوز عن ظاهر المفهوم من
محمد و الذلک و الله ولی الحق فاخذ القضیة شرطیة فنقول ان ثبت الحق سبحانه ظهور فی
کل صورة و ان ثبت التنصف به صورة منها الا الحق منزه عن التشبیه و مطلق عن
التقیید بصورة التشبیه و التنزیه و ذلک لان التنزیه عن سمات الجسمانیات و صفات الممکنات
تشبیه مستلزم تقیید تضمنی بالمجردات لو تنزه عن صفات الجسمانیات لتعلق العقول و النفوس الکلیة
عرفة عن سمات التحیزات بر عمی احکام الظلمانیات و ان نزه الحق ایضا منزه عن التجرد المعقله

والارواح العالية والنفوس الكلية فذلك ايضا تشبيه معنوي بالمعاني المجردة عن الصور العقلية والنسب
المعقولة والنفسانية والا انزه عن ذلك فذلك ايضا الحاق الحق بالعدم اذ الموجود اما المتحقق
الوجود والحقايق المشهودة على النحو المعهود منحصرة في هذه الاقسام الثلثة والخارج عنها حكم وهمي او متخيل
لا عيني وذلك ايضا تحديد عدمي بعدميات لا متناهي وعلى كل حال فهو تحديد وتقييد وذلك تنزيه
ليس في التحقيق وجه به تنزيه حقيقة الحق المطلق باياته وتنافيه ولا سماء وقد نزلت الشرايع التي
فهم المخاطب الحق على العموم ولا يمكن ان يخاطب الحق عبيده بما يخرج عن ظاهر المفهوم فكلام الرسل
ان نكلم الناس بقدر عقولهم فقد يخاطبهم ايضا الا بمقتضى مفهوماتهم ومعقولاتهم ولو لم يكن المفهوم العام
معتبرا من كل وجه لكان ساقطا وكانت الاخبارات كلها مرموزة وذلك ليس كذلك فليس الحق متعاليا
بكل عن ذلك فيجب الايمان بكلها خبر به من غير تحكم عقلي وورود تاويل فكري اذ لا علم لنا بمراده
به والراسخون في العلم يقولون آمنا به وحيث قررت العقول بالعجز عن ادراك الحقائق فعجزها
عن ادراك حقيقة الحق احق فطريق العقل على فرض وله وجه للفكر ان يحكم على الذات الالهية
باثبات امر لها او سلب حكم عنها الا باخباره عن نفسه فان الذات المطلقة غير منضبطة في علم عقلي
ولا مدركة بفهم فكري ولا سبيل الا وجه للحكم بامر على امر الا بادراك المحكوم به والمحكوم عليه وبالحكم
تحقيقه النسبة بينهما وهذا متعذر عقلا وكشفا ذوقا فطلب للصدق في الحكم الفكرة على اخبارات
الحق عن نفسه وبادابها على ما يوافق غرضه ويلايم هواه فان الاخبارات الالهية مهما لم يرد
فيها نص بتعيين وجه تخصيص حكم فهي مستغرقة جميع المفهومات المحتملة فيها بغير تعيين مفهوم ما
دون مفهوم ونمونه في العموم على المفهوم الاول وفي الخصوص على كل مفهوم تفهمه
من تلك العبارة والحق في ذكر تلك العبارة عالم بجميع المفهومات محيط بها وبجميعها مراد له
بالنسبة الى كل فهم وكل من يشترط له لا لان اللفظية بجميع وجوه اللفظ لا لانه المذكورة على جميع الوجوه
المفهومة عنها في الوضع العربي او غيره اي لغة كانت تلك ولذا خبارات بها لان المحتمل ظهورا للحق
في كل مفهوم ومعلوم ومحسوس ومرقوم وفي كل موجود ومعدوم سواء كان في عالم الدنيا او في عالم الحق
او في عالم الجمع فهو الظاهر في الكل بالكل وهو عين الكل والجزء وكل الكل فهو الظاهر في كل مفهوم
بحسبه غير منحصر فيه ولا في غيره من المفهومات وهو الباطن عن كل فهم ومفهوم الا عن رزقه الله صورة
فهم الامر على ما هو عليه ووجه الاحدية ان العالم صورة الحق وهوية العالم هوية الاسم الظاهر و

العالم هو الاسم الظاهر وهوية العالم هو الاسم الباطن وهو من حيث هو المطلق عن التقييد بالظاهر
والباطن والحصر في الجمع بينهما وهو الغير المتعين المطلق مطلقا عن تعينه عين كل عين من اعيان
العالم فافهم وتنبه الملام حضرت حق سبحانه وتعالى متجلي وظاهر است در هر مفهوم ومدرك ومختفي است
وباطن از هر فهم وادراك مگر از فهم كسي كه عالم را صورت حق ومظهر هويت او داند ودر مقام
اضمحلال رسوم واثار هستي موهوم خويش گفتم به بصيرت حق مشاهده او در جميع مظاهر تواند
باين همه به نكويم سي سالست كه با حق سخن ميگويم وخلق پندارند كه با ايشان ميگويم اما بايد
دانست كه اين فهم نيز محجوب بظهور وتجلي حق است نه محجوب حقيقت او كه حقيقه ذات حق از
از مدارك فهوم برون واز حيز احاطه فزون است   آنكه جولان در شهارت نامدت
دم مزن چون در عبارت نامدت اشاره مي پذيرد نشان نه كسي زو علم دارد نه نشان
ونه مشاهده او محجوب ظهور وتجلي بر وجه تفصيل در جميع مظاهر منش نيز متعذر است زيرا كه اول تفاصيل
مظاهر حق سبحانه غير متناهي است اگرچه بحسب امهات متناهيت پذير تواند بود والله اعلم بالحقيقة الحال

حكمة قدوسية في كلمة ادريسية انما ذكر الشيخ رضي الله عنه ادريس بعد نوح لما بينه مخصوصة بينهما
من حيث ان الصفة القدوسية والصفة السبوحية في المعنى والمرتبة فان السبوحية هو التنزيه
عن ان يلم به نقص والقدوس هو الطاهر المقدس عما يتوهم فيه من امكان تطرق نقص ما اليه نسبته
سر اختصاص هذه الصفة بادريس فلاجل ان الكمال الذي حصل له انما كان بطريق التقديس وهو تزكية
وانسلاخه عن الكدورات الطبيعية والتجايه العارضة من المزاج العنصري قدوس روحانيه بعد تعدد
مشتق از تقديس است تقديس در لغت تطهير است ودر اصطلاح تطهير حق از هرچه لايق جناب او نيست
از امكان واحتياج ونقايص كونيه مطلقا واز جميع آنچه معهود شده از كمالات نسبت
بغير او از موجودات مجرده وغير مجرده زيرا كه حق سبحانه وتعالى وكمالات ذاتيه او اعلاست ازان
كمال كه مدرك گردد وبحقيقت وهم وخيال چنانكه اهل كمال در مخاطبه جناب كبريا وجلال او
گفته اند   اي پاك ز نقص ووي بري از عدم ومه صفتت كه پيش نهد عقل قدم كه گر
بسمع عنده الوان وصور يا كه ببصر شنود والحان ونغم از آنكه كمالات منزه بغير حق
منزل است از مقام اصلي ومقيد وخارج از اطلاق حقيقي ومتفرع بر كمال الهي وقدس
از روي كيفيت وكميت اخص است از سبوحيت يعني شهادت در تنزيه چنانكه در مقام

٩٤

تنزیه بحسب ذات ممکن نیست جل الحق ان ینزه و یشبه پس تنزیه یکی از تنزیه و تشبیه و این که صریح
است از تنزیه و ما مبالغه در تشبیه است چنانکه فاعل انفعال ابلغ است از فعل و مشابه که گویند
فصیح تنزیه است بحسب مقام جمع فقط و تقدیس بحسب مقام جمع و تفصیل پس از روی کمیت اکثر باشد
و لهذا میگوید تنزیه نوح علیه السلام تنزیه عقلی بود و تنزیه ادریس علیه السلام تنزیه عقلی و نفسی و چون
این حکمت از روی معنی و مرتبه مناسبتی بحکمت متقدم بود هیچ قرنی که هر دو را مقارن یکدیگر
ساخت و چون ابلغ بود تاخیر اولیست قدوسیه را از سبوحیه تاخیر کرد با وجود تقدم نوح علیه السلام
بحسب زمان از ادریس متاخر است و این حکمت را تخصیص بادریس علیه السلام از آن جهت نمود که
که ادریس علیه السلام مبالغه داشت و تطهیر نفس خویش بر ریاضات شاقه و تقدیس از صفات حیوانیه
تا روحانیه او بر حیوانیتش غالب باشد و کثیر الانسلاخ گشت از بدن و صاحب معراج آمده و ادرا
مخالطه با ملائکه و ارواح مجرده دست داد و گویند شانزده سال نخورد و نخفت تا عقل مجرد
باقی ماند و لهذا قال فیه علیه السلام و رفعناه مکانا علیا و کان العلو علی قسمین اشار رضی الله عنه الیهما بقوله
العلو نسبتان ای العلو المتعارف للجمهور الخلایق علوان احدهما علو مکان و ثانیهما یقتضی نسبة العلو المکانی
الیه سبحانه هو شأنه قوله تعالی الرحمن علی العرش استوی فان العرش اعلی الاماکن و هو مستوی علیه
ظهوره فیه و منه العماء المذکور فی قوله صلی الله علیه و آله کان فی عماء ما فوقه هواء و ما تحته هواء فی
جواب من سأله حیث قال این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه و منه السماء المذکور فی قوله
و هو الذی فی السماء اله و فی الحدیث الوارد ینزل الله سبحانه کل لیلة الی السماء الدنیا و ثانیهما علو مکانة
ای مرتبة و ما یقتضی نسبة المکانة الیه قوله کل شیء هالک الا وجهه و قوله الیه یرجع الامر کله
و قوله أإله مع الله اذ الیها مع هلاک الاشیاء و کونه مرجع الامور و دالا انفراده بالالهیة منزلة عظیمة
و مکانة رفیعة لا یمکن ان یکون فوقها مرتبة و قد یختص علو المکانة بولاة الامر کالسلطان و الحکام
و الوزراء و القضاة و کل ذی منصب و نسبی ما عدا ذلک العلو الصفاتی کعلو العلماء علی غیرهم بسبب
صفة العلم و الا ولیاء فی معرض المنع و لما کان الشأن فی ثم اعلم ان نسبة العلوین ای المکانی و المرتبی الیه سبحانه
انما هو بحسب المرتبة و الظهور فی الاسماء و الصفات و اما بحسب الذات فهو منزه عنهما اما تنزهه عن
العلو المکانی فواضح لعدم تحیزه و اما تنزهه عن علو المکانة فلان کل علو بالمکانة فانه یقتضیه ما دونه
علوه ما ثبت فیها من حیث هو لا غیره و هو سبحانه یتعالی عن ذلک فلا نسبة بین الحق سبحانه و بین غیره

فیما یفهمه

فیما یفهمه الجمهور من العلو و لذلک قال سبحانه سبح اسم ربک الاعلی بغیر الحق یعنی ضعیف العلو الی الحق بحسب
معتقد هم فالحق المحال و ذلک سر فیه الی الحق فی کل متعین غیر متعین فکما متعین عنه الاشارة الحسیة ینبغی
عنه الاشارة العقلیة فتقدس عما یتوهم فیه من الاشتراک بسبب المفهوم من العلو حیث یجمعه جمیع ذلک معه کل
شیء مع ان الاشیاء لا تخلو من احد العلوین فهو سبحانه متقدس عن مفهوم الجمهور من العلوین منزه عن
علو هما بل هو عین کل وصف و عدم تنزهه عما یقتضیه ذاته من حیث اطلاقها و اسم کل
وصف صفة کمال من حیث هو ذلک الوصف بعینه فاعلم ذلک تعرف سر العلو الحقیقی لذاته الالهیة
فهذا الحق و تنزهه عن العلوین المفهومین للجمهور المضافین الی الغیر و الناس مرتفعون بالعلوین الله درای
دارای بین علم باده و عمل له سبحانه فبعضهم یترقون فی مراتب العلم باده کالعارفین و بعضهم یتقیدون
فی درجات العمل کالعباد و الزهاد و بعضهم یجمعون بینهما و لکل فرقة تعین العلو المکانی المکان العلی
یعنی فیه لمن العلو المکانی کالجنة و درجاتها و العلو بالمکانة العلیة فانه یوجب العلو فی مراتب القرب الی الله
سبحانه و ذلک لان المکانة للروح کما ان المکان للجسم و لعل روح المجسد للجسد جسد فلهذا قد یختص کل منهما
بحسب المناسبة بالشبه و بالنه فعلو المکانة للعالم و علو المکان للعابد فمن جمع بینهما فله العلوان قابل انه
که عبارت از حقایق موجودات است صور علمیه که موجود نیست مگر در علم حق و عیان زاید در حقیقت
اول که عیان مرایای وجود حق و اسماء و صفات حق است دوم که وجود حق مرات آن اعیان است
پس بعبارت اول ظاهر نشود در خارج مگر وجود که متعین است در مرایای اعیان و متعدد است
عیان پس مقتضای این اعتبار غیر از وجود حق در خارج هیچ نیست و عیان از ثبوت جزو حضرت
علم نه و بوی از وجود خارجی بمشام اعیان نرسیده است و این بیان حال موحدی است که شهود حق
بر وی غالب است در قد شوشت با ین الماسک و نظام چرخ تا مطلع خاک از دو
کاست آینه خورشید است و در دیده آنکه نظری دارد یک و باعتبار دوم در وجود
غیر از اعیان هیچ نیست و وجود حق که مرآت اعیان است در غیب است و متجلی و ظاهر نیست مگر از
وراء تتق عزو سرادقات جمال و جلال و این بیان حال کسی است که شهود خلق بروی غالب است و
و الی هذین الاعتبارین اشار من قال اندر نظر کمال ار باب نعیم خالق شهود است و
خلایق موهوم و ز نظر طایفه محجوبان خلق است که ظاهر است و خالق مکتوم اما محقق همیشه مشاهده
هر دو است نیکند جمع هر دو نه الحق و مرات حق و مشاهده صور که در آنست یا انفکاک و امتیاز

و از حق و حق نیز ز ما نیست جدا بنگر همه روشن دو عالم را چه میبینی همه خلق است
حق بل لا هو حق نه خلق جنید بغدادی پس از آن حیثیت که عیان براى ابراز وجود حق شود در است
ظاهر نشود دیگر عین هر یک و صورت او موجودات مسمی بمحدثات صور تفاصیل حق است پس ایشان
موجودند علیه لذا اینان باشند زیرا که حق تعالی قدیم است لا بالذات پس در عالم از این حیثیت
وحدت عین علو بهانه نیست بلکه علو همه عالم بذات اوست چه ظاهر شد ظاهر حق است و باطنش باطن
حق و مجموع راجع بعین واحده که آن عین حق است جزئی نیست نقد این عالم باز بر بود
نقاش منزه شد و لیکن اگر چه کل عالم ازین حیثیت که حق است علو بالذات است باعتبار دیگر که آن جهت
عینیت و بعضا کثرت است علو بخانه حاصل است زیرا که تفاضل در وجود و وجود جمیع مظاهر است
ظاهر چه بعضی متصف اند بعلوم و احوال و بعضی بحجب ضلال و درجات اول چون درجات ثانی
متفاوت پس حاصل شد علو بخانه و ایضا در عین وحدت که ذات است از وجه کثرت متفاضل اند الا انه
اشار رضی الله عنه بقوله و ان ما تعلق المفاضلة ان تعلق رفعة فى الدرجات عند البعض للعالمین فیه فضیلة فاضلین بعض
علی بعض قوله ای تعلق نسبة الحق سبحانه و تعالی انتم الاعلون و هو معکم حیث اثبت الاعلویة
للمخاطبین و هو نفی عنهم فی هذه الاعلویة فیلزم ثبات الاعلویة له سبحانه فهذا العلو ای علو المخاطبین
راجع الی تجلیه سبحانه و ظهوره فی مظاهره المتکثرة المتفاضلة لا الی احدیة ذاته فهو سبحانه فی تجلی
من تجلیاته اعلى منه فی تجلی آخر منها فاذا تجلی بصفة التنزیه مثلا کما فی لیس کمثله شیء
فهو اعلى منه اذا تجلی بصفة التشبیه و فی التجلی بصفة التشبیه اذا تجلی بالصفات الکمالیة فهو اعلى منه
اذا تجلی بغیرها کجلب الطاهر و امثال ذلک قوله تعالی انی معکما اسمع و ارى حیث تجلی بصفتی
السمیع و البصیر اللذین هما من الصفات الکمالیة و قوله مثل قوله جعت فلم تطعمنی حیث تجلى
بصفة الجوع التی هی من الصفات الغیر الکمالیة فظهر ان علو المفاضلة له سبحانه باعتبار کثرته و تجلیاته
و ان علو الذات له سبحانه باعتبار احدیة الذات و الثانی فی مرتبة الواحدیة لسبیل العلو الحقیقی
الذاتی قال الشیخ رضی الله عنه و لخصوص ظهور عین واحده را بوجوه کثیره تفهیما للطالبین تمثیلی
فرموده که کلین دو شال درخ در و دو نظیر الاخ جنانچه یکی از هر انسانی بوجه خویش در می یابد که نفس او را
حدیثی است که هر دو متکلم است بآن و هم سامع آن و هم در عالم بآنچه خود گفت و هم شنید دیگر را
در میانه از بین گفت و شنید و علم نصیبی نیست بل عین واحده دو تا بیکانه حق باطن نقشی کی بصور
مختلفه ببری آمد بوجوه کثیره ظاهر میشود و از شنوائی و گویائی و دانائی و از دیگر جزء صورت
حکمی و اثری صادر می کردد و این یکثرت وجوه و اختلاف احکام در وحدت حقیقی او مطلقا ورع
نیست هر لحظه رسد ز منی روحانی صد نکته بگوش جان ز اینهانی عالم که در میان
عین تو نیست خود گوئی و خود بشنوی و خود دانی همچنین وجود حق و هستی مطلق اگر چه به سبب
اختلاف مراتب و مظاهر متعدد و متکثر می نماید در وحدت او بر هان وحدت حقیقی و ذات اصلی و ذات
کار ز لا بود و این افراد بود لا ینافی ظهوره فی الاشیاء و تعینه و تقییده بها و باحکامها فی عین
الوحدة و اطلاقه عن الوجود و لا غنائه عن جمیع ما وصف به الوجود و هو سبحانه الجامع بین
ما تجامع من الحقایق و تخالف من وجه فیاتلف و بین ما تنافر و تباین فیختلف تجلیه الوجود بظهور
المختلفات و تنزلات من الغیب الی الشهادة بالبرکات اذ اشار بظهوره فی کل صورة و لا یلحقه الانحصار
بصورة مثال دیگر که واحد در مرتب عدد او از اثنین الی ما لا نهایة له ظهوری دارد که
هر یک خاصیتی و فایده میدهد که در آن دیگر نیست و حقیقت هر یک مغایر حقیقت دیگر است
و هر تفصیل مرتبه و مخالف کننده یعنی مبائن آنچه که واحد است که درین مرتبه بتکرار ظهور کرده است
زیرا که اثنین دو واحد است و ثلثه سه واحد و همچنین جمیع اعداد که آنها و همینی وحدات مجتمعه
کشته است و در آنها ثنیان و ثلثه و غیر هما من الاعداد حاصل شده پس ماده همه اعداد واحد و حکم
و صورت همه اعداد هم واحد پس همه اعداد بر حمه موجب نه دو وحدت برو واحد تنها خود از لا وجوه
واحد نیست کرا در دو کون موج زد از نه صد هزار جمله یکیست لیک تکرار آمده در عالم
عشق یک است و لیکن اقتضا شاخ در درخت و برگ و گل و خار آمده یک عین متفق که جز او
ذره نبود چون گشت ظاهر این همه اغیار آمده عکسی ز زیر پرده وحدت علم زده در صد هزار
پرده چند آمده عیزی که نه روی نماید چه هر چه هست عین دگر گشت و بیدار آمده
حکمة مهیمنیة فی کلمة ابراهیمیة الهیمانیة العشق بوصفه تعرض عدم الشعار بصاحبها
الی جهة تعینهما الی المجموع فی غایة جهة کان لا لما لتعین و عدم الشعار بصاحبها الصفة مخصوصة
و هذه المرتبة تحققت اولا فی الادواح العالیة المهیمنة تجلی لهم الحق سبحانه فی جلال جماله
فهاموا فیه و غابوا عن انفسهم فلا یعرفون سواه الا الحق و غلب علیهم حقیقة التجلی فما شعروا به
و ما بینهم و ما نیا فهم تحققت الا ثانیا فی ابراهیم حیث غلب علیه محبة الحق حتی تجرد عن الحق وکله

وذبح ابنه في سبيله وخرج عن جميع ماله مع كثرته المشهورة له ولهذا من شدة المحبة جعل خليله
في مظاهر الكوكب لظهور الربوبية فيها ومن غلبة الهيمان قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
اي الحائرين في جمال الحق ومحنة كمال الهيمان فنى عن نفسه وتجلى الحق فبقي بالحق في مقام الجمع والفرق
واراد كه في مظاهر سموات الارواح وارض الاجسام والاشباح فقال اني وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض بتجليه الوجودي عليها او سريانه فيها حنيفا مسلما فانيا عن الذات
والصفات والذات في فناء الصفات والذات وما انا من المشركين المثبتين للغير لوجه في الذات الالهية
في حضرة جميع ذلك الكشف والعيان وهمچنين هر يك از كاملان كه محبوب حق ومجذوب جمال مطلق اند
بسبب اختلاف طبقات وتفاوت درجات ايشان نصيبي است از اينها بعضي را در ابتدا حال جذبه
پيش از سلوك بود وبعضي را در انتها كمال چون جذبه بعد از سلوك بود تا به آن جذبه بمقصد اقصى
ومطلب اسنى رسيده اند ودر سلك محبوبين باشند وكلاهما في هذا المقام اشار من قال از عشق
تو اي سرگشته وسودايي ده در همه عالم مشهور شيدايي در نامه مجذوبي اند نام من آغاز
نا پيش اگر بودم سر دفتر دانايي اندر ره دوزخ شد سرمايه جوش من ز رقت خرد شیخی نامم
تو اي سرمايه ناز از تو هم اصل نياز از تو هم درد مشيدايي هم دلبر خندهايي كر زحكيم
جويا درين نفسي در دم مي مرده صد ساله ز جان مسيحايي اول تو وآخر تو ظاهر تو و باطن تو
مستور ز هر چشمي در عين هويدايي فظهر مما سلف وجه اختصاص حكمة المهيمية بالكلمة الابراهيمية
وتاخرها بالحكمة القدوسية لانه لما ذكر بعد الصفات الثبوتية ومن اثبتها داود الا مظاهر الالهية
لكمالية مرتبة المعرفة بالذات فان السلوب لا تعطيه معرفة تامة كاملة ولما كان الخليل عليه السلام اول من
ظهرت بها احكام الصفات الالهية الثبوتية واول من جاز التخلق بها فلاولية الظهور بالصفات
الالهية الثبوتية يعني تحققه بكمال الذات بالصفات ولهذه المناسبة ورد في الصحيح ان اول
من يكسى الخلق يوم القيامة ابراهيم لانه تجرد له فاق ولما كان الخليل عليه السلام متحققا بالفناء في
الحق سبحانه ولما لم يتوهم ان المتوهم ان الفاني لا شيء محض واللاشيء لا يستحيل ان يتصف بالصفات
الثبوتية فكيف يتصف الخليل بالصفات الالهية الثبوتية ودفعه الشيخ رضي الله عنه بقوله لانه
في مقام الفناء في الله اثبات عين العبد الطاهرة فيه وذلك ادخل ليس المراد باللقاء ههنا انعدام عين
العبد مطلقا بل المراد فناء جهة البشرية في الجهة الربانية اذ لكل عبد جهة من الحضرة الالهية

اشار اليها بقوله ولكل وجهة هو موليها وذلك لا يحصل الا بالتوجه التام الى جناب الحق المطلق سبحانه
اذ به يقوى جهة حقية فتغلب جهة خلقية الى ان تقهرها وتفنيها كالقطعة من الفحم المجاورة للنار فانها
بسبب المجاورة والاستعداد للقبول النارية والقابلية المختفية فيها تشتعل قليلا قليلا الى ان تصير نارا
فيحصل فيها ما يحصل من النار من الاحراق والانضاج والاضاءة وغيرها وقبل الاشتعال كانت مظلمة
كدرة باردة وذلك التوجه لا يمكن الا بالمحبة الذاتية الكامنة في العبد وظهورها لا يكون الا بالاجتناب
عما يضادها ويناقضها وهو التقوى عما سواها فالمحبة اسلم كراسب النار والتقوى وينه الغنا عن الذوب
لان يتعين العبد بتعينات حقانية وصفات ربانية وهو البقاء بالحق فلا يرتفع التعين منه مطلقا
لفظ فنا وبقا در لفظ منه اول معاني اصطلاحيه كه گويند فلاني فاني شده است يا باقي شده است
فنا وبقا آن خواهند كه اهل لغت خواهند از بهر آنكه نزديك اهل لغت باقي آنست كه بر وقت
فاني باقي بماند واين بر دو گونه است بقا اول چون بقا دنيا وبقا آخرت حقيقت وصفات او
فاني نزد يك اهل لغت آن باشد كه او را بقا نماند چون بقا او را نهايت است او را فنا
خوانند اما اهل حال مراد ببعض كلام چنين گويند كه بقا صفت بقيت است وفنا صفت فاني است از بهر
آنكه بقا شيء باشد وشيء الصفت دارا باشد اما فاني لاشيء باشد ولاشيء الصفت محال باشد وجود
موصوف بايد تا صفت بر وقائم گردد پس مراد بفنا وفاني گشتن عدم است اما نزديك
اين طايفه فنا وبقا را معني ديگر است از بقا بقاء ذات چيزي نخواهند بقا صفات خواهند
وازفان فنا ذات چيزي نخواهند فنا صفات او خواهند بآن معني كه مراد از چيزي
عين آن چيز نيست لكن معني آنست كه چون اين معني در آن چيز موجود بود آن چيز را نام بقا دهند
از بهر آنكه مقصود از آن چيز حاصل است وچون از آن چيز معدوم گردد آن چيز را فاني
خوانند از بهر فوت مقصود از وي وآن در تعارف ظاهر است كه چون كسي را ضعيف
گردد گويند فاني شد وبدانكه بقا وفنا حالات صفات ومكرمت است كه اذا شرح التعرف فنا
كنند وجب باضمحلال آثار امكان است نه انعدام حقيقت وچون اضمحلال انوار محسوسه در نور آفتاب
چراغ انجا كه خورشيد منير است نه بدود نه بود ني اهيرات شيخ جنيد فرموده است المحدث
اذا قورن بالقديم لم يبق له اثر چون تجلي كرد اوصاف قديم بسوزد وصف حادث كليم
واضمحلال آثار امكان در لطيفه انانيت عارف باشد در روش و ادراک از وجود جسم در روح

او اگر چه بکلّم و قدرت سن کامل الکرام نصب انبیا را غیر خطی نه اسب براد در تو بین ما تقرب استوان
در ریشه پس قرب ان هوش و نیاز به هوش پرش خویشتن را کم کن با ده بکوش و حقیقة
ارو حین اذ اثبت حین العبد حال الفناء فیه وبقی ببقائه سبحانه ولم ینعدم مطلقا یتبع انّا فیضاف
الیه الامر ویکون الحق سمعه لکن یسمع ویبصر هذه یبصر وبیانه انّ الذی ینطق ویده التی
بها یبطش ورجله التی بها یمشی نعم الحق سبحانه وتعالى قواه ای قوى العبد الظاهرة والباطنة وجوارحه
واعضاءه الهویة بهویة لها به فی الموجودات کلها على المعنى الذی یلیق ذلک المعنى به سبحانه
بشیر رضی الله عنه الا ما کان البعض المحجوبین الحق سبحانه اذ کان عین سمع او بصر او غیر ذلک کان
کجه و هو غیر محدود فیه على ان عموم الحق قوى العبد وجوارحه لا یکون على وجه یلیق به سبحانه
کجیا بالحمل ویستغرق الکل غیر منحصر فی الکل لم یغادر صغیره ولا کبیره الا احصاها بعینه فکان عینها ولم
یتعین فی عین من التعیین ثم تجده وکنه محصور على التخصیص والتمییز فهو به یدرکه ولم یبلغه حصر
کان محدودا بالکل صفاته غیر محدود فی ذلک فهو ثابت به فهو یدرکه او یکون الحق سمع العبد وبصره
وغیره سایر قواه وجوارحه نتیجة حب النوافل فیه قرب فی السیر المحبی وتقدم السلوک على المحبة
الفناء على البقاء حیث تجلی الحق باسم الباطن ویکون الحق قد درک العبد المتجلی له واما حب الفرایض وقربها
ان نتیجتها فی السیر المحبوبی وتاخر السلوک عن المحبة وتقدم الفناء الا صلا على البقاء حیث تجلی الحق سبحانه بالاسم
الظاهر ویکون العبد المتجلی له قد درک الحق المتجلی فهو الا سمع الحق یسمع على الا یکون العبد کیف الحق
سبحانه وهی الا تکون ...ک وقد تقع هنا ... ان نتیجة الا سمع بصر
على الا یکون الحق سبحانه قد درک على عکس ما قرب النوافل اعلم ان الوجود الحق هو الذی حصل
وهو بنفسه وجود العالم وهو العبد تعین وتفرع علیه فاذا ظهر الحق خفی فیه العبد فکان العبد سمع الحق
وسایر قواه وجوارحه کما قال صلى الله علیه وسلم ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
ولهذا یجد محمد صلى الله علیه وسلم ولکنه له اقرب حقیقة فی اذ رمیت فیه الحق وهو الیقینة الذی عن محمد
فی ما قد رها رتبة نهایة الذی للحق سبحانه تعین ولکن اثبت رمی هذا قرب الفرایض واما قرب
النوافل فهو کون الحق سبحانه محجوبا فی انیة العبد مستورا باطنا فیه فهو سمع العبد وبصره ولسانه
وقواه حال از زد و هر خاصیت یا خلق ظاهر است وحق باطن یا خلق ظاهر است وحق باطن
اگر یک اسم الظاهر را بود خلق مختفی و باطن گردد حق وحق ظاهر باشد و در این مرتبه بنده سمع و بصر

حق سمع و بصر و بجمیع بنده کرد و چنانچه در قرب الحق بالنوافل اعلم ان قرب الفرایض الحق
عن العبد النهایة لرفع الموانع ومن وجوه الفناء به بالمحبة والارادة بالسلوک منحصر فی رتب اربع اولها
رتبة المحبة الفریضة علی المحبة المعنیة بقوله ما تقرب الیّ عبد احب الیّ مما افترضته علیه وعلى
السلوک المعنیة بقوله ولا یزال العبد یتقرب الیّ بالنوافل حتى احبه وثانیها رتبة التوحید المعنیة على
المحبة المعنیة بقوله فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به وبصره وثالثها رتبة المعرفة المعنیة بقوله بی یسمع وبی یبصر
وبها تحقیق المعبر عنها فی لسان القوم بمقام البقاء بعد الفناء والرابعة رتبة التحقیق وهی رتبة الخلافة و
الکمال المشتملة على الجامعة بین البدایة والنهایة واحکامها واحکام الجمع والتفرقة والوحدة والکثرة والمحبة
والخلقیة والتقیید والاطلاق عن حضور فی غیر غیبة وبغیر بلا ریبة ثم فرق ذلک کل فی ذلک ان الملکیة المحضة
بالحضرة المحمدیة صلى الله علیه وسلم فقد تدرک نسبت بالنوافل ان سبب القرب الحاصل منها حیث کان
الحق سبحانه ان لا ذلک على قدر استعداد المحل الذی به تتجلی الحق فیه بصفة السمع والبصر
وغیرها فان تجلیه سبحانه بای صفة کان لیس الا بمقدار المتجلی له لا على ما هو علیه فی حد ذاته فان
الاسم المجلی والمظهر ... الا کنت تکون سمع عبده وبصره وعقله
على نحوه الحق علیه تنفیذ نفس ... اذ کل مبصر ویسمع کل مسموع سمعه الحق وبصره ولا یرى الضیاء ان
یعقلت کلّ ما یعقله الحق ویعلم نحو ما یعقله ومن جملة ذلک ... ذلک عقله سبحانه ذاتی علمه
علیه ... ولهذا کذلک وسماعه کلامها وکلامهم سواء الضیاء ... اجزاؤه فی ذلک ذکرها و
تحقق به على المراتب وشرف الدرجات فالظاهر بین دونه ویدرک الحق سبحانه حیث کان
سبحانه فی الفرایض ان سبب القرب الحاصل منها فی بعض النسخ وقد ترک الصیغة المخاطب فیکون
وفی نسبته ... المنعوت الا اذا رتب ان یدرک الحق ... او یدرک نسبت حیث کان الحق الا
کل ما ... غیر مختصا من شیء دون شیء لان العبد یدرک ... الحق سبحانه فی بصر الحق
قال الشیخ رضی الله عنه فانت مع الحق انما کان ان کان معک فانت الصیغة قرب
الفرایض والحق ... الا احاطة الا اذا ... لا ... بالتدریج والقرة
لا ما لها فاذا فانه ... محقق ... وهو حقیقة فی کلمة
لا ... الصفات ... کثیرة عن وحدة الحق سبحانه کان الموجودات الصادر
عن الحق من حیثیة الصفات الثبوتیة التنزیهیة ... الوحدة ... الظهور ...

بخلاف الصفات الثبوتیة فانه تحتاج ان تکون الموجودات الصادرة عن الحق من جنسها قریب النسبة الیه
الظهور و دوام تحققها به و قد یکون ان اول حاصل مظاهر باحکام الصفات الثبوتیة الخلیل علیه السلام
فلزم ان یظهر فی ولده الذی هو نتیجته حکم عالم المثال الذی اذا اعتبر مطابقته للواقع یسمی حقا فلذلک
وصف تلک الکلمة بالحقیة و خصصت الحکمة الحقیة بالکلمة الاسحاقیة و قرن فصها بفص الله ابراهیمی
حکمت این کلمه حقیه در آن مسمی کردند که خواب ابراهیم ع در حق او محقق گشت از جهت
تعلق بفرزندی او و این امر ظاهر را بر حسب ظاهر قبل از تمام دو دیگر فدا اگر نساء بنا حق تا خواب خلیل
محقق گردد و دیگر بجهت اراده حق در این واقعه از ضیافت و ظهور صورت تسلیم ذبح بود دوم
دو محقق گشت و ایضا اسحق را بابراهیم را حلال کلام حق دیده گفت یا ابت افعل ما تؤمر ستجدنی
ان شاء الله من الصابرین و چون خیال مقید صورت مثال و نمونه ای عالم مثال مطلق است و این امر حادث است
صورت پس هر کس ملاحظه این مقید راه بمطلق تواند برد و از ادراک کیفیات فرع اطلاع
بر اصل حاصل تواند کرد و لاجرم شیخ رضی الله عنه حضرت مثال مطلق را تعرض نفرموده و به ذکر حضرت
خیال مقید اختصار نموده پس گفت اعلم ان حضرة الخیال یعنی المرتبة الجامعة للصور المرتسمة فی القوة
المتخیلة المسماة ... و ... تسمی مثالا مقیدا و ایضا لکونها عالم المثال فالخیال
مطلقا و نسبتها الی الحضرة المثالیة نسبة الجداول الی النهر العظیم الذی تتفرع منه الحضرة الجامعة
لثانیة للکائنات موجودة فی الخارج و لکنه غیر شی موجود فیه بعین الموجودات العینیة و ما یشملها
فلها ای لحضرة الخیال الکائنة ... ... و جودیة و لها حکم التصور و قدرة
عرضها علی النفس فی صور المحسوسات فی النشأة الجسمانیة حال النوم و الیقظة بالنسبة الی بعضهم سواء کانت الغیبة
عن الحس بالنوم او بالخلوات ... ... و آن حالتی است که
کثیر المحسوسات غایب شده و بعضی از حقایق امور غیبی بر ایشان منکشف شود چنانکه نایم در حال نوم
و متصرفه ... واقعه خوانند و گاه بود که در حال حضور باشد که غایب شود این معنی را ... ...
مکاشفه خوانند و واقعه نیز در اکثر احوال منسوب به منامات است و در هر دو جهات بعضی صادق
باشند و بعضی کاذب همچنانکه منامات و مکاشفه هر گاه دو صفت و جهه مکاشفه عبارت است
از تعرف روح بمطالعه مغیبات در حال تجرد از عوارض بدن و در اکثر وقایع و منامات
نفس روح مشارک بود و بعضی مستقل و صدق صفت روح و کذب صفت نفس مکاشفات
صادق

بعضی
و دو جهات و منامات بعضی صادق و بعضی کاذب فیری ای حضرة الخیال و الصور المرتسمة فیه کلها
صدق مطابقة للواقع بشرط ان یکون انطباعها فی الخیال من الجهة العلویة او القلب المتوجه الی الجهة
السفلیة فان بعض الخیال ... ینزل من ام الکتاب الی عالم اللوح المحفوظ و من ثم الی القلب الذی هو منه الی عالم
المثال فیجعله ثم الی عالم الحس فیتحقق فی الشهود و هو المرتبة الرابعة من الوجود ... من العالم العلوی الی
العالم السفلی و من الباطن الی الظاهر و هو ... لکون الخیال فی الانسان ... عالم المثال المقید کان عالم
مثال و الخیال المطلق من خیال العالم فالخیال الانسانی جدول من عالم المثال لانه متصل به و دوحه
الا النفس و البدن و کلما انطبع فیه من هذه الجهة السفلیة ... صورة کان ذلک مطابقا لما فی الغیبیة
او ... من جهة البخار ... المتصعد الی الدماغ کالمحرورین و اصحاب المالیخولیا فلا حقیقة له و یسمی اضغاث
و کلما انطبعت فیه صورة من جهة العلویة ای من عالم المثال او من القلب المتوجه الی الانسان فیجد فیه کالاحقاق ...
کان فی النوم او فی الیقظة و تنقسم الصور المرتسمة فی الخیال قسمین مطابق لما صورة حضرة الخیال
الصورة الکائنة فی خارج ای فی خارج ما فی حضرة الخیال یعنی یکون الصور الخارجیة مطابقة لما صورة
القوة المتخیلة و هو ای القسم المطابق هو المعبر عنه بالکشف المجرد عن تصرفات القوة الخیالیة و قسم
آخر غیر مطابق لما صورته الصورة من خارج لان القوة المصورة تصرفت فیه و البسته صورة مناسبة
له دون الحکم مطابقة و هذا القسم یسمیه بعضهم بالکشف المخیل و فیه ای فی القسم الغیر المطابق یقع التعبیر
و هو ... صورة ما راه الی امر یکون اصل فی ما ... و بیان تقسیم شود به دو قسم قسم اول کشف مجرد
و آن چنان بود که بر ... روح مجرد از خیال صورة حالی که ... از ... غیب بر دو خواب
یا واقعه مطالعه کند و بعد از آن بعینه آن که دیده باشد بعینها در عالم شهادت واقع شود یا از
غیب بعالم شهادت آمده باشد و لکن ... بعینه آن ... حکم غیب دارد و بسبب غیبت
آن از حس ظاهر از چنانکه مثلا کسی بخواب بیند که فلان جای دفینه است ... صفت ... باز جوید
بهمان صفت بیابد و گر این معنا بطریق ... ادراک ... مدرک آن بصیرت روح بود ... یا
بسماع ... سمع ... ادراک آن سمع روح بود چنانکه ... در بغداد دور ...
بود ... [illegible] ... روح ... سؤال ... ... بصیرت ...
که ... [illegible] ... اکنون نقض ...
شب بخواب ... او را ... فلان ... از دو ... زیاده است ... قرضه

چند رتبه بر دارد و در مصالح خود صرف کند درویش به همان حال رفت و آن خرقه را به او داد و صحف
یافت و مثل این قسم در واقعات حکایت آن درویش است که مجاور مکه بود و دوستی داشت در
بغداد او خبر وفات او شنید متألم شد خواست که به تحقیق معلوم کند نفسی غایب شد و در وقت حضور
که آن دوست در بازار بغداد او بر شتر نشسته چون باز آمد باو از آن حضرت و هم خبر داد
بعد از تفحص بلیغ معلوم شد که حال آن دوست در همان وقت بر همان صفت بود و این درویش
حکایت کرد که در آن وقت او از معارف اهل کرامات بغداد او بکوشش [illegible] رسید و درین قسم که صورت
[illegible] روح در این کشف مشغول بود و کذب را در او منفی است قسم دوم از اقسام خواب و واقعه
مخیل است و آن چنان بود که روح انسان در خواب یا در واقعه بعضی از مغیبات را دریابد و نفس
تعلق بدو یا دی در آن مشارکت و مداخلت نماید و بقوت متخیله آنرا در خزانه کسوه صور و مثال
از محسوسات در پوشاند و در آن کوشش شاید کنند پس معبر باید که در تعبیر و تفسیر آن بواطن آن صور
ز صورت خیال عبور کند و حقیقت آن را که مدرک روح بود دریابد و بیان کند و درین قسم امکان
مداخله کذب باشد و لکن کذب محض در این صورت نبود و بسبب آنکه از ادراک روح
خالی نباشد پس اگر در حال ادراک روح خواطر نفسانی با مدرک روحانی منضم شود و متخیله
جز حقایق مدرکات روحانی [illegible] خیالات مشابه آن [illegible] با خواب صادق بود و اگر بعضی از
خواطر نفسانی با مدرکات روحانی پیوندد و متخیله جمله را کسوه خیال پوشاند بعضی از آن صادق
بود و بعضی کاذب پس معبر باید [illegible] نقد حقایق مدرکات روحانی را از شوایب خواطر
نفسانی منقح و خالص کرده هم از آن تعبیر کند و اما قسم سیم خیال مجرد بود و آن چنان بود که خواطر
نفسانی بر دل غلبه کند و بقلب آن روح از مطالعه عالم غیب محجوب ماند پس در حال نوم
باز هم آن خواطر ورز کرده و متخیله هر یکی را کسوت خیال در پوشاند و شاید فهم یا صورت
آن خواطر بعینها بتصرف متخیله و تبدیل [illegible] چنانکه کسی را در بیداری خاطر [illegible]
غالب بود در خواب بیند که [illegible] بامر ناصحی کرد [illegible] قبول خلق او درین حال باشد [illegible] و در واقعه
بیند که مسجود خلایق است معبر داند که این [illegible] آرزوی نفس است که در خواب مصور گشته
لاجرم آنرا اعتبار نکند و لهذا [illegible] اضغاث احلام خوانند و اگر در واقعه کاذب هم
و در این قسم [illegible] صورت نبندد [illegible] نفس مشغول [illegible] آن خواطر بود و صدق از صفات او دور

والتصدیق

والتصدیق و [illegible] بعضها راجع الی النفس و بعضها الی البدن و بعضها الیهما جمیعاً اما الاسباب الراجعة
الی النفس کالتوجه التام الی الحق سبحانه و الاعتقاد بالصدق و میل النفس الی العالم الروحانی العلوی و
عدم التفاتها [illegible] الشواغل البدنیة [illegible] بالمجاهدة لان هذه المعانی توجب [illegible] قوتها
و بعد ما قویت النفس و تنورت تقدر علی خرق العالم الحسی و رفع الظلمة الموجبة لعدم الشعور
فتحصل المناسبة بینها و بین الارواح المجردة [illegible] فیفیض علیها المعانی الموجبة للادراک
التی [illegible] الارواح فیحصل الشعور و الالهام ثم اذا انقطع حکم ذلک الفیض ترجع الی الشهادة
[illegible] بالعلم [illegible] بسبب [illegible] الخیال و الاسباب الراجعة الیهما [illegible]
و العادات [illegible]
[illegible] و دوام الوضوء و ترک الاشتغال بغیر الحق [illegible] بالاشتغال بالذکر و غیره خصوصاً
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فی معرفة [illegible] علی قسمین احدهما [illegible] و ثانیهما [illegible]
بالصور [illegible]
[illegible]
[illegible] المتعلقة بالباطن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المناسبات [illegible]
[illegible] احکام [illegible]
[illegible] مختلفة المراتب و هذا [illegible]
[illegible] بین الظاهر و الباطن [illegible]
[illegible] مرتبة العلم [illegible] فی الرؤیا [illegible]

فلان لا یویه و لا یوبه
ای لا یبالی به
حق

ونقل على ما يجب وعلمه قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله اي حققوا العهد بما ظهر ... من عالم المنفعل
يصدق الرؤيا اي يأخذ الصور المرئية صادقة مطابقة لما في نفس الامر ما يجب عليه وتجهد في
تحققها حتى يعلمه الحق ... ما ... تلك الصورة المرئية التي تجلى الحق سبحانه
وكشفها له في المنام كالخليل صلوات الله عليه حيث راى في المنام انه يذبح ابنه وكان كبشا ظهر في صورة ابنه
في صورة ابنه فصدق الرؤيا ولم يعبرها لان ... والكبش اكثر ما يشاهد ... في عالم المثال
المطلق وكل ما يرى فيه لانه لا يكون حقا مطابقا للواقع فظن عليه السلام انه شاهد فيه فلم يعبرها
حتى علمه الله سبحانه ان المراد بالصورة ابنه هو الكبش ... لا عالم المثال المقيد وهو عالم الخيال اذا
شوهدت فيه صورة وتجسد له المعنى او الروح في صورة مثالية او خيالية ثم اذا رجع الحس
وشاهد حقيقة ذلك عين الوجه المشهود فقد جعلها حقا اي ظهر حقيقة ما راى في الوجود العيني حسا
فان الخيال لا حقيقة له ولا ثبات كما قال يوسف عليه السلام هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي
حقا وكان هذا حال ابرهيم عليه الصلوة والسلام في ابنه فكان لا يرى رؤيا الا وجد مصداقها
وراى حقيقتها عينا فكان عليه السلام لا يأول رؤياه وهو نوع من الكشف الصوري وسر ذلك
ان الوارد اذا نزل من المخارج على القلب ثم انعكس من القلب الى الخيال ظهر في صورة ...
في المتخيلة وجسد بخرج على صورة الواقع لان انعكاس العكس مطابق للصورة الاصلية ... صاحب
الكشف ... يشاهد ... مطابقا للصورة الاصلية على ما راه في عالم الخيال وكان ... ابرهيم
عليه السلام ... ثم لما ... سبحانه الى مقام من وسع قلبه الحق صار ... الا ...
والالهي فلا ينطبع في قلبه ... من خارج بل من قلبه يكون المنبع ... الواردات
الوارد ... من قبله المتخيلة ... ذلك ... الكبش على صورة اسحق
عليه السلام للمناسبة ... وانقياده ... الكبش ...
او ... ظهر
الصورة ... المعبر ...
فلما ... عليه السلام ... رؤياه ...
مشهده اسحق عليه السلام ... التعبير ... قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك ...
قربانا ... حكمة علية في كلمة اسمعيلية انما

فصدق

فص حكمة علية في كلمة اسمعيلية ... بالحكمة ... اسمعيل ... صدق ...
كان صادق الوعد ... في الفعل والقول ... الكمال ...
الذي ... ذات الحق ... كان ... الاسرار ... الاسماء ...
الا ذلك من القرآن العزيز قوله تعالى في سورة العنكبوت في قصة الخليل عليه السلام ووهبنا له اسحق ويعقوب
وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب ... الكتاب ... الاحكام الشرائع ...
وانفرد اسمعيل ... عليه السلام الجامع ... الاسماء ... الشرائع ...
الا بقية اولاد الخليل عليهم السلام ... اسمعيل عليه السلام مظهر الاسم العلي ...
شيخ ... مرتبة ... احدية ذاتية ووحدانية كثرت ... در حكمت
بيان كند ... العالم ... كما قال ... كان ...
... ثم كان ... الحق ... والحقائق
... الوجود ... الكثرة متعلقة في موجود ... وصفات
... في وجود العالم ... ذلك ... وتحقق الكثرة
في ... المجموع ... وحدتها ... كثرتها ... وجود العالم ... باعتبار
الذات لان الوجود ... كثرة ...
شيء كان ... من حيث الحقيقة ... الوحدة ... الكثرة ... الوجه
... الوحدة ... الكثرة احدية ...
احدية ... الجامع ... الوجه ...
... ان الوحدة صفة ... او ... او عارض ... كونه
... وحدة ... وكون الوحدة نسبة
... الوجود ... نسبة
... الكثرة ... الوحدة ... من حيث ... معقولة نسبة كونه
... كونه ... وحدة ... الوحدة ... الكثرة ...
... الوحدة ... الكثرة ...
كثرة ... الوجود ...

لهذا تبين وكان جنس من الفصول النسبية الا ان انواع الحقيقي منها وبالجملة كثرة يفتقر اليها او لا يتصور
حصول الشيء بدونها ثانيا والقسم الثاني كثرة لوازم الشيء وهو لا يكون الشيء الا به في نفسه الوحدة الحقيقية
او لم يكن مع جزء او مقومات يلزم بعد وجوده كيف ما كان المعاني والاوصاف في ذاته ولا يكون في ذاته
منقسمة منها سوى الكل في نفسه ملتئما من جزء او لم يكن بل يمتنع ذاته ضرورة وجوده الحيثية لا يتصور
وجود ذلك الشيء وتعقله الا ويلزمه تلك اللوازم كالستة مثلا التي لا يتصور وجودها الا ان يكون زوجا
لان الزوجية جزء من جزء الستة بل هي لازمة لها لازم اضطرارا وتاخر في الرتبة ويتضمن ايضا معقولية
النصف والثلث وغير ذلك من النسب الغير المتناهية وبه يبلغ درجة التحقيق كثرة لوازمها مع كون الحجاب
ملحوظا به ولا ملاحظة جزء الى جزء المحيط وكون الصفات اللازمة غير قادحة في وحدته وعدم ذلك فالعالم
بكثرته الحقيقية ليس الا وحدة نسبية موجودة وصادرة عن موجد واحد ليس الا الوحدة الحقيقية
الذي هو منسوب اليها احدية الكثرة النسبية وجميعها من حيث الاسماء والصفات لان حقائق
العالم تطلب ذلك لهذا كون وحدة الكثرة الاسمائية وجميعها ان موجدها كما في ذلك الا الله
كلها ولما كانت تحت ربوبية الاسم الله والالهية وهو رب الارباب فلكل جنس جنس
ونوع نوع وشخص شخص حصة خاصة من مطلق الربوبية ربوبية بها ولا يصلح الترتيب الذي
همه موجودات اگرچه در تحت ربوبیت اند که رب الارباب است اما هر جنسی و نوعی و
شخصی را حصه خاص است از مطلق ربوبیت که آن مرتبه و مقوم اوست که جزء آن او را تربیت
کند مثلا در علویات مریخ را از رب الارباب که نه است ربوبیت از جهت صفات قهر
که آن غلبه و شدت است و تصعلا و استیلا و قتل و فتک و هلاک و مثال آن است رسیده و این حقایق ربوبیت
مریخ به حصه و تعیین ربوبیت خاص نسبت به مریخ از اسمائی که آن القوی و القاهر و الغالب
دیگر هاست در جز آنکه در سفلیات هر چیز را که تعلق به مریخ داشت همین جا نسبت همچنانکه ربوبیت مشتری
از حیات و علم و عدل و صلاح و عفت و رفق و لطف رسیده و این حقایق ربوبیت مشتری قائم بود
و از اسمای لطیفه مثل العلیم الحکیم العدل اللطیف الرحیم الرئوف تعیین ربوبیت اینها با تمام انحاء اسفل
هر چه متعلق مشتری بود در آنها ترتیب و انتظام نمود پس مریخ و مشتری ربوبیت ظاهر اسم الله
من حیث الربوبیة الخاصة ثم ان الله تعالی لیس جسما ولا مکان لانه ان لم یکن حیّا فهو ممتنع و اذا کان ممتنعا
فاما هو قابل للوجود لکنه قاهر للوجود وهو ممکن والممکن نسبة الى الطرفين الوجود والعدم فيه متساو وتباين فلا

الهيكه فرق است عالم ...

في وجوده فاعلم ان ترجيح جانب وجوده على عدمه من قابليته من جانبه فما وجد العالم الا الذي ثبت ملك
ذاته من اين عجز هذا الا الالهي منسوب الى ان الموصوف به ليس لذاته الا لما فيه ما ذكرنا فوجوده كثرة
الاسماء والصفات الترجيح جانب وجوده على عدمه ومن قبل الصفة الموجودة جانبه فانه لا يمكن ترجيح
الوجود الا من محل فلا يحكم اليه على الموجد على تكوينه فان المحال لا يقبل التكوين من الموجد تعالى الكون العالم
محالا الوجود الا عن الذي المذكورين قال الشيخ قدس الله روحه لكن المحال على تعلق صفة الاقتدار بالشيء المراد
فيكون معقول الغير قال في ذلك مثاب قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اي
فلم يثبت الا التثبيت الامر فلا يجب الا في قلب التكوين الا التكوين على ما يكون المصدر فيه المفعول او
يكون المبالغة في الكون كالتعقيب المبالغة في تقدير العالم من حيث قبوله للكون واستعداده لذلك الكون
كان كالمنافية بعد في التعين ولكنه مستعد لذلك الكون بالامر فلما امر وتعلقت الارادة الموجبة كن تحصل فيه
سر التعين من هو ظهر يكون لما من فيه بالقوة الى الفعل فالمظهر للكون الحق والمحل القابل للكون هو استعداده
فلكون ما كان فكونه ظهر عينه فلكونه الا عينه ثابتة في العلم باستعداده للنفخ الغير المجعول وقابلية للكون
وصلاحيته لسماع قول كن والقبول للقبول له فما ثمة الا واحد الا هو ولكن بالحق وفيه وقال الشيخ
الاسم الباطن هو عينه ذات الاسم الظاهر ولقابليته هو ايضا عين العين الغير المجعول عينه تعالى
والجعل الى ظهوره على صور نسبية والقابل والذي هو الذات وحده وكثرة نقوش فمن مما اذا
انشاء الله لغيره ليس الا الظهور كرده هيچ اشياء از وجود معدوم بیس حکم تصعیف نسبیة بقابل
وقبول امر او ولم يكن وما بين معانی حاصل نشود کمر آنچه او را وجود باشد و نیز بحکم بر دکون
چیز که وجود پیش مستفاد ازو غیر است نقش وجوب آنکه ازین که اشیاء موجود نه بوجود جعل الهی از
واما اگرچه نسبت وجود و خارجی مجعول است و این صفات که مذکور شد از لوازم وجود خارجی است
بلکه از لوازم وجود است مطلق پس اشیاء در حالت اتصاف بوجود علمی نیز بدین اوصاف موصوفند
نهایت ما فی الباب ظهور این صفات بحسب عوالم مختلفه چون تفاوت لطافت و کثافت در عالم کثیف
عالم ارواح و اجسام بسر رشته تعیین با عیان و کشف تحقیق آنست که اعیان از آن روی که از حضرت
حقیقت معنی حقیقت نیست از ظهور و مظهر نفس و جمیع مراتب وجود است بواسطه اتصاف هر یک
الهی لا یجعل نسبته فعلیه ارباب هم از آن روی بود کو حاصل اگرچه از این روی که اعیان
تعینات خاصه نسبت ثم از ذاتی که منزه است از تعین و اشیاء را عجز و ضعف و فقر و مسکنت بالذات

ثانی است و بملاحظهٔ این تحقیق دفع میشود مناقضه میان این کلام که شیخ رضی الله عنه فصل را نسبت
بعین جمع کرده و میان آنکه در فص [illegible] در کلمهٔ اسمعیلیه فرموده است فصل للعین بل الفصل له بها فالظاهر ثابت
العین من ان یضاف الیها الفصل تدبر تدبر [illegible] اری در چشم تو صورت ار چه بسیار
چون در نگری یکی بتکرار آید [illegible] و فصل است [illegible] که او جا پیدا آید
فلا تضیق صدرک مما سمعت من [illegible] ما فهمت حکمة روحیة فی کلمة یعقوبیة
الظاهر ان الروح بفتح الراء [illegible] لملاحظة القرآن [illegible] یعقوب علیه السلام و لا تیأسوا
من روح الله انه لا ییأس من روح الله الا القوم الکافرون لما ذکر فی حکمة کل نبی ما جاء فی حقه فی
التنزیل [illegible] الدین [illegible] و تحصیل الرحمة الحقیقیة و ترتب علیه
الروح الدائم [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] صاحب [illegible] و تخصیصها بالکلمة الیعقوبیة لانه [illegible] کان یعلم من الله
تعالی [illegible] فانه [illegible]
[illegible] یوسف [illegible] کما قال انی لاجد ریح یوسف و لا [illegible] تفصیلا
لذلک [illegible] احد [illegible] من
قال رسول الله [illegible] لاجد نفس الرحمن [illegible] علیه السلام [illegible]
[illegible]
الروحیة و عالم القدس الذین [illegible] اسم الاسلام [illegible] و الدین
[illegible] از اسلام انقیاد [illegible] حکم حق تعالی [illegible] که انبیا علیهم [illegible] بتصدیق
انبیا [illegible] خبر کرده باشند [illegible] ظاهرا و باطنا [illegible] و دل [illegible] باطنا
[illegible] تردد
[illegible] تسلیم حکم [illegible] و رسول او [illegible] کما قال عز من قائل فلا و ربک لا یؤمنون حتی یحکموک
فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت و یسلموا تسلیما [illegible] کان
[illegible] فی تلک [illegible] لمنقاد
المنقاد [illegible] فافهم [illegible] الحاکم

و بنعدی [illegible] الحق [illegible] الحق سبحانه و تعالی اما سرایة الی الحق [illegible] اذا
کان [illegible] للدین [illegible] البیان [illegible]
[illegible] للدین [illegible] تقسیم قسمین [illegible]
التکلیفی [illegible] التکلیفی [illegible] الاراده
[illegible] المحققین [illegible]
و [illegible] بالفارسیة قول الناظم ای بر تو [illegible] گردم [illegible]
بر [illegible] کردم [illegible] خلاف [illegible] کردم [illegible] کردم [illegible] کار
[illegible] گفتی [illegible] وقت [illegible]
تو بار [illegible] و اما سرایة الی الحق سبحانه فبان [illegible] المکلف [illegible]
[illegible] الکلام [illegible] سبحانه [illegible] الجنة و الجزاء [illegible]
و [illegible] الطالب [illegible] العفو و المغفرة [illegible] العفو و المغفرة و
[illegible] سبحانه [illegible] العفو [illegible] الخلاف
[illegible] الحق سبحانه
[illegible] الطالب [illegible]
جزاء [illegible] الدین [illegible] الجزاء [illegible] العقوبة
[illegible] الفاظ [illegible]
[illegible] و وضع [illegible] است [illegible] اطلاق [illegible]
جزا [illegible] و [illegible] وضع شرعی [illegible]
زیرا [illegible] انقیاد [illegible] عادت
[illegible] نیست
[illegible] از حضرت [illegible] الکتب [illegible] از حضرت
[illegible] انبیا علیهم
السلام [illegible] ساخته [illegible] ساخته
[illegible] رسالت [illegible] خاص

در انقیاد امر حق سبحانه و رسول او صلعم کرده باشد یا فی الجمله نور حق و متقول او در عالم امر و خلق از نزد خود
بر نفس خود تکلیف کرده باشد و در مقام محبوبیت حق حق را بر محبت حق و شکر نعمت حق بجای
آورده باشد و ملازم عتبه عبودیت گشته باشد و آنچه حق تعالی بر ایشان فرض نفرموده در غایت
شفقت بر نفوس ضعیفه ایشان اما فضیلت آن را بر ذمه انبیا با مطالع بنا داده در باطن ایشان
نموده باشد و آن را بجای آورد حق داشته باشد و بر نفوس خود لازم کرده باشند و ما هذین القسمین اشار
الشیخ رضی الله عنه بقوله والدین بحسب العرف الشرعی و بیانه ان احکام الدین ما امر به الحق
سبحانه عباده به و هو ای الدین ما امر به فی عنه بما جائت به الرسل و نزلت به الکتب
او وضع الشریعة من الاحکام الاصلیة والفرعیة و هذا هو الدین الذی اصطفاه به و رفع الی مرتبة العلیة بقوله الحق
فقال تعالی و وصی بها ابراهیم بنیه و یعقوب یا بنی ان الله اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا و انتم مسلمون
ای منقادون له بما فیها و فی معتبر عند الله سبحانه باعتبار ما شرع و عینه و الدین الذی عرض فیه موافق
لما اراده الله سبحانه من الشرع الموضوع عنده و هو تکمیل النفوس علما و عملا و هو الدین المعتبر
هو الذی ابتدعوه ای الطریق المبتدع المخترع الذی فیه تعظیم الحق سبحانه و طلب مرضاته اصطلح
علیه طایفة من اهل الصلاح سبحانا منهم بدرک السعادة و المعاد و المعاش کالرهبانیة التی
ابتدعها الرهبان من علماء دین المسیح علیه السلام قال تعالی و رهبانیة ابتدعوها ما کتبناها علیهم
ای فرضناها علیهم تلک العبادة الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها الذین کلفوا انفسهم بها حق
رعایتها فاتینا الذین آمنوا بها ای بتلک العبادة اجرهم ای الانوار القدسیة والملکات
النفسیة التی هی الاخلاق الشریفة والملکات الفاضلة و کثیر منهم ای من هولاء الذین شرعت
فیهم هذه العبادة و هم المقلدون فاسقون ای خارجون عن الانقیاد لها و کالطریقة الصوفیة
الالهیة فانهم اتوا باامور زایدة علی الطریقة النبویة موافقة للغرض منها ما فرض الله ذلک علیهم
کتقلیل الطعام والمنع من الزیادة فی الکلام و المخالطة بالانام والخلوة والعزلة عنهم و کثرة الصیام و قلة
المنام و الذکر علی الدوام و غیر ذلک مما ذکروه فی کتبهم و فقهم الله تعالی لذلک فقال تعالی ما آتاهم اشتد
با نوارهم فی رعایتها ای الذین اعتبرت فی حقهم الذین شرعوها او الذین اتبعوهم حق رعایتها
الا ابتغاء و اجرهم ای ما ابتغوا الا ابتغاء رضوان الله سبحانه
ای ما ابتغوا لوجهه و طلبا لمرضاته لا لامر آخر من طلب العلو و الجاه و المآرب الدنیاویة فقد فلح و فاز

بالسعادة

بالسعادة الابدیة و الکرامة السرمدیة و لما ذکر الامر الالهی فی الدول فی قسمی الدین و کان تقسیم فی تعیین
اراده الشیخ رضی الله عنه اشار الیه بالعلم المراد منهما فی هذا المقام فقال و الامر الالهی ای الصادر فی
مرتبة الجمع الالهی من الله احد بما امر به بواسطة ای بواسطة الانبیاء و الرسل صلوات الله علیهم اجمعین حیث
ارسلوا بین الله سبحانه و بین عبیده فینبئ شرع الله لهم و بلغوا اوامره و احکامه الیهم فانه یجب فیه ای
فی الامر بواسطة من حیث انه امر بواسطة بین الله سبحانه و بین عبیده مع قطع النظر عن الامر التکوینی الالهی المختفی
ای صیغة الامر و فعل که اسوار تعلق الارادة بتکوین الفعل المأمور به او لا تتعلق و هذا القسم هو الامر
التکلیفی و ثانیهما امر بلا واسطة ای بلا واسطة الانبیاء و الرسل صلوات الله علیهم اجمعین و هو ای الامر التکوینی
الارادی المتعین بکلمة کن المتعلق بتکوین الشیء المعدوم المعلوم الذی لا یتصور منه الامر المراد تکوینه
مخالفة ای مخالفة ذلک لامتناع تخلف المراد عن ارادة سبحانه کما قال انما امره لشیء اذا اراده
ان نقول له کن فیکون و الامر بالواسطة قد تخالف ای تخالفه المامور و لا ینقاد له و ذلک اذا
لم یتعلق الامر بلا واسطة چنانکه وجود عبد مأمور با ایجاد حق است سبحانه و تعالی همچنین وجود فعل مأمور به
نیز با ایجاد اوست پس مادام که امر تکوینی بوجود فعل مأمور به تعلق نگیرد انقیاد امر تکلیفی از عبد مأمور ممتنع
است از آن چیزی که نخواهد وجود یابد چون تواند که بخود بر سعدی دیگر فاضه وجود کردن داده
از کتم عدم بصحرای وجود آوردن عزیز من و الله خلقکم و ما تعملون بنخوان و هستی ذات و فعل خود
از حضرت بیچون میدان چنین کلمکی که بنزد اهل شهود نسبت فعل بذات موجود فعلش از وی
وجود چون یابد نسبت او بنسبت داده چون باید الا شکل دکن که صاحب مشکل ثبت العرش گفت
ثم النقش اگر سائلی پرسد که چه فایده باشد در آنکه حق تعالی بنده را بچیزی فرماید که بکن و نخواسته باشد
که آن فعل ازو صادر گردد جواب گوییم که تکلیف حالی است از احوال عین ثابته عبد را
استعداد خاص است مر تکلیف را که آن استعداد خاص مغایر استعداد فعل مأمور به است پس عین عبد
بالاستعداد خاص خود تکلیف از حق سبحانه طلب میکند که مرا بچیزی تکلیف کن که در استعداد من مطلقا قبول
آن نهاده باشی پس حق سبحانه بآن طلب استعداد خاص او را بآن تکلیف میفرماید و منع آن که آن مأمور به
از آن عبد مأمور واقع گردد چرا که حق تعالی عالم است بآنکه او را در اصل استعداد قبول آن نیست
پس هر آینه وقوع ضد مأمور به از وی مترتب باشد و فایده و حکمت در این تکلیف استعداد قبول مأمور به
باشد از عین مستعد و کسی که مأمور بالامر بلا واسطة الالهی الشیء المعدوم المعلوم الذی لا یکون عنه

خاصة لا لشيء الموجود قبل الا من ضرورة امتناع الكل والموجود بخلاف الامر بواسطة فانه ليس الا الوجود
خاصة لا امتناع لتكليف المعدوم بالاوامر والنواهي حكمة نورية في كلمة يوسفية لما كان بعالم
المثال اعمالا نورانيا وكان كشف يوسف عليه السلام مثاليا وضيائيا ظهر فيه سلطنة المرتبة الجلية المتعلقة
الصور الخيالية والمثالية وهو علم التعبير على الوجه الاكمل وكل من علم بعده ذلك العلم فمن مرتبته يأخذه
ومن ... روحانيته يستفيد ضياف رضي الله عنه الحكمة النورية الى الكلمة اليوسفية لان النور الحقيقي يدرك
وبه يدرك لانه عين ذات الحق سبحانه من حيث تجرده عن النسب والاضافات ولهذا احد من اسماء النبي
هل رأيت ربك قال نورا انى اراه المجرد ولا يمكن رؤيته وكذا اخبر الحق في كتابه لما ذكر ظهوره
في مرتبة المظاهر وقال الله نور السموات والارض ... ذكر مراتب التمثيل فقال نور على نور فقصد النور
هو الضياء والمجرد هو النور المطلق ولهذا ثم فقال يهدي الله لنوره من يشاء ... النور المتعين في المظاهر
الى نوره المطلق الاحدي ولما سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رؤية النبي عليه السلام ربه اخبر انه رآه فاخبر بقول عائشة
عن النبي عليه السلام وقد سألته عن رؤية ربه وقوله نورا انى اراه فراجع ابن عباس في ذلك فقال ابن عباس
ويحك ذاك اذا تجلى في نوره ... الذي هو نوره ... نعمة رؤية والا ادرك باعتبار تجرده الذاتي عن المظاهر
والنسب والاضافات فاما في المظاهر ... الحجابية المراتب فلا يدرك ... كالشمس
اجلاء ذكر من جهتها فاذا ... خورشيد چو بر فلک زند رایت نور
خیره شود دیده ز نور او وآن دم که کند ز پرده ابر ظهور ... فالناظر تجليه من غير قصور ولا
... المثالية المشبهة برؤية الشمس والقمر ... الحجابية ... انهم يرون ربهم ...
ومنهم حجاب ... الكبرياء ... حجب ... على المرتبة الحجابية ... المظهر
ذلك اذ قد تبين ... النور الحقيقي ... يدرك به ... الظلمة لا تدرك
ولا يدرك بها ... الضياء يدرك ويدرك ... وجه ... الشرف ... شرف النور الحقيقي
هو من حيث الاولية ... سبب ... فكل ستور ... شرف الظلمة ... باتصال النور الحقيقي
... ادرك مع ... ذلك ... الاتصال ... شرف الضياء ... من حيث الجمع ...
ذلك ... النور ... المحض ... الوجود المحض ... الوجود المحض ...
في مقابلة العدم ... العدم ... الوجود ... الظلمة ... الوجود ... النور ...
... بالظلمة ... بالوجود فظهر ... الظلمة ... العدم ... بقول النبي صلى الله عليه وسلم

خلق الخلق

خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فظهر واذا تقرر هذا فالعدم المتعقل في مقابلة الوجود ولا تحقق له بدون
التعقل والوجود المحض لا يمكن ادراكه فمرتبة العدم من حيث يتعقل مقابلته للوجود كالمرآة للمتعين من الوجود
هو حقيقة عالم المثال والضياء صفة الذاتية ثم لما كان الغالب على عالم المثال النورية لقربها من عالم الارواح
من حوال الاسماء والصفات ... الغالب على عنصر عالم الكون ... والظلمة لكونها في مقابلة عالم الارواح
هو عالم النور وكان من حكم كل متوسط بين شيئين ... اذا كان النسبة الى احد الطرفين اقوى من نسبته الى الطرف الآخر
ان يوصف بما يوصف ذلك الطرف الغالب ... سمي باسمه لقب الشيخ رضي الله عنه هذه الحكمة بالنورية ...
في الحقيقة ضيائية لا نورية محضة وعبر عن الضياء بالنور حيث قال النور ... الوجود الحقيقي ...
الحق سبحانه كشف ... ولذلك ... كشف ... الانوار ... كشف
في الكاشفية وعظمها نفوذا في الاشياء بالكشف عن حقائقها هو النور التام العلمي ... كشف به ...
ما اراد ... بالصور المتخيلة المرئية في النوم المتغيرة عما كانت عليه في عالم المثال او بصر شاهد في عالم الحس
بتصرف القوة المتصرفة ... الكشف ... اراد ... علم التعبير ... كان ذلك النور التام العلمي ...
وعظمها نفوذا لان الصورة الواحدة المتخيلة المرئية في النوم قد تظهر في خيال اشخاص متعددة لمعان
كثيرة مختلفة للتفاوت ... استعداد ... الاشخاص واختلاف ... وتباين امكنتهم وازمنتهم
وغير ذلك ... منها ... الصورة في حق صاحب الصورة ... صاحب ... معنى ...
المعاني الكثيرة ... كشف ... المراد ... الصورة المرئية ... النور التام العلمي
فهو صاحب النور التام ... الانوار ... بتميز ... غاية الالتباس ... الاشتباه
فلما ... الصورة الواحدة تظهر لمعان كثيرة فان الشخص الواحد ... جماعة قد يرى في النوم انه يؤذن فيحج في
عالم الحس وشخص آخر ... يرى فيه انه يؤذن فيسرق في الحس ... الحج ... ثم اذن مؤذن ...
ايتها العير انكم لسارقون وصورة ... واحدة ... التعبير يختلف لاختلاف ... ولذلك
وشخص آخر ... يرى ... يؤذن ... البصرة ... وشخص آخر ... يؤذن فيه ...
ضلالة وذلك ... الشرك ... من اذن ... مطلق ... الصورة ... يختلف التعبير ...
... في الحس ... النوم ... الناس ... ادرك الحقائق ومعانيها
تشبه الصور الظاهرة عليها كما قال ... الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وكما يعرف العارف بالتعبير المراد
الصور المرئية في النوم كذلك يعرف العارف بالحقائق ... المراد من الصور الظاهرة في الحس فيعبر عنها ... المقصود

كونه اذا ... الحج ... في ...

قال قدس سره اذا شاهد صورة في مجلس او سمع كلاما او وقعة في قلبه معنى من المعاني يستدل منها على مباديها
ولعلم من دونه من ذلك شيء في هذا المقام ما يقال ان في حق ما يحدث في العالم سبل من به تعالى العبد يبلغون
رحمه الله به ليعرف على معرفه ويعرض عنها في كلها قال الله تعالى وكاين من آية في السموات والارض
يمرون عليها وهم عنها معرضون لعدم انتباههم ودوام غفلتهم ولا يعرف في هذا المقام الا من يكاشف جميع
المقامات العلوية والسفلية فيرى الامر النازل من حضرة العرش والكرسي والسموات والارض
في كل مقام صورة قال رضي الله عنه انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرار
الطريقة ومن مقولات شيخ كمال الدين عبد الرزاق الكاشي بمجموع زنجير عشق جام اطوار كشغله
زنار عشق وكرين دخانها شعار آن دو كوش چون رجال مرد وعصا ما ... انجا عشق و عشق تعالى
به كمال وعوالم مع كثرتها منحصر در پنج است و آنها حضرت خمسه خوانند و در این پنج حضرت حق را ظهور
و بروز حق است و در انها صفتی از صفات خویش صفه لازم ذات است اول حضرت
که آنرا غیب مطلق گویند که از انها هیچ کس حکایت نتواند کرد زیرا که انجا اسم و رسم نگنجد و
عبارت چون اشارت مجال ندارد بیدل اندیشان چگونه باز دوم حضرت اسماست
که در آن بروز حق است بالوهیت سیم حضرت افعال است یعنی عالم ارواح که در آن بروز
حقست بربوبیت چهارم حضرت مثال و خیال که آن جای بروز است بصور مختلفه و الم بر معانی
و حقایق پنجم حضرت حس و مشاهده که جای بروز است بصور متعینه کونیه پس حضرت اعلی
غیب مطلق باشد و حضرت انزل شهادت مطلق و تو از این حضرت که انزل و اسفل
است بطریق قهقری باز گرد و ببین که هرچه در عالم محسوسات است مثالی و صورتی است مر او را
که در عالم مثال است و هرچه در عالم مثال است صورت و مثال شئی از شئون حضرت ربوبیت
است و صورت اسمی است از اسما الهی و هر اسمی صورت معنی و هر معنی وجهی از ذات متعالیه را
که بآن وجه ظهور وجود میکند در کون انا کو ... ببدانکه هرچه در عالم حس ظاهر
میکرد صورت معنی است غیبی و وجهی است از وجوه حق که در کلی هردو باز شده باز کون
دم او خیال او کس ... ضلال لا ... الهدی ... ضلال
گشته او هیچ کس ... عالم موج بحر لا یزال ... که باشد از و نقطه موج را چون
باشد از بحر انفصال عین ور و بحر دانی این چه موج چون ... این محال احد محال

عشق را بنگر که چون هر یکی را بر دگر گران است حال آن گاه در جلوه ذرات جهان دیده تا باشد
آفتاب چه زوال و آن دگر ز آینه هستی جای دیده مستور است جمال از جمال و آن دگر در هر یکی آن
دگری دیده من غیر حجاب احتمال و فقه الله للخروج من مضیق العلم الی فضاء العین و رزقنا الجمع
بین العین و المحسنین حکمة احدیة فی کلمة هودیة بدانکه احدیت سه مرتبه است اولش احدیت
ذاتست که در آن مرتبه هیچ وجه کثرت را اعتبار گنجایش نیست که قل هو الله احد بیان آن مرتبه احدیت
مطلقه است و این احدیة لذاته المطلقة وکثرة الوحدة فی هذا الوجه نعت للواحد بل هی عین
الاحدیة الذاتیة وکان الترجمة عن الحق سبحانه و هو فی الاولیة المحققین الراسخین فی العلم فانما یطلقونها
الاعتبار ولکل شیء احدیة تخصه و این اعتبار من حیث عدم مغایرة کل شان من شئون الذاتیة
للذات المعنویة بالاحدیة بالتفسیر شاربه و دوم احدیت اسما و صفات است یعنی که همه اسما
و صفات مع کثرتها التی لا تحصی فی ذات یکیست و باین اعتبار گویند که وحدت هویت الهیه
یعنی جمیع اسما و صفات در آن ذات مستهلک و عین ذات و هذه الاحدیة ای احدیة الاسما
والوحدة بهذا الاعتبار نعت للواحد لا لذاته و تسمی بواحدیة النسب الاضافات ای الوحدة لتعدد
الوجود المتعدد و التمیز الحقیقی بل تعدد نسبی من حیث ان ذلک المتعدد عین ذلک المتعدد
والتعدد و عالم من حیث انه است التی ثبت لها ذلک الاحکام فانها ای تلک الاسما عین هویة
ای عینه وحقائق الذات و صحة سیوم احدیة افعال تاثیر است و موثر است یعنی که آن ذات
متعالیه است که فی الحقیقة مصدر جمیع افعال و موثر در منفعلات و حکم تربیت هر یک را برحسب
قابلیات مساوی حضرت میکشاید کما قال تعالی ما من دابة الا هو آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم
کشش این میکشد کما الیه راجعون و هذه الاحدیة ای احدیة الربوبیة و چون حق
علیه السلام شهود وحدت کثرت بر بوبیت بود که تربیت رب او و هر مربوبات
شاهده نمود لاجرم حکمت وحدت یعنی احدیه ربوبیه مخصوص گشت بکلمه هودیة غایات
الطرق التی یسلکها لکل صورة کانت او معنویة کلها راجعة الیه سبحانه وله غایتها فان
الحق سبحانه لما کان محیطا بکل شیء وجودا و علما و مصاحب کل شیء بعینه ذاتیة مقدسة عن الامتزاج والحلول
والانقسام و کل ما لا یلیق بجلاله کان سبحانه منتهی کل صراط و غایة کل سالک الا جز سبحانه بعد فوادی
تهدی الی صراط مستقیم صراط الله الذی له ما فی السموات و ما فی الارض الا الی الله تصیر الامور

فتنبّه انّه مصير كلّ شيء اليه وكلّ من الاشياء شيء على صراط انّه معنوي او حسّي بحسب ذلكه والحق غايته
كما قال والى الله المصير فعرف سبحانه نبيّه صلعم ليعرفنا فقال وانك لتهدى الى صراط مستقيم منها بالنسبة
الى غيره فهو تعالى غاية لسائر سالكيه وسبيل المحابين فكلتاهما السبل الطرق صراط مستقيم باعتبار انها
موصلة اليه تعالى سبقا او مطلقة لا لنسبة الى الغير لانه شرف في مطلقة الصراط التي يقع فيها التفاوت بل مطلق
معيّته ومصاحبته ومطلق استقامة صراطه ومطلق الّا انهما الّا من حيث جاهلة ومطلق توجّه الله اليه والصفات
سعة الله ايجاد فانّه لا فرق بين توجّهه الايجاد دائرة في الشيء الاعظم الاصغر وبين توجّهه الايجاد والتعلق من حيث
احديّة ذاته ومن حيث توجّهه قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وكذا الامر في معيّته انّه
وصحبته فانّه مع ادنى كونه كما هو مع اشرفها وجلالها معيّته ذاتيّة قدسيّة لا تتقيّد وكذا الامر في احاطته فانّه
بكلّ شيء محيط رحمة وعلما ورحمته هنا وجوده اذ ليس ثمّة ما يشترك فيه الاشياء جميعها منها من تفاوت
وداد اختلاف الاوجود وجملته سبحانه في حضرة احديّة ذاته لا اغيار ذاته ولا يتمايز عنه ولا تتعدد وهنالك
توجّه جملا فاذن لا يحجر ثبوت في غاية كلّ شيء ومنتهى كلّ طريق ومع كلّ شيء ومحيطا بالكلّ بكلّ شيء وظاهر
لا تتم الغاية فلا تتم السعادة وانّما تظهر الفوائد بتمييز المراتب واختلاف الجهات والطرق وتفاوت
ما به التعلّق وما به [illegible] لك غيبة انّه ارى انّه [illegible] في غيبة بالطريق
الموصل الى السعادة وتنال الحق من الفوز بالنجاة والدرجات خاصّة لا بأيّ طريق كان فانّ كلّ
طريق وان كان موصلا اليه من حيث انّه اسم من الاسماء لان كلّ اسم من وجه عين المسمّى فذلك لا يكفي
لنفاد ولا يورث سعادة فانها الى الاسماء من حيث حقائقها واحكامها مختلفة فاين الضارّ من النافع
والمعطي من المانع واين المنتقم من العافي والمنعم اللطيف من القاهر وانّما الطريق الموصل الى السعادة وتمام الحظ
شرعه سبحانه لنا على لسان رسوله ومن اتّبعه بما يدعونا اليه بقوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتّبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ولمّا كان في الدعوة الى الله على ما ذكرنا نوع [illegible] وعليه ابهام
من وجه بان الحق متعيّن في الغاية متعذّر في الامر المحاضر وكان يعرف الحقّ كونه فوق ما نعتقد [illegible]
الى الحقّ الى [illegible] ويوم التحقّق [illegible] الانتباه السقط والتعيّن بما كان ذلك فكانه
يقول الهم ادعوا دعوتكم الى الله على بصيرة من [illegible] لعدم معرفتي بان الحقّ مع كلّ احد اعرض
عند المعرض كما هو مع المقبل عليه العبد في الهويّة فطلب في الغاية بل الامر الذي [illegible] في دعوته الحقّ مع
البصيرة مع الادراك وما انا من المشركين الذي عقدت شيئا في هذا كنت محمد الحق وجوده ما [illegible] اذا

مشركا

مشركا وسبحانه ان يكون محدودا ومتعيّنا في جهة دون جهة او منقسما او ان اكون من المشركين الذين لا [illegible]
باطن الشهود ونحوه في الدعوة الى الله خلاف مراتب الاسماء بحسب اختلاف من يدعى اليه فيعرضون
عنه من حيث ما يتحقّق عنه ويجده ويقبلون عليه بما هي [illegible] لما يرجى من الفوز به ويفضّله فانهم
وتدبّر فلا ذلك الامر في غاية [illegible] او لا ووجه كونه تعالى غاية لكلّ طريق ومحيطا بكلّ شيء وسعت
رحمته الرحمانيّة بل الرحيميّة ايضا كلّ شيء من الاشياء واذا وسعت رحمته كلّ شيء فالمآل والرجوع
عاقبة الامر الى السعادة بحيث كان العبد في الجنّة ولهذا ربما كان لمن توهّم ان يقول السعادة هو الوصول
الى الجنّة ودرجاتها فكيف يكون مآل كلّ احد اليها مع خلود بعض في النار جهنّم الامر وقال وهو
ان السعادة هو الوصول الى الامر الملائم لمزاج العبد سواء كان في درجات النعيم او دركات الجحيم
در رواج بحسب فطرت اصليه قابل توجه وطالب راه راست بوده چنانچه در اول که [illegible]
ومحجوب بحجب نگشته بوده چون خطاب [illegible] که الست بربكم [illegible] از سر صفاء اصلى بلى گفتند چون
این مخصوص ببعضی دون بعضی نبوده دلیل حدیث كلّ مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه پس ضلالی که ایشان را بود عارض مستعد او تعیین ایشان گشته بوده عارض مستعد او و ذاتی
اصلا حقانه و چون [illegible] طبعت [illegible] صحبت ظلمانیه [illegible] مناسب مستعد او تعیینی بود اولا
محجوب کردند [illegible] ضلال عارض آن آوردن گشت [illegible] ضلال عارض طالب عارض شده از غضب
گشت پس هم ضلال عارض باشد و هم غضب عارض باشد و رضا و رحمت [illegible] سبقت رحمتی غضبی ذاتی
باشند و [illegible] بزوال [illegible] لا یزول پس مآل همه برحمت سابقه حقیقیه [illegible] مجرم
عاصی [illegible] از [illegible] را پاک کرده و به رحمت جنت
ونعمت [illegible] رسانند و کافر خالد فی النار را هم از رحمت رحیمی محروم نکند [illegible] از جهنم برون
آرند [illegible] عاقبة الامر [illegible] عقاب و عذاب [illegible]
ایشان مرتفع گردد [illegible] ایشان را نعیم [illegible] فرمانند بحسب مستعد او [illegible] نفس
ایشان [illegible] بعضی [illegible] نعیم بهشتیان اما نعیم ایشان [illegible] نعیم بهشتیان باشد [illegible]
[illegible] العقاب [illegible] رحمته غضبه [illegible]
العذاب [illegible] العقاب الرحمة [illegible] العقاب في تلك [illegible]
اهل النار الذين هم خالدون فيها [illegible] احوال [illegible] اولى [illegible]

[illegible]

برظاهر و باطن ایشان گماشته شده باشد و با یکدیگر بمخاصمه و معاتبه درآیند و زبان بطاعنه و ملاعنه
بگشایند فیکفر بعضهم ببعض و یلعن بعضهم بعضاً و ماویهم النار و ما لهم من ناصرین فیقول الضعفاء للذین
استکبروا ربنا هولاء اضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار قالوا بل انتم قدمتموه لنا فبئس القرار و
قالوا انا کنا لکم تبعاً فهل انتم مغنون عنا نصیباً من النار و قال الذین استکبروا للذین استضعفوا انحن
صددناکم عن الهدی بعد اذ جاءکم بل کنتم مجرمین و امثال هذه المخاطبات و المعاتبات التی بینهما تخاصم
اهل النار و بعذاب قبح حالهم سرادق ناره و تسلط علی ظواهرهم و بواطنهم شراره حالة ثانیه است
که چون از تخفیف عذاب نا امید شوند و خطاب اخسئوا فیها و لا تکلمون بشنوند و تنه کنند و جزع و فزع
سود ندارد و نه در مخاصمه و ملاعنه بهبودی با یکدیگر گویند سواءٌ علینا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محیص
دل بر عقاب نهند و تن بعذاب در دهند ناگاه رحمة کامله و عاطفه شامله حق جل شانه
ایشان را دریابد و شعله نار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة را از بواطن ایشان بنشاند و راحت
در درون و جراحت بر برون بنهد حالة ثالثه آنست که چون عقاب ایشان در حالة ثانیه بجای
نکشد و با نواع عذاب اکبر نرسد و تعاقب صنوف ... لا یحولها ... و تبالموت
نشد مع طول مدة بواسطه ضرر و عدم احساس ... از محض رحمت و کمال
ایشان را اعطا فرماید به هیچ حال از آن آتش متالم نگردند کما قال سبحانه لا یموت فیها و لا یحیی که خاطر
مالوف طبایع و مانوس مزاج ایشان گردد که ... از روایح ورد و فرار کنند
برایشان بوزد ... متنفر شوند و اگر ... از فوایح رحمة بخشید و ازالقا ایشان
برسد از آن شنیده متضرر گردند کالجعل ... بالقاء ... نغمه به ...
الورد و کانه الی هذه الحالة الثالثه اشار النبی صلی الله علیه و سلم بقوله ... فیها باب و ...
سیاتی علی جهنم زمان تنبت فی قعرها الجرجیر این سخن شیخ الکلام حضرت شیخ رضی الله عنه و تقریر سخنان
ایشان قدس سره ادراهم و اگر کسی را در خاطر افتد بنا بر توهم مخالفت آن با ظاهر بعضی از آیات
و احادیث باید که بر اظهار ... نماید و طعن در اولیاء خدا ... بتجویز ... حضور
فهم خود حمل کند نه بر نقصان حال ایشان ... عند ... مراد ... از رسول الله
صلی الله علیه و سلم ... مراد و رسول الله ... و با جای ... علم ... مراد ... الیه علی
علمهم و اما ... زمره ... منهم و معهم ... الیهم ... و لی کانت ... رحمة الله

الیها بالغفران من رحمة ذاتیة سابقة امتنانیة هی التی وسعت کل شیء و من هذه الرحمة کل عطاء یقع
لا عن سؤال و حاجة و لا سابقة حق او استحقاق لوصف ثابت للمعطی له او حال مرضی یکون علیه
کالدرجات و الخیرات الحاصلة فی الجنة لقوم لم یعملوا المسمی فی الجمهور بجنة الاعمال علوا او خیرا قدموه
کما ورد انه یبقی فی الجنة مواضع خالیة بلا اهل فیخلق الله لها خلقا لم یعملوا خیرا اقطاعا سابقا و حکم و قوله
لکل واحدة منکم ملؤها و تتعلق طمع ابلیس بهذه الرحمة الامتنانیة التی لا تتوقف علی شرط و قید و الرحمة
الاخری هی الرحمة الفائضة من الرحمة الذاتیة و المنفصلة عنها بالقیود التی من جملتها الکتابة المشار الیها بقوله
کتب ربکم علی نفسه الرحمة و بقوله فسأکتبها للذین یتقون فهی مقیدة موجبة مشروطة من اعمال و احوال
و غیرها اراد الشیخ رضی الله عنه التبشیر الیهما فقال و من الناس من نال الرحمة و احاط بها من بین
الجنة و محض الفضل من غیر سابقة فعل یوجبها او صدور عمل یجلبها بل بها یحصل العبد علی کل الافعال
و ... من جمیع الاعمال و منهم ای و من الناس من نالها ای الرحمة من حیث الوجوب ای من جهة
وجوبها علیه بانه یجازیها بما ... نفسه فی مقابلة اعمال التی کلف بها مجازاة له و عوضا عن عمله و کونه
محصلا للاتقاء فان العبد تجب علیه طاعة سیده و الاتیان باوامره فاذا اوجب علی نفسه شیئا فی
مقابلة عمله یکون ذلک منة و امتنانا منه علیه و الی ذلک اشار رضی الله عنه بقوله و نال بسبب خصوصها
ای بسبب حصول الرحمة الوجوبیة التی هو ذلک الایجاب من عین المنة فانه لیس فی مقابلة
و لا جزاء فعل و ... لا یراد بسبب حصولها اعمال العبد و فعاله فان التکلیف و الاقدار علیها ...
فیه من الرحمة الامتنانیة ایضا و اما العبد المتقی الذی کتب الله سبحانه علی نفسه الرحمة کما قال تعالی
فسأکتبها للذین یتقون فله حالان احدهما حال یکون ذلک العبد المتقی فیه ای فی ذلک الحال
وقایة لله تعالی ای یتخذ نفسه وقایة یتقی بها الله سبحانه من نسبة المذام و النقایص الیه فانه یضیفها الی
نفسه لا الیه کما یقتضیه التحقیق اذ المذام و النقایص و القبایح کلها احکام العدم اللازم للعبد لکن الحق
و الیها الاشارة بقوله علیه السلام اللهم اغفر لی هزلی و جدی و خطائی و عمدی و کل ذلک عندی و بقوله
علیه السلام و الشر لیس الیک و ثانیهما حال یکون الله سبحانه للعبد المتقی وقایة فیها ای فی ذلک الحال من
ان یضاف الیه المحامد و الکمالات ... الله سبحانه فکانه وقایة له من اضافتها الیه بالحقیقة لکونها
امورا وجودیة و الوجود محض الحق و هو الحق حقیقة و هو ای کون الله سبحانه وقایة للعبد المتقی
فی الحال الثانی معلوم لکل ذوق سلیم و مشاهد للوجود ان الله سبحانه فعال فی الادمی بتمام ...

در مجاهده و مداوم منتهی است که در نتیجه مجاهده حق سبحانه و تعالی را وقایه خود سازد و صفات ذمیمه و رذایل
و کلادرت بحضرت او کند تا سلوک مسالک ادب و انتهاج مناهج علم بتقدیم رسانیده باشد و در نسبت
مجاهده سخن از طور نهایت و تعقیبه بنفیه عشق خلاصی یافت   علتی بر تو زچندار کمال نیست
در جهان تو اسیر و در ضلال از دل و از دیده است سخن رو تا ز تو این عجبی برون رود
و در صفات مذموم خود را وقایه حق سبحانه کرده زیرا که توحید اگرچه مقتضی استناد همه از حضرت حق سبحانه
و تعالی است اما اگر سالک پیش از طهارت نفس همه را بحق استناد کند بحکم کرده بود در اباحت هلاک شود
و اگر بعد از آن استناد کند به آیات ادب مرسوم کرده   گفتا آدم که ظلمنا انفسنا او فعل حق
نبد ناخن جهل   در گفته او از ادب بنهانش کرد   زان که بر خود زد زدل او بر بخورد   بعد توبه
گفتش ای آدم نه من   قهر تو بر تو آن جرم و محن نی که تقدیر و قضای من بد آن چون بوقت عذر
کردی آن نهان گفت ترسیدم ادب نگذاشتم   گفت من هم پاس آنت داشتم   هر که آرد
حرمت او حرمت برد   هر که آرد قند لوزینه خورد   و شیخ رضی الله عنه در بعضی از مواضع فصوص
منتهی کسی را داشته است که حق را سبحانه و تعالی وقایه خود گرفته باشد و در وقت صفات و افعال
او در افعال حق فانی شده باشد و صفات او در صفات حق مستهلک و ذات او در ذات
حق مستتر   نسترت عنه دری بظل جناحه فعینی ترنی دهری و لیس یرانی   فلو تسأل الایام ما اسمی
ما درت   و این مکانی ما درین مکانی   تن بجنت بزد و در دسر اویه خویش دل بساخت
بطوق شوق بسر آن خویش   سبز است اجل رجان من و این خویش عشق تو مرا انعت درباب
خویش کم شده ان در گشته دریا نیست   نیستی در هستی این نیست گمشدن چون آب
اندر آفتاب   چه بود کمتر جزاء آن کلاب   و هو اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب
حکمة فتوحیة فی کلمة صالحیة   لما کان الفتوح عبارة عن حصول شیء ما لم یتوقع ذلک منه
نسب رضی الله عنه حکمة الکلمة صالح علیه السلام لخروج الناقة التی هی معجزته من الجبل و هو ما لم
خروجها منه و ایضا لما کان الفتوح ماخوذ من الفتح اذ هو صعبه کالعقول للعقل و القلوب للقلب و حال
مظهر الاسم الفتاح لذلک انفتح له الجبل فخرج منه الناقة و هو من جملة مفاتیح الغیب قرن الحکمة
الفتوحیة الا کلمة و بین فیها الایجاد و کونه مبنیا علی الفردیة و نتاج الفردیة و لم یفید فانتجه الکل
الفتوح انواع عدة و منه مفتاح الغیب فی آن فی ذلک الفتح اذ ادب الهی و قصد بها فتحه الحق سبحانه

عالیه

علی البقاء و الایجاد و ترتیب الفردیة لا و لا الوجود المطلق و صاحلی لما علمت الحقایق و فهمت معرفتها علی ما هی علیه فی
النتیجة و هنا و خارجا لا تکون امر الا یوجد و لا یکون صادرة الا عن الفردیة العددیة التی هی عدم
الانقسام بنسب و بین عام نشاة انقسام و ثلثة اول الافراد و اقل ما یحقق به الفردیة التی هی شرطت فی
ظهور النتیجة ضرورة ان الفردیة بالتفسیر المذکور لا تقبل الواحد جعل الله سبحانه الایجاد و تعالی عن هو به نفسه
امر ذاته و ارادته التی هی نسبة التوجه بالتخصیص لتکوین امر ما و قوله الذی هو مباشرة الامر الایجادی بمعنی
کلمة کن و تعین معنی الهویة الالهیة فی هذه الصورة و حدة حقیقیة و ان ذهب و ان اعتبار اشتمله
سکرة کثرة اعتباریة فانها باعتبار الظهور انما حادث عن حکم الهالک فتستلزم تبعیة الاحوال اللاحقة الماهیة
ذاتا و باعتبار التوجه التخصیص المذکور مرة و باعتبار مباشرتها للایجاد بکلمة کن فایة لا فعال سبحانه فی
مثیر الی الامر الثلثة بقوله انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون   نبه شارح المقالة
موضع و الی الارادة فی موضع و حده و الی القول فی موضعین و فی کثیر التی هنا فی الموضع التثلیث اشارة الی
اعتبار انها ثلثة مع وحدة العین و فی لمه لا ثلث علیها جزء البضیر المستترة القول ایجاد استار الصور
الشیء المراد تکوینه عند تعلق القول به و لما کانت الذات و الارادة فی التکوین بمنزلة المادة التی بها الشیء
العقل بمنزلة الصورة التی بها الشیء بالفعل وقع ذکر الاقوال مرتین ضرورة لا الصورة هی الشیء التی ان الفاعل
تحرک الایجادیة انما تحرر تقدم ذاتی او ازمنی علی الحقائق مرتبی ثانیا حکم اسم ان کما ظهرت الفردیة
الثلثة فی جانب الکون او الموجد سبحانه کذلک ظهرت فی جانب الشیء المراد تکوینه و هی شیئیته الثبوتیة بازاء ذاته
سبحانه و سماعه امر کن بازاء ارادته و قبوله و امتثاله الامر بوجوب التکون بازاء قوله و لا یحجب لک ایها المتطلع
عن التصدیق با قیام شرط الفردیة فی صدور النتیجة عن ترکیب المقدمات المنتجة فی اربعة اجزاء فی
الفکر فی القیاسات فانها اربع مقدمات و ان کانت بحسب الاجزاء اربعة ضرورة ترکیب
من مقدمتین الذی هی بین محکوم علیه و محکوم به فی الحقیقة ثلثة لکون الجزء الاخر فی تلک الاربعة
الحد الاوسط مکرر فی المقدمتین او الصغری و الکبری و التکرار لا یکون معتبرا فی نفسه فیرجع الی
ثلثة اجزاء الاصغر و الاکبر و الاوسط فافهم ذلک فالتثلیث معتبر فی الانتاج ذهنا کان
او خارجا و العالم نتیجة بلا شک فالتثلیث معتبر فیما نتیجة کما سبق   حکمة قلبیة فی کلمة شعیبیة
انما خصت الحکمة القلبیة بالکلمة الشعیبیة لامرین احدهما رعایة المعنی فی اسمه علیه السلام و هو التشعب فان
شعیبا علیه السلام کان من العرب و اسمه اسم عربی کذا ورد فی النقل هود و صالح و شعیب و ...

عليهم السلام كان ذا رس يعرب بالبحر فوق ما كان القلب منبع الشعب المنتشرة في اقطار البدن الا ان ما بين قلب سائر الحيوانات
ثابتة مختلفة ومراد ان لا يتغير بتغير اوزانها وتجربها وكان شعيب عليه السلام ايضا كثير الشعب لكثرة ما يحمله ودواده
ناسب التخصيص به كرر ذكره وكان الغالب على شعيب عليه السلام الصفات القلبية من الامر بالعدل وايفا
الكيل والوزن بالقسط والقلب هو مظهر العدل صورة احدية الجمع بين الظاهر والباطن ونسبته الى البدن
وحدة النفس ومنه يحصل الحيوة والفيض الى جميع الاعضاء على السوية بمقتضى العدل واحدية جمع القوى الروحانية
والنفسانية والبدنية ومنه تنشعب جميع القوى بالقسطاس المستقيم وتوزيع على كل عضو عضو بمقتضى استعداده وقوة
قبوله وبا لم يله وايها ونها مناسبة محفوظة العدد بالعدل ولهذا يقال كل ذي حق حقه وهو في القلب يعني
قلب العارف بالله لان قلب غيره لا يسمى قلبا في عرفهم الا مجازا كما قيل دل كي منظر نيست بالله خانه ديو
چه دل خوانی آنکه دل نام کرده بمجاز رو به پیش سگان کوی انداز دنها قلبا بالله لان قلب العارف بغيره
هو اوسع الاسم كرسي السعة المذكورة فيما بعد اسم بالله احدية جمع جميع اسماء الالهی است پس هر دل که شناسای
کل [illegible] شناسای همه اسما [illegible] بخلاف سایر اسماء که از شناسای هیچیک شناسای اسم الله لازم نمی آید [illegible]
این است و آنچه بعد ازین مذکور خواهد شد ثابت نباشد مگر دلی را که عارف بالله باشد و دوشان
چنین دل گفته است آنکه گفته است این که هر گهر شاهانه است نه دل سرچشمه فیض کبریاست نه دل
القصه بطور اسمی بود دو گشته مجموعه هر اوصاف الهيست دل وان كان الى القلب تجود افاح
رحمته به الى الوجود المنعزل عنه عن حياده اوما به تعطف عليهم وتشفق عليهم ويرحمهم فيهم سالم الوجود فانه
الى القلب اوسع في رحمته الله لانه اخبر على لسان رسول الله صلعم في حديث قدسي انه قلب العبد يسعه
جمعا وتفصيلا حيث قال سبحانه ما وسعني ارضي حيث من مرتبتها جمعي وتفصيلي ارضي ارواح الجبال السفلية و
لا سمائي اي الارواح العلوية ووسعني من حيث جمعها قلب عبدي المؤمن فانه يتقلب مع ما في دنيا
تقلبها في الشئون ورحمته لا تتسع الا في مرتبة تفصيله فانها اي الرحمة لا تتعلق حكمها الا في
التي هي مرتبة تفصيله لا قبل ما رحمته تسع القلب والقلب لا تسع نفسه فلا يكون القلب اوسع من القلب
يسع نفسه من حيث الاحاطة العلمية وكيف لا وقد وسع الحق جمعا وتفصيلا فلا شية عنده شيء من [illegible]
معتقد عموم خلایق آنست که حق سبحانه وتعالی راحم است مطلقا و هیچ جهی از وجوه مرحوم نیست اما مشهود
ارباب کشف و شهود آنست که هم راحم حق است هم مرحوم او و هم عالم حق است و هم معلوم او
او ست حق است مطلق اینجا غیر نیست و غبار که هستی است بعالم عین روست نه غیر او ای

در نظر اهل کشف و ارباب شهود هم عالم از نسبت جز تفاصیل وجود چندین صور از رحمه ظاهر
روی نمود چون در نظر مرتبت بحر بکو جمع [illegible] پس حق سبحانه وتعالی رحم کرد بر نفس خود را او ست
راحم در مقام جمع احدیت او ست مرحوم در مرتبه تفصیل کثرت همسایه و همنشین و همره هم
او ست با دلق گدا و اطلس شه هم او ست در انجمن فرق و نهانخانه جمع بالله همه او ست
ثم بالله همه او ست وهو اي كون القلب اوسع من رحمة الله سبحانه مسئلة عجيبة وفائدة غريبة ان
القلب من جهة ما عالم الوجود استعدت منها ما ينبغي له لاستعداده وقبوله والارشاد والوفق لهما اد
اصم له الكمال قلب جهته او جهة وجه يتوجه حضرة الحق سبحانه بلا واسطة [illegible] وبين الحق وجه يقابل
عالم الارواح ومن جهته يأخذ من ربه ما يقتضيه استعداده بواسطة الارواح ووجه يختص بعالم المثال
ويحفظ منه [illegible] السنة في مقام الجمع ويحجب عنه [illegible] في تصرفاته
وحضوره ومعرفته ووجه يلي عالم الشهادة ويختص بالاسم الظاهر والآخر ووجه جامع يختص
الجمع وهو التي يليها مرتبة الالهية المنعوتة بالاولية والآخرية والظاهر والباطن والجمع بين هذه النعوت
الاربعة ولكن وجه مظهر من الاسماء [illegible] وهو صورة قلب الجمع والوجود [illegible] فان مقامه
نقطة وسط الدائرة الوجودية فوجه قلب الحجة [illegible] كل عالم وحضرة ومرتبة وتضبط احكام الجميع
وتنظر باوصافها كلها بالوجه الجامع المنبه عليه انفا واذا عرفت هذا فنقول اعظم الاشياء المحصورة
في جانب الحق الرحمة والعلم [illegible] فان الله تعالى قال في سعة الرحمة ورحمتي وسعت كل شيء وقال في حق
والعلم في مقام [illegible] ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال في سعة القلب الانساني ما معناه ارضي
ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن [illegible] ان بين سعة كل واحد من هذه الثلثة وبين [illegible]
تفاوتا ما لا يعرف حقيقته ما لم يعرف حقيقة الرحمة واحكامها وحقيقة العلم وكيفية تعلقه بالمعلومات و
حقيقة القلب الذي وسع الحق فالنبه [illegible] سعة العلم [illegible] تعلقه [illegible]
وبالمعلومات فنقول العلم [illegible] تعلق علم الحق به [illegible] وكذلك تعلقه بالمعلومات [illegible]
تعينا في مرتبة تعقله نفسه [illegible] التعين الاطلاقي بالنسبة الى تعين كل شيء [illegible]
الى تعين الحق [illegible] تعقل كل متعقل [illegible] من حيث تعينه في نفسه ومن حيث تعينه [illegible]
متعقلات [illegible]
[illegible]

ما فيها في علمه وتفصل وتتميز بعضها عن بعض عند الفيض الوجودي من الحق تعالى الذي لا يسع جميع الممكنات تتخصص
بالقدر وجوده في الوجود ودور ادوار محصورة وما بيّنته في جميع الممكنات من حيث انها غير
متناهية فان العلم لا يتعلق بها الا تعلقا كليا اجماليا كما اشرت اليه في شأن الحق سبحانه من حيث اطلاقه
وحقيقة ذاته وما اشرت اليه تمام بين الحق والممكنات هو انها في التحقيق [illegible] شئون ذاته [illegible] في اطلاقه
وغيب هويته ولا تخلص [illegible] مظاهر الحق من تجاوز تعينات المتعقلة ولا نهاية لها في التنوع تعقله
وشهوده لاتصال في تلك التعين [illegible] باطلاق الذات الغيبي العديم الوصف والاسم والرسم والحد و
الحكم الا للكمل كان حقيقة البرزخ الجامع بين الوجوب والامكان واحكامهما فانه يواجه باطلاقه غيب الذات
باطنا وعدم مغايرته له دون توهم تعدد وتمايز فافهم [illegible] وما عليه [illegible]
وليس شيء اوسع من العلم [illegible] كرده واما سعة [illegible] في الكائنات [illegible] تتخصص
بعض الممكنات لتهيئة باللوح المحفوظ [illegible] القلم الاعلى [illegible] شعبة [illegible] صلعم
واما سعة القلب الذي وسع الحق فهي عبارة عن سعة البرزخية المذكورة المخصصة بالانسان الحقيقي الذي
هو قلب الجمع والوجود فان الانسان الحقيقي الذي هو قلب الجمع والوجود وقلبه برزخيته وعلمه [illegible]
اتفاقا فافهم واذا كان الحق سبحانه كما ورد في الصحيح تحول في التجلي [illegible] الصور [illegible]
بحسب قابليتهم وموجب استعداداتهم مع انه في نفسه لا يتغير عما هو عليه من حيث [illegible] القلب
المتجلي له [illegible] الحق سبحانه كالشكل [illegible] بالشكل المخصوص [illegible] كالتدوير والتثليث
والتربيع وغيرها لما انه ليس مقيدا بشكل مخصوص لكنه يتشكل بها [illegible] وجه مع
كونه في صورته لا يتغير عن حقيقته [illegible] فافهم ما ذكرناه من [illegible] التعرف منه حال المتجلي
له فانه كما [illegible] في نفسه [illegible] بسبب شكل وكذلك الحق المطلق سبحانه ليس له في ذاته
صورة مخصوصة يتجلى [illegible] صورة [illegible] المتجلى له فان [illegible] التجليات [illegible] المتجلى له
استعداداتهم [illegible] الوجودية وكذلك استعداداتهم في حضرة الوجود العيني [illegible] بحسب
استعداداتهم الغيبية الغير المجعولة في حضرة العلم الذاتي فمهما حصل تجلى المتجلي في حضرة الوجود
العيني فانما يحصل على صورة استعداد العين الثابتة الازلية [illegible] التجلي له فان [illegible] استعدادات
المخصوصة [illegible] استعداداتهم والاعتقادات الجزوية التقييدية اذا تجلى لهم الحق [illegible] كل صورة
صورة معتقده فيه فما رأى سوى نفسه [illegible] صورة اعتقاده [illegible] قال

استعدادا

استعدادات الكمال قابلية احدية جمعية وحضرة اطلاق عن كل قيد واسراح من كل حصر وتحرر
عن كل حصر [illegible] فهو يقابل باطلاقه عن نقوش القيود الاعتقادية الاطلاق الحق ويقابل كل حضرة
مع الحضرات التي يكون مشهودا فيها وتجيبها التجلي بما يناسبها مما فيه من تلك الحضرة فيقبل جميع التجليات
مع [illegible] ومجاليه [illegible] وتجلي الذات الغيبي [illegible] الاشراق [illegible] غيب المطلق
الالهي الذاتي [illegible] غيب المطلق الذاتي [illegible] الحبي [illegible] من اهله [illegible]
تجليات حقيقة تابع اعتقادات واعتقادات تابع استعدادات جزئية وجودية واستعدادات
جزئية وجودية بموجب استعدادات كلية غيبيه كه صفت عيان ثابته ارباب تجليات [illegible]
ثابته مع استعدادهاي ايشان از فيض اقدس كه عبارت است از تجلي ذات بصور عيان واستعدا
دات ايشان ودر آن تفاوت بسيار است چه بعضي از آن عيان صورة اسماء جزئيه [illegible] اختلاف
درجات آنها وبعضي صورة اسماء كليه [illegible] تفاوت طبقات آنها وبعضي صورة اسمي كه جامع اسماء جزئية
وكليات است پس حق را سبحانه وتعالى دو تجلي [illegible] عيني كه بفيض عيان ثابته است مع استعدا
داتها الكلية [illegible] استعداد متجلي له بمقدار [illegible] ودوم تجلي [illegible]
شهادي [illegible] تابع استعدادات متجلي له است وبحسب [illegible] اعتقادات [illegible]
استعدادات [illegible] تفاوت پس چون حق سبحانه وتعالى تجلي كند هركه اورا تقيد كرده باشد بصورة
اسمي ورسمي مخصوص انكار كند اورا در غير آن صورة وهركه اطلاق كرده باشد اورا از
تقيد بصورتي دون صورتي چون كاملان وعارفان در جميع صور [illegible] از صور تجليات
انكار [illegible] تعظيم [illegible] مناسب مقام اوست [illegible]
تجليات وصور آنرا نهايتي نيست كه كامل عارف حق شناس [illegible]
كند [illegible] فلا [illegible] كرد [illegible]
در هر صورت كه [illegible] توضيح [illegible]
ان الحق كل يوم اي كل آن [illegible] في شأن [illegible]
شأن در شأن [illegible] تقلب [illegible]
القلب [illegible] تقلبه سبحانه في الخواطر والصفات والاحوال [illegible] القلب
في الخواطر قال سبحانه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب [illegible]

للصور والصفات فلم يتقلب لمحل لان التقلب تقيد بالاعتقادات الجزئية فيحصر [illegible] الالهي
الذي لا ينحصر فيها يدركه بخلاف القلب فان كونه محلا للتجليات مختلفة في الالهية والربوبية والقلبية في
صور ابنيته كما نبه عليه ما كان يجده قبل ظهوره في هذه النشأة العنصرية وكيف هنا لما ضاعه كما
قال عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن فافهم ثم لا بين القلب والقبول والقابلية مناسبة معنوية
ولفظية اما المعنوية فلان له قابلية قبول جميع التجليات واما اللفظية فلانه لو قلبته بعض حروف القلب
والقابلية وفقيه الكلام هو ان قلب الشي لغة ان يجعل اوله آخره وظاهره باطنه جميعا وفرادى
واذا قلبت لفظ القلب فانه القبول والقابلية من تقاليبه واما العقل لغة فهو التقيد والربط والضبط فعقيقنا
التقيد وحقيقته التي بالحق عن الحق المطلق عن كل قيد فيه حتى عن قيد الاطلاق الذي يقابله التقيد [illegible]
العقل الذي حقيقته التقيد والضبط ولهذا ظهر به الحصر والتقيد اولا في العقل الاول الذي عقل نور
التجلي المطلق بتعدده الخصوص التقيدي كما قام به المظهرية بهذا السر وهو التقيد فحقيقته تقيد النور
المطلق فقال الحق اكتب [illegible] واجمع علمي في خلقي الى يوم القيمة وذلك قيد التقيد في قيد وقبول
جميع التجليات الغير المتناهية وايجاد [illegible] للحقيقة الانسانية الالهية الازلية الابدية الكلية الجمعية
الاوحدية فهو قلب الوجود الحق وله حقيقة الذكر حكمة ملكية في كلمة لوطية الملك بفتح الميم
وسكون اللام هو الشدة والقوة وهنا قرن الشيخ قدس سره هذه الحكمة بالصفة الملكية مراعاة
لان الغالب على حال لوط عليه السلام [illegible] وما جاء به الحق [illegible] شدة القوة في مقابلة [illegible]
[illegible] منهم حتى نطق لسان حاله [illegible] بقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد لوط
عليه السلام در [illegible] ضعيف بود و در [illegible] او [illegible] التجا [illegible] بحق و قبول [illegible]
و بواسطه اشتغال شهوت بهيمية و [illegible] طبيعيه در زمين [illegible] گرداند تا لوط عليه السلام
گفت لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد پس التجا بحق كه قوي شديد است آورد تا محققان
مذهب آن قوم را استيصال كرده قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف [illegible] كرد و ما علمه حكم
ونبه الضعف الذي هو عدم القوة فانه خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة
وغير مخلقة ثم يخرجكم طفلا ثم جعل من بعد ضعف قوة حيث بلغتم وقت الاحتلام والشبيبة
ومكث حال القوة الى الاكتهال وبلوغ الاشد ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة اي اردوه [illegible]
الى اصل حالكم وهو الضعف بالشيخوخة والهرم فالضعف الاول بلا خلاف ضعف المزاج في [illegible]

الهرم هو المخصوص جميعا والقوة التي بعده اي بعد الضعف الاول قوة المزاج بحسب [illegible]
جميعا وينضاف اليه في فهم ارباب الخصوص ضعف المعرفة اي ضعف حصل بسبب المعرفة اي
المعرفة بانه تضعف وتحير به عن قوة المعرفة وتردد الى ضعف الاصل [illegible]
الذي هو اصله والمجبة فرجع الى ضعف الاول فلا يقدر [illegible] الشي بالتصرف والتاثير لقوة
الهمة فيصير في نفسه اي في عدمه مع قطع النظر عن ظهور الصفات الالهية فيه عند نفسه
اي في نظره واعتقاده كالصغير عند امه الرضيع اي كالطفل الصغير الرضيع عند امه فكما لا
لنفسه قوة ولا قدرة ولا تصرف بالكلية الا بما له من ضعف وتربية فكذلك العارف بالنسبة
الى الوجود الحق والرب المطلق عارف صاحب تصرف مانع از تصرف وهمت كي تحقق بمقام
عبودية وظهور ضعف حقيقي وعدم اصلي خويش چه عدم اصل هر تعين است و رجوع همه [illegible]
[illegible] اوست [illegible] از كجا [illegible] كهنه [illegible] كند و [illegible] عالم [illegible] ودوره
[illegible] حق [illegible] را [illegible] پس هر چند بسبب تحقق بمقام عرفان [illegible] تاثير وتصرف در عالم
بهمت [illegible] حضرت حق را بر خود [illegible] كند و آن تصرف [illegible] بحق [illegible] كه بود
حقيقتش محض عدم [illegible] هستي دم هر چند كه [illegible] قدم [illegible] به
كه بردن [illegible] قدم [illegible] وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
[illegible] هر چه در دست اوست [illegible] او [illegible] خليفه حق است سبحانه
وتعالى [illegible] فاتخذه وكيلا مامور است كه حق را [illegible] خليفه
وكيل خود سازد [illegible] وجود [illegible] معرفت شهود عارف [illegible] تصرف
تواند كرد [illegible] جمعيت تام [illegible] متصرف فيه
واين معرفت [illegible] جمعيت همت اوست [illegible] رجوع او بعدم اصلي [illegible] ازدور
به بيني [illegible] شخص [illegible] عدم [illegible] شود كه عدم
جان است [illegible] چنين [illegible] غير [illegible] متصرف در تصرف
زيرا كه عارف چون بداند كه متصرف و متصرف فيه در حقيقة واحد است اگر چه بحسب صورت
مختلف است وجود اغيار از نظر شهود او برخيزد پس همت بر چه دارد و جمعيت خاطر از كه
[illegible] والشيخ الكامل العارف صدر الدين [illegible] لكلام [illegible]

والوجه الثاني ان يشهد وحدة المتصرف والمتصرف فيه كما يمنع من التصرف فتعين تقتضي التصرف لانه
واقع في نفس الامر اذ ليس في الوجود الا الحق وحده والتصرف واقع والتصرف لا يعرف الا وحده
فالوجه الذي ذلك التصرف الا الحق سبحانه ولا سيما العبد الكامل فانه هو الذي كمل جميع ما للرب في الحقائق الاسمائية
الالهية وما للعبد من الصفات العبودية بالحد العين والا لم يكمل كاملا لم يكن بارسال الهمة وتسليطها
لا سيما مقام العبودية بل باظهار الحق ذلك منه وظهوره تعالى في مظهره بالتصرف وبحين نفسه عن ذلك
ولا بارسال همة ولا تسليط نفس ولا ظهور ربوبية فالمانع بالحقيقة هو التوقف في مقام العبودية على مظهره بالتصرف
مع تحيز الى الله تعالى ورد امانة الربوبية العرضية الى ربه تعالى تادبا بادب اهل القرب فلا يتعدى في التصرف
ولا يتحكم ولا يتوجه بالهمة الى ربه الواحد الاحد المتفرد بالتدبير والتقدير   گويند عشق صحبت بيگانه ترك اختيار
آن گو ز اختيار زرت اختيار نيست   عارف به تشبيهت دو عالم بروتان هيچ است التفات
تستور تا ز نيست   كار من اگر بجا نيم بوي شكفته زان زلف نگارم بود بس كرمن نظري الكار
هو دو دستي او ز نگار كجا نگارم بودي ولا كلمات الضعف الحاصل بسبب المانع به بارده عدم
ولا قدرة على شيء بالتصرف فيه قال لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
اقاوم بها او رتفاع بها واوي اي التجأ الى ركن شديد يعني لوط عليه السلام بالركن الشديد بحسب
الظاهر القبيلة القوية الغالبة على اعداء ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيرا الى ما اراده لوط من
بالركن العشيرة بحسب الظاهر من رحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد يعني به صلى
الله عليه وآله وسلم المعرفة ان يشير بهذا الكلام الى الضعف الحاصل بسبب معرفته بانه حيث تعلق
عليه اولا بالاستعانة بالرجال فان ذلك ينبئ عن ضعفه وعجزه عليه السلام بالنسبة ثانيا الى النفوس الاخرة
المشعرة بشاركته اياه في هذا الضعف الظاهر تحقيقا منه فان الركن الشديد الذي التجأ اليه لوط عليه السلام
بحسب الباطن هو الحق سبحانه الذي يدبره بمقتضى علمه وحكمته الذي
لطفه ورحمته لوط عليه السلام عارف بود بانكه هر اسمي را خاصيتي است وتاثيري و مظهري كه در آن مظهر
خواص وتاثير آن اسم بظهور مي پيوندد پس فعال او سبحانه در خارج جز بواسطه مظاهر بظهور نرسد
واز قوت بقعه ني ايست كه مظاهر التجا او بظاهر بود بغفلت او قبيله و باطن بحضرت حقسبحانه وهو
كه باطن متوجه شد لو از حضرت اسمي از اسماء الهي شود بظاهر قصد آن مظهر كنند كه صاحب آن
اسم باز قوة بقعه   حكمة قدرية في كلمة عزيرية

القضاء عبارة عن الحكم الكلي الالهي في اعيان الموجودات على ما هي عليه من الاحوال الجارية من
الازل الى الابد والقدر هو تفصيل ذلك الحكم بايجادها في اوقاتها وازمانها التي تقتضي الاشياء
وقوعها فيها باستعداداتها الجزئية فتعليق كل حال من احوال الاعيان بزمان معين وسبب معين
عبارة عن القدر وسر القدر انه لا يمكن لعين من الاعيان الخلقية ان يظهر في الوجود ذاتا وصفة
وفعلا الا بقدر خصوصية قابليته واستعداده الذاتي وسر سر القدر ان هذه الاعيان الثابتة ليست
امورا خارجة عن الحق وقد علمها الله وتعينت في علمه على ما هي عليه بل هي نسب وشئون ذاتية
فلا يمكن ان تتغير عن حقائقها فانها حقائق ذاتيات وذاتيات الحق سبحانه لا تقبل الجعل و
التغير والتبدل والمزيد والنقصان فبهذا اعلم ان الحق سبحانه لا يعين من نفسه شيئا لشيء اصلا صفة كان
او فعلا او حالا او غير ذلك لان امره واحد واصلها واحد وامره الواحد عبارة عن تاثيره الاحدي
بافاضة الوجود الواحد المنبسط على الممكنات القابلة له الظاهرة به والمظهرة اياه متعددا متنوعا مختلف
الاحوال والصفات بحسب ما اقتضته حقائقها الغير المجعولة المتعينة في علم الازل فكان من مقتضى
حقيقة عزير عليه السلام واحكام لوازمها انبعاث رغبة منه نحو معرفة سر القدر في القرية الخربة
بصورة التعجب او استبعاد احياء اهلها على ما كانت عليه فاظهر الله له بواسطة فكره واستبعاده اعادة
من صور الاعادة واوضح له من احكام القدرة فلذلك نسب رضي الله عنه الحكمة القدرية الى الكلمة
العزيرية فتبين الحجة البالغة لله تعالى على خلقه فيما يعطيهم ويحكم عليهم من الكفر والايمان والطاعة
والعصيان لا للخلق عليه كما قالت المحجوبة المجادلة الباطلة في حكمه عليهم سبحانه قدر على الكافر والجاهل
والعاصي الكفر والجهل والمعصية ثم يؤاخذهم عليها بما ليس في قوتهم ووسعهم لانهم اي الخلق هم المعلومون
له وهو العالم بهم والمعلوم كما بينا ما كان يعطي العالم ما كان عليه في حال كان الحجة عليه
في نفسه ان في حال ثبوته من الاحوال الجارية عليه من الازل الى الابد وما يستعملون انفسهم وهو اي
ذلك الادراك هو العلم ولا اثر للعلم في المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له في حد ذاته بل
هو تابع للمعلوم والحكم على المعلوم تابع له فلا حكم من العالم على المعلوم الا بما اعطاه المعلوم وبما
يقتضيه بحسب استعداده الكلي والجزئي فما قدر الله سبحانه على الخلق الكفر والعصيان من نفسه بل اقتضاه
اعيانهم وطلبه منه باستعداداتهم ان يجعلهم كافرا وعاصيا كما يطلب عين الكلب صورة الكلبية و
الحكم عليه بالنجاسة العينية وهذا هو عين سر القدر فان قلت الاعيان واستعداداتها فائضة من

الحق تعالی جعلها فلست ادری لیست بمجعولة کما مر غیر مرة بل هی صور علمیة للاسماء الالهیة
التی لا تأخر لها عن الحق سبحانه الا بالذات لا بالزمان فهی ازلیة ابدیة غیر متغیرة و لا متبدلة
و المراد بالافاضة التابعة للتجلی الذاتی لا غیر اعلم ان کل رسول نبی من غیر عکس کلی فالرسالة
خصوص مرتبة فی النبوة و کل نبی ولی من غیر عکس کلی فالنبوة خصوص مرتبة فی الولایة فکل
رسول ولی کما هو نبی فالرسل صلوات الرحمن علیهم اعلی مرتبة من غیرهم لجمعهم بین المراتب الثلاث
الولایة و النبوة و الرسالة ثم الانبیاء لجمعهم بین المرتبتین لکن مرتبة ولایتهم اعلی من نبوتهم و نبوتهم
اعلی من رسالتهم لان ولایتهم جهة حقیتهم لفنائهم فیه و نبوتهم جهة ملکیتهم اذ بها یحصل المناسبة لعالم
الملائکة فیأخذون الوحی منهم و رسالتهم جهة بشریتهم المناسبة للعالم الانسانی و لهذا قال الشیخ
رضی الله عنه بقوله مقام النبوة فی برزخ دون الولی و فوق الرسول ای النبوة دون الولایة
التی لهم و فوق الرسالة نبی آن کس باشد که فرستاده شود به خلق از برای هدایة و ارشاد ایشان
بکمالی که مقدر است بحسب استعداد اعیان ایشان و نبی فعیل است بمعنی فاعل از نبا که عبارت
است از خبر یعنی مخبر از حق تعالی و ذات و اسما و صفات او مر بندگان او را یا بمعنی مفعول
یعنی او را حق تعالی اخبار کرده است از امور مذکوره و رسول آن نبی را گویند که مامور بود
بوضع شریعتی جدید یا به نسخ بعضی از احکام شریعتی که پیش از او موضوع بوده و ولایت مأخوذ است
از ولی که قرب است و آن منقسم میشود به دو قسم عامه و خاصه و ولایت عامه شامل است جمیع مؤمنان را
بحسب مراتب ایشان و ولایت خاصه شامل نیست الا واصلان را از سالکان پس آن عبارت
باشد از فانی شدن بنده در حق با آن معنی که افعال خود در افعال حق و صفات خود در صفات
حق و ذات خود در ذات حق فانی یابد ناسیت زدی بر وی و تجلیه است
قالوا هو الفنا فی الله سبحانه و البقاء به و الظاهر باسمائه و صفاته و ولایت باطن نبوت است نبی
از راه ولایت که باطن ویست از حق عطا و فیض می ستاند و از راه نبوت که ظاهر ویست
بخلق افاضه میکند و میرساند و آنچه منقول است از بعضی اولیا که ولایت از نبوت افضل
است مراد آنست که جهت ولایت نبی از جهت نبوت او فاضلتر است نه آنکه ولایت ولی
تابع فاضلتر است از نبوت نبی متبوع قال الشیخ رضی الله عنه اذا سمعت احدا من اهل الله
او ینقل الیک عنه انه قال الولایة اعلی من النبوة فلیس یرید ذلک القائل الا ما ذکرناه و هو ان ولایة

النبی

النبی اعلی من نبوته او یقول ان الولی فوق النبی و الرسول فانه یعنی بذلک فی شخص واحد و هو ان الرسول
من حیث انه ولی اتم منه من حیث انه نبی او رسول لا ان الولی التابع له اعلی منه حکمة نبویة فی کلمة
عیسویة انما خصت الحکمة النبویة بالکلمة العیسویة و ان کانت جمیع هذه الحکم نبویة لان نبوته فطریة فانه
ما حاله و قد انبأ عن نبوته فی بطن امه بقوله لا تحزنی قد جعل ربک تحتک سریا و فی المهد بقوله انی عبد الله
آتانی الکتاب و جعلنی نبیا الی وقت بعثته و هو اذا بلغ اربعین سنة لقوله علیه السلام ما بعث نبی الا بعد الاربعین
و قیل انما کانت المعجزة من الانبیاء من جنس ما غلب فی زمانهم و ارتفع الاطباء من احیاء البشر لقوله
تعالی رفعه الیه و لتمام الولایة علیه من خصایص الروح الذی هو النفس الرحمانی من صفات الالهیة الحیوة فاذا
حل شیء من التراب او ما یباشره بصورة انسانیة ادمی ذلک الشیء بالقوة قبوله و ظهر فیه خاصیة الحیوة و شانه
اثارها بحسب تلک القوة و لکن اذا حل ذلک الشیء الذی علیه الروح و باشره سرت الحیوة فیه
یکون تصرفه اثر تصرف الروح و تأثیره بحسب ما یناسب مزاج ذلک الشیء و استعداده لا بحسب
الروح نفسه فان الروح امر قدسی لیس له بحسب تعین و حیثیة مخصوصة فاذا کان ذلک الشیء
ذا مزاج معتدل قریب الحیوة ظهر فیه الحس و الحرکة و جمیع خواص الحیوة بحسب المزاج المخصوص و ان لم یکن
ظهر فیه اثر من الحیوة بحسب صورته کالخوار لصورة البقر عجلا جسدا له خوار ارواح مظاهر اسم زنده است زیرا که
حقیقت به آن ارواح زنده میکنند مظاهر ایشان را و اول صفتی که بحسب وجود لازم ارواح است
حیوة است و آن اصل جمیع صفات وجودیه است و لهذا این اسم را امام ائمه سبعه گشته به آن
که علم و اراده و قدرت و غیرها من الصفات متوقف بر وجود ویست که بعد از حیوة در هر چیز
روحی است فایض که فایض است بر وی از روح کل و در حیوة است استعداد و تناسب که ظاهر میشود
در وی آن حیوة و توابع او من العلم و القدرة و الارادة و غیرها بحسب مزاج آن چیز پس اگر مزاج
او قریب است به اعتدال باشد چون انسان ظاهر میشود در وی جمیع خواص حیات بکمال و اگر بعید باشد از
اعتدال باشد حیوة و اثرش درو مختفی میگردد چون جماد و معادن الا تری ان النفخ الالهی
ای الروح الالهی المنفوخ فی الاجسام المسواة و نفخ الروح فیها مع تنزهه عن عروض الکلیة و الجزئیة
و حلول حضرته فیه تعین التعدد لصفاتها کیف یکون تصرفه اثر تصرف الروح فی الجسم
فیه او فیما عداه بحسب استعداد الجسم المنفوخ فیه و قابلیته لا بحسب الروح نفسه الا تری
ان ام مریم لما عرفت تأثیر الارواح فیما باشره کیف قبض قبضة من اثر الرسول

يعني الروح الذي هو جبرئيل عليه السلام حين ظهر متمثلا على البراق وكان البراق ايضا روحا متمثلا
فاثر ذلك في التراب الذي من تحت حافر البراق فيه فعرف السامري ذلك بنور باطنه وقوة استعداده
فقبض قبضة من اثره فنبذها على صورة العجل المتخذة من حلي القوم فخار العجل بعد ما حي فذلك الخوار
سببه شغله لو المزاج التابع للصورة العجلية فلو كان صورة حيوان آخر لكنت اسمه التهيا اسم الصوت
الذي لتلك الصورة كالرغاء للابل والثواج للكبش واليعار للشاة وغير ذلك جبرئيل عليه السلام
نزد ارباب عرفان عبارت از روحيست كه سلطنت بر سموات سبع وما فيها وعناصر اربعه
ومحل سلطنت او سدرة المنتهى است وهر روحي از ارواح كه در مرتبه از مراتب عاليه
واقعست ودر تحت خود از مراتب سافله موثر مي باشد پس ارواح سموات كه در تحت سابع
واقعند همه اعوان واتباع جبرئيل عليه السلام باشند واما روح فلك قمر كه پيش فلاسفه مسمات بعقل فعال
عند ارباب التحقيق مسمي باسمعيل است نه بجبرئيل كما زعمت الفلاسفة فان اسمعيل ملكيست مسلط بر عالم
كون وفساد واز اعوان واتباع جبرئيل هم وليس له حكم فيما فوق فلك قمر كما لا حكم لجبرئيل عليه السلام
فيما فوق السدرة والله اعلم   حكمة رحمانية في كلمة سليمانية انما اختصت الكلمة السليمانية
بالحكمة الرحمانية لعموم حكمها فانه كما ان للاسم الرحمن شمول الحكم على الموجودات كلها كذلك للكلمة السليمانية
احاطة سلطنته وتصرف في العالم كله فسخرت له العالم الاعلى والاسفل وساير الحيوانات البرية و
البحرية وتعدى حكمه الى العناصر فسخر له الريح تجري بامره وسخر له ما تعرض فيه الشياطين النارية وهذا
من اعظم التسخيرات لما في الجمع بين ما من النار مع الماء ومع ما من الماء مع النار تضاد طبايعهما ولذا
نبه سبحانه وتعالى بقوله ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك فاخبر تعالى ان كل ما كانوا يعملون
له فهو دون غوصهم لما ذكرت من صعوبة الجمع بين الاضداد وسخرت له الارض تميد منها حيث
يشاء واما تسخير الحق له العالم العلوي فواضح ايضا عند المستبصرين فان كل ما تيسر له عليه السلام في هذا
العالم فانه من آثار تسخيره ذلك العالم وتعليمه اياه اسباب التصرفات فافهم ولما كانت بلقيس عالمة
لما ان سليمان عم بالانقياد له والانابة بين حيث لم تنكر مع كمال عقلها له وذلك لما شاهدت من سلطنته
فطنة وجلالة ذهنه ودقيق آتاه الله الهي قالت لقومها على هرة وبالقوة التي اتعوة بهمها
بما فيهم لتستقادوا ... في حق كتاب سليمان حين القي اليها الهدهد ودر اداهم اياه الى كتاب كريم
حيث قالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم اي كرم عليها معظم عندها ثم اردفها الكتاب الكريم من سليمان

هذا بيان

هذا بيان المرسل للكتاب او اشارة الى عظمته ووقع ان مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي و
اتوني مسلمين فكرمه بلقيس وتعظيمها لكتاب سليمان عم كان لعناية ازلية ومناسبة جبلية ولما
قال بعض اهل النظر من المفسرين ان السبب فيه لتقديم سليمان اسمه على اسم الله فانه انما قدم اسمه على
اسم الله فانه انما قدم اسمه ... وفايدة لئلا يقع عليه الخرق وتوهم ان وقع الخرق يكون على اسمه لا على اسم
الله ودخل اسمه كذلك مهابته في قلوب البرية مانع لهم عن الخرق اما اولا فلان قوله انه من سليمان المرسي مضمون
الكتاب كما ليس لبعيد الاشارة واما ثانيا فلان بلقيس لو كانت مريدة للخرق وما كانت موضوعة
لاكرام الكتاب لم يكن تقديم اسمه حاميا له من الخرق وورد تاخيره من كلام بلقيس الكتاب وتعرف
مضمونه كما فعلت كسرى ثم كان تمزقة له لم يكن بمرفقة چون بلقيس نامه سليمان عم را بگشود وبر مضمون
آن اطلاع يافت وسابقه عنايت ازلي ورابطه مناسبت جبلي در حركت آمد بحجت ... او
آورده انقياد نمود ومضمون نامه ابر اجابت واشياء خويش عرضه فرمود تا هر كرا با او در آن مجلس
مشاركت بوده باشد بر قبول آن اقبال نمايد چه سرمايه ايمان بانبيا ورسل عليهم السلام الا مناسبت و جنسيت
نه مشاهده معجزات ومطالعه خوارق عادات   موجب ايمان نباشد معجزات بوي جنسيت كند
جذب صفات معجزات از بهر قهر ودشمنيست   بوي جنسيت پي دل بردنست ولهذا چون
كسرى را از آن مناسبت وجنسيت اثري نبود واز عنايت ازلي وسعادت ابدي بهره نبود ... قبول
نامه حضرت رسالت صلعم اقبال ننمود وبعد الاطلاع بر مضمون آن قاعده عناد واستكبار پيشه كرد
وبتمزيق وتفريق آن نامه همايون گستاخي نمود ادب پيش آورد   چون خدا خواهد كه
پرده كس درد   ميلش اندر طعنه پاكان برد وما ظهر آصف وزير سليمان عليه السلام
وحجته الالهية على الاتيان بالعرش اي عرش بلقيس بن سبا قبل ارتداد طرف الناظر اليه
دون سليمان مع كونه عليه السلام فوقه وقدمه الا ليعلم آصف الجن الذي ادعى عفريت
منهم انه ياتيه قبل قيام القائم من مقامه غيرة منه على سليمان وكلمة ان شرف سليمان عظيم اذ
كان لمن هو حسنة من حسناته وصدق ... هذا الاقتدار العظيم من تصرف الحق فكيف
كان الحال لو تصرف بنفسه ... الا ان آصف ابن برخيا مع علو حكمه كان عند آصف ...
معا ... عالم القدرة باذن الله وتاييده اعطاه له التصرف في عالم الكون والفساد بالهمة والقوة الملكية
في عرش بلقيس فكان حضوره عن مادته في سبا وايجاده عند سليمان عليه السلام فان النفس من

در یک دم از طرف ناظر الیه مثال اذ النقل زمانه و حرکة البصر نحو المبصر و حضرته لا فتوح الابصار
مع فتح البصر فی وقت واحد فاذا لیس حصول عرش بلقیس عند سلیمان ع بالنقل من مکان الی مکان
ولا بالمشی فی صورته فی سکانه لقوله تعالی فلما رآه مستقرا عنده فلم یبق الا ان کان
الا الهی من تمام الایجاد والقدرة فکان وقت قول آصف انا آتیک به قبل ان یرتد الیک
طرفک عین وقت انعدام العرش فی سبا و ایجاده عند سلیمان علیه السلام و هذا التصرف اعلی مراتب
التصرف فالله رضی الله به من عباده و اقدره علیه و ما کان ذلک الا کرامة لسلیمان علیه السلام حیث
وهب الله لبعض اصحابه و احد خاصته هذا التصرف العظیم و هو من کمال العلم بالخلق الجدید فان الفیض الوجودی
والنفس الرحمانی دائم السریان و الجریان فی ذرات الکائنات کالماء الجاری فی النهر فانه علی الاتصال یتجدد علی الدوام
فکذلک تعینات الوجود الحق فی صور الاعیان الثابتة فی العلم القدیم لا یزال تتجدد علی الاتصال
فقد یخلع التعین الاول الوجودی عن بعض الاعیان فی بعض المواضع و یحصل له التعین بعینه فی موضع آخر
و ما ذلک الا لظهور التعین العلمی فی هذا الموضع و اختفائه فی الموضع الاول مع کون التعین بحاله فی العلم و عالم
الغیب فلما کان آصف عارفا بهذا المعنی اعطاه سبحانه التصرف فی الوجود لکن فی ذلک
اکرم تعالی سلیمان بصحبته و وزارته و قواه بمعونته کما اکد و تمم النعمة علیه فی تسخیر الجن و الانس و الطیر و
الوحش و اعلاه القدرة و غیر ذلک للملکة سلطان العزة علی آصف فقال تعالی سلیمان و ملکه الذی آتاه یوم
الجن و الانس و الطیر و الوحش و اعلاه القدرة ان تصرفهم الذی اعطاهم الله تعالی اعلی و اتم من تصرف
سلیمان ع و وزیره فاعلم ان الملک فی التصرف الذی اعطی بعض صحابه من خوارق العادات
و اتم من الذی خص الجن به من الاعمال الشاقة و التجارب عن قوة البشر و الخارقة للعادة بحسب الفکر و
النظر و اصل الجن ارواح قویة متجسدة فی اجرام لطیفة یغلب علیها الجوهر الناری و الهوائی
کما غلب علینا الجوهر الارضی و للطافة اجرامهم و قوة ارواحهم یقدرون علی التشکل باشکال
مختلفة و التمیز و حرکات سریعة و اعمال عجز عنها البشر متجاوزة کالملائکة الا انها سفلیة و الملائکة
علویة و این اعمال و فضل آصف بر آن جنی که گفت انا آتیک به قبل ان تقوم من مقامک تصرف آصف
نفسی است با معاونت از تاثیرات فلکی و حرکات طبایع اشیا چه مرجع طرف ناظر
است از قیام قائم بود و نفس آصف در عمل اتم بود از آن جنی که تصرف کرد در عرش
با عدام و ایجاد در آن واحد پس اعدام کرد در موضع خویش و ایجاد کرد نزد سلیمان ازین قول

کاملان

کاملان مثل قول حق است سبحانه چیز را که وجود او مطلوب باشد چون کامل کن گوید مر آن را
آن چیز موجود می‌شود و لیکن باذن حق تعالی چه حقیقت حق عین جوارح و عین قوای روحانی و جسمانی ایشان
شده است و بسبب این نسبت آصف کامل وزیر سلیمان ع بود جز صحبت عارف کامل مکن
جز جانب بندگان حق طلب منشین شد سبز تیره نور از صحبت آب شد زنده غذا چون گشت
با زمره قرین و سلیمان علیه السلام قطب وقت خود بود و متصرف و خلیفه بود در عالم و خوارق عادات
از اقطاب و خلفا کم ظاهر صادر می‌شود بلکه از وزرا و نایبان ایشان واقع می‌شود زیرا
که اقطاب قائم بعبودیت تامه و متصف بفقر کلی اند تصرف نمیکنند از برای خود در چیزی و لما کان
بلقیس فی جواب السؤال عن عرشها حین قیل لها اهکذا عرشک کانه هو لما کان العرش الذی
اتاه به هو بعینه الذی خلفته ورائها و فیه اسرار فقالت بلقیس عرشی و اطلع منها علی علمها
عالمة بتجدید الخلق و بذلک فی کل زمان من قبل ان قالت بلقیس بطریق التشبیه فی قولها کانه
هو و حکمت بالمغایرة و المشابهة فان التشبیه لا یکون الا بین متغایرین و صدقت فیما قالت لما
ذکرنا من تجدید الخلق بالامثال فان مثل الشیء لا یکون عینه من حیث التعین و هو هو من حیث الحقیقة
ارسل سلیمان ع بلقیس صرح القواریر فحسبته کانه لجة ای ماء فکشفت عن ساقیها لا تصیب الماء ثوبها
و قدمیها و کان اللجة فی نفس الامر کما ان العرش الذی وجد عند سلیمان لیس عین العرش الذی
خلفتها فی سبا فی نفس الصورة فانه قد انخلع عن الصورة الاولی و تلبس بالصورة الاخری و لکن
الجوهر الذی تعاقبت علیه الصور کان واحدا و الصورتان متماثلتان فشبهها بذلک علی ان حال
عرشها کحال الصرح فی کون کل منهما مماثلا شیئا لا آخر اما العرش فلانه انعدم و ما وجد الموجود
مماثل لما انعدم و اما الصرح فلانه فی غایة اللطف و صفاء صار شبیها بالماء الصافی مماثلا له و هو غیره
فنبهها بالفعل علی انها صدقت فی قولها کانه هو فانه لیس عینه بل مثله و هذا غایة الانصاف من سلیمان
علیه السلام فانه صوبها فی قولها کانه هو و هذا التنبیه الفعلی کالتنبیه القولی الذی فی سؤاله
حیث قیل لها اهکذا عرشک فافهم و هذا ای تجدید الخلق مع الآنات لیس مخصوصا بعرش
بلقیس بل هو سار فی العالم کله علوه و سفله فان العالم مجموعه متغیر ابدا و کل متغیر یتبدل
بعینه مع الآنات فهو جدید کل آن متعین غیر التعین الذی هو فی الآن الآخر مع ان العین الواحدة
التی تطرأ علیها هذه التغیرات سماها فالعین الواحدة هی حقیقة الحق المتعینة بالتعین الاول الذاتی

لعلمه بانه عين المجرد المعقول النوري قد تنزه عن الصورة الجسمانية عالما بتجدد الصور ... فبذلك
في كل آن والمحجوبون لا يعرفون انهم في لبس من هذا التجدد الدائم في الكل واما اهل الكشف فانهم يرون
ان الله تعالى يتجلى في كل نفس ولا تكرار في التجلي فان ما يوجب البقاء غير ما يوجب الفناء وفي كل آن يحصل اللقاء
والفناء فالتجلي غير مكرر ويرى ايضا ان كل تجلي يعطي خلقا جديدا ويذهب بخلق فذهابه هو الفناء
عنه التجلي الموجب للفناء والبقاء لما يعطيه التجلي الآخر الموجب للبقاء بالخلق الجديد ولما كان هذا الخلق
من جنس ما كان اولا التبس على المحجوبين ولم يشعروا بالتجدد وذهاب ما كان حاصلا بالفناء في الحق
لان التجلي يعطي خلقا جديدا ويفني في الوجود الحقيقي ما كان حاصلا وليظهر هذا المعنى في نار الشعلة مع
الدهن والفتيلة فانه في كل آن يدخل منها شيء في تلك النارية ويتصف بالصفة النورية ثم يذهب تلك الصورة
بالهواء ... اشتعال العالم بأسره فانه يستمد دائما من الخزائن الالهية فيفيض منها ويرجع اليها
ولهذا علم بالحقائق اهل الشهود ان الحق وتجلياته يصل الى العالم في كل نفس وفي التحقيق ليس الا تجلي واحد
يظهر بحسب القوابل ومراتبها واستعداداتها تعينات فتلحقه لذلك التعدد والنعوت المختلفة والاسماء
والصفات لا ان الامر في نفسه متعدد او ... ورود طار وتجدد ودوام التقدم والتأخر وغير ذلك من
احوال الممكنات يوهم التجدد والطريان والتغير ونحو ذلك لكل في التعدد والا فالامر اجل
من ان يحصره اطلاق او تقييد او اسم او صفة او نقصان او مزيد وهذا التجلي الاحدي ليس الا نور
الوجود ... مع الحق لم الممكنات بعد اتصافها بالوجود وقبله غير ذلك ... فانما هو
احكام الممكنات ... يتصل بعضها ببعض حال الظهور بالتجلي الوجودي الواحد المذكور ولما لم يكن
الوجود ذاتيا لسوى الحق بل مستفاد ... فيفتقر العالم في بقائه الى الامداد الوجودي الاحدي مع الآنات
دون فترة ولا انقطاع اذ لو انقطع الامداد المذكور طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة قال الحكيم العدلي
... لازم الممكن والوجود عارض له من موجده ... قهرمان وحدت حقيقي است در محل
ظهور آثار اسم ... هيچ جزء را ... از ثبات و قرار اصلا نيست حتى زمان شعاع
موهوم ... كه معنى بقا بملاحظه اين صورت ... دقايق الطاف الهي كه جلال نعم
نامتناهي اشتمال دارد ... كتب بفضل رسل عليه وعليهم الصلوة والسلام فرود آمده
هدايت ورهنمائي خلائق را ... وحال ... را در نسخ جاي
مطابق ... عدم ثبات ... آن نكته

وهذه وشكيك ... از طلوع ... حال طالب صادق در باب
كه ما لك ... واحد قهار است قهرش آنكه غير در دار ديار
... ظهورش ... و آنچه مي پندارش عالم بنده است آنكه هست و بود
برتر از ... و آنچه ... بصارت و چون برخي فرو
كل يوم هو في شأن ... حضرت صانع سبحانه ... مصنوعات ظهور
كه ... از ... مي تابد ... حركات ... آن
... مي يابد موجود ... موجودي كه ... وحدت ... مشهود
واقع ... آن حركات كه ... از قبيل ... وصول رحمت
... كه لحظه فلحظه ... ذات ... رحمان
... صفات ... الهيه ... و بعضي ...
... كه ... جوهر ... بريك ... آن ...
از ... فرخنده ... شناخت ... اخلاطيه
ممكن كه ... فيض وجودش متعاقب ... ببعضي ... تعاقب ...
... كه ... بعضي چون ... تا ... آن
... هستي ... آنچه ... نسبت هستي
... ازلي ... از ... وهم و خيال عقلت اين داره
سرگشته ... از اين معركه ... والملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده
... سليمان عليه السلام ... رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
الظهور في عالم الشهادة ... المتعلقة بالعالم ... التصرف فيه
في العالم ... عليه السلام ... في كل جزء من ... الملك ...
... فان الاقطاب ... يتحققون بهذا المقام قبله وبعده
ليظهر ... رسول ... كيف ... سبحانه ...
... فاندفع ... والله اعلم ... سليمان
... اليه ... عليه ... سليمان

از حضرت رسول صلعم که دوشینه عفریتی سنجوریست که قطع صلوة من کند خداوند سبحانه مرا قادر گردانید
بر گرفتن او خواستم که او را بگیرم بر ستونی از ستونهای مسجد ببندم تا کودکان مدینه و همه شما در وی نظر
کنید پس یاد آوردم دعوة برادر خود سلیمان را که گفته بود رب اغفر لی وهب لی ملکا لا ینبغی لاحد
من بعدی پس آن عفریت را از نیت ظفر بر او نومید و حسرت زده کردم چون رسول صلعم خبر
داد که حق تعالی مرا بر اخذ او قادر گردانیده بود دریافتیم که مرتبت تصرف از حق یافت بعد از آن بنابر
حفظ خاطر دعوة سلیمان کرده طریق ادب مرعی داشت پس معلوم شد که آنچه مخصوص است بسلیمان علیه السلام
ظهور است بحکم صاحب و در میان عموم خلایق نه تمکن و قدرت را و بر آن شواهد دیگر هم هر نبی و ولی
بر همه معجزات و کرامات قادر بود اگرچه هر یکی معجزه و کرامتی ظاهر کرد و الا بر همه قادر بود
هر دو پس یکی شق قمر کرد و یکی مرده زنده کرد و همچنین الی ما لا نهایه چنانکه طبیب بیمار را دارو دیگر
کند لایق رنجش آنکه آن قدر رسیده اند اما در آن محل آن می باید نظر از این بسیار است
چون انبیا و اولیا علیهم السلام مظهر و آلت حق اند هر چه آید کنند در حقیقت صانع کرده باشد همچنانکه
قلم در دست نویسنده مختار نیست اختیار در دست کاتب است پس چون آن حضرت معجزات
و کرامات در حقیقت بمنزله چون قرآن کلمه حق بر بعضی قادر است و بر بعضی قادر نیست اینجا و این
هیچ فی الحقیقة کلام است هر دو جا کرامت است گرچه هر یک دو زان فرق است هر یکی را
هزار چند آن بوده اند که گرچه بهر خلق نمود و اظهار کرده نادم مثل موسی و عیسی علیهما السلام
معجزه هر یکی دیگری بود هر یکی سوی حق راجع بود هر یکی بود بر همه قادر گرچه جلوه نیک
شد ظاهر قدرت معجزات از حق خواست که بود عاجزان طرف که خدا است انبیا آلت اند
و حق بر کار همه چه اختیار و مختار است آنکه چه شود نلوله ... بود اصل آب لیکن این
اصل آن آب باشد از دریا گرچه از لوله ها شود دیده شد چو لوله است و قدرت حق آب
در سبب ظاهر که در اسباب تسخیر الریاح الذی اختص سلیمان علیه السلام و فضل علی غیره وجعل
آیة له من الملک الذی لا ینبغی لاحد من بعده هو تسخیر الارواح الناریة التی هی الجن
الجن کما قال تعالی خلق الجان من مارج من نار لا الارواح الناریة اذ الارواح متصرفة
فی الریاح مرکبة لها قال الشیخ رضی الله عنه التسخیر من حیث هو التسخیر لیس مما یختص بسلیمان
علیه السلام فان الله تعالی یقول فی حقنا کلنا من غیر تخصیص احد منا وسخر لکم ما فی السموات وما فی الارض

جمیعا

جمیعاً منه وقد ذکر تسخیر الریاح والنجوم وغیر ذلک لکن لا عن امرنا بل عن امر الله فما اختص سلیمان
ان عقلت الا بالامر من غیر جمعیة ولا همة بل بمجرد الامر وانما قلنا ذلک لانا نعلم ان اجرام العالم تنفعل
لهم النفوس اذا اقیمت فی مقام الجمعیة وقد عاینا ذلک فی هذا الطریق فکان من سلیمان مجرد التلفظ
بالامر لمن اراد تسخیره من غیر همة ولا جمعیة رضی الله عنه ان التسخیر المختص بسلیمان هو التسخیر بمجرد
امره لا بالهمة والجمعیة وتسلیط الوهم ولا بالاسم الاعظم وسائر الاسماء الکرام والطاهرة فکان له الاولیاء والسماوات
والجمادات والنباتات والاجسام ثم قرن حتی بلغ الغایة والتفاوت له الخلایق وطاعه الجن والانس
والطیر والوحش وغیر ذلک بمجرد الامر والتلفظ جاریة منها من غیر جمعیة ولا تسلیط وهم ولا همة عطاء من الله وهبة
وکان هو امرا ذا ادرا شیاء ان یقول له کن فیکون وحیث لا یکون ذلک اختصاصا له من الله بذلک ابتداء
قوله تعالی بغیر حساب حیث قال سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب معناه
یا سلیمان لا تحاسب فی الآخرة علیها اثر علی ما اعطاک الله من الملک والمال والتسخیر الریاح وغیر ذلک وفی بعض
النسخ لیست هذه صفة الغیبة بل لیست ملک الامور محاسبا علیها فی الآخرة قال رضی الله عنه علما
منه ذوق هذا الطریق سؤاله علیه السلام کان عن امر ربه والطلب اذا وقع عن الامر الالهی کان الطالب له
الاجر التام علی طلبه لکونه مطیعا لربه فی ذلک ممتثلا لامره والباری تعالی ان شاء قضی حاجته فیما طلب منه
وان شاء امسک ان الغیبة قد ادی ما اوجب الله علیه من امتثال امره فیما سأل ربه فلو سأل ذلک من
نفسه من غیر امر ربه له بذلک لحاسبه به وهذا سار فی جمیع ما یسأل الله فیه والله اعلم حکمة وجودیة
فی کلمة داودیة انما خصت الحکمة الداودیة بالحکمة الوجودیة لان الوجود تام بالخلافة الالهیة فی
الصورة الانسانیة داود اول من ظهر فیه الخلافة فی هذا النوع کان آدم علیه السلام وداود اول من یکمل فیه الخلافة بالتسخیر حیث
سخر له الجبال والطیر فی ترجیع التسبیح معه کما قال الله تعالی انا سخرنا الجبال معه یسبحن بالعشی والاشراق
والطیر محشورة کل له اواب وجمع له فیه بین الملک والحکمة والنبوة فی قوله تعالی وشددنا ملکه وآتیناه
الحکمة وفصل الخطاب وخاطبه بالاستخلاف ظاهرا و اصرح کما هو داود علیه السلام وما کان امر التصرف
فی الملک بالتسخیر ... عظیما لم یتم علیه بالقوة وجه سلیمان علیه السلام و شرکه فی ذلک کما قال و لقد آتینا
داود وسلیمان علما وقالا الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده المؤمنین وقال تعالی ففهمناها سلیمان
وکلا آتینا حکما وعلما وکان تتمة کماله فی الخلافة باخصه به من کمال التصرف فی العالم فیقع
الوجود بوجوده بکماله فی الظهور وهذا هو السر فی قران الحکمة الداودیة بالحکمة السلیمانیة وتقدم

السليمانية تحملها الداودية للمزية الظاهرة له بخصوصيته فان داود عليه السلام كان مظهر كليات
الاحكام الاسمائية والصفات الربانية والآثار الروحانية والصور الطبيعية ومجمعها فاستحق لظهور
بمقام الخلافة واحكامها واحكام الحكمة وفصل الخطاب وورثه سليمان في الجميع وزاد في التفصيل
المعتاد الحكم الظاهر الجلي والتسخير العام الكلي فاظهر في الوجود ما يختص بالاسم الاعظم ملكا لا ينبغي لاحد من
بعده ولا يظهر بعده لانه غاية ظهور ما قدر ان يظهر من اسرار الربوبية و… التي سبق ذكرها في الانبياء
الى الحق والى الكون في حضرة الجمع … فهي درجات الظاهرية العلوية عنده ثم وقع التنجيز باجابته دعوته
فعادت هذه الامور بعده كمال الظهور … حضرة الظهور الى حضرة البطون بحكم التدريج
الواقع في الازمنة برد زمان حضرة البطون الى حضرة الظهور فانه ما ثم الا ظهور بعد بطون او بطون
بعد ظهور فانتقض مع البواطن احكام الظاهر وبالعكس … النبوة والرسالة تكونان بالاختصاص
الالهي وليستا بكسبيتين لان مجازاة … عن سابق حسنة وطاعة تكونان نتيجتها
ولا شكرا وعبادة متوقفة منهم عليها واذا كانت كذلك فلا تحصلان لاحد بتعمل وكسب على
زعم المتفلسفين … بانهما تحصلان لمن كمل علمه وعمله فان النبوة عندهم عبارة عن
كمال العلم والعمل فمن كمل علومه واعماله صار نبيا في زعمهم وهذا باطل … الكمال كل من كمل علمه
وعمله رسولا ونبيا يوحى اليه وينزل عليه الملك بالوحي والتشريع فظهر انهما ليستا الا من اختصاص الهي
ومن لوازمهما كمال العلم والعمل فهو يتوقف تحققهما على لوازمهما فان تحقق وجود الملزوم … تحقق وجود
اللازم لا بالعكس … اختصاص الهي لم يطلب منهم عليهما جزاء ولا شكرا … ان
وقع الشكر منهم … الصالحات في مقابلتهما فليس ذلك مطلوبا بالقصد الاول
… اختصاص … مطالبون بذلك … مرتبه نبوت … منصب رسالت اختصاص
الهی … موهبتی است … مرتب بر عملی سابق … عطائی …
شکر وعبادت … وهمچنین اکثر عطایا که … فایض است از محض فضل احسان
وکمال رحمت … شیخ رضی الله عنه درین حکمت … نسبت بداود
علیه السلام … شکر … وهب
الله سبحانه لداود فضلا … معرفة متعلقة بهويته وصفاته
وافعاله معرفة … العبادات وصنوف المبرات فلو قضينا …

المعرفة عقلا كما قال النبي صلعم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم لكانت تلك المعرفة جزاء
لا هبة وعطاء وقد سبق ان النبوة والرسالة اختصاص الهي لا مدخل فيهما للكسب والتعمل وكذلك
اكثر ما ترتب عليهما من المواهب والعطايا وكذلك وهب الله سبحانه له اي لداود
سليمان عليه السلام ليكون تتمة في كماله وفي خلافته فقال تعالى ووهبنا لداود سليمان ويعني قوله
تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا في محل التوقف حيث لم يصرح فيه بالعمل ولا باتيان ما يقابل
هذا العطاء المعبر عنه باتيان الفضل عطاء جزائيا ليكون فضلا على مثل العمل كقوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها او هو عطاء بعض الالهية غير مترتب على عمل ولا مطلوب منه جزاء كل الظاهر هو الثاني
لانه تعالى ذكر … داود فضلا ولم يذكر في عطائه ما اعطاه جزاء العمل ولم يطلب منه جزاء على
الفضل ولا طلب الشكر على ذلك بالعمل طلبه من آل داود كما قال تعالى اعملوا آل داود شكرا الاية
على الاسلاف نعمة على الاخلاف فهو في حق داود عليه السلام عطاء هبة وفضل وفي حق آله طلب المعاوضة
وقال تعالى بعده ما طلب من آل داود الشكر بالعمل وقليل من عبادي الشكور فالشكور … بنية
المبالغة فان صيغة فعول ههنا للمبالغة في فاعل النعم ويشمل شكر التكليف الذي كلف الله سبحانه
به عباده وشكر التبرع الذي لم يكلفهم به لكنهم اتوا به متبرعا فالمبالغة في الشكر انما هو بالاتيان بنفسيهما
كليهما فشكر التبرع ما يشير اليه قوله افلا اكون عبدا شكورا في قول النبي حيث قام الليل كله
حتى تورمت قدماه فقيل له … قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال صلعم ذلك
وشكر التكليف ما وقع به الامر التكليفي الالهي مثل قوله تعالى واشكروا لي … وقوله تعالى واشكروا نعمة الله
وغير ذلك مما ورد في الكتاب والسنة وبين الشكرين اي شكر التكليف وشكر التبرع من التفاوت
والتفاضل ما بين الشكر الذي للمكلف والشكر المتبرع فكما ان الشكر المتبرع افضل من الشكر
المكلف فكذلك شكر التبرع افضل من شكر التكليف وذلك ظاهر جلي لمن عقل وفهم الامور
بين … لامع نظره … اگر گویند … شکر تکلیفی …
وباید … شکر … قیام … شاکر … شکر تکلیفی …
باشد … شاکر متبرع … پس … فضیلت شاکر متبرع …
جواب گوییم که ما … شاکر متبرع از عهده شکر تکلیفی … شکر متبرع …
از روی صورت … زیرا که شکر متبرع … تکلیفی …

کرا دارد فریضه بر وجه قصور و نقصانات فهم بر نافله متمم و مکمل آنست پس فی الحقیقه آن نافله از
فریضه واقع شده باشد نه از نفل و این بعینه چنان است که شیخ رضی الله عنه در فتوحات میفرماید
که نماز تهجد از نوافل است وقتی از تهجد واقع شود که تهجد او در فرایض بر وجه کمال کرده
باشد والا آن تهجد متمم و مکمل فرایض او خواهد بود پس فی الحقیقه آن از فرایض واقع شده باشد
نه از نوافل و تهجد از نوافل است فافهم و داود علیه السلام منصوص علی خلافته عن الله سبحانه
فی الحکم علی الخلیفة والتصرف فیهم کما قال عز من قائل یا داود انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس
بالحق علی صورة التفویض مخاطبا ایاه امرا له بالحکم و ذلک امامة امر وکذلک محمد علیه السلام منصوص علی
امامته فان الامامة بالنسبة الی الخلافة کالولایة بالنسبة الی النبوة فکل خلیفة امام من غیر عکس و غیر آدم من
داود وکآدم والخلیل علیهم السلام لیس کذلک منصوصا علی خلافته وامامته فاما الخلیل علیه السلام
فلانه تعالی قال فی حقه انی جاعلک للناس اماما ولم یقل خلیفة وان کنا نعلم ان الامامة ههنا خلافة
ولکن ما هی مثلها لو ذکرها باخص اسمائها وهی الخلافة واما آدم علیه السلام فلانه وان نص علی خلافته
فلیس بالنص مثل التنصیص علی خلافة داود علیه السلام فانه تعالی قال للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة ولم
یقل انی جاعل آدم خلیفة وما ذکر فی قصة بعد ذلک ما یدل علی انه عین ذلک الخلیفة الذی نص الله
علیه ایضا ما یصرح سبحانه بجعله فی الناس فیجوز ان یکون خلافته فی الارض ان یخلف فیها من کان
قبله لانه ما یدل انه علیه فی خلقه احکام الالهی فیهم ولو کان ان الامر فی نفسه کذلک فلیس کلامنا الا
فی التنصیص علیه والتصریح به وقال بعضهم قدست اسرارهم فی قوله تعالی انی جاعل فی الارض خلیفة
احتمال لا فی حق آدم علیه السلام من کونه اول الخلفاء وابا لهم ولکن لا احتمال تناول غیره من اولاده وذریته
مثل اجمال لا احتمال فی حق داود وارجح لان آدم ما نصه ولا نعلمه الله ومحاجة الملائکة
مع الرب تعالی فی جواب قوله انی جاعل فی الارض خلیفة لتعلم التعجب فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء
مرجحة لا احتمال فی حق داود علیه السلام لانه سفک دماء اعداء الله من الکفرة کثیرا وقتل جالوت
ملکه وجعل کما قال حکایة عن بلقیس ان الملوک اذا دخلوا قریة افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وکذلک
یفعلون فظهر من داود علیه السلام هذا النوع من الفساد فی الکفار رجحه الذین هم امة داود واولی العزم
من خلفائه جنسا وحکمهم وحالهم لانه عین صلاح الملک والدین فصح فی حق داود علیه السلام قالت
الملائکة فتعین ان یقول المراد علی التعیین من قوله انی جاعل فی الارض خلیفة هو داود علیه السلام

الفکوک قدس سره فاذا من جملة ما یحتج به خلافة داود وعلی خلافة آدم علیه السلام ان خطاب آدم علیه السلام فی الاسماء
علی ما صرح به کان علمه بها وانما داود علیه السلام فتحقق بها علما وحالا فانما علم فلانه لا یخفی علی الاولیاء ان
اعظم الشروط فی التحقق بمرتبة الخلافة داود وانما داود لا انما هو العلم وانما تحقق من حیث العلم فاختیار
النبی صلعم عنه فانه کان اعبد اهل الارض وانما تحقق بها انما باسمائها حالا فکون الحق سبحانه قد
لا تزیح تسعة وتسعین زوجة مضرب مثال الاسماء الحسنی وایضا فانه یعنی آدم علیه السلام معین اهل الخلافة
الجن شیئا ومن الناس من یحکم علیه اما الجن فلم یکن الا ابلیس الفرد لان سجد له اولادا ازله وذریته
ووالهما بعزوزمانا بخلاف داود وسلیمان علیهما السلام فانه نفذ حکمهما فی الجن والانس وغیرهما من الحیوانات
فکانت الجن والشیاطین مسخرین لهما من بناء وغواص وآخرین مقرنین فی الاصفاد فسخنا له
الارض ومن اعطی الخلافة اعطاه الله سبحانه فقد اعطی التحکم والتصرف فی العالم کله وداود
مع هذا التعیین فقد ملک علی التصرف فی انواع الموجودات کما اشار سبحانه بقوله تسخیر
الجبال وتردید اصواتها معه امر مع داود علیه السلام بالتسبیح بحیث کلما کان یرجع التسبیح ورددا
صوته بکانت الجبال ترجع وتردد اصواتها به وکذلک ترجیع الطیر معه بالتسبیح تؤذن بالموافقة
المعرفة بین النوعین والانقیاد وحاله والوجه فی تخصیص ... بین النوعین بالموافقة والمتابعة
هو انهما شبه انهما اکبر لها ترقیا مع الانسان وعلوا علیه وآبائه للقبول الا ذو محاله الغلبة
القساوة والخفة فیهما وبین کلا منهما منع الانقیاد وقبول التصرف الا ان القبول خلاف الطباع
الکافة الحاجبة عن القبول اما الثانی فلفرط الطیر فی طرف الخفة وعدم استقرار بین یدی الانسان
عنده لها لشرود القبول وبین لها الطرفین مع علو ابائهما وعلوها علی الانسان اذا دخلا فی الانقیاد
موافقة بحیث فی موافقة الانسان الذی هو ما فی ادنی اطرافها مما یغرب الی حد الاجمة الی امر العادة
اولی وجهی ضرورة ان رقیقه نسبة الا الانسان ادق وبالجملة ولا یخفی علی ما فی قدف المنتصر
تأویل الجبال والطیر ههنا بالعظام والعروق لا یلائق کمال خلافة داود علیه السلام وانقیاد البریة له وتسلطه
علیها ثم هذا المعنی ولما کان له وجه فی صحة عقد الکلام علی الحکم الالهی النقیضیة لکن لا یلائق المقصود
فی صحة تشخیص الالفاظ الا اتفاقیة له علی ما هو خصایص خلافته علیه السلام حکمة نفسیة فی کلمة یونسیة
اشتق العارف الکامل ... الجند ... شارح الاول الفص من الحکم ...
الحکمة المنفثیة الحکمة الیونسیة لما نفس ... عنه کرب البلیات ... قصة داود

[illegible]

دفع حجته فکان من المدحضین فالتقمه الحوت وهو ملیم فلما سبح وعرف تقصیره فقال ان لا اله الا
انت سبحانک انی کنت من الظالمین فنفّس الله کربه ورده الی اهله وبشره فقال تعالی فنجیناه من الغم
وکذلک ننجی المؤمنین وقال الغیاث رحمه الله وجدت بخط الشیخ المحقق [illegible] سعید الدین الفرغانی
النفس فصحح النسخ به وکان عنده [illegible] فیها وقد شرح شیخنا الامام الاکمل ابو المعالی
صدر الدین محیی الاسلام والمسلمین محمد بن اسحق بن محمد [illegible] فی فک الختوم [illegible] حکمة نفسیة
والوجهان فیها موجهان قال رضی الله عنه فی فک الختوم اعلم ان کل نبی وولی [illegible] الاکمل منهم فانه
مظهر حقیقة کلیة من حقایق العالم والاسماء الالهیة المخصیصة بها [illegible] الذین [illegible] اختلاف
مراتبهم ونسبهم من العالم العلوی والیه الاشارة بقول النبی صلعم انه لقیهم فی السماء [illegible] وعیسی فی الثانیة
ویوسف فی الثالثة وادریس فی الرابعة وهرون فی الخامسة وموسی فی السادسة وابراهیم فی [illegible] صلوات
الله علیهم اجمعین ومن البین ان ادم [illegible] غیر منحصر فلیس المراد [illegible] الا التنبیه علی قوة نسبتهم حیث
مراتبهم وعلومهم واحوالهم ومراتب [illegible] کانت احوالهم [illegible] احکامها
المراتب السموات ومن [illegible] باتفاق [illegible]
[illegible] قلب جبرئیل [illegible] قلب میکائیل [illegible] علیهم السلام
وتحرر ذلک [illegible] التقریر [illegible] الحکمة النفسیة [illegible]
الا یونس [illegible] مظهر الصفة [illegible] تشترک فیها النفوس الانسانیة [illegible]
ثم [illegible] الصفة [illegible] ومثلها [illegible] مرتبة
استعداده فادرکته برکته [illegible] یونس [illegible] فنفعهم ایمانهم وکشف عنهم العذاب
لان الله سبحانه [illegible] الجزء الاکل [illegible] الفرع [illegible] وحکم الاصل سری
الی الفرع فلما وصلت [illegible] ورحمته [illegible] وصلت الی قومه ایضا کما قال تعالی فلولا کانت
قریة امنت فنفعها ایمانها الا قوم یونس [illegible] برکته [illegible] الغضب علیهم فیه
[illegible] صدره لطول [illegible] کرههم [illegible] فقهم فظن ان ذلک
یسوغ حیث [illegible] غضبا فی الله وتعصبا لدینه وبغضا للکفر واهله وکان [illegible]
وینتظر الله [illegible] المهاجرة عنهم فابتلی ببطن الحوت [illegible] برکته [illegible] علیهم [illegible]
معهم حال الغضب علیهم فی الله فکیف کان [illegible] حال الرضا عنهم فی سببه غضب

یونس علیه السلام با قومش خاص الصالح بوده بود و نه بهوای نفس خویش آمده خاطر لاجرم آثار و انوار
آن در احوال اقبال آن قومش لامع شده و برکات و ثمرات آن با ایام سعادت و فرجات شان
راجع گشت پس اگر بالفرض بجای مفارقت شیوه مواصلت پیش بودی و در مقام غضب طریق
رضا و خشنودی سپردی شرف و قدر از آنکه دانستی و قیاس میتوان [illegible] کرد آن
[illegible] ورای موزون باشد [illegible] رضا و مرحمت چون باشد فظن یونس علیه السلام بالله سبحانه خبرا
کما اخبر سبحانه عنه بقوله فظن ان لن نقدر علیه ای لن نقدر علیه ای لن نضیق علیه فی مهاجرة
قومه من غیر انتظار لاذنه فنجاه الله سبحانه من الغم ببرکة ذلک الظن وکذلک ننجی الله سبحانه
المؤمنین بعض المؤمنین الصادقین فی احوالهم کصدق یونس علیه السلام فی حالة الغضب فی الله و
لطفه سبحانه وعنایته به انبت علیه شجرة من یقطین اسراله بانبات من فوایده ان الذباب
لا یجتمع عنده فکان یستظل بها اذ خرج من بطن الحوت ونبذ بالعراء کالفرخ الذی لیس علیه ریش
فلو نزل علیه الذباب اذاه ثم انه لما ساهم اهل السفینة حین [illegible]
ورکب فی السفینة [illegible] فقالوا ان هاهنا عبدا ابق من سیده وفیما یزعم البحارون ان السفینة اذا کان
فیها ابق لم تجر ادخل نفسه فیهم [illegible] اهل السفینة فقال [illegible] فخرجت القرعة علیه فقال انا الابق
واوقع نفسه فی الماء فالتقمه الحوت [illegible] الرحمة جمیعهم ببرکة ادخاله نفسه فیهم [illegible]
فان الحوت سار مع السفینة [illegible] فسبح یونس [illegible] قدم [illegible]
سالما لم یتغیر منه شیء فلما [illegible] رکبتم الرحمة [illegible] صاحب الفکوک قدس سره لما
کانت النفوس فی الاصل [illegible] الارواح العالیة الکلیة المسماة عند الحکماء بالعقول وکان للنفوس
الانسانیة شبه قوی بتلک الارواح من وجه شتی وجعلتها [illegible] ودوام [illegible] تعلقها
بالاجسام من حیث [illegible] لا یمکنها [illegible] اشارت الیه [illegible]
الاستغناء وکانت الارواح [illegible] عنها وذلک [illegible] نزول [illegible]
فی [illegible] عدم استغنائها عن التعلق [illegible] الاحکام
[illegible] فیها [illegible] وتعشقت بها [illegible]
[illegible] وقصورها [illegible] الحق [illegible]
متوجهة الی الحق [illegible] بینها وبین الحق فاحتاج

الحق خلاقها وامدها من لدنه بقوة ونور شرفت به على ما شاء الحق ان يطلعها عليه من حضرة القدسية
ولطائف اسراره الغيبية فالنفس تعشقها الى ذلك الجناب الاقدس وتعلقت به وحصل لها بسبب
الاتصال الرافع للاحكام الوسائطية او حجب تخلطها بسلك ادلى الامر والابصار وانفتح لها
باب كان مسدودا فصارت مدبرا مطلقا غير مقيد بصورة بعينها دون صورة بل حصل لها
القوة والكمال الممكنة من تدبير صور شتى في الوقت الواحد دون التعشق والتقيد وربما كان سببه
العناية بعزة دقيقة ان تتصف في مرتبة الارواح العالية وتكون كهي لما ارثت من حسن
ما تجلى لها من ذرات باب الوجه الخاص الذي فتح لها بينها وبين موجدها واستفادته من ربها من
تلك الجهة وسرى من بركة ما حصلت للصورة التي كانت مقيدة بتدبيرها وهي والانوار
متعدية في الموجودات علوا وسفلا وصارت حافظا بالصورة جميعها من حيث تلك الصورة
التي كانت مقيدة بتدبيرها صورة انخراق الواقع وثانية في الموجودات حيوة و[illegible]
ومثال الاول فمهما جاء في قصة يونس عليه السلام من حيث حاله المذكورة لنا في كتاب العزيز ومثال
ارتباط الروح الانساني بالبدن والحوت مثال الروح الحيواني المخصوص والشرح كونه حوتا مع
ضعف صفة التحيز فيه فان الحوت ليست النفس سابحة كما ان حيوانية الانسان ذات حيوة ضعيفة
ولهذا العقب الموت بخلاف وصف البارق فان حيوة تامة ثابتة ابدية واليم مثال عالم العناصر
ووجه شبهه باليم هو ان تركيب الصورة المكونة من العناصر غير [illegible] واما من حيث النفس [illegible]
وسر قوله تعالى وظن ان لن نقدر عليه فقد سبقت الاشارة اليه في الكلام على احوال النفوس
المدبرة للابدان واما سر قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فانه اشارة الى امهات
حقائق العالم وقواه وانها على عدد الانبياء وهم مائة واربعة وعشرون الفا فان كل نبي وارث
من الله وليا مظهر حقيقة كلية من حقائق العالم ودلالة كما اشير اليه في اول هذا الفص واما سر قوله تعالى
لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين فهو مثال الاذواق النفوس
الحاصلة بركة تسريح في ابدانهم وقواهم فيحصل لها ضرب من البقاء ولا تفنى صورة ابدانهم والا
فانيها رواحهم من تبقى الى زمان انتشاء النشأة الاخروية كما قال النبي صلعم انما تنتقلون
من دار الى دار [illegible] حب الدنيا

حكمة غيبية في كلمة ايوبية لما كانت احوال [illegible] زمان
الابتلاء وقبله وبعده غيبية مهمة نسبت هذه الحكمة الغيبية الى الكلمة الايوبية اما قبل زمان الابتلاء

فلان نبوته اعطاه من الغيب بلا كسبه ولم يعطه بعضا من المال والبنين والزرع والضرع والخول والعبيد
واما في زمان الابتلاء فلانه كان يصعد له من الاعمال الزاكية مثل ما يصعد من اجابة الله رضي اذا وفى
فغار عليه ابليس من جنده وقصده بالاذية هو وجنوده وكانوا يستكبرون ما يصعد ويستكثرونه
وكان يصف حاله لشكره في الملا الاعلى ويذكره فقال ابليس معهن المواهب والنعماء التي الله
انعم بها عليه اعمال قليلة فلو كان في حال الابتلاء والفقر وصبره ولم يجزع كان الان ما يأتي تعطيه
اعظم قدرا وادعى لمكانه تعالى فاذن له في تخليل بدنه وبلاده والقصة مشهورة في بلاده فسلط
على ما شاء فغارت معظم العيون وانقطعت الانهار وخربت الديار وتحنت الاشجار والثمار وهلكت
مواشيه وما ينتج كان في نباته وبنيه وحجر محل اهله وذويه كل هذا ابتلاء غيبي من غير سبب
معهود ومن حيث شهود في مدة يسيرة ولعله غيبة عن اهله ومالم سلط الشيطان بالضر في نفسه فظهرت
من عيوب جسمه الآلام والاسقام وتولد الدود في جسمه وغيوب اعضائه وجزء [illegible]
السر ولم يجزع ولم ينقطع ذكره وشكره متلقيا بحسن الصبر في هذا الامر ولم يشك [illegible]
مدة الابتلاء واما بعد زمان الابتلاء فلانه لما بلغ الابتلاء غايته وتناهى الضر نهايته ولم يبق
من اعماله وطاعاته واذكاره وانواع شكره شيئا ولم يظهر الشكر والجزع تحت حكمة [illegible]
على العين وعلى غيره من الشياطين فتجلى من غيبه تجليا غيبيا فنادى ربه اني مسني الشيطان
بنصب فكشف عنه ما به من ضر ورد له اهله ومثلهم معهم رحمة من عنده ومن ثم غيبه وظهر له من غيب
الارض مغتسل بارد وشراب وكل ذلك من قوة [illegible] الغيب [illegible]
له في الغيب فلما [illegible] الغيب [illegible] الصبر الشكوى الى [illegible] ولذلك [illegible]
ايوب الصبر مع دعائه في رفع الضر عنه [illegible] ايوب [illegible] الصبر
وحبس النفس عن الشكوى الى غير الله تعالى [illegible] ونادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
وعلم هذا ان [illegible] عدم [illegible] ايوب عطاه [illegible] بان احيا من مات من بنيه
وبناته [illegible] ومثلهم معهم [illegible] الظاهر [illegible] السلوك الذين لم يصلوا
الى مقام التحقيق بعد ان الصبر هو حبس النفس عن الشكوى مطلقا زعما منهم ان ذلك [illegible]
لا يكون رضيا بالقضاء سواء كانت الشكوى الى الله او الى غيره وليس كذلك لان
حكم [illegible] في الاشياء [illegible] وما يقع في الوجود المقتضى به الذي نطلبه عين [illegible]

في الحضرة الالهية ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة قائمة بهما فلا يلزم من الرضا
بالحكم الذي هو من طرف الحق الرضى بالمحكوم به ومن عدم الرضا بالمحكوم به لا يلزم عدم الرضا بالحكم فاذا
لزم الرضا بالقضاء لان العبد لا ينبغي ان يرضى بحكم سيئة واما المقضي به فهو مقتضي عين العبد سواء
رضي بذلك او لم يرض وذهب المحققون من هذه الطائفة الى ان الصبر هو حبس النفس عن الشكوى
الى غير الله لا الى الله لان الشكاية الى غير الله يستلزم الاعراض عنه تعالى وهو مذموم والشكاية الى الله يستلزم
اظهار العجز والمسكنة والافتقار الى الله سبحانه واظهار ان الحق قادر عظيم وهما من موجبات [illegible]
محمودة قال رضي الله عنه في فتوحاته المكية ان كان له تعالى [illegible] رفع الضر ورفع البلاء خاصة
الصبر المشروع المطلوب في الطريق لم يثن الله على ايوب بالصبر وقد اثنى عليه بل عنده
في سؤاله [illegible] مع ان الله لا يسأل العبد رفع البلاء عنه لان فيه رائحة من مقاومة القهر
الالهي بما يجده من الصبر وقوة قال العارف [illegible] فالعارف [illegible] وجه القوة
الصبرية فليفتقر الى موطن الضعف والعبودية وحسن الادب فان القوة لله جميعا فيسأل
ربه رفع البلاء عنه او عصمته منه ان توهم وقوعه وهذا لا ينافي الرضا بالقضاء وسؤال الله
في رفع المقتضي عنه فيكون راضيا صابرا و در شرح تعرف از دوست بغیر دوست نالیدن
ناصبوریست واز دوست هم بدوست نالیدن صبوریست که بغیر دوست خیال بجز دوست
می بیند و بجز هم بدوست نالد جز دوست نمی بیند و حقتعالی از ایوب علیه السلام خبر داد
که از ما بما نالید ولیکن خبر داد که بما نالان [illegible] وگفت [illegible] مسنی الضر و در قصیدة
التائیة الفارضیة قدس الله سرها [illegible] ويحسن اظهار التجلد للعدى ويقبح الا العجز عند الاحبة
شکوه [illegible] می آید صبر فرمودن پیش دشمنان و [illegible] زیرا که اظهار عجز
و بیچارگی با ایشان شکایت از یار کردن است و [illegible] را در دل [illegible]
نزد دوستان جز دست عجز و افتقار بر آوردن و جز اظهار ضعف و انکسار نمودن
چه انجا دم از مصابرت زدن بمقام مقاومت در آمدن است و این دلیل خامی
و علامت نا تمامیست درپیش حسود [illegible] خوشتر و نیز عجز و فروتنی
بلندی خوشتر و آنجا که زند دوست را پرده ناز بیچارگی و نیازمندی خوشتر
سمنون محب [illegible] در بعضی خلوات در مقام مباسطت و مناجات این بیت بر زبان آورده که بیت

ما في سوال غيرك بخط فكيف شئت فاختبرني [illegible] عسر البول را بر وی گماشتند بغایتی [illegible]
خدای [illegible] مدت [illegible] بغداد [illegible] میگرفت و میگفت ادعوا لعمکم
الکذاب هر که را مایه عاشق را مایه عجز است و پایه مسکینی و رکض ایوب علیه السلام
برجله امر بضرب الارض بها رکضة صادرة عن امر ربه حيث امره بها بقوله اركض برجلك
هذا مغتسل بارد وشراب فازال ربه بتلك الركضة الالام والامراض [illegible]
بها ايضا [illegible] الركضة من تحت رجله الماء الذي هو سر الحيوة واصلها فان به
حي من الاجسام الطبيعية العنصرية فهو اصل الحيوة ان الحيوة السارية في كل حي جسما طبيعي عنصري
فان كل الاحياء من الاجسام الطبيعية العنصرية تخلق من الماء اذ النطفة التي يخلق منها الحيوان ماء وما يكون
بغير التولد فهو ايضا بواسطة الماء المتعفنة وكذلك النباتات لا تنبت الا بالماء فمن الماء [illegible] النطفة
[illegible] من تحت رجله [illegible] والاسقام فانه عليه السلام لما ضرب
برجله الارض نبعت عينان فاغتسل باحدهما حتى ذهب الم ظاهره ثم شرب من الاخرى
فذهب الالم باطنه فجعله الله سبحانه [illegible] من تحت رجله رحمة منه
وذكرى [illegible] ايوب [illegible] رحمة وذكرى [illegible] منه اما كونه
رحمة له فظاهر [illegible] واما كونه رحمة لنا فلان جعله تذكيرا لنا هو عين الرحمة واما كونه
ذكرى [illegible] فلانا اذا سمعنا بما انعم عليه الصبر [illegible] على البلاء واما كونه تذكيرا
له [illegible]
رحمة له وذكرى لنا [illegible] رحمة [illegible] وذكرى
لاولي الالباب [illegible] في مرضه ليضربن
[illegible] ضغثا [illegible] الحشيش [illegible]
[illegible]
بذلك [illegible] التميز [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible]

في مقابلة الحنث في الايمان وفيه اشارة الى ان الكفارة من الكفر بمعنى الستر سميت بها لانها تستر الحالف
وتحفظه عما يعرض له من عقوبة الحنث والكفارة عبادة مأمور بها والامر بها قبل الحنث امر
بالحنث ضرورة توقف تحققها على تحققه فيكون الحنث ايضا مأمورا به لكن اذا راى الحالف
خيرا مما حلف عليه فرأى الحق سبحانه الايمان ان يرعى حقها الا ما شاء على ما ذكره تعالى حيث شرع الكفارة
لما فيه خير ان يعرض للحالف عقوبة ولما كان الحالف في معصية بسبب الحنث كانه اي الحالف ذاكرا
في يمينه بعض الاعضاء فطلب العضو الذاكر منه وهو اللسان فتجه ذكره اياه سبحانه من الرحمة
وحفظه مع سائر الاجزاء من العقاب فانه بالجزء الذاكر يحفظ باقي الاجزاء كما يحفظ العالم بوجود
الذي يعبده في جميع احواله فكان ما في الدنيا لا يخرب ولا يستأصل ما فيها ما دام الكامل فيها فكذلك
وجود عالم الانسان يكون محفوظا بالعناية الالهية ما دام جزء منه ذاكرا للحق سبحانه وكونه اي
الحالف في معصية او طاعة حكم جزء لا يلزم العضو الذاكر منه ايضا وذلك الحكم شيء من عقوبة
ومثوبة فان الانسان من حيث انه مركب من حقايق مختلفة روحانية او جسمانية كشخص ليس
احدي العين ولا كالشيء من حيث كله المجموعي احديا وما يجري من طاعة جزء او معصية
طاعة جزء آخر ومعصيته اعلم ان البلايا والمحن التي تلحق بالانبياء والاكابر من اهل الله تنقسم الى
ثلاثة اقسام لكل منها موجب وحكم وثمرة فتارة تكون منبهة الى البعض من صاقل لقلوبهم وتكميل
لاستعداداتهم الوجودية المجبولة ليتهيؤوا بتلك الصقالة لقبول كمال ما تم به امرهم او فوق مقاماتهم
التي حصلوها ولم يكمل لهم التحقق بها فيكون تمحيصهم بتلك المحن سببا لاستيفائهم ذوق مقامهم
الناقص وترقيهم فيما له ذروة سنامه لم يحجب للاطلاع على ما فيه فانه لم يتكلم على المقام اي مقام
كان ولم يترجم عنه بطريق الحصر للاصول ولا يستشرف على ما حواه ما فيه فانه انما يتكلم على ما ذوقه
في ذلك المقام ليس كالمتكلم عنه ولا محيط به فافهم وموجب القسم الثاني ان سبق علم الحق سبحانه
بان المقام العلاني يستلزم لا محالة مع علم الحق ايضا ان حصول ذلك المقام لمن قدر
حصوله له ولا يكون كذلك فيه ضعف فلا يتحصل الموهبة الذاتية فيه فان ساعده القدر الالهي
والتوفيق بارتكاب الاعمال التي هي شروط في حصول ذلك المقام كان ذلك وان لم
يفعل ولم يف بعمره ليستوفي تلك الاعمال المشروطة او ارتكابها للتحقق بتلك المقام ارسل
الله المحن على صاحب المقام ورزقه الرضا بها والصبر عليها وحسن الظن فيها من الشكوى

الى غيره ولا استعانة في رفعها بسواه فكان ذلك كله عوضا عن تلك الاعمال المشروطة فيما ذكرنا
وكافية في مقامها في حصول المقام المقدر حصوله لصاحب البشر وما لم يتوقف حصوله عليها فان التصبر
والرضا والاخلاص لله ودون الالتجاء الى غيره وطلب المعونة من سواه كلها اعمال باطنة يسري
حكمها في الاعمال الظاهرة كالنية ونحوها فاعلم ذلك فقد تدبر ما ذكرته تعرف كثيرا من اسرار المحن
ايوب عليه السلام وما ابتلي به وثمرته واما موجب القسم الثالث فهو سعة مرآة حقايق الاكابر المرضية
لحضرة الالوهية المترجم عنها بقوله تعالى ولا يحيطون بشيء الا وهو عنده بامر فمن كانت مرآة حقيقته اوسع
كان قبوله لما في الحضرة وحظه منها اوفر فلها ان ظهر ما يعطي السعادة ويثمر من القرب في
الحق سبحانه ولا خيرا يعطيه بالذات خصوصا من او فوقه ففيها قبول لا يلايم الطبع ولا يرمي الغرض الذي
يتمتع بالحبة ومحبة الرضا ما المذكورة يكون اكثر فافهم فقد بين لك سر الجمع البلايا
المختصة بالاكابر بحضرة الاقسام واما المختصة بعموم المؤمنين فهو وان كان ثمة بعض فروع التقسيم
الاول لكن قد خرجت الشريعة باحكامها وثمراتها فلا حاجة الى ضبط العوارف فيها
حكمة جلالية في كلمة يحيوية انما خصت الحكمة اليحيوية بالحكمة الجلالية لان يحيى غلب
القهر لما لقال الغير ولسطوة نبات الوحدة الاطلاقية ونفي ما يشعر بالثنوية على ما هو من
التعينات الجلالية ولذلك يستلزم الاولية والخفاء وكان في يحيى عليه السلام ايضا هذه الوحدة
حتى لا يقاربه في اسمه وصفته وصورته ومعناه وصار مظهرا للاولية بان لم يجعل له سميا
قبله وايضا كان الغالب على حاله احكام الجلال من تغيض الخشية والحزن والبكاء والجد و
الجهد في العبادة والرقة والخشوع في القلب وهي من تجلي فخشيته ثبت حتى خدت الدمع
في خده اخاديد وكان لا يضحك الا ما شاء الله وورد في الحديث انه لما التقى يحيى وعيسى
عليهما السلام التقاء وضحا فقال يحيى لعيسى عليهما السلام كالمعاتب له المبسط كانك قد امنت مكر الله وعذابه
فقال عيسى عليه السلام كانك ايست من فضل الله ورحمته فاوحى الله تعالى اليهما ان احبكما الي
احسنكما ظنا بي وكل ذلك من مقتضيات حضرة الجلال لان الجلال الحقيقي ولذلك قيل في سبيله
وقت غلبة سبحات الجلال حتى تسكن وتطفى فورته الا بعد ان ليس في الوجود موجود يستهلك
كثرة صفاته وقضايا في حده ذاته بحيث يضمحل فيه كل عدد وتعدد ولا الا الحق سبحانه في جنابه
شأن يحيى عليه السلام الا جنبه لم يجعل في فراديس الكمال نصيبا فاقام مقام نفسه فادرج اسمه وصفته وفعله

ذاته بان جمع في اسمه بين الدلالة على ذاته وبين الدلالة على صفته وفعله فانه الحي بحسب
الوجود اللفظي اما دلالته على ذاته فلعلميته واما على فعله فلانه حقيقة فعل دال على حياة ذكر
زكريا عليه السلام واما على صفته فلانه ليس حيا وذكر زكريا الا لاتصافه بصفاته وظهوره
بها ولما كانت الوحدة تستلزم الاولية وعدم المسبوقية بالغير اثر له اى اثر الحق ليحيى
تنزيهه اى تنزيه له تعالى في اولية الاسم فلما كان الاسم سبحانه الاولية اعطى الاسم
الذي لم يسم به غيره سبحانه قبله ولا بعده كذلك اعطاه الاولية في الاسم ثم لم يجعل له اى ليحيى من
قبل اى من قبل تسميته بيحيى سميا اى شريكا في هذا الاسم والمراد بالاولية اسم الشيء الذي
التسمية وعلمية ولا لبثة اذ ذلك الشيء لا يخبره فبعد ذلك اى بعد ان اعطاه الاولية
في ذلك الاسم وقع من غيره الاشتراك به اى بيحيى في اسمه هذا يرجع اليه ويحصل
التسمية بهذا الاسم فمن سمى به كاسب التطفل والتبعية وثبت فيه اثر في يحيى هذه
زكريا عليه السلام فان الهمة من الاسباب الباطنة لما ظهرت قبله اى قلب ابيه زكريا عليه السلام من حب
فان اول الاسباب في وجود يحيى عليه السلام لما احس ابيه من حال مريم فرق صحته طلبا الولد
فاستجاب له ورزقه يحيى عليه السلام فجعله الله او ابوه حصورا اى لم يقرب النساء حصرا النفس
بنقلها عن الشهوات بهذه التجليات رسبت تجلى مريم وهيأته جعلها عنده ارسال همته
على وجود يحيى عليه السلام في بعض النسخ فجعله حصورا اذا التجلي كان تكون بهذه التجلي على لقوله
جملة والكلام الحرث والطعم على الشيء فاذا اجتمع اهله التجلي عنه في نفسه واعد
في نفسها عنده انزال الماء الى رحمها حيث الموجودات المستحضرة عنده فان الهمة
من ذلك التجلي بحالة وافق بزاد بين التجلي على الولد وصادقه وخلاقه ان
كلا وذلك لان الولد انما يكون بحسب ما يغلب على الوالدين من الصفات والهيآت النفسانية
والاعراض الجسمانية والصور الذهنية الخيالية فالصورة التي تشهدها الوالد والوالدة
بهما حال الوقعة لها اثر عظيم في حال الولد حتى قيل ان امرأة ولدت ولدا صورته صورة
البشر وجسمه جسم الحية ولما سئلت عنها اخبرت بانها حين الوقعة رات حية
حكمة مالكية في كلمة زكرياوية اعلم ان المراد بوصف حكمته بالمالكية هو ان ... اجاب ان لها على
حاله كان حكم الاسم المالك لان الملك الشدة والمليك الشديد ومنه قوله تعالى ذو القوة المتين فاثره

انه بقوة سرت في همته وزوجته فاثمرت الاجابة وحصول المراد وقد علمت ان الهمة
من الاسباب الباطنة والاسباب الباطنة اقوى حكما من الاسباب الظاهرة المعتادة واحق
نسبة الى الحق ولهذا كان امر عالم الامر اتم قوة من امر عالم الخلق واعظم تاثيرا وابقاها
فلنذكر قصته واصلحنا له زوجه فانه لولا امداد الحق زكريا عليه السلام وزوجته بقوة غيبية ربانية
خارقة عن الاسباب المعتادة فاصلحت زوجته ولا تيسرا لهما منه ولهذا لما بشره الحق
بيحيى استغرب ذلك وقال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من
الكبر عتيا فاجابه الحق تعالى بقوله قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل
ولم تك شيئا ولما كان حصول شيء من جهة الاسباب الظاهرة صعبا مستبعدا فانه
الى ذلك القدرة التامة والقوة والمادة بين فتح الحكمة كما سرت تلك القوة من الحق في زكريا
وزوجته تعدت منهما الى يحيى ولذلك قال الحق سبحانه يا يحيى خذ الكتاب بقوة فاعلم ذلك
والسر الهادي لما فاز زكريا عليه السلام برحمة الربوبية بعث الرحمة بالنعم والمدد والقيام بما فيه
صلاحه وبلغ الاصلاح اصلاح ايضا لقوله تعالى واصلحنا له زوجه سر نداء ربه ودعاء اياه سبحانه
عن السمع الحاضرين فعاداه بسره ليكون اجمع للهمة وابعد من التفرقة فيكون اقوى تاثيرا
فانتج نداءه الخفي لقوة تاثيره فيما لم تجر العادة بانتاجه وهو يحيى اذ ورد من شيخ فان
وعجوز عقيم لم يعهد نتاجها فان العقم مانع من الانتاج وكذلك ادريكون العقيم مانعا
من الانتاج قال الله سبحانه الريح العقيم فوصف الله سبحانه الريح بالعقم لعدم نتاجها خيرا
فبينها اى بين الريح العقيم وبين اللواقح فان اللواقح ما انتجت خيرا من انشاء سحاب ماطر
ما كانت تجدها فالعقم انما كان مانعا من الانتاج وجعل الله يحيى ببركة دعائه وارث دعا
زكريا عليه السلام حيث قال فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وارث
من العلم والنبوة والدعوة الى الهداية والابعاد من الضلالة وغيرها فاشبه يحيى مريم في الهيأة
لما كفل زكريا عليه السلام مريم وتصدى لتربيتها اورثت فيها بعض صفاته الكمالية فهي ورثت
ما عنده او في الحصورية لانها كانت ما كان عند زكريا عليه السلام للكفالة اياها ولما ورث
يحيى عليه السلام ما عنده ورث بعض صفاتها فاشبهها فيه وكذلك جعله وارث جماعة من آل
ابراهيم من الانبياء والاولياء وتعلقا في الامور المذكورة اتقانا حكمة ايناسية في كلمة الياسية

إنما خصت الكلمة الإلياسية بالحكمة الإيناسية لأنه عليه السلام قد غلب عليه الروحانية والقوة الملكية
حتى ناسب الملائكة وأنس بهم كما أنس بعض الناس بالأنس فقد أنس بالطائفتين و
خالط الفريقين فكان له في كل منهما رفقاء يأنس بهم وبلغ من كمال الروحانية مبلغاً لا يؤثر
فيه الموت كالخضر وعيسى عليهما السلام قال رضي الله عنه إلياس هو إدريس عليه السلام كان نبياً قبل نوح
عليه السلام ورفعه الله مكاناً علياً فهو في قلب الأفلاك ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث إلى قرية بعلبك
ثم أشار إلى انفلاق الجبل المسمى لبنان عن فرس من نار وجميع الآلة من نار فلما رآه ركب عليه فسقطت
عنه الشهوة فكان عقلاً بلا شهوة يقول إلياس عليه السلام مخاطباً لقومه الكافرين عن عبادة صنم
كانوا يسمونه بعلاً أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين جعل صفة الخالقية
مشتركة بين الحق سبحانه وبين من سواه ويقول تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق أثبت
الخلق له تعالى ونفاه عمن سواه فبين الكلامين بحسب الظاهر تدافع وتناقض فأشار رضي الله عنه إلى
التوفيق بينهما بقوله فخلق الناس المفهوم من كلام إلياس عليه السلام هو التقدير فإن الخلق في اللغة جاء على
ثلث معان أحدها التقدير يقال خلقت النعل إذا قدرته وثانيها الجمع ومنه الخليقة للجماعة
المخلوقات وثالثها بمعنى القطع يقال خلقت الشيء على ذلك إذا قطعته على مقدار فمعنى كونه أحسن
الخالقين أحسن المقدرين وهذا الخلق الآخر الذي ذكر في قوله تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق هو
الإيجاد عرفاً شرعياً لأن الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من شجرة مطلق نور
الوجود قدر استعدادها ويضيف إلى الحقيقة الكونية فيقطع نسبته عن إطلاقه وصار إدريس في الرفع
إلى السماوات كحال عيسى عليه السلام وكان كثير الرياضة مغلباً للقواء الروحانية على الجسمانية مبالغاً في
التنزيه فقد رجح في الرياضة وسير إلى عالم القدس والتجرد عن علائق الحس حتى بقي ست عشرة
سنة لم ينم ولم يشرب عليه السلام فعرج إلى السماء الرابعة التي هي محل القطب ثم نزل بعده
ببعلبك كما ينزل عيسى عليه السلام آخر الزمان [illegible] فكان إلياس النبي صلوات الله وسلامه عليه والجبل
المسمى لبنان حقيقته الجسمانية التي يبلغ فيها الروح الإنساني إلى الكمال اللائق بها وحاجتها في تحصيل قواها
لها وفيها [illegible] صورة الفرس الحائل بين العالم الشريف و[illegible] فلك السخيف [illegible] وحقائق
والصورة الفرسية المتخلقة من نار [illegible] النفس الناطقة [illegible] في صورة فرس من نار وهذه الصورة نارية
الشوق والطلب الإلهي الذي لا يحترق بالقوى الشهوية وإحراق حجبها المانعة عن الانسلاخ والتقديس والطهارة

عن الأوساخ والصورة الفرسية الحقيقة [illegible] المترقية إلى أعلى ذرى العروج وجميع الآلة صورة كمال
قواه الروحانية للانسلاخ والطهارة عن الأدناس والأوساخ لأجل السير والسلوك الروحاني
الذي كان بصدده فلما ركب عليه سقطت القوى الشهوية منه عن التعلق بالملاذ الجسمانية
الطبيعية فبقي روحاً مجرداً عن الشهوات كالملائكة والأرواح

حكمة إحسانية في كلمة لقمانية

الإحسان لغة ثلث مراتب أحدها فعل ما ينبغي على ما ينبغي كما ينبغي قال عليه السلام إن الله كتب الإحسان على كل
شيء فإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وإذا قتلتم فأحسنوا القتلة الحديث وثانيها العبادة بحضور تام
كأن العابد يشاهد ربه كما قال عليه السلام الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه وثالثها العبادة على المشاهدة دون
كأنه كما كان كما قيل لبعض الأكابر هل رأيت ربك فقال لست أعبد رباً لم أره وإنما خصت
الحكمة الإحسانية بالكلمة اللقمانية لأنه صاحب الحكمة بشهادة قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة فإن الحكمة
وضع الشيء في موضعه فهي الحكمة ومرتبة الأولى من الإحسان عين واحد ولهذا الحكمة تستلزم
الإحسان فلذلك نسب حكمة [illegible] لقمان [illegible] لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم لأن الشرك يستدعي أنه لا بد
أن للشريك وجوداً وتعيناً [illegible] الوجود الحق المطلق مع التعين الذي هو من جملة شئونه وتجلياته
وقد [illegible] المشرك [illegible] مغايراً [illegible] تعالى في مرتبة الألوهية فوضع في غير موضعه [illegible]
غير موقعه وليس [illegible] بظلم الله [illegible] من مظاهر العباد وعنده لا يقول الشريك كائناً ما كان
من جملة عباده سبحانه قال تعالى إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً فالظلم في حقه
يكون [illegible] العباد ولهذا بالغ في وصيته لابنه بعدم الإشراك كما قال يا بني لا تشرك بالله
إن الشرك لظلم عظيم ولما كان الشرك ظلماً للشريك [illegible] مرتبة الألوهية فإنه حكم بأنه [illegible]
[illegible] لقمان الوصايا بالجناب الإلهي من
الإيمان به وعدم الإشراك معه [illegible] وصايا المرسلين
كما حكى الله سبحانه بعضها في سورة من القرآن ويشهد له [illegible] للقمان بأنه سبحانه آتاه الحكمة
في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة فحكم لقمان [illegible] قيد وضبط بها [illegible] الحكمة نفسه
[illegible] ضبطها عن التصرفات الغير المرضية [illegible] الغير المتقنة [illegible]
[illegible] ومما آتاه الحكمة [illegible] جوامع الخير [illegible] الخيرات الجامعة لسائر الخيرات
كما قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

حكمة [illegible] في كلمة [illegible]

اعلم ان الامامة المذكورة في هذا الموضع اسم من اسماء الخلافة وهي تنقسم الى امامة لا واسطة بينها
وبين حضرة الالوهية والى امامة ثابتة بالواسطة وتعبير عن الامامة الخالية عن الواسطة في قوله
تعالى للخليل عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وعن التي بالواسطة مثل استخلاف موسى هرون عليهما السلام
عند ذهابه الى الميقات حين قال له اخلفني في قومي اذا عرفت هذا فنقول كل رسول بعث بالسيف فهو خليفة
من خلفاء الحق وهو من اولي العزم ولا خلاف في ان موسى وهرون عليهما السلام بعثا بالسيف
فهما من خلفاء الحق الجامعين بين الرسالة والخلافة فهرون له الامامة التي لا واسطة فيها بينه وبين الحق
فيها وله الامامة بالواسطة من جهة استخلاف اخيه اياه على قومه فجمع بين قسمي الامامة فقوي
نسبته اليها فلذلك ضعفت نسبته اليها دون غيره من الصفات فاعلم ذلك هرون لموسى عليهما السلام
حين استخلفه على قومه وذهب لميقات ربه بمنزلة ورثة محمد المحمدية بعد انقضاء عمره ونشأته
العنصرية وذهابه الى ربه فكما ان ورثة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الكمل والاقطاب ورثة
دعوته وخلفاؤه في امته يتصرفون فيهم كتصرفه صلعم فكذلك كان هرون ع وارثا لموسى ع وخليفة
عنه في قومه ومتصرفا فيهم مثل تصرفه فلينظر الولي الوارث الى من يرث من قبله من الانبياء
في ما يرث منهم فان الوارث اما محمدي او غير محمدي والغير المحمدي اما وارث موسى او عيسى
او ابراهيم او غيرهم من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ولينظر الوارث انبياء فانه قد يكون ارثه
ارثه اما بالحال او بالعلم والمقام جميعا او في العلم دون الحال والمقام او في العلم
والحال دون المقام لكنه مقام يتصف بكمال في رجال في مقام خرج حسب العلم والحال اما بنا
ارث وجاه او بالكلام وارث وفيه من العلم والحال في ذا اثر عنه التصنع بكمال المقام هو في
الى الولي الوارث صحة ميراثه وقوة ورثته للنبي الموروث ليعلم فيه اثر فيما انتسب مقامه وذلك
النبي الذي هو بمنزلة رب المال فياخذ العلم على انه ياخذه الذي اخذه النبي الموروث انبياء
فان علوم الانبياء عليهم السلام كانت الهية وهبية وكشفية بالتجلي لا بالكسب والتعمل فوجب ان
يكون الوراثة الحقيقية كذلك وهبية لا نقلية ولا عقلية فيرث الولي الوارث العلم
من المعدن الذي اخذ منه النبي والرسول عنه فليس العلم ما تناوله الرواة بالاسانيد الطويلة
فان ذلك مستقل بنفسه علوما لا يصل الى حقيقتها ولا يفهمها الا اهل الكشف والشهود والنبي
الرسول انما اخذ العلم عن الله لا عن المنقول فالوارث الحقيقي انما ياخذ عن الله لا عن المنقول

قال سيد العارفين ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه لبعض علماء الرسوم ونقلة الاحكام والاثار
اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت وكذا الحال في الاحوال والمقامات
فمن لم ياخذها عن الله كما اخذه الاولون عنه تعالى بل حفظ كلماتهم ومقالاتهم وروى عنهم فليس
بوارث على الحقيقة بل بالمجاز فمن كان من الاولياء الوارثين على اخلاق او على اخلاق النبي الموروث
وصفاته في التصرف فيما ارثه باعطائه عنه او في الخلق بالارشاد والتكميل كان ذلك الولي الوارث
كانه هو ذلك النبي الموروث بعينه كما قال عم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل اعلم ان الاولياء
الوارثين ياخذون العلوم والاحوال والمقامات عن ارواح الانبياء الذين كانوا قبلهم
وليس المراد اسفل من ارواحهم ومنهم من ياخذها كما ذكرنا عن الله اما في مراد تلك الرسل والانبياء
او في الحضرات الالهية والوارث المحمدي ياخذ العلوم النبوية عن روح رسول الله صلعم بحسب نسبته
منه والانبياء ياخذ عن الله في الصورة المحمدية او عن روح خاتم الولاية الخاصة المحمدية او عن الله كذلك
فالمقامات الالهية والاحوال والعلوم معروفة ابدا لعبد الانبياء عليهم السلام بالوراثة المحمديين وغير
المحمديين وتسميتهم المحقق انبياء الاولياء كما ثبت ماله ذلك رسول الله صلعم بقوله علماء امتي كانبياء بني
اسرائيل وفي رواية انبياء بني اسرائيل لكافة التشبيه حالا ورتبتان صحيحتان فالاخذ
عن ارواح الرسل مع كونهم رسلا كسبت عليهم وحالهم مقاماتهم جمعية احدية محيطة والاخذ
علومهم عن الله في الصورة المحمدية الختمية هم الكمل من اقطاب المقامات في الكمل الكاملين وارثهم جميعهم
واوسعهم احاطة بالمقامات والعلوم والاحوال والمشاهد وهو خاتم الولاية الخاصة المحمدية في مقامات
الختمي فورثته جملة الوارثات في الكمال والسعة والجمع والاحاطة بالعلوم رسول الله صلعم واحواله
ومقاماته واخلاقه والمطابقة في الجميع

فص حكمة علوية في كلمة موسوية انما خصت الحكمة العلوية
بالكلمة الموسوية لعلو مرتبة موسى ع ورجحانه على كثير من الرسل بامور اربعة احدها اخذه عن الله
بدون وساطة ملك بعزه ثانيها كتابة الحق له التورية بيده ثالثها قرب نسبته في مقام الجمعية
الرحمانية بخاتم صلعم المشار اليه بقوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل
شيء ورابعها اعطاه الحق عطاء في خطه عطايا باسمه الظاهر وارادة ربه جاز فاخذ الاحكام
الاسم الباطن لجمع بين الطرفين فجمع بينه وبين الخضر عليهما السلام واراه منه ذ جامع احكام الاولوية
فعلم الفرق بينهما وبين الرابع [illegible]

نبي من الانبياء عليهم السلام اكثر من امة موسى ع وقوله عليه السلام لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون
فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بقائمة العرش فلا ادري اجوزي بصعقة الطور او كان
ممن استثنى الله تعالى اعلم ان الارادة الالهية سبحانه اظهار الآية الكاملة في الكلمة الموسوية وسرى حكم هذه
الارادة في الاسباب العلوية والسفلية من الله وضع الحكمة والحركات السماوية المعدة للمواد
العالم والامتزاجات العنصرية والاستعدادات القابلة للهيئات لظهور ذلك وقرب زمان
ظهوره تعينت امزجة كثيرة بحسب حقائق مادة الروح الموسوي قبل تعين مزاجه الكامل النبوي
فتعلقت بها ارواح جزوية ولما حكى الزمان اخبره فرعون ان هلاكه وهلاك ملكه يكون على
يدي مولود يولد في ذلك الزمان فامر فرعون بقتل كل من يولد من ابناء اسرائيل حذرا مما قضى
وقدره ولم يعلم ان الامر لقضائه ولا معقب لحكمه فكان ذلك سببا لانقطاع تلك الارواح عن
عالمها وانضمامها الى روح موسى عليه السلام وعدم تعلقها وانبعاث شعاعها بالتعلق البدني فاتى
في عالم الطبيعة فيقوى بهم ذو جمعت فيه خواصهم وخصائصهم وكان كل ذلك اختصاصا سابقا للتدبير
لموسى ع وتاييده بامداده تلك الارواح كامداده بالارواح السماوية فلما تعلق الروح
الموسوي ببدنه تعاضدت تلك الارواح كالارواح السماوية في امداده بالقوة والنصرة
وسرت اليه حيوتهم والى ذلك اشار الشيخ رضي الله عنه بقوله وسرت اليه اي الى موسى ع حيوة كل
من قتله فرعون وقومه من ابناء بني اسرائيل لاجل ان موسى ع يبقى الارادة قتله
فانهم ما قتلوا احدا من هولاء الابناء الا لاجل توهمهم انه موسى او لم لو انهم قتلوا كل واحد منهم من اجل
موسى لشبابه بروحانيتهم وسيرها اليه حيوتهم فكان قتلهم في الحقيقة لاجله ع ولما لم يكن لفرعون وقومه
شعور بذلك ولما كانت حيوتهم سارية اليه فقرارهم من قتل موسى ع من فرعون وقومه لما خاف
منهم ان يقتلوه لما كان يدريها حيوة المقتولين في ضمن حيوته لا لا بقاء حيوته فحجب انقلاب
فرشفقة ورحمة في حق الغير الذي هو هولاء الابناء المقتولون فاعطاه الله سبحانه بواسطة
تلك الرحمة والشفقة الرسالة التي هي خصوص مرتبة في النبوة وكذلك اعطاه الكلام بغير
واسطة والامامة التي هي خصوص مرتبة في الرسالة وجعله من اقطاب الخلافة التي هي الحكم
التحكم والتصرف في العالم ثم انما اعطي موسى ع الكلام كلمه تعالى بالتجلي الصوري لانه عين
حاجته الى صورة حين ذهبت اليه حاجته يعني النار لاستغراق همته التي هي الهمة بالكلية

فيها

فيها اي في تحصيل حاجته التي هي النار فتجلى له الحق سبحانه في صورتها ليقبل على الحق المتجلي الظاهر
على صورة مطلوبه ولا يعرض عنه اذ لو تجلى له في صورة غير الصورة النارية لكان يعرض عنه و
يقبل على مطلوبه لاجتماع همته عليه ولاعرض لعاد حكم عدم الوصول عليه فكان يعرض عن الحق
ايضا مجازاة له فعلنا ان تجلي الحق سبحانه له في الصورة النارية لاجتماع همته عليها ان الجمعية
مؤثرة وهو اي الجمعية وتذكير الضمير باعتبار الخبر الفعل والتاثير بالهمة التي هي القصد والتوجه
بجميع القوى فلما علم كون الجمعية مؤثرة من علم شفقته اي من المومنين المطيعين ونحن غير حاصل
لبعضهم عن طريق هداه الصرف جمعية همته في امر غير مرضي صار اثمه عنده اثر ذلك البعض
الى ان الغفلت الجمعية والجمعية حيث تصرف في امر رضي فافاته الى اقام تعالى الغضب بالهمة
والجمعية مقام القرآن الذي هو جمعيته بجميع ما في الكتب السماوية في المثل المضروب الذي ضربه في حقه
فقال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقون وهم الفاسقون
هم الخارجون فان الفسق لغة هي الخروج عن القصد اي وسط الطريق وفي العرف الشرعي عبارة
عن الخروج عن طريق الهداية فالفاسقون هم الخارجون عن طريق الهدى الذي هو ارك
الطريق فيه اي في القرآن فكما ان القرآن يضل الله به كثيرا ويهدي به كثيرا فكذلك الجمعية في الغضب
بالهمة ايضا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا كما عرفت فهو قائم مقام القرآن في ذلك الوصف وكان
الشيخ رضي الله عنه اشار بهذا الى الجن من بطن الجمعية الالهية المنزلة في شان القرآن فان القرآن لغة هو الجمع
فافهم   حكمة صمدية في كلمة خالدية الصمد يقال لما لا جوف له يقال هذا مصمود اي ليس بمجوف
ويقال للمقصود بالملجا قال الله تعالى الله الصمد ولما كان خالد ع في قومه مظهر الصمدية بالصمود التي
في الجهات وبالقصد منه في الملمات فكشف الله عنهم بدعائه البليات وكان دعوته الى الله
الصمد ومشهده الصمدية وبجزاؤه في ذكر الاسم الصمد اختصت الحكمة الصمدية بكلمته لما اشتهر
خالد بن سنان بكمال نبوة محمد صلعم وعلم انه المبعوث رحمة للعالمين كان ذا مبعثا لم يكن له عموم انذار
ونبوة مستندة الى العلم الحاصل للكافة بما في البرزخ بعد الموت فان العادة لا تنقاد و
للانبياء الاخبار القاد ونهم الاخبار من نبي بعد الموت فتحييه الله فيخبر بما شاهده هنالك قال
تاثير شرف ذلك في ايمان عموم الخلق اطلع فلذلك جعل اظهار لاثاره الدالة على نبوته
بعد انتقاله الى البرزخ بالموت وما اظهر نبوته في الدنيا لذلك قال النبي صلعم في حقه اولى الناس بعيسى ابن

بهم فالبسني مني ونبي نبي اي نبي واخ الحق ونشره فاضاعه الامة حيث لم يظهروا في حيوته وضيعه قومه ايضا اذ لم يطيعهم عليها فاضاعوه اي ضيعوا وصيته ولم يبلغ مراده وجزئه ولهذا اي لان قومه ضيعوه قال النبي صلعم في حق ابنته حين جاءت اليه بعد البعثة مرحبا بابنة نبي ضيعه قومه انتهى الحديث ويقول الشيخ رضي الله عنه وما ضاعه الا بنوه حيث لم يتركوا الناس المؤمنين ان ينبشوه لما يطرد عار العرب من العار بالمنبوش فيما بينهم لحميتهم الجاهلية وقصته انه كان مع قومه ساكنين في بلاد عدن فخرجت نار عظيمة من مغارة فاهلكت الزرع والضرع فالتجأ اليه قومه فاخذ خالد يضرب تلك النار بعصاه حتى رجعت هاربة منه الى المغارة التي خرجت منها ثم قال لاولاده اني ادخل المغارة خلف النار حتى اطفئها وامرهم ان يدعوه بعد ثلثة ايام تامة فانهم ان نادوه قبل ثلثة ايام فهو يخرج ويموت وان صبروا ثلثة ايام يخرج سالما فلما صبروا يومين واستفزهم الشيطان فلم يصبروا اتمام ثلثة ايام فظنوا انه هلك فصاحوا به فخرج من المغارة وعلى رأسه الم حاصل من صياحهم فقال ضيعتموني وضيعتم قولي ووصيتي واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه واربعين يوما فانه يأتيهم قطيع من الغنم يقدمها حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا حاذى قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبرهم باحوال البرزخ والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا اربعين يوما فجاء القطيع ويقدمه حمار ابتر فوقف حذاء قبره فهم مؤمنوا قومه ان ينبشوا عليه فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد المنبوش فحملتهم الجاهلية على ذلك فضيعوا وصيته واضاعوه

حكمة فردية في كلمة محمدية

انما اختصت الكلمة المحمدية بالحكمة الفردية لانه صلى الله عليه وسلم اول التعينات الذي تعين به الذات الاحدية قبل كل تعين فظهر به من التعينات الغير المتناهية وهذه التعينات مترتبة ترتب الاجناس والانواع والاصناف والاشخاص مندرج بعضها تحت بعض فهو مشتمل جميع التعينات فهو واحد فرد في الوجود لا اذ لا تعين لسواه في المرتبة وليس فوقه الا الذات الاحدية المطلقة المنزهة عن كل تعين واسم ورسم ووصف ونعت فله الفردية مطلق وايضا اول ما حصل الفردية فيه هو بعينه الثابتة لان اول ما افاض بالفيض الاقدس من الاعيان هو عينه الثابتة فحصلت للذات الاحدية المرتبة الالهية وعينه الثابتة الفردية الاولى وتوصيف الحكمة بالكلية كما وقع في بعض نسخ الفصوص لشمول التعين الاول الذي هو حقيقته صلعم كل التعينات اعلم ان الحقائق الغيبية الا كانت

معتبرة

معتبرة لا باعتبار انها تسمى حروفا غيبية ومع اعتبارها كلمات غيبية والوجودية بلا اعتبار ظهورها وجودية ومنها كلمات وجودية فالدلالة منها على جملة معينة آية والبعض الجامع لتلك الجمع سورة ومجموع المولدات والموجودات باعتبار التفصيل فرقانا وباعتبار الجمع قرآنا والجمعية الالهية في الكامل سمى نفسه ايضا قرآنا وعباراتها الواردة عليه من الحق ايضا قرآنا اذ اعرف هذا فنقول معجزته الدالة على نبوته هو القرآن الذي هو نفسه وحقيقته باعتبار جمعيتها الحقائق كلها او العبارة الدالة على تلك الجمعية الواردة عليه من الحق سبحانه وايا ما كان فهو معجز فانه ليس لحقيقة من الحقائق هذه الجمعية لان الحقائق كلها داخلة تحت الحقيقة المحمدية ودخول الجزئيات الكليات ولا لكتاب من الكتب الالهية على تلك الجمعية فان القرآن جامع لجميع الكتب الالهية وقد ورد عن النبي صلعم انه قال انزل الله مائة واربع كتب من السماء فاودع علوم المائة في الاربع وهي التورية والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم هذه الاربع في القرآن ثم اودع علوم القرآن في المفصل من سوره ثم اودع علوم المفصل في الفاتحة فمن علم تفسير الفاتحة علم تفسير جميع كتب الله المنزلة ومن قرأها فكأنما قرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان حضرت حق سبحانه بذات خود مستغنی است از عالم وعالمیان اما اسما وصفات الهی مقتضی آنست که هر یک را مظهری باشد تا اثر آن اسم در آن مظهر بظهور رسد ومسمی که ذات است تعالی شانه در آن مظهر بر نظر موحد جلوه کند مثل الرحمن الرزاق القهار هر یک اسمیست از اسما حق سبحانه وظهور آن بر اهم در مرحوم ورازق در مرزوق وقاهر در مقهور تواند بود که تا در خارج مرحوم نباشد رحمانیت ظاهر نگردد وهمچنین رازقیه وقاهریه وجمیع اسما برین قیاس [illegible] سبب ظهور جمیع موجودات جز بطلب اسما حق نبود عز شانه وهمه آن حق [illegible] اسم الله است که جامع جمیع اسماست وبهمه محیط است واو نیز اقتضای مظهری کلی کرد که این مظهر را از راه جامعیت مناسبت باسم جامع باشد تا خلیفة الله باشد ورساننده فیض وکمالات از اسم الله باسواه وآن مظهر جامع روح محمدی بود صلوات الله وسلامه علیه [illegible] اول ما خلق الله روحی او نوری عبارت است ازان واصل ومنشأ ومبدأ جمیع خلایق حقیقة الحقایق است وآن حقیقة محمدی است جامع جمله کمالات الهی [illegible] بود [illegible] عین [illegible] کلی وجود [illegible] آنحضرت صلعم عالم وعالمیان صدور [illegible]

او واو م واو میان سحر بر ارکمیل او ولهذا اشاره بقوله صلی الله علیه وآله وسلم انا سید ولد آدم
ولقوله آدم ومن دونه تحت لوائی آنچه اول شد همه از جیب غیب بود و نور جان او بی
هیچ ریب بعد از آن آن نور مطلق زد علم گشت عرش و کرسی و لوح و قلم یک علم از نور
پاکش عالم است یک علم ذریت است و آدم است نور او چون اصل موجودات بود
ذات او چون معنی حروف بود وجه آنکه دعوت هر دو جهان کش دعوت فی نبات
پیدا و نهانش ولما کانت جمعیة الالهیة مع بعض بطون معنی القرآن کما وقعت الاشارة الیه فی
المثنوی اراد رضی الله عنه ان ینبه علی ان تلک الجمعیة اعجاز فقال والجمعیة اعجاز یعنی اعجاز هو
ان جمعیة الالهیة مظاهر واعجاز لما هو ذلک ان علیه جمع الحقایق المختلفة والصور المتعددة
المتکثرة الروحانیة او الجسمانیة ولکل من تلک الحقایق والصور المتعددة المتکثرة الروحانیة او الجسمانیة
مقتضی خاص وحکم متعین یغایر احکام ما عداه فالجمعیة التی بینها لان تلک الکثرة فی الوحدة امر خارق
للعادة الجمهور فهو اعجاز والانسان المتکثر بحقایقها المختلفة کالقرآن المتکثر بالآیات المختلفة
المنقسم بما هو کلام الله مطلقا او مع غیره الا بکون حکایة عن کلام صه حکایة لفظیة وبما هو کلام الله
من حیث انه سبحانه تکلم به ولکنه فی الحقیقة لیس کلام الله بل حکایة منه عن کلام متکلم آخر حکایة لفظیة
فمن کونه من القرآن ومن حیث کونه کلام الله مطلقا هو معجز لا من حیث ان بعضه کلام متکلم آخر
حکاه الله سبحانه بلفظه فانه لیس یلزم ان یثبت له الاعجاز مع هذه الحیثیة وهو ان کون القرآن المتکثر
بآیاتها المختلفة متحدا فی کونه کلام الله هو الجمعیة التی تستلزم الاعجاز ونبه علی هذا الطریق
تلک الجمعیة بکون جمعیة الالهیة فالانسان بحقایقها المختلفة فکما ان تلک الجمعیة اعجاز فکذلک
جمعیة الالهیة لما عرفت قال تعالی وما صاحبکم یعنی محمدا صم بمجنون من الجنون بمعنی الستر ای ما هو ستر
عنه شیء لانه لا یخفی علیه شیء فی الارض ولا فی السماء من حیث حقیقته وان کان
یقول انتم اعلم بامور دنیاکم من حیث بشریته وذلک لان الحقیقة المحمدیة التی هی صورة الاسم
الجامع الالهی هی التی ربت صورة العالم کلها بالرب الظاهر فیها الذی هو رب الارباب
فلا بد لها من الاتصاف بالصفات الالهیة کلها من العلم بالاشیاء والقدرة الکاملة وغیرها
لتتصرف بها فی اعیان العالم علی حسب استعداداتها ولکن ذلک انما هو من جهة حقیقتها لا
من حیث بشریتها فانها من تلک الجهة عبد مربوب محتاج الی ربها کما انه سبحانه علی هذه الجمعیة

بقوله قل انما انا بشر مثلکم یوحی الیّ وعلی الجهة الاولی بقوله وما رمیت اذ رمیت ولکن الله
رمی فاسند رمیه الی الله والحاصل ان الربوبیة للعالم بالصفات الالهیة التی له من حیث حقیقته
وجوده ومسکنه وجمیع ما یلزمه من النقایص الامکانیة من حیث بشریته الا انه من حیث النسبة
الی العالم السفلی المجرد بظاهره یکون من العالم الظاهر وبباطنه یکون من العالم الباطن فیصیر مجمع
البحرین ومظهر العالمین فرز وله ایضا کمالا لکمال غیره جبل بمقامه الا حصل لکماله فالنقایص
ایضا کمالات باعتبار ... تنور قلبه بالنور الالهی ولا بضنین من وهو
البخل ای لیس صاحبکم ببخیل فما بخل بشیء جاء من الله ای بشیء یکون من جملة ما ینبغی لکل
بقیضه استعداد الکم ولا بظنین من الظن بمعنی التهمة کما وقع فی بعض القراءات ای ما یتهم
فی انه بخل بشیء حاصل لدیه من عند الله هو لکم لانه صم بربوبیته المذکورة اعطی کل
ذی حق حقه وافاض علیه جمیع ما یحتاج الیه واستحقه ثم لما کان الخوف لا یتحقق الا مع
الضلال الذی هو الحیرة فان الخوف عبارة عن انسلاخ القلب عن نسبة الامن لتوقع مکروه
محل الحصول ولا شک ان توقع المکروه من غیر جزم به حیرة وتردد فیجب ان یکون الله تعالی نفی
الخوف عنه صم حکم بنفی الضلال عنه کما قال سبحانه ما ضل صاحبکم وما غوی ولکن ینبغی ان یعلم
ان الضلال له ثلث مراتب بدایة ووسط ونهایة والضلال المنفی عنه صم هو ما عدا المرتبة الاخیرة
فان المرتبة الاخیرة من مقامه صم لانه طلب المزید فیه بقوله رب زدنی فیک تحیرا کما اشار
الیه رضی الله عنه بقوله ای ما خاف فی حیرته التی هی المرتبة الاخیرة التی یتمناها الکمل ولا یتعدونها
ابد الآباد ونظام الخلف صلوات الله علیه وسلامه فی هذه المرتبة بلا خوف ای لا ینبغی ان ...
فلم ان الغایة القصوی فی معرفة الحق هی الحیرة ومن علم ان الغایة القصوی فی معرفة الحق
سبحانه هی الحیرة فقد اهتدی فی حیرته الی انها هی الغایة ومن اهتدی فی حیرته الی ذلک فهو
صاحب هدایة جاءت فی ایجاب الحیرة وانها هی الغایة فکیف یخاف فیها اعلم ان المرتبة
الاولی من الضلال تختص بحیرة اهل البدایات من جمهور الناس وحکم الثانیة یظهر فی المتوسطین
من اهل الکشف والحجاب وحکم الثالثة مختص بالاکابر المحققین فالحیرة الاولی العامة
فهو کون الانسان غیر طالب بالذات فلا ... علیه النفس یکون فیه من الطلب وفی تلک الطلب
متعلقة فی النفس الذی هی کمال الذی هو غایة الطلب والغایات نفس بالهم بالمقاصد والغایات

الا عينه المحاذية فانه لم يتعين للانسان وجهة يرجحها او مذهب اعتقاد تقيده بنفي ما يراه
قلقا واول منزل لهذه الحيرة تعين المطلب المرجح ثم معرفة الطريق الموصل ثم السبب المحصل
ثم ما يمكن الاستعانة به في تحصيل الغرض ثم معرفة العوايق وكيفية ازالتها فاذا تعينت جهة
الامور وتزول هذه الحيرة ثم حال الانسان بعد ما يتعين له وجهة ويرجح امرا ما يراه الغاية
عاضر بين اما مستوجبه ذلك الامر بحيث لا يبقى فيه فضلة لطلب ما المرتبة كما هو حال اهل الاعتقاد
وبمعالم النحل غالبا لا يبقى فيه فضلة من محو فراه مع ركونه الى حال معين ومع مخصوص من حباها
ويتبع عساه يجد ما هو اتم مما ادرك فان وجد ما قلقه ومنهم انتقل الى دائرة المرتبة الثانية
وحاله في المرتبة الثانية كحاله فيما تقدم من انه لا يخلو اما لا يكون في كل ما تحصل له مطمئنا قارّا
عن طلب المزيد او قد يبقى فيه فضلة تمنعه عن الاستقرار ولاسيما اذا راى المتوسطين قد تفرقوا
شيعا وكل منهم يرى ان المصيب من وافقه وان الغير في ضلالة ويرى ماخذ كل طايفة
ومتمسكها فلا يجد لقوم مجالا ساق ويرى الاحتمال متطرقا والنقوض واردة فانه يحار
ولا يدري ان المعتقدات اصوب في نفس الامر فلا يزال حايرا حتى يغلب عليه حكم الامر
حكم مقام ما من المقامات التي يستند اليه بعض اهل العقايد فيجذب اليه ويطمئن او يتفق
له بالعناية او بها وبصدقه في طلبه وجده في عزيمته وبذل المجهود الحجاب فيصير من اهل
الكشف وحاله في اول هذا المقام كحاله فيما سبق من انه اذا سمع المخاطبات العلية وعاين
المشاهدات السنية ورأى حسن معاملة الحق معه وما فاز به من كاشفات اكثر العالمين ربما
يستبعد بعض ذلك او كله او تبقى فيه بقية من غلة الطلب فينظر في قوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم وفي
امثاله من الاشارات الربانية والتنبيهات النبوية فيتنبه الا ان كل ما اتصل بالحجاب او تعقل
بالواسطة فللحجاب والواسطة فيه حكم لا محالة فلم يبق على الطهارة الاصلية فيتطرق اليه
الاحتمال ايضا اذ اعرف سر الحال والمقام الذي هو فيه والوصف الغالب عليه وان كل
ما ذكر اثرا فيما يبدو له ويصل اليه فلا يطمئن ولا يبقى له في حضرة الحق من جهة معينة و
اعتبار مخصوص رغبة ويتعدد مراتب الاسماء والصفات وما يضاف اليها من الاحكام
والاثار والتجليات فلم يتعين له الحق سبحانه في جهة معنوية او محسوسة من حيث الظاهر

او الباطل

او الباطن بحسب العلوم والمدارك والعقايد والمشاهد والاخبار والاوصاف الشعور بعزة الحق سبحانه
وعدم انحصاره في كل ذلك او في شيء منه ولعدم استيلائه ووقوف همته عند غاية من الغايات التي
وقف فيها اهل المواقف وما كان زاعما حق ووقفوا بالحق لديه بل ادرك بالفطرة الاصلية دون
تردد انه لا يستند الى وجوده ويقبل عليه بالحمل ما فيه بل بكليته وجمل حضوره في توجهه اليه سبحانه
على نحو ما يعلم سبحانه نفسه في نفسه بنفسه لا على نحو ما يعلم نفسه في غيره او يعلمه غيره ولا بحسب علمه هو به
او المكتسبة وهذه الحالة اول احوال اهل الحيرة الاخيرة التي تعقبها الا الكابرون لا يتقيدون ولا يبالون
بقولون فيها ابدا لا يا دو بر زغاد حيرة ليست لهم وجهة معينة في الظاهر والباطن لانه
لم يتعين للحق عندهم رتبة محددة تقيده بها في بواطنهم وظواهرهم فيتميز عما مطلوب خر بعد
اشهدهم حاطه بهم من جميع جهاتهم الخفية والجلية وتجلى لهم فيهم لا في شيء ولا جهة ولا اسم ولا
فحصلوا مع شهوده في شهود نفيه بذاته فكانت حيرتهم منه وبه وفيه وفي تبصرة المبتدي
للشيخ صدر الدين قدس سره حيرت بر دو گونه است حيرت نظاريست وحيرت اولي الابصار
حيرت نظار مذموم است چه آن از تصادم شكوك وتعارض ادله بود وحيرت اهل شهود
گويد … بالعقاب ستر شد … في حيرة … وشاب للتلبيس كراره تقول
في حيرة … ايضا رواه توجيه را العقاب … ديده روحر انگار مختار از تجليات
قهر الالهه عقب … از دو شاخ … وحيرت اولو الابصار محمود است واين از توالي
تجليات وتتالى باز رفات بود … كبريا و مباحث توحيد وتجليات اسماء
واحكام ربوبيت … قد تحيرت فيك خذ
بيدي يا دليلا لمن تحير فيكا ايضا چرا بر روي يار زلف هر ساعت در شان
كهي زنجير از عنبر كهي از مشك چو كافر زره چندين چه پيچانه داود زره بافي
فسون چندين چه پيچاني هوت فسونخانه وليكن … آخر كار …
الكتاب الى ما هو المرجع واليه المآب فارغ شد از جمع اين فوايد ونظم اين فرايد … شكسته زاويه
خمول مسكنانی عبد الرحمن بن احمد الجامی وفقه الله لما يحبه ويرضاه وجعل اخراه خيرا من اولاه
متمما لها بهذه الكلمات المنظومة ومختتما ايا بهذه الابيات … رقمه این تازه رقم …
بر لوح بقا جاودان مفتاح خزانه وجودست مصباح زجاجه شهودست … نموده …

جز نقش فصوص علم و عرفان نقد است درو فصوص حکم کاهی مجلد کوی مفصل باشش نیافته
این فن زان نقد فصوص شعبین الحمد الملهم الاسرار کامد بپایان که باخر پیوست حسن سعی
اقلام در هشتصد و شصت سه با تمام انجامید بنام خسرو فرخنده زمان باز که بر در انصاف قسم بود
زاهیب خامه اش رسته نامه و ز زمزم ترکش جعبه خامه بنهاد و دوات عنبرین دم مهری
بر آن خورش محکم یارب بکمال اتحادش ناز ثبت یارب بود کارساز جعبه کز رقم این مجموعه
دفتر و ز ناظم این مستوده که هر کرشته حرفه به سپهر مرقوم یا خود حرفه زجهد منظوم منولین بطبع
اعتبارش و سلک عمر گلی شمارش از بزم صفا بشارکامی بکام حواله کن بکامی

زان جام مدام است دو دلم دارش مجدد دلم
وتفق الفراغ الکاتب محمد بن سلطان التبریزی
فی سنه ۱۲۸۴ حامداً لله و مصلیاً للنبی
ولوالدیه ولمن سعی له ولمن نظر
هذا الکتاب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حكى ابن ... قال ... سنين وخمسة ... رجلا ... في الحبس وكان له جارية
رومية ... ولم ... من ... الحمام فخرجها مع بعض
اقاربه ... فخرجت ... الحمام فرأت في طريقها شابا جميلا خياطا فعشقته فلما رجعت الى
ارسلت اليه تخبره بحالها ... تصل بها اليه وكان لسيدها ولد من غيرها يقال له ...
وكان يبغضها فدخل عليها ابوه ... فيه ... وخرج فاخذت تبكي فجاء سيدها فقال لها ما يبكيك
فقالت ان ابنك ... ودخل علي ... وغير ذلك ... وقال اذا مات
في السوق ... فاخرجني الى
الى السوق ... فلما سمع كلامها ضحك ... وتزوجها ...
مضى الى القاضي ... بن ابي حامد بن محمد الشهرزوري وقال اشهد علي ايها القاضي اني
قد اعتقت مملوكتي فلانة وقد صارت حرة لوجه الله تعالى واريد ان اتزوج بها فاعقد بينها
النكاح فقال لها القاضي ان اذنت لي ان ازوجك من معتقك ... قالت ايها
القاضي ... قال نعم قالت فاني اريد ان اتزوج به ... الكون في
دار القاضي حتى تنقضي عدتي ... فلما انقضت عدتها ارسلت الى
الخياط فجاء بها ... بعقد القاضي ... فلما بلغ الشيخ ذلك صاح
صيحة عظيمة ... الى البيمارستان فاقام فيه ...
ايام ولم يطعم طعاما ولم يشرب شرابا ثم مات ... الفرزدق قال ... رجل من
قال ... خرجت في طلب ... اليمامة ... فلما صرت الى ... حنيفة ... تعب
... فاربت دار ... ودخلت ... ثم ...
... ذلك ... الى الدار ... وجلست ...
... جارية سوداء فلما ... بالجلوس ... جارية كانها القمر وكان عينيها

... فقالت للسوداء ... فقالت ... اقعدت ... على
السلام عليك قلت وعليك السلام قالت ممن الرجل قلت من بني حنظلة قالت من ايهم قلت
من بني نهشل قالت فانت اذا من الذين يقول فيهم الفرزدق ان الذي سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول بيتا زرارة محتب بفنائه ومجاشع وابو الفوارس
نهشل قلت نعم فتبسمت ثم قالت لكن جرير بن الخطفى قد هدم عليكم بيتكم هذا حيث قال
اخزى الذي سمك السماء مجاشعا وبنى بناءك في الحضيض الاسفل بيتا يحمم قينكم بفنائه
دنسا مقاعده خبيث المدخل قال فاغضبني ذلك وهممت بالخروج من دارها فلما رات
ذلك مني ضحكت وقالت ... اما رضيت ... ايها الرجل قلت اليمامة فتنفست
الصعداء وقالت ... ثم انشات تقول تذكرني بلاد الخير اهلي ... المغرم
وكرته ... تجود به ربيعة في اليمامة وجئني بالسلام ابا نجيب ولقائه
التحية والسلامة فقلت لها ... ذاهب الى اليمامة فهل لك من حاجة قالت نعم ان حاجتي عمرو ثم انشات
تقول اذا رقد النيام فان عمرا تورقه الهموم الى الصباح تقطع قلبه الذكرى وقلبي
من الشوق المبرح غير صاح سقى الله اليمامة دار قوم بها عمرو من السحب السحاح فقلت لها
... من هو عمرو حتى اقصده فانشدت تقول اذا جئت اليمامة خلف عمرا سيع
الغيات كالقمر المنير ... بحسن ... كغصن ... النضير قال ... ثم
... كانها تسمع شيئا وتغير لونها ... من وجهها ثم قالت
... الى عمرو بن كعب ... على سرير ... فيك ... فيها
قد صحت ... ثم خرت ... عليها ... الى ... ونضحت على وجهها الماء
فافاقت وقالت ... مات عمرو واني لاسمع صوت النواد ب عليه ثم شهقت شهقة فماتت
فكان ... فقيل لي ... بنت الضحاك بن المنذر بن ماء السماء وهذا عمرو بن كعب
ابن عمها تزوج بها ورحل الى اليمامة في شغل له قال فارخت من ساعتي وجئت اليمامة
... فوجدته قد مات في ذلك الوقت الذي ماتت فيه الجارية وهذا اعجب شيء
سمعناه القاسم بن محمد قال كنت في مجلس فيه عمر بن ابي ربيعة المخزومي فقلنا له يا ابا

الخطاب ان لك مع النساء احاديث عجيبة قد نقلتها الرواة وسارت بها الركبان فحدثنا بها عجيبها
وطريفها يا عمر بها فقال نعم في ساعة ثم حدثنا طريفا عجيبا كنت بمصر فدخل على الحاجب فاعلمني
بمكان عجوز بالباب تطلب الاذن فقلت له ائذن لها فاذا هي عجوز بيدها سبحة عليها كسوة فاخرة
فسلمت علي وسالتني عن نسبي فاخبرتها انا عمر بن ابي ربيعة فقالت يا ابا الخطاب هل لك في ان
اريك احسن خلق الله تعالى فقلت قد كان ابي وامي وكيف لي بذلك قالت يا ابا الخطاب انت بالخيار
اليها على شريطة قلت وما هي قالت خذ عليك العهد انك تبيها من نفسك العفاف ولا تتعرض
لها بسوء قلت نعم قالت في ذلك كله وعلى ان اعصب عينيك والبسك لبسة النساء واقودك
الى الموضع قلت نعم وذلك ايضا لك قال فاخرجت مصحفا من ردنها فاستحلفتني على ذلك ثم
اخرجت عصابة فعصبت بها عيني والبستني ازارا وخمارا ثم قادتني فادخلتني الى قصر
فاخذت في سيرها وصايف ثم حللت العصابة عن عيني فاذا انا في مضرب من ديباج الاحمر
مفروش بالوشي المنسوج بالذهب واذا فيه جواري اجمل من البدر فجلستني على سرير
وفي الارض بوسق المصنع بالذهب وقعد على راسي برد وضني فينا ناجاس على تلك الحال
واذا بجارية قد طلعت من باب المضرب احسن من الشمس فسلمت علي ثم جلست الى جانبي وقبلت
عيني ثم تحدثت وسالتني عن حالي وحادثتها فلما هي شديدة وقد نزل العقل حين شاهدت
جمال صورتها فما مضى لي معها ساعة قالت يا عمر من الذي يقول وما هو قد شهدت بين
قلت انا الذي على ان صدفة بيوته لم تؤسد فقالت على اسم الله تعالى طاعة
وان كنت قد عودت مالم اعود فلما دنا الاصباح قالت فضمتني فضم غير مطرود
وان شئت فازدد فما زودت منها غير مص لسانها وتقبيب فيها والحديث
المردد فزودت منها واستحت بمرطها وقلت لعيني اسكبي الدمع في غد وقالت
تعني بالزور اسكانها وتطلب شيئا من جمال مبدد فقلت لها ما هي ذلك فاني
لبيد من قالت يا عمر فمن كانت هذه لتاهت ابدا بين الترجيع لك لها واذكرت فقلت
لها لا والله تعالى ما كان هذا مني عن قصد ولا قلت في مرة بعينها غير اني احب
الغزل والتشبيب بالنساء فقالت انت كذاب على الجواري فاضح للنساء وقد فشا شعرك

في الجوار ومن وقد ولم يكن في مرة بعينها بوصايف اخرجني عني الى
بيت الجوار فقال فعصبتني عيني وردتني الى العجوز فقادتني الى مضربها ثم قالت
لا تيئس فبت ليلتي قلقا لم اذق منا ما فلما كان الغد دخل على الحاجب وقال
ان كانت بالامس بالباب قد جاءت فقلت له ائذن لها فدخلت وسلمت وقالت
هل لك في ان تزورها ثانية قلت نعم قالت انت ما جرى اليها بشريطة قلت نعم فاخرجت
المصحف من ردنها فحلفت لها ثم عصبت عيني وقادتني حتى انتهت الى الموضع فاخذتني
منها الوصايف وحللن العصابة عن عيني واذا انا في مضرب من ديباج الاسود المنسوج
بالذهب مفروش بالحرير واذا فيه جواري كالظباء فجلست على السرير واذا بها قد طلعت كالبدر
بتمامه فسلمت علي وصافحتني فوجدت برد يدها على كبدي ثم جلست الى جانبي وسالتني
عن خبري وكيف كان مبيتي في ليلتي وحادثتني ساعة فما رايت اطيب من حديثها ثم قالت
يا ابا الخطاب من الذي يقول بينما ينعتني ابصرنني دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قالت الكبرى اتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر قالت الصغرى وقد تيمتها
قد عرفناه وهل يخفى القمر واذا ما عثرت في مرطها عثرت باسمي وقالت يا عمر
قلت انا قائل ذلك فداك ابي وامي قالت فمن هذا الكبرى والوسطى والصغرى اللاتي
عنيت بالسمك فقلت اطال الله بقاك قد تقدم عذري في هذا بالامس وانا لم اقل
في جارية بعينها ولا كان مني عن قصد ولا عمد فقالت يا فضاح الحرائر يا كذاب
على النساء ما الذي حملك على ان تقول عنهن شيئا لم يكن حقا حتى قد شاع ذلك في
اقطار الارض وظن الناس انه حق في جارية بعينها يا وصايف اخرجن هذا الفاسق
عنا كذبه على الحرائر فاخذتني الوصايف وضربتني على وجهي وراسي ضربات
ثم شددن العصابة على عيني ودفعتني الى العجوز فقادتني الى مضربي ثم قالت
لا تيئس فبت ليلتي قلقا متفكرا لم اذق طعم المنام حتى برق الصبح فلما طلعت الشمس
دخل علي الحاجب فاعلمني بالعجوز فقلت له شغلها عني ساعة الى ان يخرج اليك رسول
ثم امرت جارية ان تضرب لي خلوة في بالطية فقعدت فيها ثم غشيت مرفها الى معصرها ثم
كتبني ... ت بادخا

ان ترى امارة قلت نعم فذكر ابو دمى قالت انت نظرت اليها على اشتراط ان
المصحف فاستحلفني ثم عصبت عيني وقادتني الى الموضع فلما احسست بباب المضرب
حرست يدي فاطلقتها ببابه وجعلت اعد الطنب بكفي كانه اعتمد عليه ثم قادتني الى صاحب
وادخلتني وحلت العصابة عن عيني واذا انا بمضرب من ديباج ابيض منقوش بالذهب
مفروش بالحرير فجلست على السرير واذا العامد طلعت كالبدر المستنير فلما نظرت اليها سقطت على
وجهي مغشيا علي فلما افقت تناولت كفي وجعلت تغمزه ثم قالت كيف حالك يا ابا الخطاب
قلت بسوء حال النظر يغني عن الشكوى فتبسمت فرايت احسن من ثغرها ثم جعلت ان تحدثني
باخبار اهل الحجاز وايام العرب واخبار اهل العشق حتى انتصف النهار ورايت ...
كاني في بعض قصور الجنة مع حور العين بنيانا كذلك في اسر عيش واهناه اذ التفتت
الي وقالت يا ابا الخطاب انت الذي تقول   شجج العرب بين ذات العرج
ليت العرب بينها لم يشجج   ما زلت اتبعهم لاسمع حدوهم   حتى دخلت جنان ربة الهودج
قالت وحق ابي وحرمة والدي   لا نبهن الحي ان لم تخرج   فلثمت فاها اخذا بقرونها
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج   فتناولت كفي لتعلم مسه   بمخضب الاطراف غير
مشنج   فخرجت خيفة قولها فتبسمت   فعلمت ان يمينها لم تحرج   قلت انا قائل
ذلك قالت فمن هذه الجارية التي جرى لك معها ما ذكرت ودخلت اليها واخذت
بقرونها ولثمت فاها قلت يا سيدتي الاعذار قد تقدم والمحبة فيه وحده قالت
دركت ... على الكذب وفضيحة لنا ... بستار الحرار يا وصايف اخرجن عني
هذا الفاسق الكذاب مجردا مذموما معزرا على كذبه وفريته على النساء قال فبادرن
الوصايف الي وسحبنني على وجهي وضربنني بايديهن وارجلهن ونالني عقل فقادتني
العجوز ساعة ثم عرض لها رجل حال في الطريق فقالت لمن هذه المرأة العزيزة الي
مضرب عمر بن ابي ربيعة المخزومي وكان ... راهم فبادر الحال فاخذني من يدها
وهو يظن انها مريضة حتى وصلت الى المضرب فاخذني منه بعض غلماني وادخلني
المضرب فلبثت ... ودرت بادخال الناس علي ثم قلت اي غلام وجد باب المضرب
... كيف ... رجل ... وجه ذلك ... الف درهم فرج

الناس حتى عندي ومنزلي فطلب ذلك فقعد لبعض ضيعة وقال يا سيد   المضرب
فقلت انا لكن صادقا فانت حر لوجه الله تعالى ثم قمت معه فانتهى بي الى مضرب
بنت عبد الملك بن مروان قال فعرفت بمضرب لا يطلع ويضرب حياله في حيال ...
فما رايت ذلك سالت الله فيه فعرفتها فخرجت من ذلك ثم سالت الستور بيني وبينها
وعدت لبستاره وكان لعبد الملك عيون كثيرة عليها فكتبوا اليه بذلك ثم اني قلت
شعرا فشاع بين الناس واشتهر ووصل اليها وهو هذه   نظرت اليها بالمحصب من منى
ولي نظر لولا التحرج عارم   فقلت اشمس ام مصابيح راهب   بدت لك خلف السجف
ام انت حالم   بعيدة مهوى القرط اما لنوفل   ابوها واما عبد شمس وهاشم   قال وان
عمر وجها الى الشام فرحلت معها ونزل المنزل الذي نزلته وارحل اذ رحلها وشهدت بالوجد وله نفسه
حتى ركبت في العمارية من ضعف وشدة مرضه وانا اكتم حالي واخفيه عن اهلي وعوادي الى
ان ... دمشق بمرحلتين فلقيها رسول عبد الملك يأمرها بالنزول
في موضعها الى ان يخرج اليها قال وانيس عبد الملك يخرج في ساداته بزينته ووجوه
اهله حتى اذا صار قريبا منها عزل عنه الناس فدخل الى مضربها وبارك لها في حجها
وهنأها بمقدمها ثم قال لها يا مرة اما انهاك عن الطواف نهارا حتى لا تقع عين احد
عليك فقالت والله ما طفت الا ليلا فخرج من عنده فجاءت منه التفاتة فاذا هو بمضرب
فقال لمن هذا فقيل لعمر بن ابي ربيعة فقال حاجبه فلما حجبه ... دخلت عليه
فقال لا سلم الله عليك ولا قرب عينا فقلت بئست التحية من ابن العم على بعد الديار و
شحط المزار فقال الست القائل   نظرت اليها بالمحصب من منى   ولي نظر لولا التحرج عارم
فانك والله ما كان لك مثله في حجة غير ابنة عمك حتى شببت بها في شعرك فقلت له انما
انا عبدك يا امير المؤمنين ... ولم ... في ذلك الا تبغضها ولا
كان ذلك من غير قصد ولا عمد فقال كذبت يا فاسق ثم ... ساعة ورجع
... وقال يا عمر ... وحده فقلت ... امير المؤمنين قد كتب ...
فاصنع ... فامر باحضار خمسمائة الف درهم فاحضرت ... وجوه بني ... و
بني هاشم وخطب خطبة حسنة وعقد نكاحه ... لم ... فاد

على الملك فقعد ودخل عليها فلما احست به نفرت منه نفور الظبي وقالت من انت ثكلتك
امك فقال انا الملك ابن الملك عمر بن ابي ربيعة فصبرت وقدرت وظفرت فاتت ونست
الا عند ذلك فقال لها هذا هو وجهها الى دمشق وقربته لها عيني وعن ان داود بن
سعد التميمي كان عاشقا لوردة بنت شرحبيل بن سعود التنوخي وكان قد حيل بينه وبينها
فاشتد عليه ما يقاسيه الى ان حمله ذلك على ان التصدي للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه فقال
له النعمان بن المنذر ما حملك على استقبالي في يوم بؤسي فقال شدة الوجد وقلة الصبر فقال الست
اولست القائل وددت وكانت الجنات لي انك عم وردة بالقداح على
فتى ابيض مشرق ركوب لمسابقة حتى الصباح مع الجناح وردة انه قبل من الحاجب المترع
غير صاحي فان تكن القداح على تفوق بحث على القداح بلا جناح وان كانت على بني
جيد الموت بلا عيب غير رداح قال نعم ايها النعمان قال فانا مخيرك بين امرين فاختر
لنفسك قال ما هما قال اما اني اسبيك بوردة سبعة ايام ثم اقتلك قال بل تمتعني بها
وتقتلني قال النعمان مهرها لها عمها وجمع بينهما فلما انقضت الايام قيده وادناه النعمان وهو
يقول ايك اين ما ان قتلت بعدما مضت السبع منه دخلا على اهل [illegible]
لا اصطناع عندك شاكر شيب علي بالكرم من الغضب لتقضي فيما اردت قضاءه من العفو
للعفو او عاجل القتل فان نال عفوك افضل صنع وان لا تكن الاخرى ففي حكم عدل
فاحسن جائزته وخلى سبيله وفي ذلك يقول النعمان فيما نال منها ابن سعد من انيس اذ جرى
ما كان ليوم [illegible] كل بؤس لبطل [illegible] سعود ونحوس الاقيان ابن سعد
قال ارق سليمان بن عبد الملك ذات ليلة ارقا شديدا فقال لحاجبه ويلك
ارصد [illegible] وجهه [illegible] وقطع [illegible] قال فخرج الحاجب يطلب له انسانا
يقص عليه فقصد المسجد الجامع فاذا هو بشاب نائما فايقظه ثم قال له اجب
امير المؤمنين قال في كذا الساعة فانطلق معه ودخل على سليمان بن عبد الملك فسلم عليه
فادناه واجلسه ثم قال يا اعرابي [illegible] حدثني بعجب شيء
رايته قال نعم يا امير المؤمنين بينا انا اسير في بلاد [illegible] في برية مقفرة اريد حيا من احياء
العرب فضللت [illegible] امير المؤمنين [illegible] الا يكون شيطانا

فبعث اسرع حتى لحق الحجاب والقبة عليه فنظرت فاذا في القبة جارية كاحسن ما يكون
وجهها ولونها عليها ثياب حمر وصفر رثة الحجاب وهي ساكنة لا تنطق بحرف فقال استوى
سليمان جالسا وقال ايه يا اعرابي قال نعم يا امير المؤمنين فسرنا حتى غربت الشمس فقالت
يا اعرابي هل لك ان تنزل ونستريح ونتحدث فقلت لها انت احسنه قالت من انت
فرجعت [illegible] لا اظن [illegible] قد نظرت بالنبقة [illegible] غيرك فتنحيا عن
الطريق ثم نزل [illegible] ثم قالت يا اعرابي [illegible] عهده [illegible]
ميثاقه [illegible] فقالت قم فاخلع ثيابك ثم قم [illegible] كيوم ولدتك امك
ثم خذ هذا القضيب [illegible] الى ذلك الكثيب فاركزه فيه [illegible] ثم عد
ثم تفعل مثل ذلك [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] جنبها
الى ما اردت [illegible] وتجردت كيوم ولدتها امها فنظرت الى ما لم
ينظر الى مثله احد ثم اخذت القضيب بيدها [illegible] الى الكثيب ثم انصرفت [illegible]
الى [illegible] ثم قالت [illegible] امك [illegible] نوم او يقظة
ولدتك امك والا [illegible] ثم ضربت بيدها [illegible] قالت قم [illegible]
ثم جلست فقالت [illegible] تجردت لهذا الخلق [illegible]
مسوح [illegible] تعفير [illegible] قالت ويلك يا اعرابي [illegible] احسن
ما في عينيك ولست [illegible] انظر الى خلفك [illegible] فالتفت [illegible]
اللطف [illegible] ولم تزل [illegible] فضحك سليمان ثم
قال ويلك يا اعرابي [illegible] قال ويحك يا امير المؤمنين لقد كان [illegible]
ثم جذبت القضيب [illegible] الكثيب فركزته وانصرفت راجعا فلما بلغت
لبست الجارية [illegible] وركبت جملا [illegible] عليها [illegible] حمر وصفر وجملا فلما
الى ذلك [illegible] وركبت [illegible] ثم ركبت جملها ولبست ما كان
عليها وتبعتها حتى [illegible] من احياء العرب فاذا [illegible] فلما نظرت الى الجبل
قالت [illegible] قالت يا عم [illegible] قتلتني [illegible]
فقلت [illegible] وقصصت عليه القصة فلما سمعها قالت لا باس عليك [illegible]

برونها الى بعلها وبها هربت منه لبغضها له ولكن انطلق بي فانطلقت معها فادخلتني الى بيت فيه عجوز
وفيه مجلد ثم قالت اجلس فلا بأس عليك يا ابا الحسن ابن عمها فاذا الكلمة سببك او شتمتك فلا يكن
ان ترد عليه شيئا قال فلم البث يا امير المؤمنين حتى اقبل رجل شيخ المحية دهان كانها
السكاكين فجلس بين يديها ثم قال ايش انا ابن عمك ايش الى الخشية تكلمني بهذا خمسمائة ايش لي
لعب بغيرك منها خمسمائة ما الذي زهدك في وما الذي دعاك عن ابن عمك ما الذي عنى ازرجك
وعجوز تغمزني بها سكت ثم قال العجوز زوجي عنا فخرجت ثم دنا مني فنتجته بيدي ثم دنا ثانية فنتجته
ثم دنا ثالثة فتعلقت كذلك فقال يا عدوة الله ما تزدادين الا جماحة وصها له ثم خرج مسرعا الى
خارج البيت فاذا بهراوة فضربني بها فلم امن ذوقت ثم كشف عني ازاري وجلس بين رجلي فلما
نظر اليها بين فخذي وحسن كانه ثعبان صرخ على وجهه ونهض هاربا وقال انت طالق عدد النجوم
ودنا مسرعا الى خارج البيت وسمع الناس الصوت فاقبلن النسا مسرعات فاخرجني وجلس الجارية مكانها
ودخل رجال الحي فقالوا ما يقول فلان فقال بعضهم يزعم انه لا تتكلم قال الرجال فقيل لنساء
الحي ادخلن فانظرن فدخلن فنظرن فاذا الجارية بحالها في حليها وحللها وبانت منه بالتطليق فقال
لعلها عدد النجوم فطلقها ثم وصلوه بخمسمائة درهم ودفعوا الي جمل وطاري وانصرفت فقال
سليمن ويحك يا عمر الى لقد جئت عن بعض ما كنت فيه فلما جاكم مع الجائزة قال اجاز امير
المؤمنين لا تزوجني ابا الحسن بها رغبت منها فان قلبي بها معلق فوجه سليمن اليها فخطبها
منه وساق المهر من عنده وانصرف الهجري بمعرفتها قرير العين محمد بن شهريار

قال محمد شهزاد قال قال لي محمد بن عبيد الله العتبي كنت في عنفوان شبابي كاحسن ما يكون من الاحداث
من حسن الرئى ومن كثير الادوات والغلمان وكنت اتي ابا سلمة المحدث اسمع منه احاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا به يوما من الايام فكتبت عنه وانصرفت فبينا انا في دور المدينة
اذا انا بقصر كاحسن ما يكون من القصور عالي بابه وكان مبلطا بالرخام فقلت لغلماني اطرحوا
لي شيئا لانظر ما كتبت فقعدوا فصعدت على الدكان فاشرفت على صحن دار كبيرة واذا
جارية كانها فلقة قمر وحولها وصائف قد صفوا بها واذا هي ترمي بغرض لها فاذا اصابت
كبرن الجواري فبهت انظر اليها فرأتني فقالت يا جواري اغلقن الباب ففعلن وارخين الستور
فوقعت في قلبي لهيب النيران فقلت لغلماني لمن هذا القصر فقالوا ما ندري الا انا خارجا منه جالسين

ويحكى

لمن

كثيرا فقلت لبعض غلماني جئني بشيخ منهم فجئت فسألته عن القصر فقال هو لابنة ابي سلمة المحدث فقلت
ولابي سلمة ما يكون مثل هذا ابنته فقال لا لام هذه الصبية هند بنت المفضل بن حبيب بن
يزيد بن المهلب واما جد هذه الصبية التمس لابيها رجلا عاقلا مستورا فزوجها من ابي سلمة فعلق
دستره وكان لها شغف بغلات في السنة مائة الف دينار فامرت بجميع لهذه الصبية واشترى
هذا القصر وما فيه شيئا من الجمال الخبر الا وعلته الا انها تحب الغنا والطهور وما يقربني ولد جعل
ولد وال الا خطبها فما تجيب احدا ولا تشفع خاطبا فقلت ما اسمها فقال دنيا فوجهت
لوقتها بين وانصرفت فلم يكن لي الا باسرع الى قصر ابي سلمة ومعه اصحاب الحديث فلما رأى احمر
وجهه فقال ما عندك يا ابا عبد الرحمن فقلت حاجة قال ما هي قلت جئتك خاطبا راغبا لابنتك دنيا
فاطرق ساعة ثم رفع راسه الي وقال انا قبلت الرغبة ذلك للحق الذي لا يفرح وانه لا ترضاها لك
فقلت لا خاطب غيرك فقال لو ان ما املك لا ارد شيئا ولكني ساخطبها لك فدعا بها وقال يا دنيا
هذا العتبي في جماله وماله وكماله ومروته قال ماله عليه دين فاقضيه امرأة ضيعة مجاورة لنا فلينهها
لدام قد حبت جارية من جواريها فنهديها له فقال قد جاء خاطبا راغبا فقالت يا ابت الشيخ
ايش فقد تعد بنيا اليك لا تشفعا ما نكره فاعاد عليها فقالت يا شيخ قد عرفت
فخرج بحكل فقلت يا ابا سلمة ما عهدته وقع يا الملك لها انت زوجتنيها لله ذلك بها ليك قال نعم
قد زوجتك بها بشهادة من فلت ومع ذلك شهادة الله وسليمن فذهبت غلماني
فاتوا بنحر ارزوت فكتبت على صداق بعشرة الاف درهم فدفعها الى الشيخ وجئت
غلماني فجاؤوا بالهدايا وطرف فلما تمت الشهادة وكل ذلك بعين القضاة فخرجت الينا امرأة
برزة جلدة حسنة المنطق فقالت لابي سلمة ان سيدتنا تقرأ عليك السلام وقد رضيت
على ما فعلت وهي تقول قد رضيت ما رضيت لي وقد اجزت ما عقدت من النكاح ثم اقبلت علي
فقالت يا فتى ان سيدتي تقرئ عليك السلام وتقول لك جئنا عشرا فاذا كان بعد عشرة فتنطلق
لنطلعه عمرو بن معدي كرب والبكر في يديك وذو الفقار في شجاعة علي عليه السلام ثم ادني
هربت بالمال والهدايا فادخل القصر وانصرفت الى منزلي فلما ان مضت عشر ليال لبست احسن
ثيابي وتطيبت وركبت وخرجت معي بعض غلماني فلما صرت الى القصر خرج الي الغلمان فلقوني و
قبلوا يدي ودخلت القصر وادخل غلماني الحجر وادخلت القبة فما جلست ان انفتحت القصة

فلحقني من ذلك نفحة فما كان بأسرع من أن أقبلت جارية كأنها فلقة قمر ومعها ثلث وصائف
فجلسن ذيل أبدانهن بيدها سكين صغيرة فسلمت ثم جلست ثم جاءت جزرة جزرة حتى تمت عشر قفص
فلما استقر بين المجلس إذ الصوت وجلبة وقد جاء أمير المؤمنين وإذا بها قد أقبلت على شهري
خراساني مفصص وعليه سرج مموه ظاهري وركاب بلور وعليها ثياب كأوداج رأسها كوسق
مقلدة سيفا بحمائل فلما رأيتها النسوة والجواري قمن فقمت فيمن قام فأومت إلي أن اجلس و
أقبلت فجلست في المنصة فما كان بأسرع من أن جيء بالطعام الحار والبارد والحلو والحامض ثم رفعت
الموائد وجيء بالغسل فغسلنا أيدينا ثم جيء بالشراب ثم ضربت ستارة عن يمينها فضربن القينات
فأطربن وتغنين فأحسن ثم غنت إحداهن من كثرت همه كان له قياس طول
فاصبر على جهد البلاء لعل موت الله يأتي فنظرت إليها وقد حمرت ضدها وغربت عيناها
وانكسر كلامها في فيها فوثبت إليها فقبلتها فقالت يا جاري نزاد رك بعض الأمل فانتصب
فاضربته والجمة فلم تجرحه قال فضربت وبه ضربة غريبة إلا رب بقيت على قلما كان
في السحر جاءت إلى الخادمة فقالت يا سيدي ألا تقوم فقمت فتوضأت وأتيت بحصير الصلوة
ومصاحف ومساويك فصليت ودعوت الله عز وجل ما شاء الله ثم نقلت إلى المجلس فخرجت أنا
على رسمهن في اليوم الأول فما كان بأسرع من أن أقبل أمير المؤمنين وإذا بها قد أقبلت على
فرس شهي وعليها درعه وعمامة فلما رأيتها قمن إليها وقمت معهن فأومت إلي وقالت اجلس
بالطعام ثم أوتيت اليمين بالجوسق جيء بالطست والطعام وشراب صفوفة زجاج كحكم ثم
ضربت الستارة وضربن القينات فغنت إحداهن إذ أنت لم تأخذ بكفك متية
في أرحقين الأصابع لقيت في السلاء وحها لا رساعه لما تتقي واتبعه بمطالع ثم أتربن
وطربن وغنت جوبر إذا هم القرين بينه عرفه وكم مع ذكر بقوف جا با ولم يسترح سابه
غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا فنظرت إليها وقد تلجلج كلامها وظهر لونها فنهضت
فبادرت فالترمتها وقبلتها فقالت يا جاري قد بلغ البعض الأمل فنهض … به
ضربا … سنة دقيقة كسيعا فلما أصبحت لقد دب الخلصة الآن … إليه … ونغرت
على النهوض فبلغها ذلك فكتبت إلي بسم الله الرحمن الرحيم … فقال … خطبناك البلاد …
ولم نعرف في شيء صبر على الله وادشده فيه ولا قسم انتظار سبعة أيام وضع الملك

فأدخلت الخادمة الرقعة إليه وقالت يا سيدي من طرف مترحمه السيدة فقلت أمرتنا بطيب
ينظر ما أجد فأعلمتها فأخبرت بذلك ثم وجهت إلى الطبيب ألم نقل له ظهر لهم أنها غشيانا ثم كتب
لا ولكن أن يحمل إليه سلة فيها مجامع مشحنة من لحم دراج وبعث إليه بعود دقيق لطيف و
كيس فيه خمس مائة الف دينار الثياب وثلثة آلاف درهم فلما وصل حملت إلى خزانتها فسرت بذلك
ثم جاءت الخادمة فوانشني إليه مجلس فجلست في مرتبة ثم جاءت النسوة على رسمهن فلما جلسن إذا
بها قد أقبلت تمشي وعليها ثياب حسنة فلما رأينها جاء بها قمن إليها وقمت أريد القيام فأومت
على رسلك وأقبلت فجلست على منصة وجيء بالطعام والطعام فغضضوا أجساد أن أكل فاستعف
فحلفت على فلقمت بيدها ثم غسلنا أيدينا ثم جيء بالشراب فغضضوا عنا فاستعف فقالوا اشرب
نصف ما شربه فطعت وضربت الستارة فغنت واحدة منهن وما العجز الا أن تشاور عاجزا
وما الحزم الا أن تهم فتفعلا فحرك ذلك مني ساكنا فوثبت وقبلت يدي المعول فضممتها إلى صدري
وقبلتها فقالت يا جاري أدرك الأمل وبلغ ما أحب فقمت إليها فاقبعت لي على ركبتي …
ثم نبت … واحدة منهن فضربت إليه … وحلقت … وذهب … فاحفظت
البابين فخرجت بأمير المؤمنين عزة به فقالت يا سيدي لأطلقن السيدة وضع في يدها … فعلمت
حيلة الحسين لي ذلك من سبب فكنت كما قال الشاعر فضربا إليه الجنة ورق كلامها وخرجت
ضيعة أي أذلال فقضيت منها ما حزد وبت بأطيب ليلة بات بها عروس فلما أصبحت
جاءت إلى الخادمة فقلت وقالت قم يا سيدي إلى الغسل فقلت الآن طاب الغسل فقمت
واغتسلت وجاءتني بحصير الصلوة فصليت ودعوت الله عز وجل … ثم جاءت …
فقالت سيدتنا تخصك فقيها … على كرسي وإلى جانبها كرسي آخر
فجلست عليه وقالت يا كنت … ورأس … الحمد لله فقعلت
ما أكره إلا ما يجب ثم دعت نساء فدفعت إلى كل واحدة منهن دنانير …
قبلها وصرفتهن إلى منازلهن وسلمت إلى ما لملك فقسمت … ودقت منها أوله
أبو الفرج … بإسناده عن شيوخه قال كانت امرأة تحت رجل من نعل
الكعب بنت عم له وكانت أحب الناس إليه فقلبها ذات يوم فنظر إليها …
فقال لها أيام عمروه زينت … أحسن منك قالت نعم قلت … حسن مني قال

فلما حجبت لم ينظر اليها قالت لما علمت كعب ام لم تخرج ولكن كن من وراء الستر فقعدت وارسلت
اليها فجاءتها فلما نظر اليها عشقها وانتظرها حتى زوجت له اهلها فعارضها وشكا اليها حبها فقالت
والله ما بيني وبينهم وجدت من شيء الا وقد وقع لك في قلبي اكثر منه وعادت مرة فخرجت امها ام
عمرو وهما لا يعلمان فرأتهما جالسين فمضت الى خدرها وكانوا سبعة فقالت اما ان تزوجوا ميلاء
كعبا واما ان تكفوه عن [illegible] الحي ووقف اخوتها على ذلك فعرفت في [illegible] كثير الشام حيا منهم وكان
منزله منزل اهلها الى زمن [illegible] ولا يخرجها اين ذهب فقال كعب ان في كل يوم [illegible]
الهوى له الشام من اهل ميلاء ناظر بعث من طول [illegible] كان تماما [illegible]
نمى الهوى حتى اذا علمت الهوى جرى وكف من دمعها تسحاوذر [illegible]
الى ضرة بخطي النصيب الاول [illegible] قال فرواه عنه رجل من اهل الشام ثم خرج ذلك
الشامي يريد مكة فاجتاز بام عمرو وهما ميلاء وقد اخذت الطريق فسلم عليهم [illegible]
الطريق فقالت ام عمرو يا ميلاء اصغي الى الطريق فذكر لها ان دعت يا ميلاء شعر كعب فيك فسمعت
فعرفت ام عمرو الشعر فقالت يا عبد الله من اين قلت قال رجل من الشام قالت ومن سمعت
هذا الشعر قال من رجل من اهل الشام قالت هو ربما اسمه قال سمعت من كعب قالت
عليك الله ان تبرح حتى تسمع خبرنا وذلك فحبس الى ان كان وهم فقد انقت علينا قال
وان علمت ورده شعرا اخر فادره فانه ام لا فقالت انسلك بالله الا ما استقصاه قال
سمعته يقول خليلي قد رثت الاسور وقشها بقفر من الفتيان كل [illegible] ولم اخف
سر الصديق ولم يحد خليلا ولا ذا البث يستودعها من الناس انسانا ان دينى عليهما
عليما لا لوشا لقد قضيا خليلي اما ام عمرو فمنهما واما عن الاخرى فلا تسلاني عليها
بهجرانا ولم اراسلها من الناس انسانين يهجرانها انت مصافاة والهوى من كل واعصى
لو اشرت حين يكشفها لكدت شوقا انا ما بافق طوبنا اذا استعجلت بالمنطق اشفقا لا فواد
ما اورى [illegible] ودر العوى عجلا ما نبا ام كن يقتلها فلا قعجبا مما في اليوم من هوى
فجئ كل يوم شيبت رزايا خليلي عن ارض الذي كان جيبنا من الوصل ام ما في الهوى نسلا
وكنا نرى معشر حط بنا من الوصل ما هو محفظناه لحسن صيان فجاز ذا ما بعد
الهجر نقص مرة وما حجابه عليك جيلان خليلي لا دسنا لي بالذي [illegible] لها وهجرا

ولا بالستر اعتلاها اذ انا كما انتما بالستر تعتلان قال فنزل الرجل ووضع وحله حتى جاء خبرهما
فاخبرنا اهل الخبر وكان زوج شبهين بكعب وكان ابن عمهم وشعرهم ونظرهم فاركبوا الرجل وحمله على
ودلوه على الطريق وطلبوا كعبا فاقبلوا حتى اذا كانوا في ناحية مالا لهم اذا الناس قد اجتمعوا
البيوت وقد كان كعب ترك خباء صغيرا او جوه في ناحية فقال الكعب كلك يا غلام من ابو
قال رجل يقال له كعب قال وعلى اي شيء قد اجتمع الناس فاحس قلبه بالشر قال قد اجتمعوا على
ميلاء قال وما قصتها قال ماتت فرفعت ثم ماتت منها سكانه فدفن حين اخبرا قال وقال كعب
وهو بالشام حقا عباد الله لست شيئا بهرجات حتى يحشر التقلان ولا لا هيا لوما
الى البيت كله معرض لطيفات لحضور دوا لها يمينا حتى تزيغ قلوبنا وكلل بطلا ظاهرا
بليان فعيني يا عيني حتام انتما بهجران ام العمرو وتحملني اما انتما الا عيا طليعة محا قرب
اعلانة كما تريان فولا ام العمرو نحت بعقيقة بمصر وحيثما ان شعر عمار اذ الرحب
يجمع جيبا وانا على ما كان متقيان ويروى للدين الهمنية من الناس انسانا ان دينى عليهما
عليان لوشا لقد قضيا خليلي اما ام عمر فمنهما واما عن الاخرى فلا تسلان منوحان طلا
ما نصفا نسبي لهما والحسن قد خليان من البيض نجلاء والعيون عنداها نعيم وعيش ضاب
يجزان ان في كل يوم ذات رايم بلادة بعينين انا ما عن قال اذ اعز ورفت عينان
قال صحابي لقد ولعت عيناك بالهملان الا فاصلاه بارك به فيكما
ثم وزنها وقد ترددت لها ليليان الذي حبر له لعروة ابن حزام
فاذا كان يجلس الي شيخ فاي شيء تكلمت به من العلوم يكن حتى طال ذلك مجلس فقعدت الى يوما
من الايام وقد خلا وخلوت اليه من زمانا مجلسه ثم لم يتشعث عن شيء ولا زال الداركيا
فاعادك فقال نعم يسيرة كنت رجلا اشترى الغلمان وابيعهم لاصحاب القافية فوقع لي دفعة غلام
حسن الوجه كامل الخلقة وكان صغيرا فابتعته بثلاث مائة دينار وزينته وهيأته لمن رغب
في ابتياعه فعبرنا ذات يوم غلام شاب حسن الوجه فما رأى الغلام نزل عن دابته وقال
هذا الغلام للبيع قلت نعم فقلب الغلام واستعرضه وقال بالسمك وهو حسنك بالذي يحسن
الى نعمة ثم قال لي بكم هو فقلت بالف دينار فغمز به الغلام عمرة ثم انصرف فنظرت في الغلام
صرة فاعتبرتها فاذا فيها مائة دينار فقلت له اعرف الصرة قال لا قلت كان مع هذه جاء بفقعد

كقعوده بالأمس فلما كان اليوم الثالث جاء فقعد كقعوده في اليومين المتقدمين فقلت في نفسي ما ب
مع الغلام ثلثمائة دينار والله وهو يومئذ لبس الفقر على ما ذكرته من شأنه فتبعته حتى عرفت منزله فلما
كان العشاء رأيت الغلام قد لبس فاخر الثياب طيبة وزينة وقد طلي بهذا الحجرة صار إليها منية
مثلك وقد تعرضت على ملك الهند فلم يخطر ... وعلمني ما يجري لك معه وصرت في منزل الرجل
بعد صلاة العشاء الآخرة فقرعت الباب فخرج وفتح الباب فلما رآني بهت ثم استرجع وقال
ما الذي جاء بك فقلت له هذا الغلام قلبه مع بعض ملوك الهند وتبين لي أنه لم يتصدق عليه
وجاف عليه الطايف فلعله في عنده كان الهند فقال ادخل فتبعته الحجرة فقلت لا أخلّي من ذلك
فلعله عندك وإياك أن يخرج عنه يدك وحكى لي الحكاية بكمالها فانصرفت وأويت إلى فراشي
مفكرًا في أمره فإذا الغلام قد أتاني في غد وهو يبكي فقلت له ما وراءك فقال له مات الرجل البارحة
فقلت ويحك وكيف كان ذلك قال خلت معه فأحضر طعامًا فأكلت وغسلت يدي وطيبني وبخّرني
ثم جاء فوضع إصبعه السبابة على فمه ثم قال أشهد أنك أحسن ما رأته عيني فتعلق إليه بلبك العتيق
وما وعدته عليه من العقوبة أقبح ثم استرجع ثم وضع إصبعه على فمه إلى الفحام ثم قال أشهد
أنك أحسن ولعنة على أحسن هذا ما وعدته عليه من الحب أحسن ثم مات فأنا لله وإنا إليه راجعون
عليه باكيًا أن جميل بن معمر العذري وفد على عبد الملك بن مروان في بعض وفاداته
فقال له يومًا يا جميل بلغني عن حبك بثينة كثرة عذل فأحب أن تحدثني بأعجب شيء رأيته
في ذلك قال نعم يا أمير المؤمنين عزمت على زيارة بثينة في بعض الأيام وكان أهلها قد تنجّعوا
البرية لطلب الكلأ فخرجت في طلبهم فضللت الطريق وجنّني الليل فلم أدر أين أتوجه فرفعت
لي نار على بعد فقصدتها فإذا راعي غنم في أصل جبل وقد ألجأ غنمه إلى فرد هناك فسلمت
عليه فرد السلام وقال أحسبك ضللت الطريق قلت أجل فأرشدني إلى الخير فقال انزل فإنّك
انزل وبت ليلتك في موضع رحب وقرى وسع فإذا كان من الغد دللتك على الطريق
تعالى فأنخت ناقتي وقربت إليها فعقلتها ودخلت بين يديه فشيّأ من الطعام وعمد إلى شاة فذبحها
وسلخها وجعل يقطع من أطايب لحمها ويلقيه على النار ثم يطرحه بين يدي إلى أن كفيت
ثم عمد إلى إزار كان له فقطعه بجانب الغار وقال هذا مضجعك فلا أحسبك إلا تعبًا من وعث
الطريق فنمت على ذلك الحال فضجعت فما تفطن إلا انقضى جارية جاءت نحوه لم أسمع حديثًا قط ولا كلامًا

أحسن من كلامها ولا أعذب من حديثها وهي تشكو إليه ما تجد به وشكوا إليه شيئًا من ذلك فيشبه
ما يقول فيها وهي تناغيه بأطيب نغمة وأعذب كلام فلم يزل ذلك دأبهما إلى أن قرب الصباح فودعها
وودعته وانصرفت قال فلما كان من الغد قمت لأنصرف وعلقتها وسألته عن الطريق فقال الضيافة
ثلث فما امتنعت من ذلك فلازمت فقعدت رغبة في استماع حديثها وأن أستمتع من النظر إليه وبه
ثم سألته عن اسمه ونسبه فانتسب لي فإذا هو ابن عمي من أشرف بني عذرة وملوكها فقلت
ما الذي جاء بك حتى أهلك بهذا المكان فقال لي إني كانت لي ابنة عم وكنت لها وهي لي هواها
وأحدث ذلك فخطبتها إلى أبيها فأبى لي أن يزوجنيها لفقري وزوجها رجلاً من كلب
لأنه ذو مال فخرج بها إلى حيه فذكرت وحشته ورضيت أن أكون راعيًا لغنم زوجة ابنة عمي وهي
تزورني في كل ليلة قال فلما تولى النهار أتى الليل أبطأت ابنة عمه كالمشكل أو كالمغمى عليه وجعل
يقوم ويقعد ويشوق الطريق ويعود ثم أنشد يقول ما بال مية لا تأتي كعادتها
أعاقها طرب أم صدها شغل لكن قلبي لديها غير مشتغل حتى الممات وما لي غيركم أمل لو تعلمين الذي
بي من فراقكم لما اعتذرت ولا طابت لك العلل روحي فداك قد هيجت لي حزنًا
تكاد من حره الأحشاء تشتعل ثم قال لي يا أخي مكانك حتى أعود إليك فإني أريد أن أعلم خبرها
فما أبطأت عني أن عاد إليّ ومعه بقايا ثم زكر ومضى وغاب عني ساعة ثم عاد وله زفرات وبكاء
وحماله مقطعات ومعه شيء يحمله وقال يا أخي أعلم أنه قد حرمت زيارة ابنة عمي فإنها قد تعرضت
الأسد فأكلها وهذا ما تركه لي منها يا أمير المؤمنين لقد قطعت أمرًا حتى كادت نفسي تذهب
من الأسف والحزن ثم قال يا أخي مكانك حتى أعود إليك فغاب عني فرجع وقد فرغ الأسد ما أحبّ
فحقت عليه ثم عاد ورأس الأسد على يده فوضعه بجنب الحجارة ثم أنشأ يقول ألا أيها الليث
المدل بنفسه هبلت لقد جرت يداك لنا شرًا وخلفتني فردًا
وقد كنت لي أنسًا وصيرت آفاق البلاد لها قفرًا وصحبت دهرًا خانني بفراقها والدهر
ألا صاحب فيه الدهرا ثم قال يا أخي إذا أنا مت فكفني وابنة عمي في كفن واحد وادفنا
واكتب على قبرنا هذين البيتين كنا على ظهرها والعيش في رغد والدهر يجمعنا والدار والوطن
ففرق الدهر بالتصريف ألفتنا فصار يجمعنا في بطنها كفن ثم عمد إلى وهي تجلدها في خفية
ودفنها شد ماته الدين فقعت عني يا أخي إلا وقع ميتًا فقضيت أمره ما أمرني به ثم رددت السلام

اما صاحبها والى قصتها فتاسف غاية التاسف كيف لم يعلم بامرها فكان يجمع بينهما في حياتها وكرمه
ومضيت لوجهي من زيارة قبره فهذا اعجب ما رايت يا امير المؤمنين فاستحسن عبد الملك ذلك واجزل صلته
وانصرف   المفضل بن حازم قال حدثنا المنصور البرمكي قال كان لهارون الرشيد جارية
غلامية تسقيه وصيفة محكاة قدر الغلام فكان المامون يميل اليها وهو اذ ذاك امرد فوقفت يوما
تسكب الماء على يد الرشيد والابريق معها والمامون جالس خلف الرشيد فاشار اليها المامون كانه
يقبلها فانكرت ذلك بعينيها وابطات في الصب على مقدار نظرها الى المامون واشارتها اليه فقال لها
الرشيد وقال ضعي الابريق من يدك ففعلت فقال والله لئن لم تصدقيني لاقتلنك فقالت
يا سيدي اشار الي عبد الله كانه يقبلني فانكرت ذلك فالتفت الى المامون فنظر اليه كانه ميت
لما داخله من الجزع والخجل فرحمه وضمه اليه وقال يا عبد الله تحبها قال نعم يا امير المؤمنين قال هي لك
قم فادخل في تلك القبة فقعدت ذلك ثم قال هل قلت في هذا الامر شيئا قال نعم يا سيدي ثم انشد
ظبي كتبت لطرفه من الضمير اليه قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه ورد احسن رد بالكسر من حاجبيه
فما برحت مكاني حتى قدرت عليه   معاوية بن صدقة الجحدري قال كان رجل من بني سلم
يقال له سعد بن مطرف يهوى ابنة عم له يقال لها سعاد وكان ياتيها ويتحدث اليها ولا يعلمها
بما هو عليه من حبها حتى سل جسمه وكان ... هو ذات يوم جالس اذ نظر اليها وانشا يقول
وما هي الا نظرة بعد نظرة ... فانظر ... اغار على طرفي لها ... اذا
طرفه غير ان ... وجدان تطعن اذا الحب ... فاكتمها جهدي ... فلما
سمعت ذلك منه ... وكرهت له ... قصته واظهرت هجره وكتب اليها
شوقا وكدت لك وجدا يوم ابدى الحبيب هجرا وصدا ... اذا ... زادني
القرب منه نايا وبعدا لا وحبيه ... ولا ... حاشى لي ان اكون
طلبا من هو ... وجدا كيف ... وهو شمس الضحى اذا ما تبدى فكانت
تحب به موصلة وتشفق من الفضيحة فنظر ... فلم يزل عليه ... كان

ابو نواس الحسن بن هانئ يهوى جارية لال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المحدث وكان
ابن مناذر يصحب ... وكانت جميلة المنظر اديبة عاقلة ظريفة تعرف الاخبار وتروي
الاشعار وكان يقال لها جنان ابو نواس لم يصدق في حب امرأة غيرها وقال فيها اشعارا كثيرة منها

اشرف من دار رجل منزل عبد الوهاب الثقفي وقد مات بعض اهله وعندهم ماتم وجنان واقفة مع النساء
تلطم وفي يدها خضاب فقال يا قمرا ابرزه ماتم يندب شجوا بين اتراب يبكي فيذري الدمع
من نرجس ويلطم الورد بعناب ابرزه الماتم لي كارها برغم دايات وحجاب فقلت ...
... مضر ... لباب لا زال موتا دأب احبابه ... البصرة ...
اشعاره فيها فقابلته يوما حين شبهت وجهها ببدر ليلة تمها وقد ضاق منهجي تقابلني بالبدر
تنقص لقدري ولكن لست اول من جهلي الم تر ان البدر ... اذا ...
فلا فخر ... قابلت بالبرق مبسمي ... بالصبح ... وبالليل ... فقلت ...
تضعف خاطري وكثرة اعراضي وعظم تجلي ... لم يبق لي عقد في الحب ثابت ...
والمعوج ... وقالت ... اذا ما ...
تقول وقد قالت ... فصدت وقالت ...
كمثلي ... قضيب البان ... اذا كان ... عنده ...
يطلع عندي ...
للتشبيه لي لا حرمة ... قال ابو ...
عزمت على الحج فقال ... المسير معها والحج ...
فطفقت ... الخروج بعد علمه انها خارجة وما كان نوى الحج ...
عزمها الى الخروج ... فكان هذا سبب حجه وقال لما عزم على الحج الم تر اني ...
بطلبها ومطلبها عسير فلما لم اجد سببا اليها يقربني واعيتني الامور حججت وقلت قد حجت جنان
فيجمعني واياها المسير قال ابو ... شهد حجه مع جنان وقد احرم فلما جن الليل جعل
يلبي بشعر ويحدو ويطرب ... فقلت ...
لبيك ... لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك ما خاب عبد سالك انت
له حيث سلك لولاك يا رب هلك لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك والليل لما
ان حلك والسابحات في الفلك على مجاري المنسلك كل نبي وملك وكل من اهل
لك سبح او لبى فلك يا مخطئا ما اغفلك عجل وبادر اجلك واختم بخير عملك لبيك
ان الحمد لك والعز لا شريك لك والفضل والنعمة لك   ابو الفرج الاصبهاني ...

ذكره في كتابه الكبير عن عمرو بن بانة قال كنت يوماً في دار صالح بن الرشيد فاجتزت بمحمد بن جعفر بن
موسى الهادي وكان معاقراً للصبوح فالفيته في ذلك اليوم خالياً منه فسألته عن السبب في تعطيله
فقال خبري ان عمتي خضيبي بغيره جارية كانت لبعض النخاسين ببغداد وكانت من احسن المحسنات وكانت
بارعة الجمال ظريفة اللسان وكان قد جرى في حبها حتى عرفت فقلت له فما الخبر قال خرجت اليك
على موعد فاذا هي تسنح حيالك فاذا رقعة قد رفعت قبيل هذه اليها ودفع الي رقعة فيها منتشيت
عهد في العهد كما فطن في حفظ عجب ومع تضييعك وتأتيت عنه فلا رجيت لا الموت اليك
او الى رجوعك متحفياً بذر عليك في موعده سقاً وبحجب يحجب حجود موعك
الا تعليق في قلبه يعود فحبس وجهك لا حبس جفنك فقلت لم نعم ما الحكمة في ارسالك
ذكره على ما فيها حفظاً لودك عليك فانه لا ابرح ابتداءك بهذا الامر فاخذت الرقعة
وجعلت طريقي على منزل النخاس فبعث الي الجارية فخرجت فدفعت اليها الرقعة وخرجتها
حين قرأتها رجعت الى الموضع الذي خرجت منه فجلست جلسة خفيفة فاذا بها قد وافتني ومعها
رقعة فيها وما زلت تقصيني وتزري بالهوى وتهجرني حتى مرت على الهجر وتقطع اسبابه
وتنسى مودتي فكيف تزري بها كلفي الهوى صبري فاصبحت لا ادري اياسا تصبري على الهجر
ام عدة النصر لا ادري قال فاخذت الرقعة منها فاوصلتها اليه وصرت الى منزلي فضيعت
في يمين محمد بن جعفر لما وقع في حبها لم صرت الى الامير الصالح بن الرشيد فحدثته بما كان وجرى
وغنيته الصوت فامر باسراج دوابه فاسرجت فركب وركبت معه الى النخاس حتى اشتراها
برضا منه بثلاثة آلاف دينار وحملها الى دار محمد بن جعفر فوهبها له وقمنا يومنا عنده
ابو محمد عن ابي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل من بني تميم قال خرجت في طلب ضالة فبينا
انا اجد في رمل من رمال الشام ضالتي اذا ابيت منعزل عن البيوت واذا في كسر البيت
فتى شاب يغني عليه وعنده عجوز فسلمت فردت السلام فسألتها عن ضالتي فلم
يكن عندها خبر فسألتها عن الفتى فقالت والذي يملك في جرعة موته فيه قلت وما به
لا حب الهجر ولا رزيت قالت له ابن هذا ابيه وابنة عمه كان يعلقها وما صغيرا
فلما كبرا حجبت عنه فاخذه شبه الجنون فخطبها الى ابيها فابى ان يزوجه اياها فتحت جريمته
عقدوا زوجها غيره فلما كان منه ما من فقد الى زوجها فكان زرع ما كان ولا شرب